الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث

في التاريخ والحضارة الإسلامية

علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

اسية علاوي

تحت إشراف:

أ.د/ خولة الشايب

المشرف المساعد

د/ زينب أولاد هدار

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	مراد يعقوب	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
02	خولة الشايب	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومساعدا
04	عبد الناصر غربي	أستاذ	جامعة حمة لخضر–الوادي	ممتحنا
05	سامية مخن	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح–ورقلة	ممتحنا
06	سليمة جعرير	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث

في التاريخ والحضارة الإسلامية

علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية

أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

اسية علاوي

تحت إشراف:

أ.د/ خولة الشايب

المشرف المساعد

د/ زينب أولاد هدار

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	مراد يعقوب	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
02	خولة الشايب	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومساعدا
04	عبد الناصر غربي	أستاذ	جامعة حمة لخضر–الوادي	ممتحنا
05	سامية مخن	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح–ورقلة	ممتحنا
06	سليمة جعرير	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكـــر وعرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أبدأ أولاً وقبل كل شيء بشكري لله سبحانه وتعالى على تمكيننا من إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمشرفة على هذه الأطروحة، الأستاذة الدكتورة خولة الشايب، على تأطيرها لنا وعلى توجيهاتها القيمة التي قدمتها لنا، والتي كان لها الأثر الكبير في مسيرتي التكوينية.

والشكر الموصول للأستاذة المساعدة للمشرف الدكتورة زينب أولاد هدار على دعمها وملاحظتها القيمة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور يعقوب مراد، رئيس المشروع، على ما قدمه لنا من تعليمات وتوجيهات قيمة، التي كان لها الأثر الطيب في مسيرتنا التكوينية وساعدتنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما أود أن أعرب عن خالص شكري للأستاذ الدكتور الشايب محمد الساسي على تعاونه معنا وعلى توجيهاته القيمة.

وأوجه شكري العميق للأساتذة المحكمين على تقييمهم لأدوات البحث، خاصة الدكتورة صباح عايش، وأتقدم بجزيل الشكر لجميع أساتذة قسم علم النفس، وللأساتذة المناقشين.

ملخص:

هدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، والكشف عن نمط التواصل الأسري السائد ومستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية. والتعرف على تأثير الجنس على مستوى التّنمر، والتعرف على تأثير كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين وحجم أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للتلميذ بين اخوته على أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وتم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي الذي أعدّه الدسوقي (2016)، ومقياس أنماط التواصل الأسري من إعداد الباحثة، ومقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد عايش (2022)، حيث طُبقت أدوات البحث على (532) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن النمط المنسجم هو النمط الأسري السائد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية وهو نمط تكيفي، وأن مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج ان نمط التواصل الأسري له القدرة على التنبؤ بسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية. وأن سلوك التّنمر يتأثر بالجنس حيث كان الذكور أكثر تنمراً من الإناث، وأن نمط التواصل الأسري لا يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة، بينما يتأثر بالمستوى الاقتصادي وبالترتيب الميلادي للابن بين اخوته، كما أظهرت النتائج أن سلوك التنمر يتأثر بالتفاعل بين أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي.

الكلمات المفتاح: سلوك التنمر؛ أنماط التواصل الأسري؛ الأداء الأسري؛ نظرية فرجينيا ساتير؛ نظرية الأنساق العامة

summary:

The research aimed to identify the nature of the relationship between family communication patterns and bullying behavior among secondary school students, and to reveal the prevailing family communication pattern and the level of bullying behavior among secondary school students in the city of Ghardaia. And to identify the effect of gender on the level of bullying, and to identify the effect of each of the educational level and economic level of the parents, the size of the family members, and the birth order of the student among his siblings on family communication patterns among secondary school students. To achieve the objectives of the research, the descriptive correlational approach was used to reveal the nature of the relationship between family communication patterns and bullying behavior among secondary school students. The school bullying scale prepared by Al-Dasouki (2016), the family communication patterns scale prepared by the researcher, and the family functional performance scale prepared by Ayesh (2022) were relied upon, where the research tools were applied to (532) male and female students from secondary school students in the city of Ghardaia. The research sample was selected randomly.

After statistically analyzing the data, the results showed that the harmonious pattern is the prevailing family pattern among secondary school students in the city of Ghardaia, which is an adaptive pattern, and that the level of bullying behavior among secondary school students in the city of Ghardaia was low. The results also showed that the family communication pattern has the ability to predict bullying behavior among secondary school students in the city of Ghardaia. Bullying behavior is affected by gender, as males were more bullying than females, and that the family communication pattern is not affected by the educational level of the parents and the size of the family, while it is affected by the economic level and the birth order of the son among his siblings. The results also showed that bullying behavior is affected by the interaction between family communication patterns and family functional performance.

Keywords: Bullying behavior; Family communication patterns; Family performance; Virginia Satir theory; General systems theory

فهرس المحتويات

العنـــــوان		الصفحة
شكر وتقدير		أ
الملخص بالعربية		ب
الملخص بالأجنبية		ت
فهرس المحتويات		ث
فهرس الجداول		ح
فهرس الأشكال		د
فهرس الملاحق		د
مقدمة		02
الفصـــل الأول	**تقديم البحث**	
1 –مشكلة البحث		08
2–فرضيات البحث		27
3–اهداف البحث		27
4–أهمية البحث		28
5 –أسباب اختيار موضوع البحث		29
6–صعوبات البحث		30
7–حدود البحث		31
8- التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث		31
الفصـــل الثاني	**الإطار النظري والدراسات السابقة**	
تمهيـــد		34
أولا: سلوك التنمر		34
1–مفهوم سلوك التنمر		34
2–اشكال التنمر		39
3–خصائص المتنمر		41
4–العوامل المؤدية للتنمر		42

5-النظريات المفسرة للتنمر	44
6-الأثار المترتبة عن التنمر	47
7-قياس التنمر	48
ثانياً: أنماط التواصل الأسري	50
1-النظرية السيبرانية	50
2-النظرية العامة للأنساق	51
3-نظرية الاتصال	58
4-مفهوم التواصل الأسري	62
5-مفهوم أنماط التواصل الأسري	66
6- عناصر التواصل الأسري	70
7- اشكال التواصل الأسري	70
8- العوامل التي تؤثر في عملية التواصل الأسري	71
9-نموذج فرجينيا ساتير	72
10-أنماط التواصل حسب فرجينيا ساتير	79
11- الآثار المترتبة عن أنماط التواصل الأسري اللاتكيفية	83
12- التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي	85
13-إعادة بناء الأسرة على أساس نظرية ساتير	85
14-قياس أنماط التواصل الأسري	88
ثالثاً: الدراسات السابقة	92
خلاصة الفصل	118
الجانب الميداني	
الفصل الثالث	**إجراءات البحث**
تمهيد	121
1-منهج البحث	121
2- مجتمع البحث	121
3- عينة البحث	122

4-الدراسة الاستطلاعية	126
5- أدوات البحث	127
6- أساليب المعالجة الإحصائية	137
خلاصة الفصل	138
الفصل الرابع	**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**
تمهيد	140
1-عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها.	140
2-عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها.	146
3-عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها.	151
4-عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها وتفسيرها.	158
5-عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها وتفسيرها.	161
6-عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها وتفسيرها.	172
الاستنتاج العام	180
قائمة المصادر والمراجع	184
الملاحق	200

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنــوان	الصفحـة
01	توزيع مجتمع البحث حسب الثانويات	121
02	توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية	122
03	تعداد عينة الدراسة حسب الثانويات بمدينة غرداية	123
04	توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	124
05	توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي للوالدين	125
06	توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	125

07	توزيع أفراد عينة البحث حسب حجم الأسرة	126
08	توزيع أفراد عينة البحث حسب الرتبة بين الإخوة	126
09	الصدق التمييزي لمقياس أنماط التواصل الأسري	130
10	مؤشرات المطابقة لنموذج مقياس التنمر	132
11	الصدق التمييزي لمقياس سلوك التنمر	133
12	معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد سلوك التنمر ودرجاتهم الكلية	134
13	معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه	135
14	الصدق التمييزي لمقياس الأداء الأسري الوظيفي	137
15	التكرارات والنسب المئوية لأنماط التواصل الأسري ونتائج اختبار($كا^2$) لدلالة الفروق بين الأنماط.	140
16	نتائج اختبار كولموغروف-سميرنوف لدراسة اعتدالية التوزيع	146
17	مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي	147
18	تقدير منحنى الانحدار	151
19	اختبار Anovaلتحليل الانحدار البسيط	153
20	نتائج اختبار(مان-ويتني) لدلالة الفروق بين الجنسين في التنمر	158
21	نتائج اختبار($كا^2$) للفروق في نمط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب	161
22	نتائج اختبار($كا^2$) للفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم	162
23	نتائج اختبار($كا^2$) للفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي	164
24	نتائج اختبار($كا^2$) للفروق في نمط التواصل الأسري تبعاً للترتيب الميلادي بين الإخوة	167
25	نتائج اختبار($كا^2$) للفروق في نمط التواصل الأسري تبعا لحجم الأسرة	170

26	تأثير التفاعل بين أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي على سلوك التنمر	173

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنـــوان	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس أنماط التواصل الأسري	200
02	مقياس أنماط التواصل الأسري	200
03	مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين الدسوقي (2016)	204
04	مقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد عايش صباح (2022)	206
05	الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التواصل الأسري	207
06	الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر	212
07	الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء الأسري الوظيفي	225
08	نتائج فرضيات الدراسة الأساسية	229

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنـــوان	الصفحة
01	الإطار المفاهيمي للتنمر	39
02	أنماط التواصل الأسري حسب نظرية فرجينيا ساتير	83
03	شكل الانتشار ونماذج الانحدار	152
04	شكل انتشار البواقي	153

مقدمة

مقدمة:

بدأت المنظومة التربوية في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات منذ بداية الألفية الثالثة لمواكبة التغيرات العالمية السريعة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، ولتتماشى مع البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وكان من بين أهداف هذه الإصلاحات تحقيق جودة التعليم من خلال استثمار وتسخير كافة الموارد المتاحة البشرية والمادية، وقد قامت وزارة التربية الوطنية بتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك توفير جميع الوسائل من الكتب المدرسية ووسائل التكنولوجيا للإعلام والاتصال وتكوين المعلمين، وإصلاح المناهج...، ورغم هذه الجهود المبذولة، إلاّ أن المنظومة التربوية مازالت تواجه عدة معوقات وصعوبات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة، ومن أبرز هذه المعوقات تأثير المشكلات السلوكية على العملية التعليمية، ويُعد سلوك التنمر من بين هذه المشكلات التي تشكل تحدياً كبيراً، وله أسباب متعددة تتنوع بين المشكلات المدرسية؛ كنقص الإشراف وطرق التدريس، والتمييز في المعاملة وعدم العدل بين التلاميذ، والمناخ المدرسي السلبي، والمشكلات النفسية؛ كتدني احترام الذات والإحباط، والمشكلات الشخصية والأسرية كالتواصل الأسري، وأساليب المعاملة الأسرية...

وتعد الأسرة المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية للطفل قبل المدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية الأخرى إن لم نقل أهمها، فالأسرة تعد النسق الأهم من بين الأنساق الأخرى التي يتفاعل معها ويتأثر بها، فهي المسؤولة الأولى عن تكوين وتشكيل شخصية الفرد وسلوكه من جميع النواحي الجسدية ،العقلية ،النفسية والاجتماعية، وتنقل للطفل قيم وثقافة المجتمع، "فالأسرة هي وحدة المجتمع الأول وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع او الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني "الأول" الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها اول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع "(الكفافي ،2009، ص73).

كما " تُعتبر الأسرة شبكة معقدة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية، حيث ينشأ الطفل ضمن هذه الشبكة ويعتمد عليها بشكل كامل خلال سنواته المبكرة، وهي فترة حاسمة في تشكيل شخصيته. في البداية، يعتمد الطفل تمامًا على الأم، ولكن مع مرور الوقت، يبدأ في توسيع دائرة اعتماده وتفاعله لتشمل بقية أفراد الأسرة مثل الأب والإخوة". (الكفافي ،1999، ص ص97-98)

وفقًا لـ Andolfi (1982) تُعتبر العائلة نسق مفتوح يتألف من وحدات مترابطة تخضع لقواعد سلوكية وأدوار ديناميكية، حيث تتفاعل هذه الوحدات مع بعضها البعض ومع المحيط الخارجي. كل مجموعة اجتماعية تُعتبر نسق يتكون من عدة أنساق مصغرة تتفاعل بشكل ديناميكي ومتبادل. لذا، تُعد

العائلة إحدى هذه الأنساق، وفهم العلاقات بين الأفراد والمعايير التي تنظم حياة الجماعات التي ينتمي إليها الفرد هو أمر أساسي لفهم سلوك الأفراد ولتطوير تدخلات فعالة. (خرشي ،2008، ص08)

وذكر زابريسكي وماكورميك (2001) " الأسر تُعتبر أنظمة موجهة نحو تحقيق الأهداف، حيث تمتاز بقدرتها على التصحيح الذاتي والديناميكية والترابط. كما أن الأسر تؤثر على بيئتها وتتأثر بها، فضلاً عن تأثرها بالصفات والخصائص الداخلية للأسر نفسها" (Akhlaq et al,2013,p1).

كما ان التواصل احد دعائمها وركائزها فلا يمكن للأسرة ان تقوم بوظائفها وادائها بدون عملية التواصل فالتواصل عبارة عن عملية اجتماعية ديناميكية تلازم الفرد خلال دورة حياته ، فالاتصال عبارة عن سيرورة دائرية من اتصالات لفظية والغير لفظية تكون بين افراد الأسرة وتحدث تغذية راجعة إما بالسلب او بالإيجاب التي تصحح مسار النسق من اجل الرجوع لحالة التوازن والثبات لأنها في تغير وتطور مستمر نظرا لتفاعلها مع البيئة الخارجية وفي نفس الوقت بحاجة لضبط هذا التغير للحفاظ على استقرارها وعلى سلامة النسق، وتتأثر بالسياق العام التي تحدث فيه هذه العملية .فأي خلل في عملية الاتصال في النسق الأسري يؤدي للاضطرابات النفسية والسلوكية بين افراد الأسرة باعتبار هذا النسق الأسري يؤثر ويتأثر ببعضه البعض، حيث ينظر إلى الأسرة من زاوية الأنساق العامة ويطبق عليها القواعد والعمليات التي تخضع لها الأنساق في نموها وتطورها وتفاعلها، فالأسرة كنسق اتصالي تمثل شبكة من الاتصالات بين أفرادها وتحدد هذه الشبكة نوعية المناخ السائد في نسق الأسري، والذي يعتبر بدوره عاملا حاسما في تحديد أنصبة أعضاء النسق من الصحة النفسية. (الكفافي ،1999، ص06)

وهذا ما اكدت عليه مدرسة "بالو التو" في اقتراحها نظرية جديدة للتواصل تتجلى في تجاوز النموذج التواصلي الخطي المحض الذي يمثله كلود شانون، ثمّ بعده رومان جاكوبسن واستبداله بالنموذج النسقي، فالتواصل من منظور مدرسة بالو التو اساس اي خلل قائم داخل النسق العائلي الاجتماعي (حسين.2019، ص101). حيث يُفهم التواصل من منظور مدرسة بالو التو كعملية شاملة تتأثر بالتفاعلات الداخلية في النسق الأسري والنسق الاجتماعي.

وتعتبر "فيرجينيا ساتير" من بين رواد التوجه النسقي في العلاج الأسري، وتطرقت لعملية التواصل بين افراد الأسرة، وتكلمت على اهمية التواصل في تشكيل شخصية الطفل، حيث ترى "فرجينيا ساتير" ان عملية التواصل مرتبطة ارتباطاً كبيراً بتقدير الفرد لذاته، فالفرد الذي يعاني من تقدير ذات متدني يجد صعوبة في التواصل مع الآخرين حيث يستمد تقدير ذاته من الآخرين.

واشارت فرجينيا ساتير (1967) انه يحدث الضعف او عدم السواء في التواصل عندما لا يكون الفرد قادرا على التعامل مع الاختلاف. إن الفرد الذي لا يحقق الاستقلالية الذاتية سوف يفسر كل ما يبدو له

اختلافا ما قريب منه على انه إهانة او غير محبوب. يرجع هذا إلى انه يعتمد على الآخرين بشدة لزيادة شعوره بقيمة ذاته ولدعمهم صورته لذاته (ابوعيطة ،2016، ص114).

وآمنت فرجينيا ساتير بإمكانات البشر للنمو والتغيير، حيث اعتبرت الأسرة نظامًا تحكمه قواعد محددة تنظم تفاعل أفرادها وفقًا لهذه القواعد. كما أن هذه القواعد تلعب دورًا مهمًا في مساعدة الأفراد على النمو والتطور، وفي الوقت نفسه، تحافظ على توازن واستقرار الأسرة. تُعتبر هذه القواعد مرتبطة بالذات وعملية التواصل؛ إذ تؤثر القواعد التي يتعلمها الفرد على مواقفه ومشاعره تجاه نفسه، بما في ذلك تقديره لذاته. وبالتالي، يرتبط احترام الذات ارتباطًا مباشرًا بهذه القواعد. (Pelak,2016,p1000)

وتشير نماذج التواصل التي تتضمن إلقاء اللوم، الاسترضاء، العقلانية المفرطة، والتشتت إلى مواقف غير مكتملة أو غير متوافقة لأن كل منها يغفل عن عنصر أساسي في التواصل المتطابق، وهو الاعتراف بالذات والآخر والسياق. الهدف من نموذج ساتير هو تعزيز استخدام التواصل المتطابق الذي يشمل قبول الذات والآخر، وفي هذا النموذج، يُعتبر التطابق اختيارًا واعيًا يقوم على الإدراك والاعتراف والقبول والتواصل بين الذات والآخر والسياق. (Lee ,2002, p221)

وتمثل الأنماط الأربعة نمط الاسترضاء، اللوم، والعقلاني جدا، المشتت بأنماط تواصل غير تكيفية وغير متوازنة والتي يتبعها الآباء مع أبنائهم وهي منبع للاضطرابات النفسية والسلوكية داخل النسق الأسري كما ان أنماط تواصل غير تكيفية قد يتعلمها الابن ويصبح يتواصل بها مع ذاته ومع الأخرين خاصة في مرحلة المراهقة حيث يبحث المراهق على إثبات ذاته والإفصاح عنها وعن أفكاره ومشاعره وتطلعاته وتقدير الآخرين إليه ويتطلع إلى تأييديهم خاصة الوالدين وتفهم هذه الحاجيات وهذه المطالب ،كما يطالب بمزيد من الاستقلالية فإن لم يحقق هذه الحاجيات وهذه الرغبات والآمال التي يعلقها على والديه وإن لم تحقق الأسرة التوازن بين حاجة المراهق للاتصال و في نفس الوقت للاستقلالية و كان نمط التواصل الوالدين نمط غير تكيفي معه فسيتولد الاضطراب داخل النسق الأسري ويتمرد ويوجه عدوانه نحو الأخرين ويعتبر سلوك التنمر من بينها والذي يعد من اهم المشكلات السلوكية التي تشكل خطورة على النسق الاجتماعي والنسق المدرسي ونسق الأسري ككل باعتبار سلوك التنمر ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد ،والذي يشهد تزايداً وانتشاراً في معدلاته عالمياً وعربياً حسب ما جاءت به نتائج بعض الدراسات السابقة ، ولقد أثبتت نتائج عدة دراسات أن للتنمر أثار سلبية على المتنمر والضحية على حد السواء من كل النواحي النفسية والصحية والدراسية والاجتماعية وحتى على المجتمع على المدى القصير وحتى على المدى البعيد، حيث اثبتت نتائج هذه الدراسات ان التنمر يؤثر في المدارس سلبًا على

الطفل جسديا وعقليا واجتماعيا، وتستمر هذه الآثار السلبية طوال حياة الطفل بأكملها .(Kezban&el,2020,p8)

انطلاقا من هذه المفاهيم التي تناولت عملية التواصل من خلال المقاربة النسقية وخاصة حسب نموذج فرجينا ساتير التي حددت خمسة أنماط للتواصل الأسري أربعة منها تعتبر أنماط سلبية وغير تكيفية ، أما النمط الخامس فهو نمط تكيفي وعلاقتها بأغلب المشكلات السلوكية والتي من بينها سلوك التنمر، وبناءً على ما تم عرضه يهدف البحث الحالي إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة نمط التواصل الأسري السائد ومستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول موزعة على قسمين؛ الجانب النظري ويشمل:

-الفصل الأول: تقديم البحث (الإشكالية، الفرضيات، اهداف البحث، أهمية البحث، أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث، صعوبات البحث، التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث)

-الفصل الثاني: تم فيه التعرض للإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

والجانب الميداني ويشمل:

-الفصل الثالث: يتمثل في الطريقة والأدوات ويضم الدراسة الاستطلاعية، الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية، مجتمع البحث وعينة الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات، والأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

- الفصل الرابع: خصص لعرض النتائج والمناقشة وخلاصة البحث.

الفصل الأول

تقديم البحث

الفصل الأول: تقديم البحث

1 -مشكلة البحث

2-فرضيات البحث

3-اهداف البحث

4-أهمية البحث

5 -أسباب اختيار موضوع البحث

6-صعوبات البحث

7-حدود البحث

8-التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

1–مشكلة البحث

يعد سلوك التنمر من بين اهم المشكلات الشائعة في هذا العصر خاصة مع الانفتاح والتقدم التكنولوجي الذي نعيشه اليوم، ومع ان الظاهرة قديمة إلا أنه البحث في هذا السلوك بدأ في السبعينات في بعض الدول الأوربية وخاصة الإسكندنافية ،حيث قام ثلاثة مراهقين بالانتحار بسبب التعدي عنهم من بعض رفاق الدراسة، وفي فترة الثمانينيات تم دراسة التنمر في المدارس باليابان ، حيث بينت نتائج هذه الدراسات أن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا عرضة للتنمر، وفي مطلع عام (2000) أخذت هذه الظاهرة اهتماماً كبيرا في كل من انجلترا ودول أوربا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا. (الدسوقي، 2016، ص6)

يبدأ سلوك التنمر بالظهور في عمر مبكر من الطفولة، حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي حول التنمر، ويستمر حتى يصل الذروة في مرحلة المتوسطة، ثم يبدأ بالنزول في المرحلة الثانوية (**مباركي ،2022، ص27**). وأول من تطرق عن سلوك التنمر هو الباحث النرويجي دانيال لويس (Daniel Olweus)، حيث عرف Olweus (1978) سلوك التنمر بأنه " عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر، وفي معظم الأوقات إلى سلوك سلبي يسبب الألم للضحية، وهو شكل منً أشكال العدوان ومن الممكن أن يكون جسديا أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظيا"(الصبحيين والقضاة ،2013، ص09).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (2002) سلوك التنمر:

بأنه الاستخدام المقصود للقوة الجسدية والنفسية، سواء كانت هذه القوة غير مباشرة أو فعلية، ضد النفس أو شخص آخر أو مجموعة أو مجتمع يحتمل أن يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي أو سوء النمو أو الحرمان (Olweus et al,2019, P2).

تشير الدراسات إلى أن ظاهرة التنمر في تزايد مستمر على مستوى العالم، مع وجود اختلافات في انتشاره بين الدول. وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في النرويج والسويد (Olweus, 1994) إلى أن التنمر ظاهرة عالمية تحدث في جميع الدول والمدارس، ولا تتطابق مع الصور النمطية التي تقتصر على مناطق الفقر أو التهميش أو الأقليات العرقية. وهذا ما أكدته أيضًا الدراسات الوبائية التي أجرتها منظمة الصحة العالمية في 35 دولة، بما في ذلك إسبانيا، بين عامي (2000) و(2001).

(HERNÁEZ & GARCÍA,2017,p3)

وعلى الصعيد العالمي، تفيد تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO) أن حوالي 150 مليون طالب تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عامًا يتعرضون للعنف بين الأقران داخل المدارس وحولها. ويعاني نحو واحد من كل ثلاثة طلاب في هذه الفئة العمرية من التنمر. كما تشير البيانات إلى أن أعلى معدلات انتشار

سلوك التنمر بين المراهقين توجد في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط (45.1%) وأفريقيا (43.5%)، بينما يعتبر انتشاره أقل في أوروبا (8.4%). بالإضافة إلى ذلك، توضح بيانات المسح الدولي للسلوك الصحي لأطفال المدارس أن المناطق التي تسجل أعلى معدلات للتنمر المدرسي هي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (48%)، وشمال أفريقيا (43%)، والشرق الأوسط(41%) .

(Ighaede-Edwards et al,2023, p1330)

وتشير الأبحاث الدولية إلى أن ما يقارب 3 من كل 10 أطفال قد يكونون متورطين في التنمر، سواء كضحايا أو كجناة أو كليهما معًا (Papanikolaou et al,2011,p434).

أما في الصين، فقد أشار التقرير إلى أن ما يصل إلى 66% من الطلاب عانوا من نوع واحد على الأقل من التنمر في المدرسة (Chen et al,2022,p1).

وفي دراسة شملت 60,973 طالبًا في البرازيل، أفاد 5.4% من الطلاب بأنهم تعرضوا للتنمر بشكل مستمر، بينما ذكر 25.4% أنهم نادرًا ما تعرضوا للتنمر. وفي الأرجنتين، أظهرت دراسة أجراها Resett (2016)أن 13% من الطلاب كانوا ضحايا للتنمر، و6% كانوا متنمرين، بينما كانت نسبة الطلاب الذين كانوا متنمرين وضحايا في ذات الوقت 5% (Gaete et al,2021,p2)

وفقًا للدراسة التي أجراها Eşkisu (2014, p.494) في تركيا، أفاد 20.1% من الطلاب (137 طالبًا) بأنهم يتنمرون على الآخرين، بينما ذكر 24.6% (168 طالبًا) أنهم يتعرضون للتنمر.

اما عن واقع التنمر وانتشاره في الدول العربية، تباينت نتائج الدراسات من حيث مدى انتشاره وأشكاله، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن معدلات التنمر تتراوح بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة. على سبيل المثال، في دراسة هيلات (2022)، التي أجريت في الجامعات الأردنية، أشارت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضًا. وأظهرت دراسة العمري (2019) أن واقع التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية كان مرتفعًا. أما دراسة غنيم (2020) فقد وجدت أن معدلات التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط كانت متوسطة.

وفيما يتعلق بمعدل انتشار التنمر في الجزائر، تظهر الدراسات اختلافًا في درجته بين المنخفض والمتوسط والمرتفع حيث تظهر نتائج دراسة شطيبي (2014) أن التنمر منتشر بدرجة مرتفعة في مرحلة التعليم المتوسط، وايضا دراسة بن الزين وعميرة (2022) ركزت على التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر بين عينة الدراسة كان مرتفعًا.

بينما أظهرت دراسة شريفي (2018) أن نسب انتشار التنمر بين المراهقين كانت بمستوى متوسط، حيث بلغت 43.67%. وقد كان الاستقواء اللفظي هو الأكثر شيوعًا، يليه الاستقواء الجسمي، ثم الاستقواء الاجتماعي، فالتنمر على الممتلكات، وأخيرًا الاستقواء الجنسي. كما توصلت دراسة مصطفاي وكورات (2019) إلى أن التنمر المدرسي منتشر بدرجة مرتفعة بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية سعيدة، وأظهرت دراسة أميطوش (2021) على عينة أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كان بمستوى متوسط، بنسبة 33.6%، حيث جاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى، يليه اللفظي، ثم الاجتماعي، فالتنمر على الممتلكات، وأخيرًا التنمر الجنسي. كما توصلت دراسة علاوي والشايب (2023) إلى أن 98% من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة غرداية يمارسون التنمر بدرجة منخفضة.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن معدلات انتشار التنمر تختلف باختلاف الجنس، مع وجود تباين في مدى انتشاره بين الأولاد والفتيات. فقد أظهرت بعض الدراسات أن الأولاد يكونون أكثر عرضة للانخراط في التنمر الجسدي، بينما يُلاحظ أن التنمر اللفظي والعلاقي يكون أكثر شيوعًا بين الفتيات (Hamburgeret al,2011,p1)، وقد تم إثبات هذا التباين في معدلات انتشار التنمر بين الجنسين في عدد من البلدان، بما في ذلك أيرلندا، وفرنسا، والدول الاسكندنافية، وإنجلترا، واسكتلندا، وهولندا. حيث أظهرت الدراسات أن الأولاد يكونون أكثر عرضة للتعرض للتنمر وإظهاره مقارنة بالفتيات. علاوة على ذلك، هناك تأثيرات تفاعلية تبيّن أن الأولاد يميلون بشكل أكبر لاستخدام التنمر الجسدي، بينما تميل الفتيات إلى استخدام أشكال غير مباشرة من التنمر. (Kyriakides et al,2006,p783)

ففي دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، يظهر أن الأولاد يكونون أكثر تورطًا في التنمر من الفتيات، سواء كجناة أو كضحايا. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الفتيات يملن إلى استخدام أشكال أكثر علائقية من التنمر، بينما يكون الفتيان أكثر ميلاً لاستخدام التنمر الجسدي واللفظي. (Nuñez-Fadda et al,2022,p2)، وأظهرت دراسة مورال (2005) أن الأولاد الأصغر سنًا يظهرون مواقف أكثر تساهلاً تجاه التنمر مقارنةً بالفتيات. (de la Villa Moral & Ovejero ,2021 ,p580)

ووجدت دراسة (bozan et al,2020,p15) أن الطلاب الذكور مارسوا تنمرًا أكثر من الطالبات، لان البنية الجسدية تكون أقوى عند الأولاد ودراسة Ulfah, & Gustina (p644,2020) شملت الدراسة 193 مراهقًا وأظهرت النتائج ان الأولاد المراهقين هم أكثر انخراطًا في سلوك التنمر مقارنة بالفتيات المراهقات، كما أظهرت دراسة علاوي والشايب (2023) وجود فروق دالة إحصائياً في سلوك التّنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس لصالح الذكور.

من ناحية أخرى، توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في ممارسة التنمر، حيث أظهرت أن كلا الجنسين يمارسان التنمر بنسب متساوية. منها دراسةShields and Cicchetti (2001) التي أشارت إلى أن كلا الجنسين كانا عرضة لأن يصبحا متنمرين وكذلك ضحايا **(Jones,2015,p72).**، ودراسة شايع (2018) ، التي أكدت أنه لا توجد فروق في سلوك التنمر المدرسي بين الطلة الذكور والإناث في المرحلة المتوسطة ، ودراسة بن الزين وعميرة (2022) حول التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ودراسة أميطوش (2021) حول مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات وتوصلت نتائج كلا الدراستين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بدلالة الجنس. كما يرى (Chen & Chen, 2020) ان التعرض للتنمر لدى الطلاب على كلا الجنسين ويحدث في جميع الأعمار، وعادة، يستفيد الأولاد بشكل أكبر من التحرش الجسدي والجنسي وسلوكيات الترهيب مقارنة بالفتيات اللاتي يمِلن، بدلاً من ذلك، إلى ممارسة الإقصاء الاجتماعي في كثير من الأحيان.(de la Villa Moral & Ovejero ,2021, p580)

وتُعَدّ ظاهرة التنمر سلوكًا معقدًا ومتعدد الأبعاد، ويعزى ظهورها إلى مجموعة متنوعة من العوامل التي يمكن تفسيرها من خلال مقاربات نظرية مختلفة. كما يشير "لوماس (2007)، فإن التنمر هو ظاهرة معقدة تنبع من مجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية والثقافية والاجتماعية، ولذلك ينبغي دراستها من منظور شمولي ومتكامل" (HERNÁEZ et GARCÍA,2017,p4). ووفقًا لبعض النظريات، يعود سلوك التنمر إلى أسباب وراثية وفيزيولوجية؛ فحسب النظرية البيولوجية أن ظهور السلوك العدواني لدى الطفل قد يكون ناتجًا عن تلف في الجهاز العصبي، خاصة في منطقة الفص الجبهي من الدماغ. علاوة على ذلك، تلعب العوامل الجسدية مثل التعب أو الجوع أو الألم الجسدي دورًا في ظهور السلوك العدواني، وهو ما أكده العديد من العلماء الآخرين." (الصبحين والقضاة ،2013، ص52). يرى فريق من الباحثين أن السلوك العدواني قد يكون مرتبطاً بمستويات هرمون التستوستيرون(testosterone) تشير الدراسات إلى أن زيادة نسبة هذا الهرمون في الدم قد تؤدي إلى زيادة في السلوك العدواني " (الدسوقي،2016، ص33).

اما نظرية التعلم الاجتماعي لـ Bandura (1973) في تفسير نشوء سلوك التنمر، تفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد يتغير بناءً على ما يتعلمه ويلاحظه في سياقه الاجتماعي .(Grant et al, 2019, **p20**) وفقًا لـ Bandura وHouston، يُعتبر سلوك التنمر سلوكًا مُتعلمًا من خلال الملاحظة والتقليد، سواء من خلال نماذج موجودة في العائلة، تأثير وسائل الإعلام، أو تقليد الأقران. تُشير نظرية التعلم الاجتماعي

إلى أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط عبر التقليد والملاحظة، بل أيضًا من خلال وجود التعزيز. تلعب عمليات التعزيز، سواء كانت من خلال المكافآت أو الجزاءات، دورًا حاسمًا في تعزيز سلوك التنمر وجعله سلوكًا معتادًا يلجأ إليه الفرد في مواقف الإحباط. يمكن أن يكون التعزيز خارجيًا، مثل إشباع الدوافع المحبطة أو الحصول على مكافآت ملموسة. بناءً على هذه النظرية، تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة دورًا كبيرًا في اكتساب سلوك التنمر. (محمد ،2019، ص212)

الطفل الذي ينشأ في أسرة تمارس العنف قد يتطور ليصبح متنمرًا على الآخرين، وذلك لأن الطفل يتعلم من خلال النمذجة الاجتماعية أن العنف والعدوان هما سلوكان مقبولان اجتماعيًا. ووفقًا لـ Wiyani (2012) فإن الأشخاص الذين يمارسون التنمر هم عادةً أطفال لأباء مستبدين ويمارسون العنف، أو أولئك الذين يتساهلون بشكل مفرط مع السلوك العدواني لدى الأطفال.

(Erika et.al,2017, p130)

ووجدت دراسة Baldry (2003)، التي أجريت على عينة من الشباب الإيطالي، أن هناك علاقة واضحة بين العنف بين الوالدين وسلوك التنمر. تشير الدراسة إلى أن الأولاد والبنات الذين يشهدون العنف بين والديهم كانوا أكثر عرضة بشكل ملحوظ للتنمر على أقرانهم مقارنةً بأولئك الذين لم يتعرضوا للعنف بين الوالدين. استخدمت الدراسة عينة مكونة من 112 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و13 عامًا. وتظهر النتائج أن الأطفال قد يتعلمون قبول التنمر والعدوان كوسائل مشروعة للتفاعل مع أقرانهم من خلال ملاحظة العنف داخل الأسرة. (Espelage ,2014, p316)

وتشير نتائج دراسة Hammed et al (2013,P50) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الأسرة وسلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة، فالطفل الذي ينشأ في أسرة ذات توجه عنيف سيكون عرضة للتنمر على الآخرين لأن الطفل قد تعلم من خلال النمذجة الاجتماعية أن العنف والعدوان معايير مقبولة.

وتفسر النظرية السلوكية سلوك التنمر على أنه سلوك متعلم من خلال نتائجه. وفقًا لنظرية الاشتراط الإجرائي لبافلوف، تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مجزية، والعكس صحيح. تعتمد هذه النظرية على فكرة أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها الاجتماعية، كما يُعتبر السلوك العدواني سلوكًا متعلمًا اجتماعيًا، حيث يتعلم الأطفال العدوان من خلال ملاحظة نماذج العدوان في محيطهم، مثل والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وكذلك من خلال التعرض لأفلام التلفزيون والقصص التي يقرؤونها. تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تعزيز هذا السلوك، سواء بشكل مباشر ومقصود أو غير مقصود، مثل توجيهات الوالدين التي تشجع على العدوانية أو وجود نماذج عدوانية أمام

الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإن نزعة التقليد لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية تسهم في تنمية العدوان المكتسب. (الصبحين والقضاة ،2013، ص49)

وتوضح دراسة باترسون Patterson(1984) الطولية التي أجراها على أطفال ذكور أعمارهم 9 سنوات صنفوا أنهم عدوانيون، فأستنتج أن سلوكهم العدواني متعلم باستمرار نتيجة التأثير والتأثر المتبادل بين الطفل والوالدين، فالطفل مساهم نشيط في تشكيل استجابات آبائه، كما أن الآباء يعملون على تعزيز سلوكيات أطفالهم، إن كانت عدوانية تزداد عدوانية (إبراهيم 2007، ص16).

كما أن تحقيق المتنمر لما يريده يعتبر بحد ذاته نوعًا من التعزيز، مما يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية جديدة والاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه. نادرًا ما يتعرض المتنمر للعقاب من الأسرة أو المدرسة، وغالبًا ما يُترك ليمارس سلوكياته وأفكاره العدوانية بحرية

ووفقًا لنظرية الإحباط والعدوان، ل دولارد Dollard وميلر Miller وسيزرSears "ان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الاخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي، لان الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان والتنمر، فالبيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر، وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي، فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات (محمد ،2019، ص ص210-214).

كما تلعب الرغبة في السلطة والهيمنة دورًا اساسيا كمحفز لسلوك للتنمر، حيث يستخدم المتنمرون الترهيب والإذلال كوسيلة للحصول على السلطة. توفر نظرية الهيمنة الاجتماعية، بالإضافة إلى نظرية الهيمنة، رؤى هامة حول ديناميات التنمر. تشير كلتا النظريتين إلى أن الشباب يشاركون في سلوك التنمر كوسيلة لتحقيق مستويات من الهيمنة الاجتماعية الجماعية والفردية، والحفاظ على وضعهم الاجتماعي من خلال التنمر المستمر. ويُعتبر التنمر عملية جماعية، حيث تحدد مجموعة الأقران ما إذا كان المتنمر قادرا على فرض الهيمنة. على سبيل المثال، إذا حصل المتنمر احترام ودعم زملاء الفصل، فإنه يعزز الهيمنة والقوة الاجتماعية داخل الفصل الدراسي، مما يدعم قدرته على الحفاظ على الهيمنة الاجتماعية. (Smokowski & Evans,2019,p44).

من خلال استعراضنا للنظريات المفسرة لأسباب وعوامل ظهور سلوك التنمر، نلاحظ وجود تباين بين النظريات في تفسيرها لهذا السلوك، وذلك وفقًا لتوجهاتها العلمية ومقارباتها النظرية. ويركز البحث الحالي على تحليل سلوك التنمر من حيث تأثير العوامل البيئية والاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد، مع

التركيز على البيئة الأسرية بشكل خاص. يعتبر السياق العائلي والأسري من العوامل الأساسية التي تسهم في ظهور سلوك التنمر، نظرًا لدور الأسرة كأول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل وتؤثر بشكل كبير على تشكيل سلوكه. ويشير فرنانديز، Fernández (1999) إلى أن الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل اجتماعيًا، حيث يتعلم قواعد السلوك والتعايش ويشكل شخصيته. تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في تكيف الطفل الشخصي والمدرسي والاجتماعي، وفي نفس الوقت يمكن أن تكون مصدرًا للعديد من المشكلات العدوانية التي تنعكس على البيئة المدرسية. بعض النماذج العائلية قد تعمل كعوامل خطر لتطور السلوكيات العدوانية. (HERNÁEZ et GARCÍA,2017,p4)

تعددت الدراسات التي تناولت سلوك التنمر وعلاقته بالعوامل الأسرية من زوايا مختلفة. حيث كشفت دراسة Chen et al. (2022) عن العلاقة بين أساليب الوالدين وسلوك التنمر على عينة تتكون من 4582 طفلًا ومراهقًا صينيا وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب الأبوة والأمومة السلبية تزيد من خطر تعرض الأطفال والمراهقين للتنمر في المدرسة. خاصة كان رفض الأم والأب مرتبطًا بشكل كبير بزيادة سلوك التنمر في المدرسة. وأظهرت دراسةPapanikolaou et al (2011) أن الأمهات اللائي يمارسن العقاب الاستبدادي دون مبرر يزيد من احتمال أن يصبح أطفالهن متنمرين في المدرسة. كما أشارت دراسة مالكي (2012) إلى أن المتنمرين ينحدرون من أسر تعاني من النزاع والصراع الأسري الشديد والمستمر. تدعم هذه النتائج أيضًا الدراسات التي أجراهاBaldry and Farrington (2000)، اللذان هما من الباحثين البارزين في مجال التنمر، حيث أكدا على أهمية الحياة الأسرية في تفسير سلوك التنمر والإيذاء. في دراستهما، فحص الخصائص الشخصية للتنمر بالنسبة لأساليب الوالدية التي نشأ عليها الأفراد. شمل البحث طلابًا تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عامًا من مدرسة متوسطة في روما، وأظهرت النتائج أن المتنمرين ينحدرون من أسر ذات نمط سلطوي أكثر، وغالبًا ما يكون لديهم خلافات مع آبائهم وكانت العلاقة مع الأم تحديدًا هي الأكثر أهمية في التأثير على سلوك التنمر، حيث كان الطلاب الذين صُنف آباؤهم على أنهم يقدمون دعمًا منخفضًا أكثر عرضة للانخراط في سلوك التنمر. (Jones,2015, p71)

من خلال مراجعة الدراسات السابقة حول العوامل الأسرية المؤدية إلى سلوك التنمر، يتضح أن هذه العوامل تلعب دورًا كبيرًا في ظهور هذا السلوك. ويستهدف البحث الحالي تسليط الضوء على أحد أبرز هذه العوامل، وهو أنماط التواصل الأسري، من خلال دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر، اعتمادا على المقاربة النسقية.

ويُعتبر التواصل أحد الركائز الأساسية لعمل الأسرة ووظائفها، حيث لا يمكن للأسرة أن تؤدي دورها بشكل فعّال دون عملية التواصل. فالتواصل هو عملية اجتماعية ديناميكية تلازم الفرد طوال دورة حياته، وهو يتضمن تبادلات دائرية من الرسائل اللفظية وغير اللفظية بين أفراد الأسرة. هذا التبادل يتضمن تغذية راجعة قد تكون إيجابية أو سلبية للمحافظة على توازن النسق الأسري، ويتأثر بالسياق الذي يحدث فيه. وأي خلل في عملية التواصل داخل النسق الأسري يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية بين أفرادها، نظرًا لأن الأسرة تتأثر وتتفاعل كنسق متكامل. تُعتبر الأسرة من منظور نظرية الأنساق العامة نظامًا يتبع القواعد والعمليات التي تنطبق على الأنساق في نموها وتطورها وتفاعلها. فالأسرة، كنسق اتصالي، تشكل شبكة من التبادلات بين أفرادها، وتؤثر هذه الشبكة في تحديد نوعية المناخ السائد داخل الأسرة. بدوره، يعد هذا المناخ عاملًا حاسمًا في تحديد الصحة النفسية لأعضاء الأسرة. (الكفافي، 1999، ص 06).

ويعد نموذج فرجينيا ساتير(Virginia Satire's Model)نموذجا هاما في مجال الاتصال، ويمثل أحد أهم التوجهات في العلاج الأسري ، و ترى فرجينيا ساتير أن التواصل عملية لفظية وغير لفظية تكون بين افراد الأسرة وأنه يلعب دورًا حاسمًا في نجاح العلاقات الأسرية وصحة أفرادها النفسية. تبدأ عملية التواصل بين الطفل ووالديه منذ لحظة ولادته حيث يُعتبر أول اتصال للطفل مع والديه، خاصة الأم، وان أي خلل في عملية الاتصال داخل النسق الأسري قد ينعكس سلبا على سلوك الطفل في المستقبل. فحسب ساتير (1967) "أن شخصية وسلوك الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة فمشكلات التواصل عند الفرد ترجع جذورها إلى مجال معقد في سلوك الأسرة التي عاش فيها كطفل، لأن الراشد في أسرة يزود التعليمات والتوجيهات التي من خلالها ينمو الطفل من الرضاعة إلى النضج " (ابوعيطة،2016، ص112). وهذا ما تؤكده دراسة مخيمر صلاح (1986) حول العمليات المرضية من خلال المنظور التواصلي أن الطفل يكون عرضة للاضطراب والمرض النفسي عندما ينخفض مستوى التواصل بينه وبين والدته، وتوصلت الدراسة إلى أن نقص التواصل أو تشويه الرسائل يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للطفل. (بلقاسم وكبداني ،2021، 424)

وترى ساتير (1967) إن صعوبة التواصل ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الذات عند الفرد، وتتمثل بصورة الذات وتقدير الذات فعندما يكون تقدير الذات منخفضًا، يؤدي ذلك إلى تواصل غير سوي (عطية ،2016، ص 112). وأشارت ساتير (1967) إلى أن تدني احترام الذات يؤثر على الاحتياجات المعبر عنها في علاقات الوالدين مع أطفالهم، والاستجابات للضغوط، والقدرة على التأقلم، والمرونة، والقدرة على التعامل مع الاختلافات والغموض، وتعزيز الحرية في النمو والازدهار. (Woods & Martin,1984,p7)

فحسب فرجينيا ساتير (Virginia Satir) ان الأسرة نسق يحكمه قواعد وينتظم تفاعل افراد الأسرة حسب هذه القواعد خاصة تلك التي تتعلق بتبادل المشاعر أو التي قد تسبب الألم للأسرة. ومن الأسر التي تجعل فهم قواعد امرا صعبا مثل الأسرة التي تمنع مناقشة بعض الموضوعات او التي لا ترحب بالتعبير عن الغضب والانفعال، وبعضها يشجع على التعبير عن المشاعر الزائفة غير الحقيقية مجاراة للموضوعات الاجتماعية ومعظم هذه الأسر تفشل في اتخاذ خطوات واقعية لإزالة المشاكل، وبعض الأسر يكون رأيها غامضا إزاء بعض المواقف مثل مواقف العدوان فقد تشجع رد العدوان (إزاء الأفراد من خارج النسق الأسري) وتكفّه في نفس الوقت (إزاء الأفراد من داخل النسق الأسري). (كفافي، 1999، ص108)

وترى ساتير وآخرون، (Satir et al) (1991) ان القواعد التي يتعلمها المرء تؤثر على مواقف البقاء التي يتخذها وكيف ينظر إلى نفسه، بما في ذلك تقديره لذاته ويرتبط احترام الذات ارتباطًا مباشرًا بهذه القواعد (Pelak,2016,p1000) وترى أيضا ساتير ان احترام الذات والتواصل وقواعد النظام كلها مترابطة لدرجة أن التدخل في أحدهما يؤدي إلى تغيير في الآخر، وضمن هذا الاتصال المتضارب، حددت ساتير عدة أنماط (الاسترضاء، واللوم، والتفكير الفائق، وغير ذي صلة)، وكلها متناقضة مع التطابق، كل نمط من الاتصالات غير المتوافقة هو طريقة غير قابلة للتكيف للربط الذي يدافع عنه الكشف عن مشاعر حقيقية بسوء تقدير الذات.(Carlson et al ,2017, p4)

كما ترى فرجينيا ساتير ان مصطلح النضج يمثل حالة الإنسان الذي يمتلك التحكم في اموره تماما وهو الذي حقق معظم مطالب النمو، وقادر على اتخاذ القرارات واختيارات بالاعتماد على إدراك دقيق عن نفسه والآخرين والسياق، ويكون قادراً على ان يرى ويسمع ماهو خارج ذاته، وانه يختلف عما في داخله، ويختلف عن أي شيء آخر ويتصرف نحو الشخص الآخر كشئ منفصل عنه وانه مختلف ومتميز وفريد من نوعه ويتعامل مع وجود الاختلاف كفرصة للتعلم والاستكشاف أكثر من أنه تهديد او إشارة للنزاع (ابوعيطة ،2016، ص110)

أما المواقف الأربعة للتواصل غير السوي فهي إخفاء للمشاعر الحقيقية نتيجة تدني احترام الذات، والتي يستعملها الفرد عند عدم تكيفه خاصة في حالة الضغط والتوتر فإن الأسرة تتخذ نمطا من هذه الأنماط لاسترجاع توازنها وتعاملها مع هذا الضغط، وتشير ساتير إلى أن الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات يظهرون عادةً من خلال استخدامهم للتواصل غير المتطابق. ويستخدم هؤلاء الأفراد التواصل غير المتطابق كوسيلة للتغطية على أعراض تدني احترام الذات، حيث أن التواصل المتطابق يكشف عن الذات بشكل أكثر وضوحًا. لذا، يفضل الأفراد الذين يعانون من عدم التوازن الداخلي في شخصيتهم التواصل غير المتوافق. (Carlson et al ,2017, p4) ، هنا نلاحظ ان الأشخاص الذين يتمتعون

بتقدير عالٍ لذاتهم يتواصلون بشكل مباشر وصريح مع الآخرين. بالمقابل، يميل الأشخاص الذين يعانون من تقدير ذات متدني تجاه أنفسهم إلى استخدام أساليب اتصال متناقضة، والتي تكون غير واضحة، وقد دعمت دراسة قام بها ماتيسون (Matteson) في عام 1973 هذه الفكرة من خلال بحثها في التواصل بين الآباء والمراهقين. فقد وجدت أن تقدير الذات لدى المراهقين يرتبط بشكل كبير بالتواصل الأسري والرضا الزوجي للوالدين. وتبين أن المراهقين الذين يتمتعون بتقدير ذات منخفض يرون التواصل مع والديهم أقل يسراً وسهولة مقارنةً بالمراهقين الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع. وفي بعض الأحيان، قد يلجأ الطفل إلى سلوك التنمر كطريقة لتعويض شعوره بتدني تقدير الذات الذي قد يكون ناتجاً عن تفاعل الوالدين معه. يستخدم الطفل هذه التصرفات بشكل غير واعٍ لإثبات نفسه وتحسين صورته الذاتية. (Haddock& Sporakowski,1983,p66)

من هنا يبرز دور الوالدين بشكل كبير في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل. فعندما يقللون من شأن الطفل أو يرسلون له رسائل تقلل من قيمته أو يشعروه بالاشمئزاز، أو عندما يكون الوالدان أنفسهم ذوي تقدير ذات منخفض، فإن ذلك يؤثر على الطفل عبر عملية التواصل، مما يجعله يشعر بعدم الرغبة فيه. وقد أشار رايس (Rice) (1975) إلى أن أسس مفهوم الذات تتواجد داخل الوحدة الأسرية، وكلما زادت مصلحة الوالدين في تحسين تقديرهم لذاتهم، تحسنت العلاقة بين الوالدين والطفل، مما يساهم في تعزيز مفهوم الطفل عن نفسه، وتؤكد الدراسات تأثير تقدير الذات على السلوكيات مثل التنمر. على سبيل المثال، دراسة كوكونيوس وبانايوتو Panayiotou & Kokkinos (2004) حول العلاقة بين التنمر وتقدير الذات لدي عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين 12 و15 سنة في مدارس قبرص، التي أظهرت أن الطلاب المتنمرين جميعهم لديهم مستوى متدني من تقدير الذات، وأن تقدير الذات المتدني يتنبأ بالتنمر على الآخرين. (أبو ديار،2010، ص20) كما وجدت دراسة أخرى أجراها Sapouna and Wolke (2013) أن الصفات مثل تقدير الذات العالي والعلاقات الإيجابية مع الوالدين والأشقاء كانت مرتبطة بنتائج أقل سلبية فيما يخص التنمر (Maunder et Crafter ,2018,p28).

وقد تحدثت فرجينيا ساتير V.Satir على هذا الاتصال المتناقض، وكيف يؤدي إلى اضطراب الطفل، وحددته من خلال شروط؛ كأن يتعرض الطفل لمستوى مزدوج من الرسائل على نحو متكرر ولفترة طويلة من الزمن وان تأتي هذه التأثيرات من اشخاص ذو أهمية سيكولوجية كبيرة بالنسبة للطفل (الكفافي ،1999، ص199)، فعندما لا تتطابق الرسائل اللفظية مع الرسائل غير لفظية يتعرض الطفل للرابطة المزدوجة.

نتيجةً لهذا الاتصال المتناقض والرسائل المتضاربة، يتعلم الطفل التواصل بطريقة غير متسقة، ويواجه صعوبة في التعبير عن مشاعره الحقيقية وفهم مشاعر الآخرين، فإن ذلك يؤدي إلى خلل في النسق

الأسري وعدم توازن في العلاقات. كما ان الطفل قد يعاني من شخصية مضطربة وغير متوازنة ويسبب له امراض نفسية، مما يجعله غير قادر على التكيف مع الواقع وتحديد كيفية التصرف مع الآخرين والمواقف الاجتماعية التي يواجهها وحل المشكلات التي تعترضه. نتيجةً لهذا التناقض في الرسائل التي يتلقاها من والديه، قد يصبح الطفل في حالة من الحيرة، حيث يجد صعوبة في فهم كيفية التصرف والردود المناسبة. هذا التناقض قد يؤدي إلى تفسير خاطئ للرسائل بسبب عدم وضوحها أو تناقضها، مما يتسبب في ردود فعل غير مناسبة أو عنيفة، وهو ما يُعرف بالتغذية الراجعة الإيجابية. مما قد يدفعه إلى سلوكيات سلبية مثل التنمر، وذلك نتيجةً للخلل في التواصل داخل الأسرة. وهذا ما أكده "دامان" (Dammann) (1971) حيث خلص إلى أن " "الآباء الذين يعانون من مشكلات في التواصل يظهرون رسائل متضاربة وغير متسقة لأبنائهم المراهقين، مما يؤدي إلى إرباكهم" (Haddock & Sporakowski,1983,p65). كما أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يمارسون التنمر هم أكثر عرضة للقدوم من مناخ عائلي يكون فيه التواصل محدودًا وغير فعال. (Offrey& Rinaldi,2017 P253)، وهذا ما تؤكده نتائج عدة دراسات سابقة حول هذه الأنماط غير متوازنة التي تستخدمها الأسر مع أبنائها، منها دراسة عيسوي وآخرون (2020) التي كشفت النتائج أن أكثر أنماط التواصل الشائعة في الأسرة هي: (اللوَّام، العقلاني، المسترضي، المشتت، والمنسجم)، ودراسة الجهني وأبو اسعد. (2018) حول أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية التي توصلت إلى أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من نمط (اللوام والمشتت) بينما كانت مرتفعة في نمط(المسترضي والعقلاني والمنسجم)، وأيضا دراسة Alzaben et al (2023) حول أنماط التواصل الأسري والسلوك الإجرامي التي أجريت على عينة مكونة من (189) حدثاً جانحاً في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن من الذكور، التي توصلت نتائجها إلى أن أكثر أنماط التواصل الأسري انتشاراً بين الأحداث الجانحين هي النمط اللوام والنمط المشتت يليه النمط العقلاني بدرجة متوسطة ثم المسترضي والمنسجم بمستوى منخفض.

كما أن منع الآباء أبناءهم من مناقشة بعض المواضيع أو التعبير عن مشاعرهم مثل الغضب والانفعال، ويتجاهلون الاستماع إليهم ويقمعونهم، ويتحدثون معهم بلغة التهديد والوعيد، فإن ذلك يؤثر سلباً على تقدير المراهق لذاته. هذا النوع من المعاملة يولد تغذية مرتدة إيجابية من جانب المراهق، مما يجعله يتمرد على والديه وعلى القواعد التي يشعر أنها تقيده وتحد من حريته. في محاولة لإثبات ذاته، قد يلجأ إلى سلوكيات مثل الجنوح والتنمر على الآخرين، نتيجة للضغط الذي يعاني منه داخل الأسرة وعدم وجود فرصة للتغيير. هذا يؤدي إلى اضطراب في عملية التواصل، ويؤثر على توازن واستقرار النسق الأسري وهذا ما اشارت إليه دراسة عبد السلام أبو الحسن (2005) حول أنماط التواصل مع الوالدين

وعلاقتها بالتوافق الأسري والجنوح الكامن لدى المراهقين، والتي توصلت إلى ان ضعف التواصل بين والدين وعجز المراهق عن التعبير والإفصاح عن انفعالاته يؤدي به لتوجيه عدوانه نحو الأخرين ،ودراسة صالح غريون (2015)حول العنف عند الحدث من خلال المقاربة النسقية توصل فيها أن سلوك الاعتداء يمثل لغة تخاطب وتواصل الجانح مع الآخر ،كما يمثل تغذية مرتدة لرسائل استقبلها من النسق الأولي وهو الأسرة وان ظهور شخصية عدوانية ماهي إلا اضطراب داخل النسق الأسري. (بلقاسم وكبداني ،2021، ص424)

وهذا ما توصل إليه ايضا Eccles et al (1993) إلى ان المراهقة مرحلة تتميز بتغيير على مستوى الأدوار والمكانة والقدرات، فتتحول من كونها علاقة (والدين–طفل) إلى علاقة (والدين–مراهق) والمعنى ان العلاقة انتقلت من اللاتناظر او اللاتساوي إلى التناظر والتساوي في القدرات البين –شخصية والقيادية، وبالتالي تؤدي هاته الحركية إلى اختلال الاتزان الداخلي للأسرة، يعقبها محاولة النسق الأسري البحث عن اتزان جديد وأثناء ذلك يصطدم النسق بجمود وتمرد المراهق على ثوابت النسق، وهنا يحدث الاضطراب (المرجع نفسه ، ص423) عندما يكون الآباء متساهلين في تطبيق القواعد ويطبقونها بطريقة غير منظمة حسب أهوائهم، فإن ذلك يؤدي إلى فوضى وعدم انتظام في النسق الأسري. عدم اهتمام الوالدين بحل مشكلات المراهق أو الاستماع له يسهم في تدني تقدير الذات لدى المراهق، ويؤدي إلى تبني أنماط تواصل غير متكيفة مع الآخرين.

هذه العوامل تثبط الموارد الداخلية للمراهق، وتؤثر سلباً على قدرته على التعلم واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مما يعرقل نموه وتطوره ويقلل من استقلاليته وفرديته. كما يؤدي إلى اعتماده الكامل على والديه في جميع جوانب حياته. وفقاً لما أشارت إليه فرجينيا ساتير، فإن اعتماد الفرد على الآخرين في تقدير ذاته يقضي على استقلاليته وفرديته واشارت ايضا ساتير (1967) إن طريقة التواصل مع الأشخاص الآخرين يتم تشكيلها من خلال توجهين؛ فالتوجه الأول يشير إلى أنه سوف يتعامل مع الاختلاف مع الآخرين من خلال صراع، ومن هو على صواب ومن هو على خطأ. أما في التوجه الثاني فيشير إلى أنه سيأخذ الاختلاف على انه يحتاج إلى توضيح واستكشاف ما يتناسب معه، والاتجاه الأول يؤدي إلى مأزق وتخلف ومرض، أما الاتجاه الثاني فيؤدي إلى النمو والفردية والتجدد والإبداع. (ابوعيطة ،2016، ص ص 20،107).

إن عدم التوازن بين تقدير الذات لدى الآباء والتغيير في المشاعر والتصورات والتوقعات تجاه أبنائهم والقواعد المتصلبة، ينجم عنه تأثير سلبي على التواصل داخل الأسرة، ولتصحيح هذا الوضع واستعادة التوازن الأسري، تحتاج الأسرة إلى تغذية مرتدة، حيث تلعب الأسر المتوازنة والمنفتحة دوراً مهماً في مرونة

تطبيق القواعد، مما يسمح بحدوث التغيرات اللازمة حسب الظروف الطارئة، وبالتالي الحفاظ على استقرار النسق الأسري. هنا يجب على الآباء أن يكونوا واعين ويدركوا ويقبلوا التغيرات التي يمر بها المراهق كجزء من مراحل نموه. وعليهما ان يستكشفا اختلافاتهما مع ابنائهما من خلال فهم مشاعرهم حتى يتمكنان من تعديل توقعاتهما والتوصل إلى اتفاقات جديدة مع ابنائهما. لتتكيف مع الوضع الجديد، مما يساعد المراهق على التكيف مع التغيرات وتحمل مسؤولية التغيير الداخلي وسلوكه. هذا يساعدهما على النمو سوياً وتطوير علاقة أكثر توازنا. مما يساهم في تحسين التواصل داخل الأسرة ويخلق طاقة إيجابية، مما يجعل الأسرة أكثر استعداداً للتحديث ومواكبة التطورات الداخلية والخارجية. وترى "ساتير" (1972) أن الأسر المختلة وظيفياً غالباً ما تتبع قواعد غير سليمة، ولذلك فهي تسعى لمساعدة هذه الأسر على التعرف على القواعد غير المكتوبة التي تؤثر على النمو والنضج. بمجرد تحديد هذه القواعد، يصبح من الممكن للأسرة تعديلها أو التخلي عنها إذا أصبحت غير مناسبة، مما يسهم في تحسين أداء النسق الأسري ككل. (كفافي، 1999، ص108)

كما أن التكيف مع التغير يعزز من نمو المراهق وتطوره، ويزيد من احترامه لذاته، ويجعله قادراً على اتخاذ قراراته وتحمل المسؤولية. وفقاً لفرجينيا ساتير، فإن من أهداف التغيير الإيجابي رفع احترام الذات لدى الأفراد، ويشمل ذلك مسؤولية الفرد عن تجاربه الداخلية وليس سلوكه فقط ويكون صانع خياراته (Banmen, 2002, p.11). لدى يجب على النسق أن يتكيف مع التغييرات ويعيد ترتيب أدواره وقواعده بما يتناسب مع التغيير الذي طرأ. والتغذية المرتدة ماهي إلا وسيله يحتفظ من خلالها النسق بحاله مستقرة،" يمكن القول إن قواعد النسق الأسري هامة، إذ تسمح بحدوث تفاعلات صحيحة بين أفراد الأسرة والحفاظ على النظام والاستقرار فيها، كما تسمح بحدوث التغيرات اللازمة لإنعاش أفكارها مع الإبقاء على سلامة وتماسك الروابط الأسرية (أيت مولود وبن حبوش ،2013، ص8).

وهذا يعبر عن النمط المنسجم او ما يسمى بالتواصل المتطابق حيث ربطت فرجينيا ساتير تقدير الفرد العالي لذاته بالتواصل الجيد والمتطابق. إذ ترى أن وجود تواصل فعّال وصحي بين الفرد ووالديه أو محيطه الاجتماعي يعزز من تقدير الذات، مما يساعد في بناء صورة ذاتية إيجابية وشعور بالثقة بالنفس ويعبر عن مشاعره وذاته بكل وضوح وكتبت فرجينيا ساتير (1988) ان من بين الأنماط الخمسة، فقط المنسجم لديه فرصة لعلاج التصدعات، أو كسر الجمود، أو بناء الجسور بين الناس." وأننا نستخدم جميعًا كل أنماط اتصال، كل واحد بدرجة أقل أو أكبر. ولا نمثل أسلوب اتصالنا إلا إذا قمنا بالتسوية. فعندما نسترضي أو نلقي باللوم أو نقوم بتشتيت الانتباه أو الحوسبة، فإننا نحمي أنفسنا الأصلية ونحافظ عليها. فقط نمط المنسجم يعبر عن ذاتنا الحقيقية اما من خلال أساليب الاتصال الأربعة الأولى، يحافظ

الفرد على ما بداخله ويخفي ذاته الحقيقية، فمن خلال النمط المنسجم نعالج أنفسنا وعلاقاتنا وعائلتنا والعالم ونستطيع أن ننمو ونتغير ونرعى أرواحنا (Zahnd,2016,pp111-112)

والنمط المنسجم الذي يتواصل به الأباء مع الأبناء يساعد المراهق على تحفيز جميع موارده الداخلية لنمو والتغيير من خلال تطوير القدرة على اتخاذ القرارات والتفرد والاستقلالية وتحقيق ذاته والمقدرة على حل مشاكله واكتساب مهارات تواصل تساعده على التكيف مع حالات الضغط والتوتر التي تواجهه،كما ترى ساتير إن إعادة نظام الفرد إلى الانسجام الداخلي يعني أنه لن يضطر بالضرورة إلى "الإصابة بأعراض الإجهاد الحاد(Brothers ,2001,p7) فحسب لي Lee (2009) يُظهر الأطفال من العائلات ذات التواصل الأفضل سلوكيات أكثر إيجابية تجاه زملائهم في الفصل، بدلاً من سلوكيات التنمر (Offrey& Rinaldi,2017,P252).

وقد اثبتت عدة دراسات علاقة أنماط التواصل بسلوك التنمر والسلوك العدواني للمراهق. منها دراسة Moral and Ovejero (2021) حول اتجاهات المراهقين نحو التنمر وعلاقتها بمدركات المناخ الاجتماعي العائلي وصعوبة التواصل مع الوالدين، والتي أجريت على عينة من طلبة التعليم الثانوي في أستورياس (إسبانيا)، وتوصلت النتائج أن الطلبة لديهم مواقف إيجابية للغاية، تجاه التنمر، حيث أبلغ 13.7% من المراهقين الذين شملهم الاستطلاع عن صعوبة كبيرة في التواصل مع والديهم. وأبلغ 3.6٪ من المراهقين عن تعرضهم للعقاب من طرف الوالدين. (de la Villa Moral and Ovejero ,2021, p581-583)، ودراسة بلقاسم وكبداني (2021) حول اختلال الاتصال وجنوح المراهقة والتي تناولت ظاهرة جنوح الأحداث بمقاربة نسقية أسرية وزكزت على أهمية دراسة أنماط التواصل داخل النسق الأسري، حيث توصلت النتائج إلى ان الجنوح يكون نتاج لسوء التوظيف الأسري عن طريق مجموعة من الأنماط التواصلية المرضية الناتجة عن التغذية المرتدة السالبة بين افراد النسق الأسري. (قوادري وكبداني ،2021، ص421).

ودراسة يعقوب (2017) حول إثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق، التي درست عن أنماط التفاعل داخل النسق الأسري (الوظيفة الأسرية) لدى اسر المراهقين وأثرها في ظهور سلوك الاعتداء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان هناك أثر دال احصائيا للوظيفة الأسرية في ظهور سلوك الاعتداء، لدى المراهقين بثانويات تقرت، وأن هناك أثر دال إحصائيا للحدود والقواعد والصراع وللعلاقة والمعاملة، والمناخ الوجداني، في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهقين. ودراسة Buelga et al(2017) حول أثر المناخ الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين في ظهور سلوك التنمر عبر الإنترنت لدى المررهقين في إسبانيا، وكشفت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالصراع الأسري ودوره في التنمر عبر الإنترنت، كما

أن التواصل غير المفتوح مع الأم وتجنب التواصل مع الأب تنبأ بدور الضحية في التنمر الإلكتروني. ودراسة Ulfah et Gustina (2020) حول علاقة أنماط الاتصال بسلوك التنمر لدى المراهقين. شملت هذه الدراسة 193 مراهقًا وأظهرت النتائج ان هناك علاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر، وان المراهقين الذين يمارسون التنمر كانت أنماط تواصلهم مع والديهم مغلقة، ويشعر المراهقون بالخوف من التحدث عن المشكلات التي يوجهونها، وغالبًا ما يتلقون معاملة قاسية من الوالدين مثل الضرب وغالبًا ما يشاهدون والديهم يتشاجرون. وفي الوقت نفسه، يميل آباؤهم إلى أن يكونوا سلطويين وعقابيين وغير داعمين ولديهم تماسك عائلي أقل مما يؤثر على الأطفال في سلوك التنمر. ودراسةAYTAÇ et al (2022) بعنوان تأثير أنماط التواصل الأسري وعلاقات الأقران على ضحية التنمر الإلكتروني والتنمر الإلكتروني وتأثير الإدمان على الإنترنت، شارك في هذه الدراسة 320 طالبًا من الإناث ومن الذكور، وتوصلت النتائج إلى أن التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت يتأثر بالعلاقات مع الأقران والتواصل العائلي وإدمان الإنترنت.

كما ان أنماط التواصل الأسري قد تتأثر بعوامل مختلفة كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين، وحجم وعدد أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للأسرة ورتبة الفرد بين إخوته واخواته.

فيمكن أن يؤثر المستوى التعليمي للوالدين وتباين هذا المستوى على عملية التواصل داخل الأسرة، خاصة بين الوالدين، وينعكس بدوره على تواصلهم مع أبنائهم، حيث تشير فرجينيا ساتير إذا كان الأباء المؤثرون في حياته لم يتمكنوا من العمل معا وكانت رسائلهم لبعضهم البعض غير واضحة ومتناقضة فإنه سيتعلم التواصل بطريقة غير واضحة ومتناقضة. وإذا كانت اتجاهاتهم غير مؤكدة أو غير معروفة، وإذا كانا غير متفقين مع بعضهما بعضا فإن الرسالة التي تصل إلى الطفل ستكون مشوشة. (ابوعيطة ،2016، ص112)، وتؤثر مستويات التعليم المختلفة للوالدين بشكل ملحوظ على جودة التواصل مع الأبناء. فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين منخفضاً، غالباً ما يكون هناك ضعف في عملية التواصل وتبادل المعلومات والأفكار مع الأبناء وعجز في فهم المغزى من الرسائل وتفسيرها بسبب المستوى التعليمي المحدود للوالدين وصعوبة في التكيف مع التغيرات والنمو الذي يمر به الأبناء ولا يقبل بحدوث التغيرات المطلوبة التي يمر بها أبنائهم بالإضافة إلى ذلك، وقد يفتقر الوالدان إلى المعرفة بمراحل نمو الطفل وطرق التعامل معها، مما يؤدي إلى عدم إدراك احتياجات الطفل ورغباته، وصعوبة في حل مشاكله. كما أنه قد يفتقر إلى القدرة على نقل القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تضبط سلوك الطفل.

بالمقابل عندما يكون مستوى تعليم الوالدين جيداً وعالياً، ينعكس ذلك إيجاباً على عملية التواصل مع الأبناء. يتمتع الوالدان بقدرة أكبر على استخدام أنماط تواصل تكيفية، مما يسهم في انسجام العلاقة

بينهم وبين أبنائهم. فهم يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بوضوح ويحترمون رغبات أبنائهم، كما يكون لديهم وعي كافٍ بمراحل نمو الأبناء وكيفية التعامل معها بمرونة وتفهم. وتقبلا للتغير الذي يحدث للأبناء في هذه المرحلة هذا يساعد في نمو المراهق بشكل سليم.

كما ان المستوى الاقتصادي المرتفع يساهم في استقرار وتماسك العائلة امام التغيرات الطارئة التي من الممكن ان تتعرض لها كما يكون هناك تبادل للمعلومات والموارد مع البيئة الخارجية مما يساهم في تطوره وازدهاره، في حين أن المستوى الاقتصادي المتدني وضعف الدخل المادي قد يؤثر سلبا على عملية التواصل في النسق الأسري، ويكون اكثر انغلاقا واقل تبادل للمعلومات مع البيئة الخارجية، كما قد يكون عاملاً لعدم استقرار النسق الأسري نتيجة الضغط الذي يتعرض له نظرا لعدم تلبية حاجيات الطفل خاصة في فترة المراهقة اين يكون للمراهق حاجيات ومتطلبات اكثر من المراحل الأخرى مما يثقل كاهل الوالدين ذوي الدخل الضعيف، وقد أكدت بعض الدراسات أن التنمر كان أكثر شيوعًا بين الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض وقد تعرضوا لنسبة أكبر من النزاعات العائلية مقارنة بالطلاب من العائلات ذات الموارد الاقتصادية الأكثر. وعلى سبيل المثال، أكد كونرادي وآخرون (2002) «على أن الأطفال والمراهقين من العائلات ذات الحالة الاجتماعية الضعيفة لديهم فرصة أكبر للتعرض للعنف المنزلي." علاوة على ذلك، قد يكون لدى الطلاب من العائلات ذات الدخل المرتفع تطور أفضل في مهارات حل المشكلات والمعايير والقيم الاجتماعية الإيجابية (Gaete et al,2021,P14)، ويرى أشهبون (2007) أن الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، أمية الأولياء، الحرمان، والقهر النفسي، الإحباط من أهم العوامل التي قد تدفع التلميذ إلى ممارسة التنمر داخل المؤسسة (اميطوش ،2021، ص212). وفي دراسة bozan et al (2020) حول علاقة التنمر في فترة المراهقة بوظائف الأسرة وسلوكيات الطفل طبقت على عينة من 320 طالبًا وأولياء أمورهم أظهرت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية والمهنة والتواصل الأسري (bozan et al,2020,p18)

كما ان حجم الأسرة يعتبر عاملاً مؤثراً في عملية التواصل ولقد تعرضت الأسرة أخيرا لبعض التطورات التي غيرت من حجمها ومن بعض وظائفها، فاتجاهات الوالدين في الأسرة الحديثة تميل إلى إنجاب عدد اقل من الأبناء لاعتقادهما ان ذلك يمكنها من توفير فرص أفضل في تربية وتعليم أطفالهما. (كفافي ،1999، ص100)

ففي الأسرة الصغيرة، يكون التواصل مفتوح وأكثر فعالية، حيث يتاح لكل فرد فرصة أكبر للتعبير عن أفكاره ومشاعره، مما يعزز التقارب والتفاهم والتعاون بين الأفراد. هذا التماسك يساعد الأسرة على التكيف بمرونة مع التغيرات والضغوط، كما يتيح لها التحكم بشكل أفضل في الصراعات وحل

المشكلات بشكل مشترك في الأسرة صغيرة الحجم يتاح للوالدين وقت أكبر للاستماع إلى أبنائهم ومتابعة اهتماماتهم، مما يجعل عملية التواصل بينهم أكثر راحة وسلاسة.

بالمقابل، في الأسرة الكبيرة، تتضاءل فرص الحوار والمناقشة بين الأفراد ولا يتاح للوالدين وقت أكبر للاستماع إلى أبنائهم ومتابعة اهتماماتهم نظرا للعدد الكبير لأفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى صعوبة في تلبية احتياجات جميع الأطفال، ونادراً ما يعبر الأفراد عن مشاعرهم لبعضهم البعض، ولا يتم الالتزام بالأوامر والقواعد المنزلية بشكل جيد. نتيجة لذلك، تكثر الخلافات والنزاعات بين الأفراد، ويصبح التماسك والتكيف مع التغيرات الخارجية أكثر صعوبة. حيث أشارت دراسات الطحينة Altahynah (2021) والزيدي Zaidi (2020) إلى أن أنماط الحوار الإيجابي منتشرة في الأسر ذات الأحجام الأصغر والوالدين الأفضل تعليماً بينما تنتشر أنماط الحوار السلبي في الأسر الكبيرة التي يكون آباؤها ذوي مستويات تعليمية منخفضة (Alzaben1 et el ,2023,p67)، كما اكدت دراسة العزب (2019) حول التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون والتواصل والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجما (العزب ،2019، ص209).

كما ان متغير الترتيب الميلادي للطفل بين إخوته واخواته متغير أسرى هام يمكن أن يؤثر على بناء شخصية الفرد والذي نبه إليه العالم الفريد ادلر مؤسس علم النفس الفردي، (Adler Alfred) (**كفافي ،1999، ص100**). وأشار أدلر إلى أن الترتيب الميلادي يترك آثارًا عميقة تلازم الأفراد طوال حياتهم. منذ لحظة الميلاد وحتى بداية الحمل نفسه، يتم تحديد مكانة الطفل في تتابع الأبناء، ويترك موقع الطفل بصمة واضحة على أسلوب حياته. وتنشأ العديد من التحديات التي تعيق النمو بسبب شدة المنافسة ونقص التعاون في بيئة الأسرة. (التخاينة،2021، ص149).

ويقترح بعض الباحثين مثل والون (Wallon)، تحليل نمو الطفل بدءًا من قدرته تدريجيًا على التمييز بين "الأنا" و"الآخر". يتم هذا التمييز بناءً على المقارنة التي يقوم بها الطفل بين سلوكياته وسلوكيات إخوته الأكبر سناً والأصغر سناً. لذلك، تتمتع كل مكانة داخل هذا النسق بخصوصياتها الخاصة. يحدد الطفل مكانته داخل أسرته عندما تتقاطع العواطف في محورين: المحور الرأسي الذي يتعلق بعلاقته مع الوالدين، والمحور الأفقي الذي يتعلق بعلاقته مع إخوته". (مسعود،2005، ص6)

ويتأثر الوالدان بالمكانة التي يحتلها الطفل داخل الأسرة في تعاملهما معه، مما يؤثر على تواصلهما معه، فيولد الطفل الأول محبوبًا من قبل والديه ويحتل مكانة خاصة في الأسرة بالنسبة لإخوته اللاحقين، ويُولى له اهتمام خاص من قبل والديه، وغالبًا ما يسعيا للتواصل الكثيف معه، ولكنهما قد يبالغان في

رعايته ولا يتيحان له فرصةَ الاستعداد للاستقلال عنهما مما بجعل الطفل ضعيف الثقة بنفسه واتكالياً وغير قادر على مواجهة الصعاب وتكوين علاقات سليمة مع الآخرين (التخاينة،2021، ص149)

الطفل الثاني يجد نفسه في وضع مختلف، حيث يشعر بالمشاركة مع طفل آخر منذ البداية في اهتمام والديه، ويكون أقرب إلى التعاون من أخيه الأكبر، ويخاف من التجاهل والإهمال أكثر من غيره، وموقفه في الأسرة يمنحه القدرة على تحمل المسؤوليات في المستقبل بشكل أكبر، أما الطفل الأصغر فيتمتع بمركز ثابت في الأسرة ويكون طفلًا مدللاً، حيث لا يخشى فقدان هذا التدليل كما حدث مع الطفل الأكبر. (كفافي ،1999، ص102).

وقد تعرضت الأسرة في الآونة الأخيرة لعدة تطورات وتغيرات اثرت في بنائها ووظائفها وفي نمط تواصلها منها الأسرة الجزائرية ومنطقة غرداية محل البحث التي تعرضت لصدمات نفسية كالكوارث الطبيعية (فيضانات 2008) وحوادث العنف التي شهدتها المنطقة، والتي اثرت على النسق الأسري ووظائفه ونمط تواصله بالإضافة لعصر الإعلام و التكنولوجيا والعولمة التي تؤثر على الجانب الأخلاقي والقيمي، وقد اثرت هذه التطورات في الجانب الديمغرافي و الاجتماعي للأسرة وأدت إلى تغيرات من حيث تركيبتها، فلم تعد تلك الأسرة الممتدة، ومن حيث حجمها وعدد افرادها، ومن حيث وظائفها التربوية والأخلاقية التي من بين وظائفها نقل ثقافة وقيم وعادات وتقاليد المجتمع، أيضا خروج الوالدين للعمل والدراسة لتحسين المستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي لهما، كل هذه العوامل التي طرأت على الأسرة الجزائرية مؤخرا قد تؤثر على نمط التواصل بين الأباء والأبناء بالسلب او بالإيجاب وقد تؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات في النسق الأسري وفي نمط تواصله استجابة لهذه الضغوطات الخارجية باعتبار الأسرة هي جزء من النظام البيئي والاجتماعي الذي نعيش فيه، تؤثر وتتأثر به في حلقة دائرية وضمن سيرورة دائرية من التواصل والتفاعل مع هذا النظام، فأي خلل في نمط التواصل بين افرادها قد يؤدي لظهور اضطرابات سلوكية من بينها سلوك التنمر الذي هو محل الدراسة الحالية.

إن اغلب الدراسات التي اطلعنا عليها تناولت متغيرات البحث، ولا يوجد دراسة على حد علم الباحثة وفي حدود اطلاعها جمعت بين سلوك التنمر وأنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي وتأثير بعض المتغيرات على انماط التواصل الأسري (كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين ، حجم أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للأسرة)، وهذا ما يبرر إجراء هذه الدراسة التي تتناول أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر من منظور نسقي ووفقا لنموذج فرجينيا ساتير و معرفة علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة نمط التواصل الأسري

السائد لدى التلاميذ المرحلة الثانوية وتأثير بعض المتغيرات والعوامل على عملية التواصل الأسري (كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين ، حجم أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي بين الإخوة).

وقد تم اختيار عينة من التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي بثانويات مدينة غرداية باعتبارها مرحلة مراهقة، وهي مرحلة نمائية مهمة في حياة الفرد تتسم بتغيرات كبيرة وسريعة على المستوى الجسمي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بالنسبة للتلميذ او المراهق خاصة في بيئته الأسرية، فقد تواجهه او تعترضه بعض المشكلات الأسرية ويحدث فيها كثير من الصراعات والتوترات بين الوالدين والمراهقين باعتبارها مرحلة يحتاج ويبحث فيها المراهق على نوع من الاستقلالية عن الأسرة وإثبات ذاته وفي نفس الوقت هو بحاجة للانتماء للأسرة والتقرب منهم والتواصل معها، حيث أشار غوتليب ورامزي Gottlieb & Ramsey(1964) على ان مرحلة المراهقة هي فترة نمو تتميز بالتوتر والارتباك والصعوبة والبحث عن الاستقلالية من جانب المراهق .(Haddock& Sporakowski,1983,p61) .

وغالبًا ما تكون مشكلات الأبناء تجسيدًا لمشكلات الأسرة ككل ونتيجة لاضطراب في النسق الأسري، وقد تتشابك هذه المشكلات لدرجة تجعل من الصعب حلها بشكل فردي، مما يستدعي ضرورة العمل الجماعي مع الأسرة كوحدة متكاملة (أيت مولود و بن حبوش ،2013،ص2).فعندما تفشل الأسرة في تحقيق هذا التوازن بين حاجة المراهق للاتصال بالآخرين والحاجة للاستقلال عنهم، فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها إلى بيئة مولدة للاضطرابات السلوكية والنفسية (عبد العاطي، الحضيري ،2019، ص42) من بينها سلوك التنمر الذي هو محل البحث الحالي والتنبؤ بمسبباته التي من بينها أنماط التواصل الأسري.

وبناءً على ما تم ذكره سابقاً تم تحديد مشكلة الدراسة الأتية: هل هناك علاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية؟

ومنه تم طرح التساؤلات الآتية:

1-ما نمط التواصل الأسري السائد من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية؟

2-ما مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية؟

3-هل يمكن التنبؤ بسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية من خلال أنماط التواصل الأسري؟

4-هل يتأثر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية بجنسهم؟

5-هل تتأثر أنماط التواصل الأسري بالمستوى التعليمي وبالمستوى الاقتصادي للوالدين وبحجم الأسرة وبالترتيب الميلادي للتلميذ؟

6-هل يؤثر تفاعل كل من أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري في سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية؟

2-فرضيات البحث: للإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة واقتراح الفرضيات التالية التي تسعى الدراسة الحالية للإجابة عليها.

1-نمط التواصل الأسري السائد من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية نمط لا تكيفي.

2-مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية مرتفع.

3-يساهم نمط التواصل الأسري في تفسير سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

4-يتأثر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية بجنسهم.

5-يختلف الآباء في أنماط تواصلهم الأسري باختلاف مستواهم التعليمي الاقتصادي وحجم أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للابن

6-يؤثر التفاعل بين نمط التواصل الأسري والأداء الوظيفي الأسري على سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية

3-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

-معرفة نمط التواصل الأسري السائد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية

- معرفة مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- معرفة الفروق بين الذكور والاناث في سلوك التّنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

- معرفة الفروق في أنماط التواصل الأسري من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين وحجم الأسرة والترتيب الميلادي للتلميذ بين اخوته

- التنبؤ بسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية من خلال أنماط التواصل الأسري

- معرفة الفروق في سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي والتفاعل بينهما

4-**أهمية البحث**: تكمن أهمية البحث في النقاط الأتية:

- يسعى البحث الحالي إلى استكشاف التواصل داخل النسق الأسري، وتبرز أهميتها في فهم طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر. وتحديد أكثر أنماط التواصل الأسري شيوعًا المرتبطة بسلوك التنمر.

-تتطلب الحاجة الملحة لإجراء دراسات مثل هذه، خصوصاً في المجتمع الجزائري، وفحص تأثير الصدمات والاضطرابات النفسية التي تعرضت لها الأسر الجزائرية، مثل الكوارث الطبيعية وأحداث العنف، على عملية التواصل بين الآباء والأبناء. من المهم دراسة الأنماط السائدة في التواصل الأسري وكيفية تأثيرها بشكل إيجابي أو سلبي على الأبناء. وفهم واقع التنمر وسلوكياته من خلال مقاربة نسقية، وذلك عبر تحليل النتائج والمخرجات المستخلصة من الدراسة الحالية. هذا سيساهم في تسليط الضوء على دور الأسرة الجزائرية، وبالأخص في مدينة غرداية، في ظهور بعض الاضطرابات النفسية والعوامل المؤثرة فيها بهدف اقتراح حلول لتخفيف من هذه الاضطرابات.

- يركز هذا البحث على سلوك التنمر، حيث أظهرت بعض الدراسات أن له آثارًا سلبية على كل من المتنمر والضحية، من جوانب نفسية ودراسية واجتماعية وصحية. لذا من الضروري زيادة الوعي بمخاطره وضرورة تطوير برامج توعوية ووقائية لتقليل هذا السلوك.

- اهتم البحث بالمرحلة الثانوية، على عكس العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على المرحلتين المتوسطة والابتدائية. تُعد مرحلة الثانوية مرحلة مهمة في مسار الدراسي للتلميذ (مرحلة الرغبات والاختيارات)، ويمر بفترة المراهقة، وهي مرحلة نمائية حساسة تتسم بالاضطراب وعدم الاستقرار. خلال هذه الفترة، يكون المراهق في حاجة إلى التواصل والدعم بينما يسعى لتحقيق الاستقلالية وإثبات ذاته. في حال عدم وجود توازن بين هاتين الحاجتين داخل النسق الأسري، قد ينشأ اضطراب يؤثر على الأسرة بأكملها. ولذلك، فإن التواصل الأسري يصبح أمرًا حيويًا، حيث يحتاج المراهق إلى دعم وتأييد والديه. عدم وعي الأهل بأهمية هذا الدعم قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية مثل التنمر، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى فهم هذه العلاقة والعوامل المؤثرة فيها، لتقديم رؤى حول كيفية دعم المراهقين بشكل فعّال.

- قلة الدراسات السابقة سواء الأجنبية أو العربية التي تناولت العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والتنمر خصوصًا في السياق الجزائري بشكل عام والبيئة المحلية بشكل خاص. بناءً على نموذج فرجينيا ساتير والمقاربة النسقية، وتبرز الحاجة للقيام بدراسات متعمقة في هذا المجال.

-تساهم نتائج الدراسة الحالية في إثراء البحث العلمي واستفادة القطاعات مختلفة منها مثل قطاع التربية، ومستشاري التوجيه، والأخصائيين النفسانيين، والمربين، والمجتمع المدني. ذلك لإيجاد حلول لتخفيف من الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها المراهقون، وهي شريحة هامة في المجتمع.

5- أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث:

- نسبة انتشار التنمر في تزايد مستمر عبر العالم وفي الدول العربية حيث تؤكد إحصائيات دولية تزايد انتشار ظاهرة التنمر حول العالم حيث أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) (2018) تقريراً يؤكد أن ما يقارب (130) مليون طالب في المدرسة يشتكي من التنمر على الأقل مرة في الشهر، وتعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمال إفريقيا، حيث قدم ما يقارب (42.7%) من الطلاب شكوى من التنمر بشتى أنواعه. (حسن، 2020، ص310)، **اما** عن معدل انتشار التنمر على مستوى الجزائر فحسب بعض الدراسات السابقة التي كشفت عن واقع التنمر المدرسي بالجزائر تأكد انتشار سلوك التنمر في المدارس الجزائرية كدراسة الشريفي (2018)، اظهرت النتائج ان نسبة انتشار التنمر بلغت 43,67 % ودراسة أميطوش (2021) توصل إلى ان مستوى التنمر المدرسي جاء بنسبة (33.6) % إذ جاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى، ثم اللفظي ثم الاجتماعي، وبعدها التنمر على الممتلكات وأخيرا جاء التنمر الجنسي. ودراسة بن الزين وعميرة (2022) وتوصلت نتائج الدراسة ان مستوى التنمر لدى عينة الدراسة مرتفع.

-الأثار السلبية على المدى البعيد والقريب للتنمر على البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية وعلى الفرد نفسه سواء المتنمر او الضحية فقد وجدت دراسات أن التنمر قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية، كتعاطي المخدرات، والسلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع. (Nuñez-Fadda et al,2022,p2) واظهرت نتائج دراسة Farrington et al. (2012) ان التنمر يعد مؤشرا للعنف والانحراف والإجرام في المستقبل، فقد اجريت (18) دراسة في جميع انحاء العالم وهي دراسة طولية وتم تقسيم طلاب فيها إلى طلاب متنمرين، وطلاب غير متنمرين وتمت المقارنة بينهم في السلوك الإجرامي المستمد من دليل السلوك الإجرامي بمراكز الشرطة والمحاكم وكذلك عن التقارير الذاتية عن السرقة والتخريب، وإتلاف الممتلكات العامة واوضحت النتائج ان التنمر في المدارس هو عامل قوي ومنبأ خطير لظهور المشاكل السلوكية في الكبر (عبد الجواد وحسين ،2015، ص05)

-للتعامل مع سلوك التنمر بفعالية، من الضروري تحديد الأسباب المؤدية له وفهم مسبباته. هذا يتطلب تشخيص دقيق ويمكن أن يكون لنمط التواصل الأسري تأثير كبير على سلوك التنمر بين هؤلاء التلاميذ، مما يجعله مؤشراً محتملاً لهذا السلوك.

6-صعوبات البحث:

كما هو الحال في أي دراسة أو بحث علمي، فإن الباحث يواجه العديد من الصعوبات والعقبات التي تتطلب التحدي والتعامل معها لإيجاد حلول مناسبة. وقد واجهت الباحثة صعوبات تمثلت في شقين رئيسيين: الشق الأول هو الإطار النظري، والشق الثاني هو الدراسة الميدانية. نستعرض فيما يلي أبرز الصعوبات التي واجهتها الباحثة في كلا الشقين:

أولاً: تكمن الصعوبة في تعريف وتحديد المفهوم الإجرائي لمتغير الدراسة، وهو "أنماط التواصل الأسري" وفقاً للنظرية النسقية. بالإضافة إلى ذلك، يشهد متغير التواصل تشابهاً كبيراً مع بعض المتغيرات الأخرى، مما يخلق تداخلاً بينهما مثل العلاقات الأسرية، التفاعل، وأساليب المعاملة الوالدية، الأداء الأسري وغيرها

ثانيا: واجهت الباحثة صعوبة في فهم نموذج فرجينيا ساتير بسبب تعدد المفاهيم والافتراضات المتعلقة بهذا النموذج، الذي يعتمد على العلاج الأسري. وقد صعب ذلك عملية توظيف النموذج في صياغة الإشكالية وبناء الاستبيان وتفسير نتائج الدراسة.

ثالثاً: واجهت الباحثة صعوبة في عملية بناء وتصميم مقياس أنماط التواصل الأسري، تم صياغة عدد كبير من الفقرات تجاوز 250 فقرة، وتم تقليصها إلى 50 فقرة فقط. ورغم الجهود المبذولة لتقليص العدد أكثر، لم يكن بالإمكان تقليصه بشكل أكبر دون التأثير على قدرة المقياس في قياس جميع الأنماط. ولتجنب طول الاستبيان، الذي قد يسبب ملل المستجيب وصعوبة في الإجابة، ولأن هناك ثلاثة مقاييس تم تطبيقها. للتعامل مع هذه المشكلة، قررت الباحثة تصميم استبيان يتضمن مواقف تعبر عن أنماط مختلفة من التواصل، مع طلب من المستجيب اختيار إجابة واحدة فقط من خمس إجابات محددة.

رابعا: كان العثور على المراجع تحدياً إضافياً، خاصة وأن الدراسة تعتمد على نموذج فرجينيا ساتير، حيث كانت معظم المصادر متاحة باللغة الإنجليزية. استغرق البحث عن هذه المراجع، وتنزيلها، وترجمتها وقتاً طويلاً.

خامسا: نتيجة كبر حجم عينة التلاميذ بين الدراسة الاستطلاعية والأساسية، واجهت الباحثة صعوبات في دخول الأقسام الدراسية بسبب وجود التلاميذ في فترة فروض وعدم توفر ساعات فراغ لهم. كما أن التنسيق مع الإدارة والأساتذة لإيجاد أوقات مناسبة لتطبيق الاستبيان كان يمثل تحدياً إضافياً.

7-حدود البحث:

7-1 الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية والبالغ عددهم (532)

7-2-الحدود المكانية: طبقت الدراسة بمدينة غرداية والتي تضم كل من ثانوية محمد الأخضر الفيلالي، وثانوية رمضان حمود بلغنم، وثانوية قرمة بوجمعة بوهراوة، وثانوية عبد الحميد بن باديس، وثانوية أفلح بن عبد الوهاب.

7-3-الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2024/2023

8- التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث:

8-1- أنماط التواصل الأسري:

- هي كل الأفعال والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتكررة التي تميز كيفية تواصل الآباء مع أبنائهم. ويتضمن ذلك تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والآراء من خلال تعابير الوجه والإيماءات وحركات الجسد ونبرة الصوت واتصال العين وبطرق متنوعة، وذلك ضمن سياق اجتماعي ويتم قياس أنماط التواصل الأسري من خلال التكرارات التي يتحصل عليها تلاميذ التعليم الثانوي عند الإجابة عن بنود الاستبيان الذي أعدته الباحثة، والذي يضم الأنماط الآتية:

-النمط المنسجم: هي مجموع الفقرات التي تعبر عن تواصل الآباء مع أبنائهم بكل حزم ووضوح، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتقبُل ما يترتب عنها من نتائج، والتعبير بصراحة عما يفكرون ويشعرون به بطريقة مباشرة وفي سياقها المناسب، وتحمّل مسؤولية ما يشعرون او يفكرون به دون نسبها لأبنائهم، وانسجام الكلام مع الأفعال، وتشجيع الأبناء على التعبير عن مشاعرهم الحقيقية بطريقة مباشرة وفي سياقها المناسب.

-النمط المسترضي: هو مجموع الفقرات التي تعبر عن الآباء الذين يتواصلون بضعف مع ابنائهم ويحاولون إرضاءهم بكل الطرق حتى يرتقوا إلى مستوى توقعات أبنائهم منهم، ويوافقون بشكل مستمر على كل ما يقوله ابناؤهم لإرضائهم، يعتذرون عن أي شيء قد يحدث، حتى وان لم يكونوا هم السبب فيه، يقدمون حاجيات ومطالب أبنائهم على حساب أنفسهم، يتنازلون عن رأيهم تجنبا لأي صراع.

-النمط اللوام: هو مجموع الفقرات التي تعبر عن الآباء الذين يلقون اللوم على أبنائهم عند التواصل معهم، ويجدونهم مليئين بالأخطاء ويؤنبونهم على أخطائهم، يتسمون بالسيطرة، وإصدار الأوامر لأبنائهم،

ينظرون إلى أنفسهم بأنَّهم دائماً على صواب، ينكرون دورهم في حدوث المشكلة. ويتجنبون تحمل مسؤولية أخطائهم. يتسمون بالغضب والعدائية اتجاه أبنائهم وذلك لإخفاء ضعفهم.

-النمط العقلاني جدا: هو مجموع الفقرات التي تعبر عن الآباء الذين يستخدمون العقل والمنطق في الحديث والتفاعل والتواصل مع أبنائهم، وينكرون مشاعرهم ولا يعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم، ويتسمون بالصرامة والهدوء والبرودة في التواصل مع ابنائهم، ويتوقعون من ابنائهم الأداء بكفاءة والامتثال للقواعد، يكرهون الاعتراف بأخطائهم، كما يستخدمون أسلوب المحاضرة؛ وذلك بسبب جمودهم وعدم قدرتهم في التعبير عن الانفعالات.

-النمط المشتت: هي مجموع الفقرات التي تعبر عن تواصل الآباء مع أبنائهم في إطار غير متصل بالموضوع، وبصرف انتباه أبنائهم في حالة غير ذات صلة، والتهرب من مواجهة المشاكل بالتظاهر بالانشغال، كما أنهم يتجنبون اتخاذ القرارات والمواقف الحازمة وكأنَّهم ليس لهم علاقة بالأمور التي تحدث، وذلك ليتجنبوا المشاكل والصراعات من دون حلها، يقومون بتبديل الموضوع أثناء الحديث، يبدون وكأنَّهم غير متصلين مع أبنائهم وليس لهم صلة بالسياق الحالي للتواصل، ولا يقدمون المساعدة.

ويحدد نمط التواصل بعد جمع تكرار كل نمط على حدا، والتكرار الأكبر يشير إلى النمط السائد لدى المفحوص.

8-2- سلوك التنمر:

هو كل فعل او سلوك عدواني مقصود ومتكرر من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر أضعف منه او المتنمر عليه، وتكون هذه الأفعال السلبية إما لفظية او جسمية او نفسية او اجتماعية وتتسم بعدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية. ويمكن قياس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية على مقياس السلوك التنمر لدسوقي (2016) والمتكون من الأبعاد التالية :بعد التنمر اللفظي، وبعد التنمر النفسي وبعد التنمر الاجتماعي. وبعد التنمر الجسمي. وتشير الدرجة المرتفعة إلى ان سلوك الفرد تنمري والعكس صحيح.

8-3-الأداء الأسري الوظيفي:

هو قدرة أفراد الأسرة على العمل معا لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة وهو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية على مقياس الأداء الأسري من إعداد عايش (2022) والذي يحتوي على أربعة أبعاد: -بعد التماسك وبعد التفاعل وبعد الالتزام وبعد إستراتيجيات المواجهة داخل الأسرة وتشير الدرجات العليا إلى المزيد من الأداء الأسري

الفصل الثاني

تمهيد

أولا: سلوك التنمر

1-مفهوم سلوك التنمر

2-اشكال التنمر

3-خصائص التنمر

4-أسباب التنمر

5-النظريات المفسرة للتنمر

6-الأثار السلبية للتنمر

7- قياس التنمر

ثانياً: أنماط التواصل الأسري

تمهيد

1-النظرية السيبرانية

2-نظرية العامة للأنساق

3-نظرية الاتصال

4-مفهوم أنماط التواصل

5- عناصر التواصل الأسري

6- اشكال التواصل الأسري

7- العوامل التي تؤثر في عملية التواصل الأسري

8-نموذج فرجينيا ساتير

9-أنماط التواصل حسب فرجينيا ساتير

10- الآثار المترتبة عن أنماط التواصل الأسري اللاتكيفية

11- التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي

12-إعادة بناء الأسرة على أساس نظرية ساتير

13-قياس أنماط التواصل

ثالثاً: الدراسات السابقة

تمهيد:

يستهدف هذا الفصل عرض الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بسلوك التنمر وأنماط التواصل الأسري، سيتم التطرق في البداية إلى مفهوم التنمر، ومناقشة تعريفه وأشكاله المختلفة، فضلاً عن الأسباب والعوامل التي تسهم في ظهوره، والنظريات التي تفسر نشوء هذا السلوك والأثار الناتجة عنه، وبعد ذلك، سنتناول موضوع أنماط التواصل الأسري وكيفية تأثير التواصل بين الوالدين والأبناء على ترسيخ هذه الأنماط وتكوين هوية الفرد ونمط سلوكه. كما سنتناول متغير أنماط التواصل الأسري، بما في ذلك النظريات المفسرة له وأهميته وعناصره، مع التركيز على نموذج أنماط التواصل الأسري وفقاً لفرجينا ساتير. وفي النهاية، سنستعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغير سلوك التنمر وأنماط التواصل الأسري والعلاقة بينهما.

أولاً: سلوك التنمر (bullying of Behavior)

أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس كان النرويجي (Dan Olweus) وذلك في عام (1978) حيث قام بدراسة المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم ضمن أبحاثه على المدارس الإسكندنافية. وفي الولايات المتحدة، كان العالم دودج (Dodge) هو أول من تناول هذا الموضوع، أما في بريطانيا، فقد بدأت الأبحاث حول سلوك التنمر في عام (1992)، وفي أستراليا، يُعتبر ريغبي (Rigby) رائد الأبحاث المتعلقة بسلوك التنمر، حيث كانت أولى دراساته في هذا المجال قد أُجريت عام (1991). (ابوديار،2012، ص19)

ثم تطور البحث في موضوع التنمر ليشمل أيضًا بيئة العمل، حيث قام هويل ورواينر وكوبر Hoel, Rayner, and Cooper بدراسات في هذا المجال عام (1999)، ومع تقدم تكنولوجيا الاتصالات وشبكات الإنترنت، توسعت الأبحاث لتشمل التنمر في الفضاء الإلكتروني، المعروف بالتنمر عبر الإنترنت، ومن بين الدراسات البارزة في هذا المجال كانت تلك التي أجراها سلونجي وسميث Slonje and Smithعام (2008)، وهندوجا وباتشين Hinduja and Patchin عام (2010) بالإضافة إلى دراسة دان أوليوس Olweus (2012). (Muhopilah, et al,2020, p94)

1.مفهوم سلوك التنمر:

- التنمر لغة :في معظم قواميس اللغة العربية الحديثة لهذا المصطلح نجد ان كلمتي تنمر او استئساد هي الترجمة الحقيقية لكلمة " bullying"، وكلمة استئساد مأخوذة من كلمة اسد والأسد هو ذلك الحيوان

المفترس ملك الغابة، وذلك لسيطرته على بقية الحيوانات والفتك بها وكذلك كلمة "النمر" وهو الآخر لا يقل عن ملك الغابة في شره وفتكه (ابوديار،2012، ص29).

وورد في لسان العرب لابن منظور في المجلد الخامس (1956): يقال للرجل السيء الخلق قد نمر وتنمّر ونمّر وجهه، أي غيره وعبسه وتنمر له أي تغيير وتنكّر وأوعده. (غولي والعكيلي ،2018، ص2482)

ويعرف التنمر لغويا بأنه التشبه بالنمر، يقال (نمرا نمرا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر)فلان: أي غضب وساء خلفه، (وتنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (الدسوقي ،2016، ص09)

حسب قاموس Webster يقصد بالتنمر الاستبداد والميل للترهيب فالشخصية المتنمرة شخصية مستبدة تميل لترهيب الأخرين الاضعف منهم لإجبارهم للقيام بشيء ما (عبد الجواد وحسين ،2015، ص4).

– التنمر اصطلاحاً: لقد تعددت التعاريف التي تناولت سلوك التنمر، حيث يختلف الباحثون في تعريفه كل حسب وجهة نظره ومن أهم هذه التعاريف ما يلي:

-تعريف ثومبسون وآخرون Thompsone et al (2002) و "هينمان" (Heinemann) 1973يعد أول من وجه النظر حول ظاهرة التنمر، وأطلق عليها Mobbling بشكل اساسي وصف "هينمان" كيف ان مجموعة من الطلاب تتعرض للإزعاج المستمر من قبل أحد الطلاب في نفس المجموعة، مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن داخلها، ويؤدي أخيرا الى هجوم المجموعة على هذا الطالب، وبعد الهجوم تستعيد المجموعة توازنها، الغضب ثم الشعور بالارتياح هما الشعوران الأساسيان اللذان شعر بهما أعضاء المجموعة. (شايع ،2018، ص368)

-تعريف نيلسن وستيرندال Nielsen & Stigendal (1973) وهو من أوائل التعريفات لظاهرة التنمر: " وهو قيام جماعة من الأقران بممارسة العنف المادي البدني على الطلبة الآخرين".

وقد طور ريجبي (Rigby) (2007) مفهوم التنمر ليميزه عن المرادفات لهذا المفهوم كالعنف والعدوان وأشار إلى أن المراهق المتنمر يتصف بالرغبة بإيذاء الآخرين بشكل متكرر مع الشعور بالمتعة عند ممارسته للتنمر بالإضافة إلى عدم اكتراثه بما يحدث للضحية من إيذاء. (دخان ،2015، ص4)

ويعرف (Olweus) (1994) التنمر" يتعرض الشخص للتنمر عندما يتعرض مرارًا وتكرارًا لأفعال سلبية من قبل شخص أو أكثر، باستثناء الحالات التي يتشاجر فيها طفلان لهما نفس القوة الجسدية والنفسية أضاف Olweus أن التنمر يمكن أن يكون مباشرًا (هجمات مفتوحة ذات طبيعة جسدية أو لفظية) وغير مباشرة (استبعاد). (Hamburger et al,2011,p1)

ويشير ريجبي Rigby (2008) إلى أن التنمر هو "إساءة استخدام منهجية السلطة في العلاقات الشخصية"

ويعرفه أيضا ريجبي وسميث (2011) Rigby & Smith وهو التعريف المتفق عليه على نطاق واسع للتنمر في الأدبيات الأكاديمية هو أنه ينطوي على سلوك عدواني متكرر موجه نحو شخص لديه قوة أقل، بهدف إلحاق الأذى به (Maunderet Crafter,2017,p6)

ويرى كل من vonen, Graham, and Shuster (2003) إن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim)وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين. (بسيوني ،2019، ص256)

ويعرفه Farrington & Ttofi (2011) بأنه أي سلوك يتسبب في ضرر جسدي او نفسي او لفظي يتضمن الترهيب والتخويف للضحية، شريطة وجود خلل في ميزان القوة بين الشخص المتنمر والضحية وتكرار حدوث تلك السلوكيات بين الأطفال لفترة طويلة او من المحتمل تكرارها في المستقبل، وليس من التنمر عندما يكون الشخصين في نفس القوة البدنية او النفسية او اللفظية، ويقوما بإيذاء بعضهما البعض فالتنمر ينطوي في المقام الأول على عدم التوازن والسلطة والتكرار (عبد الجواد وحسين ،2015، ص13)

وعرّف أحمد وبريثويت ,Ahmed & Braithwaite(2004) التنمر بأنه: "سيطرة فرد أو مجموعة؛ على فرد أو مجموعة أخرين بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه وقد يتضمن إيذاءً لفظياً أو جسديا". (دخان ،2015، ص19)

ويعرف Farrington (1993) التنمر بانه يشمل العناصر الأتية:

-هجوم نفسي، ولفظي وبدني وتهديد الذي يقصد به إثارة الخوف والضيق او الأذى في الضحية

-عدم التوازن في القوة

-السلوك غير مستثار من الضحية

-سلوك متكرر من اشخاص أنفسهم عبر فترة طويلة من الزمن. (أبو ديار ،2012، ص 33)

تعريف آخر لديكسون وسميث.(Dixon & Smith) (2011)

" التنمر هو السلوك العدواني المتكرر الذي تستهدف فيه ضحية واحدة أو أكثر. وفي هذه الحالة، لا يستطيع الضحايا تجنب مثل هذا السلوك أو إيقافه أو حماية أنفسهم منه "

(Muhopilah, et al,2020, p94)

وينقسم التنمر إلى عدة أشكال حسب ديكسون وسميث.(Dixon & Smith) (2011):

1) التنمر الجسدي عن طريق الضرب، واللكم، والركل، والابتزاز، والإضرار بمتعلقات الضحية وحبسها في الغرفة.

2) التنمر اللفظي هو السخرية والتهديد والإهانة والتلفظ بألفاظ قاسية ونحو ذلك.

3) الإقصاء الاجتماعي هو فصل الضحايا عن المجموعة أو عزلهم.

4) التنمر غير المباشر هو نشر الأخبار السيئة والشائعات وإثارة الآخرين على كراهية الضحايا.
(Muhopilah, et al,2020, p94)

-تعريف التنمر المدرسي

يعرّف هورود وهيريو ووليمز وول Horwood, Herrick, Williams & Wolke(**2005**) التنمر بأنه: سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل متكرر؛ لسلوكيات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أ ونبذ اً اجتماعيا أو قد يكون إساءة في المعاملة. (دخان ،2015، ص4)

-يعرف الصبحين والقضاة (2013) الاستقواء هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقوٍ على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويحتوي على المجالات الخمسة التالية: الاستقواء الجسمي واللفظي والجنسي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي. (الصبحين والقضاة ،2013، ص79)

(1989) بأنه سلوك عدواني متكرر يهدف الإضرار بشخص آخر عمدا جسديا أو Besagوقد عرفه نفسيا ويتمايز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر
(Hammed et al,2013 ,p46)

وقد أشار الباحثون مثل كلير وميتشل Claire & Michael (2005) إلى المجالات التي يشتمل عليها التنمر المدرسي ومن أهم هذه المجالات: مجال التنمّر الجسدي كالضرب المبرح وشد الشعر وجر الآخرين وكسر أعضائهم والقرص والصفع ومجال التنمّر اللفظي كالسب والشتم والتهديد والإشاعات ومجال التنمر النفسي كالتجاهل وعزل الفرد نفسياً واجتماعياً عن أصدقائه وعدم الانتباه له وتهميشه. (دخان ،2015، ص4)

وقد قدم أولويوس (1993) تعريفًا شموليًا لظاهرة التنمر كما يتم التعبير عنها داخل البيئة المدرسية: "يتعرض الطالب للتنمر أو يقع ضحية عندما يتعرض، بشكل متكرر ومع مرور الوقت، لتصرفات سلبية من جانب أحد الأشخاص أو أفراده". المزيد من الطلاب الآخرين. إنه عمل سلبي عندما يقوم شخص

ما عمدًا بإلحاق الأذى أو الإزعاج بشخص آخر أو يحاول إلحاق الأذى به أو إزعاجه" علاوة على ذلك، يرى أولويوس أن مصطلح "الأفعال السلبية" لا يجب أن يشير فقط إلى الاتصال الجسدي، بل يمكن أن يشير أيضًا إلى الأساليب اللفظية أو غيرها، مثل رسم الوجوه أو الإيماءات الفاحشة، والاستبعاد المتعمد من المجموعة. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار كل فعل سلبي بمثابة تنمر لأن هذا يفترض وجود خلل في القوة بين المشاركين.(Kyriakides et al,2006, p782)

ويعرف كو koo (2007) التنمر بانه سلوك عدواني مقصود ينطوي على وجود خلل في السلطة، وهو في الأساس يعتبر وسيلة لإلحاق الترهيب او الأذى او الضرر بالآخرين، وخاصة تجاه شخص يعتبر ضعيفا، وربما يحدث أكثر من ذلك حيث ان التنمر يؤثر على السلامة المدرسية، وعلى شعور الطلاب بالأمن فيها، والتنمر من الأعمال المتكررة، فهو يحدث عادة في سلسة متواصلة من الحوادث بين نفس الأفراد، او مجموعة محددة من الناس، على مدى فترة طويلة من الزمن (عبد الجواد وحسين ،2015، ص4).

ويعرف أبو ديار التنمر المدرسي على انه إساءة استخدام القوة الحقيقية او المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب او أكثر ضد طالب آخر او أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن. (أبو ديار ،2012، ص 34)

ويعرفه الدسوقي (2016، ص14) "التنمر بانه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية او المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية او جسمية او نفسية او اجتماعية بهدف إيذاؤه او مضايقته او عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس وهكذا يتضح:

-ان سلوك التنمر سلوكا إراديا واع ومتعمد

-ان سلوك التنمر شكل من اشكال السلوك العدواني السلبي الشائع بين الأطفال والمراهقين

-يفتقد التوازن في القوى بين المتنمر والمتنمر عليه.

-ان التنمر قد يكون لفظيا او جسميا او نفسيا او اجتماعيا

- المتنمر عليه لا يقوم باستفزاز المتنمر او حثه على العدوان عليه

-ان عليه لا يستطيع الدفاع عن نفسه او يبادل المتنمر القوة بالقوة

-ان المتنمر يشعر بالمتعة والسيطرة على الأخرين

– ان سلوك التنمر يتصف بالديمومة والاستمرارية. (الدسوقي ،2016، ص15)

ومنه نستنتج أن سلوك التنمر هو سلوك عدواني متكرر مقصود موجه نحو شخص آخر اقل قوة، بهدف إلحاق الأذى بالضحية والسيطرة عليه ويحدث في سياق إجتماعي قد يكون تنمرا جسميا أو لفظيا أو إجتماعيا او نفسيا.

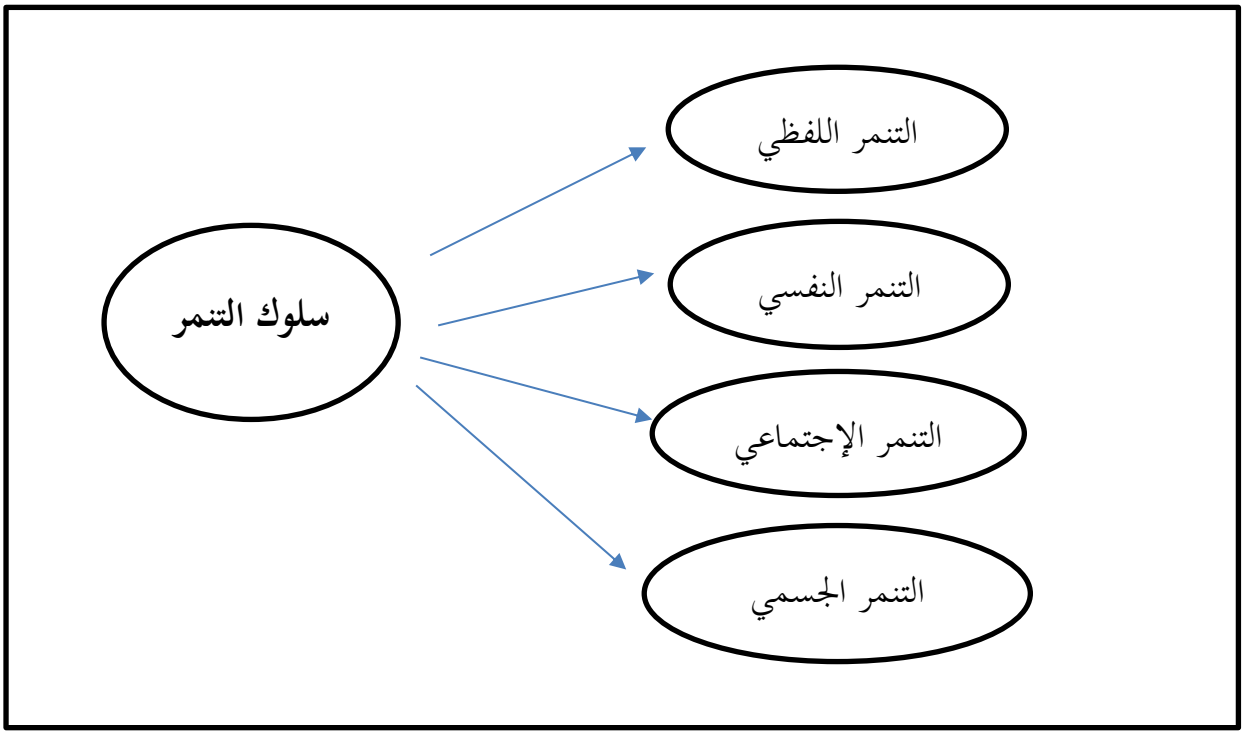

الشكل رقم (01) يوضح الإطار المفاهيمي للتنمر

2–اشكال التنمر:

تتعدد أشكال التنمر وفقاً لمفهوم كل باحث، حيث أشار دان أولوياس Olweus (1993) إلى ثلاثة أشكال رئيسية للتنمر: الجسمي، واللفظي، والاجتماعي والعلائقي.

–التنمر الجسمي: يتضمن إيذاء الضحية جسدياً من خلال التصرفات مثل الدفع، والضرب، وتحطيم ممتلكات الضحية.

–التنمر اللفظي: يشمل استخدام الكلمات لإذلال الضحية أو إيذاء مشاعرها، وذلك من خلال المضايقة، أو مناداة الضحية بألقاب مهينة، أو الشتم والتهديد.

–التنمر الاجتماعي: يتجلى في التأثير على الآخرين لاستبعاد الضحية وعزلها اجتماعياً، وذلك عبر الإيماءات البذيئة أو الإقصاء من الجماعات الاجتماعية (بوطورة ،2018، ص19).

وحدد برفني Prevent (2007) أشكال التنمر كما يلي:

-التنمر الجسدي: يتجلى في الضرب، الصفع، القرص، الرفس، أو الإيقاع على الأرض، حيث تكون هذه الاحتكاكات مباشرة مع الضحية. يمكن أن يستخدم المتنمر أيضاً أدوات لإيذاء الضحية أو إجبارها على القيام بسلوكيات معينة، وغالباً ما تكون هذه السلوكيات محرجة.

-التنمر اللفظي: يشمل الوشاية ونشر الإشاعات، الشتائم، التهديد، واستخدام اللغة المسيئة مثل الكلمات البذيئة والمخجلة، بالإضافة إلى التسميات غير اللائقة والتخويف.

-التنمر على الممتلكات: يتضمن تمزيق الملابس، إتلاف الكتب، سرقة الممتلكات، وأخذ أشياء الآخرين عنوة. قد تتداخل أشكال التنمر المختلفة وتؤثر على بعضها البعض.

-التنمر الانفعالي: يشمل السلوكيات التي تؤذي الجانب النفسي والعاطفي للتلميذ، مثل العزل عن المجموعة، التخويف، المضايقة، التجاهل، الإزعاج بالهمس، والاستفزاز.

-التنمر الجنسي: يتضمن استخدام كلمات، إيماءات، وإشارات ذات طابع جنسي للتهديد أو الترهيب.

-التنمر الإلكتروني: ناتج عن التطور التكنولوجي، وخاصة الإنترنت، ويأخذ شكل رسائل قصيرة، إيميلات، نصوص، أو مواقع إلكترونية تحمل محتوى مسيئاً أو محرِجاً، ويُعرف أيضاً بالتنمر المحايد. (مصطفاي وكورات،2019، ص90)

يشمل التنمر أيضاً سلوكيات عدوانية قد تكون مباشرة، حيث تحدث بحضور الضحية، أو غير مباشرة، حيث تحدث عندما لا تكون الضحية حاضرة لكن الهدف منها هو إلحاق الأذى بها. يمكن تصنيف سلوكيات التنمر المباشرة وغير المباشرة إلى أربعة أنواع رئيسية:

-التنمر الجسدي: يستخدم القوة الجسدية لإلحاق الأذى بالضحية، مثل الضرب، الركل، أو الدفع.

-التنمر اللفظي: يتضمن التواصل الشفهي أو الكتابي الذي يشمل التنابز بالألقاب، المضايقة، أو التهديد.

-التنمر العلائقي: يشمل أي عمل يهدف إلى الإضرار بسمعة الضحية وعلاقاتها الاجتماعية، مثل نشر الشائعات، استبعاد الضحية، أو نشر صور محرجة لها عبر الإنترنت أو وسائل أخرى.

-التنمر عبر الإضرار بالممتلكات: يتضمن سرقة أو تدمير ممتلكات الضحية.

(Smokowski et Evans,2019, p09)

3-خصائص المتنمر:

للمتنمرين عدة خصائص مميزة، منها:

-**استهداف الضحايا الضعفاء:** يختارون الأطفال الضعفاء ليكونوا هدفاً لتصرفاتهم، ويستغلونهم ككبش فداء.

-**رفض الآراء الأخرى:** يتجاهلون أو يغلقون أذانهم عن أفكار وآراء الآخرين.

-**التفوق بين الأقران:** يسعون إلى التميز والظهور بمظهر النجومية بين زملائهم.

-**الضغط والتحرش:** يمارسون الضغط والتحرش على الآخرين سواء بطريقة جسدية أو نفسية.

-**الشعور بالحزن والغضب:** يظهرون عادةً مشاعر عامة من الحزن والغضب.

-**رفض النقاش:** لا يتركون مجالاً للمناقشة أو الحوار. (قطامى وصرايرة، 2009، ص ص41-46)

ويُعتبر السلوك عدوانياً تنمراً عندما يستوفي ثلاثة معايير رئيسية:

-**الاعتداء المقصود:** يكون التنمر اعتداءً متعمداً وموجهًا ضد ضحية محددة.

-**التكرار واستمرارية الاعتداء:** يتسم التنمر بالاعتداءات المتكررة التي تستمر على مدى فترة طويلة.

-**عدم تكافؤ القوة:** يكون هناك تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية، حيث يمتلك المتنمر قوة جسدية أو نفسية تتيح له التنمر على زملائه. (القرشي،2020، ص47)

بحث ديهانDehaan (1997) في سمات وخصائص المتنمرين، مشيرا إلى أن التنمر يشمل أشكالا متعددة مثل التنمر الجسدي، اللفظي، والمعنوي. وقد حدد ديهان عدة سمات بارزة للمتنمرين، منها:

-**ممارسة التنمر اللفظي:** يشمل الشتم، الإيذاء اللفظي، والسخرية من الآخرين.

-**فرض الهيمنة:** يسعى المتنمر إلى السيطرة على زملائه في الفصل والمدرسة، مع التركيز على الضعفاء منهم.

-**استغلال الفرص:** يستفيد المتنمر من جميع الفرص المتاحة لفرض هيمنته على الضحية.

-**السخرية والتقليل من شأن الآخرين:** يقوم بالسخرية من الآخرين وتقليل احترامهم.

-**الحفاظ على الشعبية:** يسعى المتنمر للحفاظ على مكانته وشعبيته بين زملائه. (دخان ،2015، ص23)

يمتاز المتنمرون بعدد من السمات الجسدية والنفسية التي تعزز سلوكهم العدواني. عادةً ما يكون لديهم بنية جسدية قوية تساعدهم على فرض سلطتهم على الآخرين، مما يعزز شعورهم بالقوة والسيطرة. بالإضافة إلى ذلك، قد يتميزون بالعصبية الشديدة، المزاجية، والعدائية تجاه زملائهم، معلميهم، وحتى

آبائهم. كما يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم، وقلة شعورهم بالتعاطف والتسامح تجاه ضحاياهم. (حسن،2020، ص312)

4-العوامل المؤدية للتنمر:

-عوامل بيولوجية: يتميز بعض الطلاب المتنمرين بقوة جسمانية، وقد يكون لديهم استعدادات وراثية تساهم في سلوكهم العدواني

-عوامل نفسية: غالباً ما يكون المتنمرون يعانون من عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، ويبحثون عن السيطرة واستعراض القوة (شطيبي ،2014، ص75).

وعندما يشعر الطلاب بالإحباط في المدرسة نتيجة لتقصيرهم في أداء واجباتهم، مما يجعل التعلم هدفاً بعيد المنال ويؤدي إلى تفريغ توترهم عبر العنف والتنمر ضد الآخرين أو أنفسهم (القرشي،2020، ص47)

ويرى الشهري (2003) أن الأسباب النفسية للتنمر ترتبط بالغريزة والعواطف والعقد النفسية. عندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة، مثل إهمال شخصيته أو عدم اهتمامه بقدراته وميوله، يواجه شعوراً بالغضب والتوتر، مما يدفعه لممارسة العنف والتنمر كوسيلة للتعبير عن غضبه. كذلك، يمكن أن يؤدي ضغط الأسرة للحصول على نتائج عالية إلى الاكتئاب والقلق، مما يجعل الطفل يفرغ عدوانيته عبر التنمر. (اميطوش ،2021، ص212)

-العوامل الشخصية: تلعب العوامل النفسية والشخصية دورًا مهمًا في سلوك التنمر. يسعى المتنمرون عادةً إلى تأكيد ذاتهم من خلال عدوانهم على الآخرين، ويميلون إلى استخدام القوة والسيطرة، ويظهرون اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقلل تعاطفهم مع الضحايا. (دسوقي ،2016، ص22)، وأظهرت الأبحاث التي أجريت على الأطفال المشاركين في التنمر أن بعض الأطفال يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التنمر أو أن يصبحوا ضحايا، وذلك بناءً على خصائصهم الشخصية. تُشير الدراسات إلى أن هذه الخصائص قد تجعل التنمر جزءاً من مسار حياة الطفل. تُظهر الأبحاث التي تعتمد على منظور "السمات الشخصية" وجود روابط بين سمات معينة وأدوار المشاركين في مواقف التنمر. على سبيل المثال، أفادت دراسة أجراها تاني وغرينمان وشنايدر وفريغوسو (2003) بأن الأطفال الذين يصنفون كمتنمرين يسجلون درجات أعلى في الانبساط ولكن درجات أقل في التوافق، حيث يُظهر المراهقون الذين يتنمرون على الآخرين قدرة أقل على فهم مشاعر الآخرين. (Maunder & Crafter ,2017, p25)

لسلوك التنمر دوافع مختلفة، فقد يكون تصرفا طائشا، أو سلوًك يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل. وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسي سلوك التنمر، وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض

الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل المتنمر عليه يستحق ذلك السلوك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشر على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق، كما أن الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. (شربت واخرون،2018، ص278)

–العوامل الأسرية:تتعدد العوامل الأسرية المؤثرة في سلوك التنمر منها التفكك الأسري والمناخ الأسري غير السوي، ونقص دعم الأولياء، والحماية المفرطة، والأساليب التسلطية والعنف الأسري...، فقد أثبتت العديد من الدراسات ذلك، من بينها دراسة خطايبة والحويان 2021 حول التفكك الأسري التي أشارت نتائجها إلى أن الأبناء في الأسر ذات مستوى التفكك الأسرى العالي يعانون من ضعف في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، والتعبير عن الذات وحل المشكلات، ونمو مشاعر الغضب التي تجعلهم أكثر ميلاً لممارسة التنمر الالكتروني وأيضا المناخ الأسري، كما يتضح من دراسة عيسو وبوعلي (2020) التي تناولت التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري، حيث تم تحديد أبعاد مثل اللاأنسنة، الحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي كعوامل مؤثرة.في دراسة أجراها Rigby (2005) على 200طلاب المدارس الإعدادية و200طالب وطلاب المدارس الثانوية في جنوب أستراليا، وُجد أن سلوك التنمر يرتبط بنقص الدعم من أولياء الأمور، وأن الطلاب الذين يمارسون التنمر غالبًا ما ينحدرون من عائلات ذات منازل محطمة (Erika et.al,2015,p130) ،ودراسة أجراها كوكينوس وآخرون Kokkinos et al (2016) أظهر أن الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة الذين يرون أبوة أقل انسجامًا (أساليب الأبوة والأمومة الاستبدادية والخاضعة) هم في كثير من الأحيان متورطون في التنمر عبر الإنترنت (Beluga et al,2017, p5) .

علاوة على ذلك تشير أبحاث أخرى، أن العائلات التي تظهر موقفًا وقائيًا مفرطًا هي السبب في تعرض الطفل للتنمر أو يكون متنمراً وإحدى السمات التي تظهر في أسر المتنمرين هي ضعف العلاقة بين الطفل والوالد والوالدين الذين يعيشون بشكل منفصل (Bozan et al,2020, p2).

كما يتضح من عدة مقاطع عرضية ومجموعة من النتائج الطولية ل Voisin & Hong (2012) انه يرتبط التعرض المباشر وغير المباشر للعنف الأسري بسلوك التنمر. وبشكل أكثر تحديدًا، وجدت التحقيقات المقطعية في الولايات المتحدة ودول أخرى ارتباطات كبيرة بين التعرض للعنف الجسدي في المنزل والتنمر الذي تضمن عينة من 1050 طفلًا في جنوب إفريقيا، أن الأطفال الذين شهدوا عنفًا بين الوالدين كانوا في خطر متزايد للانخراط في التنمر. (Espelage et al,2013,p338)

– **جماعة الأقران:** تلعب جماعة الأقران دورًا كبيرًا في تعرض الأفراد للتنمر، من خلال نوعية العلاقات بينهم وسماتهم الفردية. يعد رفض الأقران وكراهيتهم من العوامل المؤثرة، حيث يرتبط الأفراد بالأقران الذين يشاركونهم الممارسات السلبية، مما يزيد من فرص ممارسة العنف في السياق الرقمي، يمكن للأقران في المجتمعات الافتراضية أن يصبحوا متفرجين على التنمر الإلكتروني، وهو ما يتشابه مع ما يحدث في المجتمع الواقعي. هذه التفاعلات السلبية بين الأقران تؤدي إلى تعزيز التنمر الإلكتروني من خلال ثقافة جماعية تكافئ سلوك المتنمر.

تؤدي جماعة الأقران أدوارًا متعددة في تحفيز وتعزيز سلوك التنمر، حيث يمكن أن تدفع بعض الأفراد لتكرار هذه السلوكيات استجابة لضغط الأقران أو بهدف كسب الشعبية. يظهر هذا بشكل واضح في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وفي إظهار قدراته على تفاعل جماعة الأقران، التي تلعب دورًا كبيرًا في نموه الاجتماعي. (محمد ،2019، ص208)

–العوامل المدرسية: مثل التغيرات غير المتوقعة داخل المدرسة، وعدم وضوح الأنظمة والتعليمات المدرسية، والصفوف المكتظة بالتلاميذ، وأساليب التدريس غير المجدية، التي تؤدي إلى الشعور بالإحباط، مما يشجع التلميذ على القيام بمشكلات سلوكية يتخذ بعضها شكل تنمر (القرشي،2020، ص48)

5–النظريات المفسرة للتنمر:

–النظرية البيولوجية :تشير النظرية البيولوجية إلى ان السلوك الانحراف ولاسيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز العدوانية المكبوتة لديه وان التعبير عن العنف والتنمر لازم باستمرار المجتمع الإنساني، لان كل العلاقات الإنسانية، ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.ويرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة مستويات هرمون الذكورة. لذلك نجد ان الطلبة المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية، كما يؤكد أصحاب هذه النظرية ان هرمون الذكورة (الأندروجين)هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور. (أبو الديار،2010، ص14)

– **النظرية التحليلية:** تشير النظرية إلى أن هناك دافعًا قويًا يتواجد في اللاشعور ويؤثر على السلوك العدواني، حيث يظهر هذا الدافع بشكل أكثر وضوحًا في المواقف العدائية أو الاستفزازية التي تشمل فردين أو أكثر. يُفترض أن التنمر يبدأ في حياة الطفل منذ البداية ويكون مدفوعًا بدافع عدواني قوي، مما

يؤدي إلى تجارب من القلق الشديد المتعلقة بالأشخاص الذين يعتنون بالطفل وكذلك حول الخوف من التدمير الشخصي. (القرشي،2020، ص50)

تفترض النظرية أن عدوان الفرد نحو الآخرين هو تفريغ طبيعي للطاقة العدوانية الداخلية التي تسعى لإشباعها. وفقًا لهذه النظرية، يتم تفسير سلوك التنمر على أن المتنمر ينقل إحباطاته وسلوكياته غير السوية، الناتجة عن التفاعلات غير الصحية في الأسرة أو البيئة المدرسية، إلى شخصية الضحية. (محمد ،2019، ص210)

–النظرية التطورية: بعض تفسيرات التنمر تستند إلى فهم تطور الطفل، حيث تشير إلى أن سلوك التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة. في هذه المرحلة، يلجأ الأطفال إلى الدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين لفرض سيطرتهم الاجتماعية. يبدأ الأطفال في إثارة المشاكل مع الآخرين، وخاصة مع الأضعف منهم، في محاولة لتخويفهم. وفقًا لما ذكره هويل (Hawley)، يتعلم الأطفال بمرور الوقت استخدام أساليب أكثر قبولًا اجتماعيًا للسيطرة على الآخرين، مثل التنمر اللفظي وغير المباشر، بدلاً من العنف الجسدي. ونتيجة لذلك، يصبح التنمر الجسدي، الذي يُعرف عادة بأشكاله الملموسة، أقل شيوعا تدريجيًا. وقد أكدت الدراسات أن التنمر الجسدي يكون أكثر شيوعًا في مراحل الطفولة المبكرة مقارنةً بالمراحل اللاحقة، حيث تزداد أشكال التنمر غير الملموسة وتصبح أقل وضوحًا مع تقدم الأطفال في العمر. (الصرايرة ،2007ص18) .

–نظرية التعلم الاجتماعي: تستند نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura ,1973) إلى فكرة أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم يتم من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز من قبل الأشخاص المؤثرين في حياة الطفل، مثل الوالدين والأقران والمدرسة، ووسائل الإعلام، وذلك ضمن عملية التنشئة الاجتماعية. قد تنشأ صراعات بين المراهقين وآبائهم ومدرسيهم حول سلوكيات الاعتداء. في كثير من الأحيان، تُعتبر سلوكيات العدوان والعنف لدى المراهقين علامة على التمرد والاستقلالية، أو وسيلة للتعبير عن الغضب، أو رمز للتقدير أو للتواصل مع جماعة الأقران. (غولي والعكيلي ،2018، ص2486)

وهناك من تناول التنمر كأحد اشكال العدوان في ضوء نظرية باندورا (1986) حول تعلم الاستجابة العدوانية من خلال المعزز البديل والنمذجة فمن الممكن تعلم الاستقواء والتنمر عن طريق نماذج العائلة ونماذج الأقران او النماذج التي تعرضها وسائل الإعلام فالأطفال الذين يرون استقواء الآباء في اسرهم فإنهم يكونون أكثر استقواء على الأخرين (ابوديار،2012، ص ص74-75)

–النظرية التاريخية الثقافية :تُشير هذه النظرية إلى أن التنمر يحدث ضمن سياقات اجتماعية وثقافية معينة، حيث تلعب اللغة دورًا مهمًا في ثقافة المتنمر. يتلقى المتنمرون تشجيعًا وتعزيزًا في بعض السياقات، مما يدفعهم إلى ممارسة التنمر. كما أن تربية المتنمر في إطار المجتمع تسهم في تطوير سلوكهم، حيث يتفاوت انتشار التنمر بين الثقافات المختلفة. يرى الباحث أن العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا فعالًا ومهمًا في تشكيل سلوك الأطفال، وخاصة إذا كانت البيئة المحيطة تدعم وتشجع على مثل هذه السلوكيات. لذا، من الضروري العمل على توفير بيئة اجتماعية وثقافية إيجابية للحفاظ على سلوك الأطفال. (العتيري ،2018، ص15).

– النظرية السلوكية: من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية، يعتمد العدوان على المشاعر والخبرات الداخلية، بالإضافة إلى المثيرات والاستجابات الخارجية، وكذلك النشاطات القابلة للملاحظة. وفقًا لقوانين التعلم، يُعتبر السلوك العدواني سلوكًا متعلمًا يمكن اكتشافه وتعديله بناءً على البيئة المحيطة. إذا اكتسب الفرد سلوكًا عدوانيًا وتم تعزيزه، فإن هذا السلوك يُعزز استجابته العدوانية عندما يواجه مواقف محبطة. بمعنى آخر، إذا كان سلوك التنمر يُعزز بالتعزيز الإيجابي، مثل الحصول على ما يريد أو تلقي الدعم والتشجيع من الأقران، فإن الفرد سيستمر في ممارسة هذا السلوك لتحقيق أهدافه. وعليه، فإن أي استجابة يعقبها تدعيم تميل إلى التكرار، بينما الاستجابات التي لا تعقبها تدعيم تتلاشى. وبالتالي، فإن التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه، بما في ذلك التشجيع والتدعيم والاستحسان لسلوكياته تجاه الآخرين، مما يؤدي إلى استمرار تقدير المتنمر لهذا السلوك. (الرقاص ،2021، ص452)

ترى هذه النظرية أن سلوك التنمر هو نوع من الاستجابات التي تتسم بالانتشار في بعض الشخصيات، حيث يظهر المتنمرون سلوكًا عدوانيا واندفاعيا تجاه أقرانهم. غالبًا ما يتسم هؤلاء الأفراد بالاندفاع والرغبة في إظهار قوتهم البدنية أو النفسية وهيمنتهم على الآخرين. وفقًا للنظرية السلوكية، يكون التنمر قابلًا للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز؛ فالممارسات التي تعقبها تدعيم وإثابة تثبت وتميل إلى التكرار. بناءً على ذلك، يحدث سلوك التنمر نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه. قد يتلقى المتنمر هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية، مثل بكاء الضحية في المدارس الابتدائية، مما يعزز سلوك التنمر بشكل إيجابي ويشجع المتنمر على تكرار هذا السلوك مرة أخرى. (ابوديار،2012، ص ص73–74)

– **النظرية المعرفية:** يختلف المتنمرون عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية. يدرك المتنمرون أنفسهم كأشخاص لديهم القدرة على التحكم في بيئتهم، ويكون لديهم توجه متمركز حول الذات، حيث يبررون سلوك التنمر الذي يمارسونه ضد الضحايا بالادعاء أن هؤلاء الضحايا يستحقون العقاب. كما يتميز المتنمرون بتحريفات معرفية في أنماط تفكيرهم، وعادة ما يتسم تفكيرهم بعدم النضج، حيث يميلون إلى التفكير بطريقة أحادية الجانب تجاه الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع المتنمرون بمفهوم إيجابي عن أنفسهم، ولديهم مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس واتجاهات نحو العنف. (غنيم ،2020، ص44)

وترى هذه النظرية أن سلوك التنمر قد ينشأ من فشل المتنمر في فهم المواقف وتدني قدرته على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية. يشمل ذلك صعوبات في الانتباه والتركيز، والفشل في تحقيق النجاح والإنجاز، وعدم القدرة على الانخراط بشكل فعّال في المهام، واستخدام قدرات التعلم بشكل فعّال. كما يرتبط ذلك بصعوبات في الاسترجاع والمتابعة، وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية اللازمة للتحصيل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن انخفاض التحصيل الأسري والتاريخ الأكاديمي الضعيف قد يقلل من قدرة الفرد على النجاح والإنجاز. يعزز ذلك من عدم إدراكه للمفردات المناسبة لتفسير أسباب النجاح والفشل. بناءً على ما سبق، يتضح أن ضعف قدرة الطفل على الفهم والتركيز والانتباه، وفشل في تحقيق النجاح، قد يكون من الأسباب التي تسهم في سلوك التنمر غير المرغوب فيه. (العتيري ،2018، ص14)

–نظرية التعلق: تُعزى هذه النظرية التنمر إلى الاضطرابات التي تنشأ لدى الطفل نتيجة سوء العلاقة مع من يرعاه. يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال الذين يتلقون معاملة أبوية متسلطة وغير مستقرة يطورون أحاسيس ومشاعر عدم الأمان. يؤدي ذلك إلى شعورهم بانعدام احترام الذات وتقديرها، وكذلك نقص احترام الآخرين وتقديرهم. كما تظهر عليهم العديد من المشكلات والاضطرابات الشخصية، وينشأ لديهم صراعات تجاه الأطفال الآخرين الذين يعيشون حياة أكثر استقرارا. (شايع ،2018، ص370)

6– الآثار المترتبة عن التنمر:

أظهرت نتائج عدة دراسات أن للتنمر تأثيرات سلبية على كل من المتنمر والضحية من جوانب متعددة نفسية، وصحية، ودراسية، واجتماعية، وحتى على المجتمع بشكل عام، ويرى بولتون وسميث (Boulton & Smith, 1994) أن التنمر يؤثر على تركيز الأطفال وقدرتهم على التعلم، ويعاني بعض الأطفال من أعراض مرتبطة بالتوتر مثل الصداع، والكوابيس، ورهاب المدرسة. على المدى الطويل، يشير

أولويوس (1993) إلى أن بعض الأطفال يستمرون في إظهار تدني احترام الذات، والاكتئاب، وحتى التفكير في الانتحار. (Kyriakides et al,2006,p782)

كما ان الذين يتعرضون للتنمر لديهم معدلات أعلى من مشاكل الصحية الشائعة (كالصداع، وآلام المعدة، والتهاب الحلق) ومستويات أعلى بكثير من الأعراض النفسية الجسدية (ضعف الشهية، مشاكل النوم) عند مقارنتها بالشباب غير المضطربين (Strout&al,2018,p2). ، كما ان التعرض للتنمر يعيق الفرد عن تقدمه النفسي والانفعالي والاجتماعي والأكاديمي، وخاصة في المدرسة حينما تصبح العلاقات الاجتماعية مصدراً من مصادر التهديد وعدم شعور الطفل بالأمن، أو انه غير مرغوب فيه من قبل الأخرين وهذا له تأثير كبير في تقدير الطفل لذاته، بالإضافة إلي الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، والإيذاء البدني، وزيادة الحساسية للمرض والشكوى (حسن ،2020، ص310)

ويعتبر التنمر أحد عوامل الخطر لمشاكل الصحة العقلية الخطيرة لدى كليهما الضحايا والمعتدون وتميل هذه المشاكل إلى الانتشار حتى في مرحلة البلوغ.

في دراسة قام بها مارش وبارادا ويونج وهيلي Parada, Yeung, and Healey (2001) وُصِف المتنمرون بأنهم أفراد لا يلتزمون بالقواعد، ويشاركون في مشاجرات جسدية، ويقومون بإزعاج الآخرين. في المقابل، وُصِف الضحايا بأنهم أطفال يشعرون بعدم الأمان في المدرسة بسبب تعرضهم لتهديدات أو أذى جسدي من قبل زملائهم. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الطلاب الذين يكونون ضحايا للتنمر أو الذين يمارسون التنمر يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية أكثر سوءًا مقارنة بأقرانهم. على سبيل المثال، وجد أن الطلاب المتنمرين يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانية واندفاعًا ومعادين للمجتمع. (Adegboyega et al,2017, p822).

7-قياس التنمر:

1-يُعد استبيان التنمر للويس Olweus Bully / Victim (OBVQ) أحد الأدوات الأكثر استخداما لقياس انتشار التنمر في جميع أنحاء العالم وتعريف واضح للتنمر يتضمن الخصائص الأساسية الثلاث:

1-نية إلحاق الضرر بشخص آخر؛ (2) السلوك المتكرر. (3) اختلال توازن القوى بين الضحية والجاني تم تطوير النسخة الأصلية من OBVQ في عام 1983 (مع 36 عنصرًا)، وفي عام 1996 طرح Dan Olweus الاستبيان المنقح (OBVQ-R) وزاد عدد العناصر إلى 42 تم تضمين أسئلة إضافية حول أنواع التنمر المختلفة في النسخة المنقحة، مثل التنمر الجنسي والتسلط عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي النسخة المنقحة على معيار أكثر تحديدًا للتردد: تم تغيير خيار الاستجابة "أحيانًا" في النسخة الأصلية إلى "مرتين أو ثلاث مرات في الشهر "(Gaete et al,2021,p3)

2-استبيان سلوك التنمر لمصطفاي وكورات (2019) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة قام الباحثان بتصميم استبيان لوصف سلوك التنمر يتكون من 30فقرة موزعة على الأبعاد التالية (التنمر البدني، التنمر اللفظي والتنمر الجنسي والتنمر على الممتلكات طبق على 60 تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم

طريقة تصحيح الاستبيان الفئة الاستجابة من 0-0.49 أبدا، من 0.5-1.49، نادرا من 1.5-2.49 أحيانا، من 2.5إلى 3.49 غالبا، من 3.5-4 دائما (مصطفاي وكورات ،2019ص96)

3-دراسة Muhopilahet al (2020) بعنوان مقياس التنمر: دراسة نفسية لمرتكبي التنمر في المدرسة الثانوية الهدف من هذه الدراسة هو اختبار صدق البناء وثبات على مقياس التنمر وفحص النماذج والمؤشرات التي يمكن أن تعكس بناء التنمر. وانعكس التنمر في أربعة أشكال وهي التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والإقصاء الاجتماعي، والتنمر غير المباشر والعلائقي. طبق على عينة تتكون من (185) طالباً. تم قياس التنمر في هذه الدراسة من خلال مقياس التنمر باستخدام نموذج المقياس التفاضلي الدلالي. وقد تم ترتيب مقياس الدراسة من قبل الباحثة من خلال الإشارة إلى أشكال التنمر من ديكسون وسميث (2011) ويتكون من التنمر الجسدي، والتسلط اللفظي، والإقصاء الاجتماعي، والتنمر غير المباشر والعلائقي. وبناء على نتائج تحليل البيانات تم التأكد من صحة وموثوقية النماذج والمؤشرات التي تعكس بناء التنمر. وكان الشكل الأكثر شيوعاً الذي يعكس التنمر هو التنمر غير المباشر والعلائقي، حيث بلغ معامل التحميل 0.862. في حين أن أضعف شكل يعكس التنمر هو التنمر الجسدي بقيمة عامل تحميل 0.526. وتشير هذه النتائج إلى أن جميع الأشكال والمؤشرات كانت قادرة على التعبير عن بناء التنمر.(Muhopilah&al,2020, p92)

3-دراسة Gaete et al _ (2021)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم صحة وموثوقية استبيان Olweus Bully/Victim Questionnaire المعدل (OBVQ-R) على عينة تتكون من 2775 مراهقًا في شيلي. يتكون الاستبيان من 42 عنصرًا يقيم الأحداث المرتبطة بسلوكيات التنمر بين الأقران في المدرسة خلال فترة مرجعية تمتد شهرين، ويتضمن أيضًا أسئلة حول المواقف تجاه التنمر والمناخ المدرسي. يبدأ الاستبيان بسؤالين أساسيين يتيحان للطلاب تحديد أنفسهم كضحايا أو متنمرين، ثم يتناول تسعة أنواع من التنمر تشمل: (1) استدعاء الأسماء اللئيمة أو المضايقة؛ (2) الاستبعاد؛ (3) الضرب والركل والدفع؛ (4) نشر الشائعات؛ (5) أخذ المال أو إتلاف الممتلكات؛ (6) التهديد؛ (7) التعليقات العنصرية؛ (8) الملاحظات أو الإيماءات الجنسية؛ و(9)

التسلط عبر الإنترنت. كما يسأل عن أي أشكال أخرى من التنمر لم تُذكر، ويتضمن أسئلة حول خصائص مواقف التنمر، مثل مستوى درجات المتنمرين، عدد المتنمرين، مدة تعرض الطالب للتنمر، وموقع وقوع التنمر، بالإضافة إلى إجراءات المدرسة المتخذة لوقف التنمر وتقييم رأي الطلاب في آراء المعلمين وأولياء الأمور بشأن التنمر.

-طريقة التصحيح: تم ترميز الإجابات باستخدام مقياس من خمس نقاط يتراوح من 0 إلى 4، حيث يشير 0 إلى "لم يحدث لي في الشهرين الماضيين"، و1 إلى "حدث مرة واحدة أو مرتين"، و2 إلى "حدث مرتين أو ثلاث مرات"، و3 إلى "يحدث مرة في الأسبوع"، و4 إلى "يحدث عدة مرات في الأسبوع."

تمت دراسة الخصائص السيكومترية لـOBVQ-R ، حيث تراوح الاتساق الداخلي بين 0.8 و0.9. وتم

-تقسيم بدائل الاستجابة إلى ثلاث فئات للإجابة: قُسمت خيارات الإجابة إلى ثلاث فئات: (0) "لم يحدث أبدًا"، (1) "مرة واحدة أو مرتين"، و(2) "مرتين إلى ثلاث مرات، مرة في الأسبوع، أو عدة مرات في الأسبوع". وأظهرت النتائج أن أبعاد وموثوقية OBVQ-R كانت جيدة، حيث أكدت الدراسة على خاصية أحادية البعد لكل من مقاييس الإيذاء والارتكاب. وبالتالي، يبدو أن OBVQ-R يمتلك بنية عناصر جيدة وصلاحية وموثوقية عند تقييم التنمر بين الطلاب المراهقين في تشيلي.

ثانياً: أنماط التواصل الأسري (Family Communication Patterns)

1-النظرية السيبرانية:

وهي نظرية في السلوك تعزى إلى عالم الرياضيات" نوربرت فاينر" «Norbert Wiener» وتهدف إلى الدراسة العلمية للاتصال والضبط كما يتم تطبيقها على الآلات والكائنات الحية، وتركز السيبرانية في علم النفس بفهم تأثير الآلات على الإنسان والكائنات الحية.

والسيبرانية كما يقول "بكفار وبكفار" تهتم بالتنظيم والنمط والعملي أكثر مما تنشغل بالأمر والمادة والمحتوى أي انها على حد تعبير أشبي «Ashby» لا تعالج الأشياء وإنما تهتم السيبرانية بطرق السلوك وكيفية عمل الأشياء، وتدرس تأثيرها في مجالات متعددة من ضمنها السلوك الإنساني والتفاعلات الاجتماعية، بما في ذلك النسق الأسري. تركز أيضًا على عملية تجهيز المعلومات وأنماط الاتصال. منذ بداية نشأتها، اهتمت السيبرانية بدراسة ومقارنة الآلات مع الكائنات الحية، بهدف فهم الأنساق المعقدة والتحكم فيها. (الكفافي ،1999، ص ص79- 80)

وهكذا بدأ التحول من فكرة ان نظام الأسرة هو كيان موضوعي يمكن ملاحظته دون التحيز مفهوم نظام الأسرة باعتباره نظام ردود الفعل أدى إلى إدخال تغييرات كبيرة في شرح سلوكيات أعضائها

،يلخص هالي (1997)ذلك بإيجاز بقوله ان النظرية النسقية تقدم منظورا جديدا للإنسان ،وإن عمليات التحكم الذاتي التصحيحي التي تم تفعيلها استجابة لمحاولات التغيير استقرت في نظام الأسرة وهكذا كان افراد الأسرة عالقين في أنماط اتصال متكررة بغض النظر عن رغبتهم ومحاولة تغييرهم ،ورأى هالي كذلك ان المعالجين يمكن أيضا ان يشاركوا في نفس النوع من التكرار السلوكيات مع الأسرة ،كما يرى هوفمان (1981)ان النظرية السيبرانية أصبحت هي المصدر لتحليل وفهم أنماط التواصل والتفاعل الأسري وهياكلها ونماذجها والتنبؤ بها ،وقدم هوفمان (1979) فكرة انساق التحكم الآلي من الدرجة الثانية كنظام اجتماعي ديناميكي . (عايش ،2022ص98)

2–النظرية العامة للأنساق: General systems theory

إن نظرية الأنساق لها جذور في علم النفس الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ومن أعلام علم النفس الجشطلتي ماكس فيرتيمر وكيرت كوفكا وهم الذين رسخوا المبدأ الأساس عند الجشطالت، وهو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق، وقد تناول فون برتالانفي نظرية الأنساق على النحو الذي جعلها تشمل مجالات عديدة كالعلوم الاجتماعية و العلوم السلوكية بحيث يمكن تطبيق قوانين الفيزياء و الأحياء قي علم النفس و الاقتصاد وبذلك فإن " برتالانفي" كان يعتقد أن نظرية الأنساق فعالة بدرجات مختلفة من النجاح والدقة و الإتقان و الضبط في المجالات المختلفة (الكفافي ،2009،ص67-68).

وبالنسبة لفون بيرتالانفي" von Bertalanffy" (1969، 1981)، كان يُنظر إلى الحياة على أنها سلسلة من الأنظمة الهرمية والمترابطة داخل الأنظمة؛ ثم أثرت هذه الأنظمة على بعضها البعض بطرق ديناميكية ومعقدة. نظر فون بيرتالانفي في كلا الجزأين وعلاقتهما ببعضهما البعض بالإضافة إلى كيفية تواصل أنظمة المستوى الأدنى والمستوى الأعلى وتفاعلها مع بعضها البعض. قال فون بيرتالانفي (1969): لا يمكنك تلخيص سلوك الكل من الأجزاء المعزولة، وعليك أن تأخذ في الاعتبار العلاقات بين مختلف الأنظمة التابعة والأنظمة التي تعلو عليها من أجل فهم سلوك الأجزاء.

وينصب تركيز نظرية الأنساق العامة على فهم الكل من خلال الخصائص التجميعية والتأسيسية من خلال فهم الأجزاء والتفاعل الديناميكي والمعقد داخل الأجزاء وفيما بينها. يشير مبدأ الشمولية إلى أنه من أجل فهم النظام، يجب تقييم جميع العوامل والمؤثرات والأنظمة وفحصها وحسابها داخليًا وخارجيًا (Pelak,2016,p998)

وتفترض النظرية كذلك بأن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس

النسق. وتفترض نظرية الأنساق العامة بأن لكل نسق يوجد هناك إطارا مرجعيا محددا، ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق، لذا فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضرورياً لفهم الأنساق. (ميزاب، 2007، ص31)

فالأسرة عبارة عن نظام معقد يتكون من أفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ويفترض روثباوم وروزن (2002) أن نظرية أنظمة الأسرة تركز Rothbaum, Rosen, Ujiie, and Uchidaويوجي وأوتشيدا على ديناميكيات الأسرة، والتي تشمل الهياكل والأدوار وأنماط الاتصال والحدود وعلاقات القوة. (1996)، يؤكد زابريسكي وماكورميك Klein and White’sبالإشارة إلى عمل كلاين ووايت (2001) أن نظرية النظم الأسرية "ترى أن الأسر هي أنظمة موجهة نحو Zabriskie and McCormick الأهداف، وتصحح نفسها بنفسها، وديناميكية، ومترابطة تؤثر وتتأثر ببيئتها وبالصفات داخلها ونظام (1993) أن نظريات **Whitchurch and Constantine**الأسرة نفسه". ويدعي ويتشرش وكونستانتين النظم يمكن استخدامها في فهم العمليات داخل الأسرة، من خلال المعاملات بين الأسرة، عندما يتم تعريف الأسرة على أنها نظام. وتشمل هذه العمليات أداء الأسرة، والصراع الأسري، والتواصل الأسري وأنماط المعاملات، والتماسك، والانفصال والترابط بين الأعضاء، والتكامل، والتكيف مع التغيير. (Smith,2005, pp5-6)

2-1تعريف النسق:

يستند تعريف النسق على فكرة ان الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة اجزائه في علاقتها مع بعضها البعض، وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء، حيث يعرف (بيرتلانفي،1968، ص19) النسق طبقا لذلك بأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها مع بعض أما بير"Peer"، فيوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر حين يقول: أن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمكن أن يطلق عليه اسم نسق (الكفافي ،1999، ص83).

2-2مبادئ نظرية الأنساق العامة:

– الحدود : كل نسق له حدوده ينحصر داخلها وتضم هذه الحدود كل العلاقات و الأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده أو المتضمنة في حدود نسق أخر ويمكن أن يقوم الحد أيضا بوظيفة المرشح من حيث أنه يسمح أو يمنع الطاقة من دخول أو مغادرة النسق كما توجد الحدود أيضا بين الأنساق الفرعية ،و يمكن وصف هذه الحدود على متصل يبدأ من النفاذية إلى اللانفاذية،وذلك حسب درجة انفصال الأجزاء .ولذا قد تكون الحدود سميكة إلى درجة أقرب إلى التمييع ،حتى تبدو مكونات الأجزاء والأنساق الفرعية وكأنها مختلطة. (كفافي ،2009، ص70)

–تخزين الطاقة: باستخدام نفس التعبيرات عن استيراد وتصدير الطاقة، تصل الأنساق إلى مرحلة تخزين، الطاقة إذا بدأت تستورد طاقة أكثر من تلك التي تصدرها، فعملية تخزين الطاقة هي الزيادة في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن ميل النسق للأخذ من البيئة الخارجية أكثر مما يقدم لها.

–مبدأ الكلية: النسق هو الكل الذي لا يمكن فصله عن عناصره، وهنا الانقسام لا يكون إلا في التفاعلات بل يتعدى ذلك في الانقسام في عناصر هذا النسق. كل عنصر من النسق يحلل داخل نسقه الأصلي، ولا يمكن أخذ كل عنصر من النسق منفردا عن العناصر الأخرى رغم أن ذلك العضو فقط هو الذي يظهر العرض. (غازلي ،2012، ص23)

فنسق ليس تجميعا للمكونات المستقلة ،فإن شخصية و خصائص أي نسق لا يمكن معرفتها ببساطة من خلال معرفة طبيعة أجزائه المختلفة ،ومع ذلك فإن شخصية و خصائص أي نسق تتأثر بكل جزء من أجزائه لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فإنه يتم إعادة تشكيل النسق بأكمله .و النسق لا يتم تكوينه بالتدريج ولكنه يوجد مباشرة ثم يكون عرضة للتغير ،والتغير في النسق نوعان تغير يصيب المكونات الداخلية وعلاقتها ،وهو ما يسمى بتغير المرتبة الأولى و التغير الذي يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق من خارج حدود النسق ، وهو ما يسمى بتغير المرتبة الثانية (كفافي ،1999،ص93).

–مبدأ التنظيم الذاتي: نجد هذه الخاصية في الأنساق المفتوحة هنا نتكلم عن خاصية الثبات والاتزان إذ فيما يخص الثبات نجده متعلق بالطبيعة فبفضل ميكانزمات النسق يستطيع تحقيق الثبات، أما فيما يخص الأعضاء الحية نقول إنها تحقق التوازن الداخلي، وهناك أيضا حالة التطور وذلك بتغير الأنساق لقواعدها العملية أي تغير المحيط لتحقق التوازن وميكانيزمات التي تسمح للتغير الذاتي هو نوع من الردود، هنا أين تلتقي النظرية العامة للأنساق ونظرية دراسة الاتصال في الآلات في مصطلح التغذية الراجعة. بمعنى آخر أن التغذية الراجعة هي محاولة تصحيح المنظومة المضطربة بإعادة تأسيس حالة من التوازن فيها (غازلي ،2012، ص23).

–مبدأ المحصلة الواحدة: يدل هذا المبدأ على أنه نفس الانعكاسات يمكن أن تكون لها مصادر مختلفة، بمعنى آخر التغيرات الملاحظة في نسق مفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية للنسق وإنما بطبيعة سياق التغيير وهذا المبدأ يشترط طريقة لتناول المشكل، فهو لا يبحث تماما عن سبب الاضطراب في تاريخ العائلة والدوافع الفردية ولكن يهتم بفهم سيرها الحالي، (خرشي ،2008، ص11)

-**القابلية للحياة و النمو**: إن أي نظام صحي يعمل بطريقة تساعده على المحافظة على نفسه و البقاء حيا (أي لديه القابلية للحياة و النمو) فإن النسق الاجتماعي يظل حيا فقط ما دام مستمرا في التغيير و إصلاح نفسه وخلق حالات جديدة متعاقبة ومتوازنة بينما يظل محافظا في نفس الوقت على الروابط التي تجعله نسقا متميزا و لا يذوب في غيره من الأنساق .ويحقق هذا النمو –وفي استقلال و تميز –من خلال "قواعد" مختلفة تتيح له أن يظل منفتحا على مدخلات بينية جديدة ،و أن ينظم نفسه و أن يتوافق بصورة تجميعية مع الضغوط التي يصطدم بها ومع ذلك فإن النسق الذي يفقد القابلية للحياة و النمو لا يموت ولكنه يتحطم و يتجه نحو العشوائية في سلوكه ،حتى ليصعب النظر إليه باعتباره نسقا و هذه العشوائية هي صورة من صور الخلل في الطاقة يمكن تسميتها الطاقة المعطلة و زيادة هذه الطاقة المعطلة تعني تناقصا في النظام و في بناء و تكوين النسق وبذا بتحرك النسق ذو الطاقة المعطلة نحو المزيد من التخبط و العشوائية .فقط ما دام مستمرا (كفافي ،2009ص69).

–التغذية المرتدة : وهي ما يعرف ب" Feedback" وهي وسيلة يحتفظ من خلالها النسق على حالة الاستقرار، في حالة خروج النسق عن توازنه فإن التغذية المرتدة الإيجابية تزيد من انحرافها، بينما تعمل التغذية المرتدة السالبة بوصفها عملية مثيرة أو منشطة للخطأ وهي معدة لمساعدة النسق على استعادة حالة الثبات، إذن فالتغذية المرتدة السالبة تعمل على تصحيح حالة عدم التوازن وتعيد النسق إلى حالة التوازن، ولذلك فإن المعلومات الخاصة بالخلل الوظيفي للنسق (في شكل تغذية مرتدة سالبة) مسألة مهمة وأساسية حتى يحدث التغير.(يعقوب، 2017، ص 55)

فالتغذية المرتدة تعمل على فحص وتنظيم النسق، مما يعني أنه يقوم بالتصحيح الذاتي. في حال عدم حدوث هذا التصحيح، قد يتعطل ميكانزم التغذية المرتدة ويؤدي إلى اختلال النسق وعدم انتظامه (الكفافي ،1999، ص 95). فحسب كفافي (2009، ص80)"ان الأسرة السوية التي تعتمد على تفاعلات صحية تساعد القواعد في الحفاظ على النظام والاستقرار وتسمح في نفس الوقت بحدوث تغيرات المطلوبة وفقا للظروف المتغيرة".

–الاتصالية البينية:

تحت ظروف الضغوط الخارجية فقد يلجأ النسق إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة يحسبها قادرة على التحمل، وقد يلجأ النسق إلى بديل أخر وهو توزيع الضغوط على النسق بأكمله، ومن الواضح أنه في الحال الأخيرة يستطيع النسق أن يتحمل درجات أكبر من الضغوط لأنه سيجند كل القوى ويحشدها لكي تقوم بدورها وتشارك في التحمل.

ويجب أن يكون النسق جيد التركيب والبناء، لكي يمكن أن يوجد اتصال بيني داخلي جيد وبدون البناء والتركيب الكفء فإن عدم الانتظام والفوضى ستحدث مما ينتهي أخيرا إلى حدوث تشوش بالكامل في النسق ولكن مع توافر البناء والتكوين تستطيع الأجزاء الداخلية أن تتصل بعضها ببعض اتصالا تبادليا منسجما ومتوافقا مما يسمح لكل المكونات في النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح، ومما يتعكس بالتالي على أداء النسق ككل (كفافي ،1999، ص96)

2-3 النسق الأسري: قبل التطرق إلى النسق الأسري نعرف اولا الأسرة

-**تعريف الأسرة لغة:** الأسرة في اللغة مشتقة من الأسر، بمعنى القيد، يقال أسرهُ أسرا؛ أي أسره وقيده، وقد يكون هذا الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش بدونه مهددا، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة، لذلك فإن المفهوم اللغوي لأسرة يشير إلى المسؤولية، لأن الأسر والقيد المقصود هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.

-اصطلاحا: عرفها (الحسن، 1988، ص188) بأنها عبارة عن منظمة اجتماعية مكونة من أفراد يرتبطون مع بعضهم البعض بروابط أخلاقية واجتماعية وروحية ودموية، وهو ما يميزها عن العائلة الحيوانية (العامري ،2022، ص225)

وتعرفها ف. ساتير (Satir. V)"على أنها مجموعة مكونة من شخصين بالغين يعيشان تحت نفس السقف، و يمارسان علاقات جنسية مشروعة في المجتمع، و مثل هذه الجماعة ترتبط بوظائف تتدعم بالمبادلة". (مسعود،2005، ص3)

وتُعرف الأسرة بوصفها الوحدة الأساسية التي يتعلم من خلالها الأفراد كيفية التواصل بشكل مناسب وفعّال. والأسرة ليست كيانا ثابتاً بل هي وحدة ديناميكية تنمو وتتغير مع مرور الوقت، مما يتيح لها الاستمرارية والتكيف. تتأثر الأسرة بالظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتؤثر بدورها في البناء الاجتماعي من خلال ما تورثه للأبناء من خصائص وصفات. كما يلعب النظام الأسري دوراً مهماً في صحة وسلوك الأبناء؛ حيث قد يؤدي التوتر الناتج عن خلل في النسق إلى سلوكيات غير ملائمة في بعض الحالات. من جهة أخرى، إذا كانت الأسرة قادرة على الحفاظ على توازن ديناميكي، فإنها تكون أكثر قدرة على التعامل مع التوترات والتحديات التي تواجهها. (أيت مولود وبن حبوش ،2013، ص1)

-تعريف النسق الأسري:

عرف جاي هالي (Jay Halley) النسق الأسري على انه يعد من بين الأنساق المعقدة في عناصره، وهو النسق الحي المعقد، إنه جدير على ضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقاء

النسق الأسري، فالاستقرار ضروري من حيث إصابة الأهداف كتشكيل الزوجين والأولاد وتحويل الأجيال.

وحسب بيرتالانفي (Bertalanffy) فإن النسق الأسري مجموعة من الأفراد الذين يكونون الأسرة، يكونون في حالة إنتاج علاقات فيما بينهم، وكذا إنتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل حياة الجماعات. (غازلي ،2012، ص14).

وفقًا لـ Andolfi على لسان Bertalanffy.V(1969) يُعتبر كل عضو في الأسرة جزءًا من نظام ديناميكي يتفاعل الأجزاء والسياقات فيه بشكل متبادل. تُعتبر الأسرة كنسق مفتوحً يتكون من وحدات ذات قواعد سلوكية وأدوار ديناميكية تتفاعل مع بعضها ومع البيئة الخارجية. كل مجموعة اجتماعية تشكل نسق يتضمن أنساق مصغرة في تفاعل ديناميكي متبادل. لفهم سلوك الأفراد وصياغة تدخلات فعالة، من الضروري الكشف عن العلاقات بين الأفراد والمعايير التي تنظم حياة الجماعات التي ينتمون إليها. (خرشي ،2008، ص08)

ويعرف المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النسقية، النسق الأسري على انه "مجموعة من الأفراد يكونون نسق مفتوح، يتكون من أفراد محددي الأدوار والأفعال، والتي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تفاعل يطور على أشكال معلوماتية عن طريق الاتصال (غازلي ،2012، ص14).

2-4.مبادئ نظرية الأنساق العامة على الأسرة

1-الأسرة نسق يحكمه قواعد وينتظم تفاعل أفراد الأسرة حسب هذه القواعد

كان "دون جاكسون" أول من لاحظ أن تفاعل الأسرة يتبع أنماطًا وقواعد ثابتة، حيث قد تكون القواعد وصفية تصف أنماط التفاعل أو توجيهية تحدد ما يمكن وما لا يمكن حدوثه بين الأفراد. تهدف القواعد الأسرية إلى تنظيم العلاقات داخل الأسرة من خلال تحديد الالتزامات والحقوق بناءً على العمر والجنس والمركز. بعض القواعد تكون واضحة لغويا على شكل تعليمات او توجيهات بينما يكون بعضها الآخر خفيًا أو مستنتجًا من أنماط التفاعل والخبرة المشتركة. في الأسر السوية، تساهم القواعد في الحفاظ على النظام والاستقرار مع السماح في نفس الوقت بحدوث المتغيرات المطلوبة طبقا للظروف المتغيرة. أما في الأسر غير السوية، التي لا يقوم فيها التفاعل على أساس صحي فإن المجال يكون واسعا في فهم وإدراك هذه القواعد فكل يفهمها حسب هواه وحسب إدراكه للأعضاء الآخرين، مما دفع بعض المعالجين الأسريين مثل "فرجينيا ساتير"(Virginia Satir) إلى توضيح هذه القواعد وتوحيد مفاهيمها ومضامينها للجميع.

وترى ساتير (1972) أن الأسر المختلة وظيفيًا غالبا ما تتبع قواعد مختلة وظيفيًا أيضًا. لذلك، تسعى لمساعدتها على إدراك هذه القواعد غير المكتوبة التي تعيق النمو والنضج. عند تحديد هذه القواعد، يمكن للأسرة تعديلها أو استبدالها بما يتناسب مع تحسين أداء النسق الأسري ككل. (كفافي ،1999، ص ص 106-108)

2-إتزان النسق الأسري:

حيث يقوم النسق الأسري بعمليات ويقصد منها إحداث التوازن والاستقرار في بيئته، أي ان افراد الأسرة سيحاولون استعادة البيئة المستقرة كلما اختل نظام البيئة ومن وظائف ميكانزيم الاتزان انه لا يسمح لأي إنحراف ان يزيد ويضع أسقفا او حدودا عليا لتصاعد التفاعلات خاصة السلبية فيها، وتؤدي اليات الاتزان وظائفها في الحفاظ على الاستقرار من خلال تفعيل القواعد التي تحدد علاقاتهم.

3-التغذية المرتدة:

الأنظمة في تغير مستمر وهي في نفس الوقت تسعى لتحقيق أهدافها ويشير الاتزان إلى التوازن بين الحاجة للتغير والحاجة إلى ضبط التغير من اجل المحافظة على سلامة النسق إن الآلي التنظيمية التي يتمكن النظام من خلالها من الحفاظ على الاتزان وفي نفس الوقت الذي يقوم فيه بمراقبة محاولاته لتحقيق بعضا من أهدافه يشار إليه بنظام التغذية المرتدة، وتشير التغذية المرتدة إلى إعادة إدخال نتائج الأداء السابق إلى مدخلات النسق من جديد كوسيلة لمراقبة الأداء وتحسينه (كفافي ،2009، ص81-84)

4-حدود النسق الأسري: تحيط الحدود في النسق الأسري وتحمي كيان النسق وتصون سلامته وتقرر ما الذي يعتبر داخل النسق او جزءا منه وما الذي يعتبر خارج النسق ومنفصلا عنه

5-الإنفتاح والانغلاق في النسق الأسري :يوصف النسق بانه منفتح إذا كان يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات والمخرجات أي انه في حال تبادل دائم للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية وهو بذلك يتجدد وينمو اما النسق منغلق لا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة المحيطة بل يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط ،ويلاحظ ان هناك اسر أقرب إلى الانغلاق منها إلى الانفتاح وتتسم بتشدد والانعزال ،وهي الاسر التي تكون قدرتها على تكيف اقل ،وهي أيضا اقل مرونة وقدرة على التغير ،وهي غير قادرة على الاستفادة من التجارب الجديدة ،واقل قدرة على رفض او تغيير الأنماط التفاعلية التي ثبت انها غير صالحة

ويصف جولدنبرج وجولدنبرج الأنساق الأسرية منفتحة بانها انساق لديها "توظيف جيد للطاقة "، كما يصف الأنساق الأسرية المنغلقة بانها انساق لديها إهدار للطاقة. (كفافي ،1999، ص113)

6-المحافظة على التجانس: ترى (Satir V. 1982p14) أن الأسرة في ديناميتها وتفاعلها الدائم مع المحيط الخارجي في تغير مستمر حسب المستجدات الخارجية وحسب نمو أفرادها، فعندما يهتز التجانس الأسري يبذل مختلف الأفراد الكثير من الطاقة للمحافظة عليه

7-القدرة على التغير: وهي المرونة التي تتصف بها الوحدة الأسرية الخالية من الاضطرابات، وهي تلك القدرة التي تجعل الأسرة تتغير من حيث تنظيمها ومكانات أفرادها للتكيف مع وضعية جديدة؛ حيث أن فقدان أحد الأفراد يعيد تنظيم كل النسق، فتتغير المكانات والعلاقات وكل فرد عليه اتخاذ مكانة جديدة وفقا للآخرين، هذا التغير ينشئ نسق جديد متكيف مع الواقع الجديد. (مسعود،2005، ص ص7-8)

3-نظرية الاتصال

تشكلت مدرسة بالو ألتو كمجموعة فكرية تجمع بين الأنتروبولوجيين، وعلماء النفس، والأطباء النفسانيين. وقد أحدث هذا التيار تجديداً في فهم السلوكيات الإنسانية من خلال التركيز على النسق العائلي الاجتماعي بدلاً من الأفراد، مما أدى إلى ظهور مقاربة جديدة في العلاج النفسي والعلاج النفسي العائلي، وكذلك في تحليل التواصل وسيرورات التحول الاجتماعي.

ظهرت هذه المدرسة في الخمسينيات وركزت على إشكالية التواصل وتطبيقاتها في الباثولوجيا العقلية. تتكون المدرسة من فريقين رئيسيين: الأول يضم جريجوري بايتسون(Gregory Bateson) ، الذي يعتبر الأب الروحي لهذا التيار بفضل أبحاثه. الفريق الثاني يشمل دون جاكسون(Don D. Jackson) ، الذي أسس "معهد البحوث العقلية (MRI) "في عام 1958.

بنى بايتسون دراسته على الاكتشافات السيكولوجية والاجتماعية والعلاج النفسي والعلوم السياسية، أكثر من اعتماده على الأنثروبولوجيا. ففي عام 1942، قدم بايتسون تحليلاً دقيقاً للتفاعلات بين الأفراد، خصوصاً الأشكال غير اللفظية في مؤلفه حول الثقافة البالينية، والذي يمثل نهاية مرحلته الأنثروبولوجية وبداية اهتمامه بدراسة التواصل. اعتبر بايتسون التواصل كنظام من الرسائل يتم تبادلها في "حلقات" تزود المستقبل بطاقة الاستجابة بدلاً من التأثيرات المسببة. وقد أدى هذا إلى تطبيق مبادئ النسق في العلوم الاجتماعية ودراسة التواصل، مع التركيز على مفهوم التغذية الراجعة.

أثارت أبحاث بايتسون اهتمام "معهد البحوث العقلية" الذي تبنى المقاربة النسقية في العلاج النفسي. في عام 1961، انضم بول واتزلافيك (Paul Watzlawick) إلى هذا المعهد، مما عزز التطبيقات العلاجية للنهج النسقي. (سراج ،2008، ص 93-94)

وفي عام 1952، انضم جريجوري بايتسون إلى معهد البحوث العقلية (MRI)حيث قام بتجنيد جاي هالي، طالب دراسات عليا في مجال الاتصالات، وجون ويكلاند، المهندس الكيميائي المتدرب في الأنثروبولوجيا الثقافية. معاً، اكتشفوا أنماط التواصل المرتبطة بـ "الرابطة المزدوجة" والتي تعبر عن التناقض بين مستويات الرسائل. كما لاحظوا أن الأسر التي فيها أفراد يعانون من الفصام تتسم بأنماط تواصل غير طبيعية

تجاوزت مساهمات هؤلاء الباحثين الأبحاث الأولية حول العلاقة بين أنماط التواصل والفصام في الأسرة، حيث كان العديد من الممارسين الأوائل في مجال العلاج الأسري، مثل فرجينيا ساتير، وجاي هالي، ودون جاكسون، منتسبين إلى معهد البحوث العقلية. ومن بين المساهمات الرئيسية لمجموعة بايتسون في عام 1972، كان تصوُّرهم للتواصل كعملية متعددة المستويات. أشاروا إلى أن المفاهيم المتعلقة بالتواصل يمكن أن تفسر الاتصالات المتناقضة التي قد تؤدي إلى سلوك غير طبيعي. كما تم تسليط الضوء على أوجه التشابه بين الاتصال الرقمي والتناظري في علوم الكمبيوتر والتواصل اللفظي وغير اللفظي لدى البشر. أكدوا أن كل رسالة تتضمن مكونين: تقرير ووظيفة الأوامر، وأوضحت مجموعة بايتسون أيضاً أن كل رسالة تتضمن ما يُعرف بـ "ما وراء الاتصال(Metacommunication) "، الذي يتعلق بالعلاقة بين المتحدثين وعادة ما يُنقل بطريقة غير لفظية. وقد لاحظت المجموعة أن السلوك الشاذ والمشاكل النفسية تنشأ غالباً في الأسر التي تشهد تناقضات متكررة بين الرسائل حول القضايا المهمة، حيث تعتبر نظرية الرابطة المزدوجة مثالاً على هذه الديناميات. (عايش، 2022، ص ص105- 107)

3-1مبادئ وخصائص نظرية الإتصال

حسب ما جاء به أ.أميغي وس.جولي

-الاهتمام ببراغماتية الاتصال من خلال دراسة ديناميكية للعلاقات بين المرسل والمستقبل

- براغماتية الاتصال (حركات، إشارات، ملامح الوجه) والاهتمام بتأثيرات الاتصال على السلوك.

-كل سلوك ذو قيمة اتصالية، فكل إشارة او بيان لفظي او جسدي يعبر عنه عن طريق السلوك، فما يوحد بين المرسل والمرسل إليه بطريق قصدي او غير قصدي هو اتصال

-إن استحالة عدم الاتصال يؤدي إلى اعتبار الجهاز النفسي عبارة عن علبة سوداء لا يمكن التعرف على بداخلها إلا عن طريق السلوك

-إن الاتصال يمثل مجموعة من القواعد، التي تخضع بعض عناصرها لتعديلات بواسطة التكرارات التي تحدث ضمن سيرورة التفاعل. (بن ناصر ،2012، ص29)

-سيرورات الاتصال هي انساق من التغذية الراجعة تجعل من السلوك الاتصالي رد فعل لما استقبله ولما سيصدره ملحقا كإرسال وعليه يصعب ضمن هذه السببية الدائرية معرفة بداية الاتصال ونهايته.

-السوي والمرضي هي مفاهيم نسبية بما ان كل سلوك يأخذ معناه من خلال السياق، فما يوصف بالسلوك المرضي في سياق ما قد يكون عاديا في سياق آخر والعكس صحيح (عايش ،2022ص108)

-التواصل باعتباره ظاهرة اجتماعية، حيث يتم التركيز على العلاقة التي تربط بين الأفراد وليس على الفرد بمعزل عن الآخر، فكل تدخل لعضو من نسق ما من عائلة يعد بمثابة استجابة لتدخل آخر وعلى هذا الأساس، فالتواصل سيرورة دائرية بحيث تحدث كل رسالة تغذية راجعة feed back لدى المخاطب.

-يتحدد التواصل من خلال السياق الذي يؤطره ويعنى هذا السياق بالعلاقات التي تربط بين الأشخاص الذين يتواصلون في الإطار الذي يتم فيه التفاعل وبذلك يغدو السياق إطارا رمزيا عاملا للمعايير والقواعد والنماذج وطقوس التفاعل. (السراج،2008، ص94)

3-2مسلمات الخمس في الاتصال

تنص مدرسة بالو التو على خمسة خصائص للاتصال تؤثر بقوة على الاتصالات بين الأفراد وتلعب هذه خصائص دور المسلمات في الاتصال البشري وهي:

المسلمة01: استحالة عدم الاتصال أو لا يمكن ألا نتصل: مفادها أن كل اتصال هو سلوك، والسلوك ليس لديه نقيضه، بمعنى آخر، لا يوجد غير سلوك، أو بأكثر بساطة غير ممكن ألا يكون لدينا سلوك، وإذا تقبلنا فكرة أنه داخل التفاعلات، كل سلوك لديه قيمة رسالة، أي أنه عبارة عن اتصال هذه المسلمة، تقتضي انه كل وضعية تتضمن شخصين أو أكثر، وهي وضعية ما بين الأفراد، وضعية اتصال، وتسمى وحدة من الاتصالات بالرسالة، وسلسلة من الاتصالات المتبادلة ما بين الأفراد بالتفاعل.

حسب نظرية الاتصال فإن أي وضعية يتخذها الفرد تجاه الآخرين سواء كانت إيجابية أو سلبية كانت، تقبل أو رفض، بكلام أو بصمت، لفظية أو غير لفظية هي اتصال في حد ذاتها ولذا يمكن القول بأنه ومهما يكن السلوك فهو اتصال في حد ذاته وبالتالي يستحيل عدم الاتصال مهما كان الظرف والوضعية التي يكون فيها الفرد. (لعزازقة وعمارجية ،2015، ص55)

المسلمة 02: جوانب الاتصال: المحتوى والعلاقة نقول بأن هاتين العمليتين تمثل جانبي العلامة (indice)وجانب النظام(order) لكل الاتصالات الرسالة من جانب العلامة هي تنقل خبرا، وفي الاتصال البشري، هذا المصطلح مرادف لمحتوى الرسالة.

أما جانب النظام على العكس فإنه يختار الطريقة التي بها نستمع إلى الرسالة، وبالتالي هي، العلاقة ما بين الشركاء. ويمكن التعبير عن العلاقة بطريقة غير لفظية، بالصراخ، الضحك، كما يمكن أن نفهمها وفق السياق الذي يتم فيه الاتصال. (خرشي ،2008، ص14)

كل عملية اتصال تتضمن نوعين من الرسائل الأولى هو المضمون الذي يهدف لإعطاء معلومة معينة تختلف باختلاف الشخص والغاية المراد الوصول إليها والثاني هو العلاقة أي أن الاتصال يثير سلوك معين عند المتلقي ويصطلح عليه غالبا بما وراء الرسالة أو ما وراء الاتصال communication-mata كونه الجانب الغير لفظي لعملية الاتصال، وكل اتصال به شقين الأول التزام والثاني علاقة بمعنى أن الاتصال لا يهدف فقط لنقل المعلومة وإنما يسترعي حدوث سلوك معين لدي الفرد بغض النظر هل الاتصال إيجابي أو سلبي. (لعزازقة وعمارجية ،2015، ص55)

المسلمة 03: طبيعة العلاقة تعود إلى تنقيط سلسلة الاتصالات ما بين الشركاء. وهي تتعين بأمرين :

1 – الطريقة التي من خلالها يقوم الشركاء بتجزئة اتصالاتهم من خلال علاقة تفاعلية .

2– تتعين كذلك بوجهة النظر لكل متفاعلا على سلوكه وسلوك شريكه) وهي الطريقة التي يتبادلها الشركاء في تفسيرهم أو توضيحهم للعلاقة التي تدور بينهم .فالتنقيط ينظم أفعال السلوكيات، وبالتالي هو أساسي لاستمرار التفاعل، وأن عدم الاتفاق في طريقة تنقيط سلسلة الاتصالات هي نتيجة لعدد لا يحصى من الصراعات حول العلاقة. (يعقوب ،2017، ص61)

المسلمة 04: الاتصال اللفظي والغير لفظي: يستخدم الإنسان نوعين من الاتصال اللفظي والغير لفظي، الكلام اللفظي يحتاز على النحو المنطقي، المعقد جدا والملائم، لكنه يفتقد إلى علم الدلالة الملائم للعلاقة، وعلى العكس الكلام الغير لفظي هو يحتاز على علم الدلالة وليس على النحو الملائم لتعريف غير مبهم لطبيعة العلاقات وتنتقل الرسالة الغير لفظية غالبا من خلال السلوك، نغمة الصوت، الصمت، النظر، الإيماءات... فهي تعطي مفهوما للرسالة اللفظية (خرشي ،2008، ص14)

المسلمة 05: –التواصل الرقمي والتماثلي: في عملية الاتصال الإنساني هناك وظائف متعددة تهدف لتمييز أو تمثيل الأشياء وتختلف طريقة الاتصال من فرد لأخر أو من وضعية لأخرى، فيكن نقل الرسالة أو التعبير عن الشيء بطرق متعددة تكون وفق نمطين هما الرقمي المعياري digital يتضمن الجانب اللفظي والنمط التماثلي analogique الذي يتضمن كل ما ليس هو لفظي مثل وضعية الجسم، الإيماءات والإشارات، نبرة الصوت، إيقاع الكلمات وما شابه (لعزازقة وعمارجية . ،2015، ص55).

4–مفهوم التواصل الأسري:

–التواصل لغة

في القواميس العربية هو كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية، اما قاموس اوكسفورد فيعرفه بأنه نقل وتوصيل او تبادل الأفكار والمعلومات " (البيطار واخرون.،2017، ص139)

وأصل كلمة اتصال مشتق من اللاتينية (Communis)، وتعني المشاركة وتعني هنا المشاركة في المعلومات او تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات. (همشري ،2013، ص 170)

والتواصل في اللغة: هو الإخبار والإبلاغ، ويعني نقل خبر معين من شخص إلى آخر واطالعه عليه، أي إقامة علاقة مع شخص ما، كما أنه يشير إلى فعل التوصيل، أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما.

وبحسب ابن منظور فإن الفعل اتصل يعني وصل الشيء وصال، والوصل ضد الهجران، والتواصل هو الوصلة، أي ما اتصل بالشيء ووصله إليه بمعنى أبلغه إياه. (العامري ،2022، ص227)

–التواصل اصطلاحا:

يعرف Shannon الاتصال ويحدد عناصره من خلال تشبيهه بالاتصال الهاتفي حيث تكون عناصره مؤلفة من: المرسل Emetteur، الرسالة Message، المستقبل Récepteur، القناة Cana (خرشي ،2008، ص12).

ويشير النموذج الاستدلالي للتواصل إلى أنه يجب التعرف على الرموز وتفسيرها من خلال عمليات معرفية معقدة إلى حد ما تتضمن الشكل والتعرف والذاكرة وما إلى ذلك. وتتطلب العملية برمتها القدرة على التوصل إلى استنتاجات حول النوايا وراء استخدام الرمز، والتي تعتمد على فهم الأعراف الاجتماعية التي تحكم استخدام رموز معينة، والعلاقة بين المرسل والمتلقي، وخصوصيات المرسل والمتلقي. وبالمثل، تعتمد عملية اختيار الرموز للتواصل أيضًا على قدرة المرسل على التنبؤ بكيفية تفاعل المتلقي المقصود مع الرمز، الأمر الذي يتضمن نفس أنواع المعرفة بالأعراف الاجتماعية، والعلاقة بين المرسل والمتلقي، وخصوصياتهما.

يبدأ الاتصال بمجموعة من المقدمات ويؤدي إلى استنتاجات تضمنها هذه المقدمات. يشير النموذج الاستدلالي إلى أن القائمين على الاتصال لا يستجيبون للرمز فقط: بل يقومون أيضًا بتحليل السمات ذات الصلة بالسياقات العملية. يحدث الفهم كعملية من أسفل إلى أعلى (بالنظر إلى العبارة وتفسيرها الدلالي) وكعملية من أعلى إلى أسفل (بالنظر إلى المعرفة والتوقعات السابقة بمختلف أنواعها).

(Koerner & Fitzpatrick,2002, p72)

– ويعرفه عالم الاجتماع تشارلز كولي Cooley الاتصال بأنه ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. (البيطار وآخرون ،2017، ص139)

–ويعرفه anderson بأنه: "النقل والاستلام مع الفهم للخواطر والتعليمات والمعلومات" (لغرس ،2021، ص28)

والتواصل حسب Meadowcroft and Fitzpatrick "هو تنظيم واستخدام الكلمات والإيماءات والتعبيرات والأصوات والأفعال لخلق التوقعات، وتصوير الصور، ووصف المشاعر، ومشاركة المعنى.

(Uddin,2008, p945)

–تعريف Dance (1967) للتواصل يعني أن الأشخاص يقومون بإنشاء المعنى ومشاركته وتنظيمه في عملية المعاملات. فالاتصال كعملية هو نشاط مستمر ومعقد ومتغير.(Segrinet,2008, p19)

والاتصال حسب باتيسون يجب أن يفهم بالسيرورات التي يتأثر بواسطتها الأفراد ببعضهم البعض وفي العلاقات البين فردية إذ لا يمكن للأفراد أن لا يتواصلوا كما لا يمكن ألا يؤثر أحدهم في الآخر." (عيسات ،2011، ص40)

–يعرف M. elkaim(1995): التواصل على انه مفهوم نسقي دائري يقصد به وظيفة المعاش النفسي عند الفرد بالنسبة لأعضاء النسق الإنساني الذي ينتمي إليه ويشير إلى ان عملية التواصل الأسري تترجم على شكل صدى او تغذية مرتدة تحمل بناءات تواصلية، وليس فقط رسالة تواصلية، قد تكون هذه البناءات متجانسة متناقضة او مختلطة (بلقاسم وكبداني ،2021، ص428)

–مفهوم التواصل الأسري:

يعرف Mcleod Chaffee (1972) التواصل الأسري "بأنه تنسيق بين أفراد الأسرة بهدف تقييم المعلومات ومراقبة الأهداف والغاية من العلاقات"(رحماني واخرون،2021، ص1122).

و يعرفه thames and thomason(2013) "بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية و الغير اللفظية بين الأسرة ،وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها ". (الشمري ،2019ص30)

واقترح اتزلاويك وآخرون (1967) بديهية أخرى تعتبر مركزية في دراسة التواصل العائلي: "كل اتصال له محتوى وجانب من العلاقة بحيث يصنف الأخير الأول وبالتالي فهو تواصل ما بعدي" وتشير رسائل المحتوى إلى ما يقال، وتشير رسائل العلاقات إلى كيفية قوله وتأثيره على العلاقة. غالبًا ما يتم توصيل

رسائل العلاقة من خلال السلوك غير اللفظي. بالنسبة إلى Watzlawick وآخرين، تعتبر رسائل العلاقات دائمًا هي الأكثر أهمية.(Segrinet,2008, p16)

ويقترح (Koerner & Fitzpatrick,2002, pp87-88) أن سلوك التواصل العائلي هو إلى حد كبير نتيجة للعمليات المعرفية التي تحددها مخططات العلاقات الأسرية. مخططات العلاقات العائلية هي مخططات لنوع العلاقة في أنهم جزء من تنظيم هرمي للمعرفة العلائقية التي يستخدمها الأفراد لمعالجة المعلومات ذات الصلة بعلاقاتهم وسلوكهم الشخصي وتعتمد المعلومات الواردة في مخطط العلاقات الأسرية على التجارب المباشرة داخل الأسرة وعلى عوامل اجتماعية أخرى وتنطبق على جميع العلاقات التي تربط الشخص بأفراد الأسرة. وتشمل المعتقدات الواردة في مخطط العلاقة الأسرية، على الأقل، معتقدات حول العلاقة الحميمة، والفردية، والمودة، والعوامل الخارجية، وتوجيه المحادثة، وتوجيه التوافق.

ويعرفEpstein et al (1993) التواصل الأسري هو الطريقة التي يتم بها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين أفراد الأسرة.(Akhlaq,2013,p1)

-والتواصل الأسري من منظور التنشئة الاجتماعية والثقافية يعرف لتيسون ويونس Tesson and Youniss (1995) التواصل الأسري باعتباره الأداة التي يستخدمها الآباء والأطفال لإعادة التفاوض بشأن أدوارهم، وتعزيز علاقاتهم، والتطور نحو مستويات أكبر من التبادلية والمعاملة بالمثل. من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة، يكتسب الأطفال مهارات التواصل، والمكونات الثقافية، والمعايير الاجتماعية التي تسهم في تسهيل اندماجهم الاجتماعي. في هذا السياق، يعد التواصل الأسري جزءًا أساسيًا من البيئة الأسرية، وهو عنصر معترف بأهميته في تنمية الطفل، نظراً للممارسات التكوينية التي تحدث من خلال البنية والديناميكيات التي تسهل تجارب التعلم للأداء الاجتماعي

والتواصل العائلي هو عملية يكون فيها السياق عنصرًا مهمًا يجب مراعاته. يشتمل السياق البيئي على جوانب تاريخية واجتماعية ومادية، بحيث يتم فهم التواصل الأسري ضمن نظام يتم تعلمه وفهمه اجتماعيًا، مما يجعله غير قابل للفصل عن العلاقات الأسرية والعمليات الاتصالية للسياقات الثقافية المعيارية القائمة على حقائق معينة. (HERNÁEZ & GARCÍA ,2017, pp128,134)

ويعرف (1996) Hoffer, الوراد في (2009) Othman التواصل بين الآباء والأبناء على أنه عملية تتكون من نقل المعلومات من شخص (المرسل) إلى شخص آخر (المستقبل)، وتمثل هذه المعلومات المنقولة الرسالة التي يجب أن تصاغ بوضوح لتكون فعالة. وعرف التواصل الأسري على أنه شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة التي منها العلاقة بين الأزواج (Spouses) متعددة، من جهة،

والعلاقة بين الآباء والأمهات من جهة أخرى. وقد يأخذ التواصل الأسري أشكالا من أهمها: التفاهم والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة والمساندة والإقناع والحوار. (أبو اسعد والضلاعين ،2018، ص109)

وأشار ساميك وروتر Rueter & Samek (2012) إلى أن أساليب الاتصال هي طرق تطوير أنماط الاتصال بين الوالدين والأبناء من خلال نمط الاتصال الاجتماعي والفكري، حيث يقوم أسلوب الاتصال الاجتماعي على تحقيق الاندماج في قناعات ووجهات نظر ومبادئ الوالدين، أما الأسلوب الفكري (المفاهيمي)، فإنه يقوم على تفعيل المناقشة وتبادل الآراء حول القضايا والأمور المتنوعة لتشكيل الصورة المشتركة بين الوالدين والأطفال. (الزيدانين،2021، ص125)

ويعرفه عبد الفتاح (2015) التواصل الأسري بأنه الطريقة التي يتبعها الوالدين أثناء تعاملهم مع الأبناء على مدار اليوم مستخدمين بعض الأساليب التالية (الأسلوب اللوام أو الهجوم، الأسلوب التوكيدي، الأسلوب غير التوكيدي، الأسلوب العقلاني، الأسلوب المناور) بهدف إيجاد جو من التفاعل الأسري بينهم (الشمري ،2019ص30).

وتعرف فرجينيا ساتير (1967) التواصل انه عملية لفظية وغير لفظية لعمل طلبات واستلامها والتأكد من أن تواصل واضح وعملية التواصل تفهم عامة بأنها السلوك اللفظي وغير لفظي ضمن سياق اجتماعي. لذا التواصل يعني التفاعل أو التبادل، وتتضمن جميع المؤشرات والتلميحات والرموز التي تستخدم من قبل الناس في إعطاء المعاني واستلامها، ويجب ان يتواصلون بطرق مختلفة، بالإضافة لاستخدام الكلام والشخص يتواصل بشكل آلي بالإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم والتأشيرات، ونغمة الصوت

والتواصل يعد عملية معقدة وعلى المستقبل تقييم الطرق المختلفة التي يستخدمها المرسل في إرسال رسالته ويكون مدركا لنظام تواصله، وطريقة تفسيره له وما الذي يقصده المرسل بتواصله، يمكن أن يقال بمستويين على الأقل:

أ-مستوى استدلالي ومستوى حرفي

ب-مستوى فوق التواصلية، التعليق على المحتوى الحرفي وعلى طبيعة العلاقة بين الأشخاص المشتركين في الحديث (ابوعيطة ،2016، ص92)

5–مفهوم أنماط التواصل الأسري. (Family Communication Patterns)

–تعريف النمط: هناك العديد من التعريفات لهذه الأنماط منها:

النمط: هو سلوك الفرد المتكرر لفترة طويلة من الزمن كما يراه الآخرون ويعمل الفرد بموجبه ويعتبره الإطار العام الذي يحدد علاقاته مع الآخرين. والفرد يتخذ نمطا معينا من خلال الخبرة والتعليم والتدريب او من الطفولة وقد يكون للفرد نمط غالب وهو الطابع العام المميز لشخصية الفرد.

–وتعرف إيمان احمد (1997) النمط "على انه سلوك متكرر يعبر عن شخصية الفرد "

كما يعرفه راميل دور كايم النمط على انه "طريقة او نموذج للتفكير والعمل في جماعة من الجماعات وقد يكون للأسرة عدة أنماط ولكن هناك نمط غالب وهو الطابع العام لها. (راغب وبدير،2012، ص453)

وقد استند جريجوري باتيسون في بلورة توجهه النظري في دراسة التواصل الفرعي الى مدرسة الثقافة والشخصية ونظرية التشكل في بناء مفهوم النمط الثقافي من في هذا البحث وهي في خلال صياغته للبنية الكمية التي اوضحناها سابقا هي في المجمل تتمحور حول تكرار السلوكيات اليومية في موضوعة محددة وتحولها الى نمط متعارف عليه. وقد عرفت بنيدكت والتشكيل (النمط) بانه الدافع المسيطر في الثقافة، وهو مبني حول سمات بشرية محددة ومختارة، ويسعى نحو طمس السمات الاخرى، وقد اشار كلاكهون بصورة مغايرة او موازية لتعريف بنيدكت لمفهوم النمط من خلال الاحالة للأنساق الكلية المعلنة في الثقافة، فالنمط تعميم لما لا يفعله او ينبغي ان يفعله الناس (حسين 2019، ص105)

–تعريف هيثرنتون وروس Ross & Hetheringto (1993) "بأنها كل ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أنماط في معاملة الأطفال في مواقف الحياة المختلفة. ويمكن تعريفها بأنها ممارسة الوالدين لأسلوب معين في تفاعلهما مع أطفالهما، بحيث يكون ذلك الأسلوب نمطا عاما في معظم الأوقات " (Alalawi & Aldhafriii،2020، ص24)

وأشار هولي وهاس وليفنسون,Holley& Haase Levenson (2013)إلى أن أنماط الاتصال تتمثل في الآتي:

– الاتصال الإيجابي: يظهر هذا النمط من التواصل من خلال تفاهم وتوافق الزوجين، مع إبداء الاتفاق والاندماج والحب، إلى جانب الاحترام والوضوح والود. يتضمن هذا النمط أيضًا الاتصال البصري والجسدي، ويُعد من أنماط التواصل الأساسية لتحقيق الرفاه والاستقرار في الحياة.

– الاتصال السلبي: وتتضمن السلوكيات السلبية كالعدوانية، والصراع، والنقد، والهجوم، واللوم، والضغط الدائم، والإلحاح لفرض التغيير.

كما تشمل أنماط الاتصال Ansari-Moghaddam & Shovey ,Baghbanian ,Sanavi(2013)

–الاستبدادي: هذا النمط يُوصَف بالدكتاتوري، حيث يتم تقييد حرية أفراد الأسرة وعدم إشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة.

– السلطة المرنة: ويتضمن هذا النمط مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، والحوار والمناقشة ضمن حدود معينة من خلال وضع قوانين يعرفها أفراد الأسرة.

–النمط المتساهل: في هذا النمط، يقوم الوالدان بتفويض الأبناء بمهام بسيطة، مع عدم تحميلهم المسؤوليات الكبيرة. في الوقت نفسه، يستجيب الوالدان بشكل دائم لمتطلبات الأبناء. (الزيدانين،2021، ص125)

تم تقديم مفهوم أنماط التواصل العائلي لأول مرة بواسطة تشافي وماكلويد وواكمان (Chaffee, Mcleod, Wackman, 1973) لدراسة بنية التواصل داخل الأسرة. ووفقًا لريتشي (1991)، قد تختلف معتقدات وتصورات أفراد الأسرة حول أنماط التواصل، ولكنهم يعيشون معًا في إطار أسري مشابه.

مما يجعل كل فرد يدرك واقع أسرته من خلال معتقداته وتصوراته الشخصية. يؤثر التفاعل بين أفراد الأسرة بشكل كبير بمعتقداتهم وتصوراتهم. ويتشارك أفراد الأسرة في الأعراف والتاريخ والمعتقدات، مما يساهم في تشكيل أنماط تواصل عائلية تتطور على مدار فترة طويلة من الزمن".

(Savita Gupta ,2019, p542)

وضع فيتزباتريك وريتشي (1994؛ ريتشي وفيتزباتريك، 1990) تصورًا لتوجهات المحادثة والامتثال في العائلات باعتبارها معتقدات مركزية تحدد الكثير من كيفية تواصل العائلي.

البُعد الأول: وهو التوجه نحو المحادثة يُعرّف على أنه الدرجة التي تخلق فيها العائلات بيئة تشجع جميع أفراد الأسرة على المشاركة في تفاعلات غير مقيدة حول مجموعة متنوعة من المواضيع. في العائلات التي تسجل أعلى درجات في هذا البُعد، يتفاعل أفراد الأسرة بحرية وبتكرار وعفوية مع بعضهم البعض، دون قيود كبيرة على الوقت الذي يقضونه في التفاعل أو المواضيع التي يناقشونها. بالمقابل، في العائلات التي تقع في الطرف الأدنى من هذا البُعد، يكون التفاعل بين أفراد الأسرة أقل، وتقتصر المناقشات العلنية على عدد محدود من المواضيع. كما يكون هناك تبادل أقل للأفكار والمشاعر والأنشطة الشخصية

البُعد الثاني هو التوجه نحو المطابقة. يُشير هذا التوجه إلى الدرجة التي يعزز فيها التواصل الأسري تجانس المواقف والقيم والمعتقدات بين أفراد الأسرة. في العائلات التي تسجل أعلى درجات في هذا البُعد، تركز التفاعلات على توحيد المعتقدات والمواقف، مما يعزز الانسجام وتجنب الصراع والتماسك بين الأفراد. على العكس، في العائلات التي تقع في الطرف الأدنى من هذا البُعد، تكون التفاعلات موجهة

نحو اختلاف المواقف والمعتقدات، مع التركيز على الفردية واستقلال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض. (Koerner & Fitzpatrick,2002, p85)

فإن بعدي المطابقة وتوجيه المحادثة يتفاعلان أيضًا مع بعضهما البعض لإنشاء أربعة أنواع عائلية تختلف عن بعضها البعض بطرق نوعية

العائلات التوافقية، والتعددية، والوقائية، وعائلات عدم التدخل وتسجل العائلات بالتراضي درجات عالية في كل من المحادثة والتوجه نحو المطابقة. يتميز التواصل بالتوتر بين التوافق مع أفكار الوالدين واستكشاف الأفكار المستقلة بشكل مفتوح. يستمع الآباء إلى أطفالهم بينما يقضون الوقت والطاقة في شرح القرارات والقيم والمعتقدات على أمل أن يفهم الأطفال وجهات نظرهم ويتبنوها. تسجل العائلات التعددية درجات عالية في توجيه المحادثة ولكنها منخفضة في توجيه المطابقة. يتميز التواصل بالاستكشاف المفتوح وغير المقيد للأفكار والموضوعات. يشجع الآباء الأطفال على تطوير أفكارهم الخاصة والعثور على الدعم لوجهات النظر المختلفة.

تقيس العائلات الحامية مستوى منخفضًا من حيث المحادثة ولكنها عالية من حيث التوجه المطابقة. يتميز التواصل بالتعبير عن الأفكار التي تتفق مع الأسرة. يتوقع الآباء من أطفالهم الطاعة دون التشكيك في الأسباب الكامنة وراء قرارات الوالدين. يُتوقع من الأطفال أن يقدروا الانسجام وألا يختلفوا علنًا مع والديهم. تحصل عائلات سياسة عدم التدخل على نقاط منخفضة في المحادثة والتوجه المطابقة. يتميز التواصل بقلة التفاعل مع مواضيع محدودة. يسمح الآباء لأطفالهم بتحدي آرائهم ولكن لا يشجعون أفكارهم أو آرائهم. يتعلم الأطفال كيفية اتخاذ القرارات مع القليل من المدخلات من أفراد الأسرة ويمكن أن يتأثروا بشدة بمصادر خارج الأسرة. (Shearman & Dumlao,2008, p188)

كما حددت دراسة Wakman chaffee ,Meleod ,affeeبعدين لوصف طبيعة البيئة الأسرية الاتصالية وهما :

–البعد الاجتماعي هنا يشجع النسق الأسري الأطفال على حماية العلاقات الوالدية وتجنب أي مواجهة معهم والإذعان للكبار واستخدام المعايير الأبوية وتعزيز إحترام السلطة.

–البعد المفاهيمي وهنا يتم تشجيع الأطفال على التعبير عن الأفكار والمناقشة العلنية مع كل الأفراد بما في ذلك الوالدين وبذلك يطور الأطفال وجهات نظر بديلة وجريئة في القضايا المثيرة للجدل ويكتسبون مهارات النقاش دون اشتراط لطاعة السلطة الوالدية. (بلقاسم وكبداني ،2021، ص425)

ووفق لنظرية النظم العائلية اقترح أولسون أن هناك بُعدين أساسيين للسلوك العائلي يعتبران حيويين لوظيفتهما: القدرة على التكيف والتماسك. بالإضافة إلى هذين البعدين، يُعتبر التواصل البُعد الثالث

المهم في السلوك العائلي، حيث يُفترض أنه يمكن الأسر من تعديل درجة قدرتها على التكيف والتماسك استجابةً لمتطلباتها. في نموذج سيركومبلكس، يُنظر إلى التواصل العائلي على أنه بُعد تسهيلي يعزز الوظائف الأسرية يعتقد أولسون وزملاؤه (1979) أن التواصل يمكن الأفراد في الأسرة من التحرك بين أبعاد التكيف والتماسك. مع نمو الأسر وتطورها وتغيرها، يُفترض أن سلوكيات التواصل الإيجابية مثل الكشف عن الذات، والوضوح، والاستماع الفعّال، والتعاطف، والبقاء في الموضوع تسهم في تسهيل التعديلات على قدرة الأسرة على التكيف والتماسك. من ناحية أخرى، يُعتقد أن سلوكيات التواصل السلبي مثل النقد، وإنكار المشاعر، والصراع المفرط، وعدم الاستماع، تعيق قدرة الأسرة على التحرك ضمن أبعاد التكيف والتماسك. وبالتالي، عندما تكون الأسرة بحاجة إلى تعديل قدرتها على التكيف أو التماسك، فإنها قد تظل عالقة في وضع واحد دون القدرة على تغيير سلوكها، مما يؤدي إلى استجابات غير فعّالة تجاه الضغوطات البيئية. (Segrin & Flora,2008,pp19,21)

الاتصال حسب سلفادور منوشن: وقد صنف منوشن الأسرة من حيث التماسك إلى أربعة أنماط

–الأسرة المتشابكة ان كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من افرادها تقابل بأفعال واستجابات من الأخرين وعندما يلم بأحد منهم مكروه فإن كل يخبر هذه الأزمة في الطرف الأخر يوجد **الأسرة المتباعدة** وفيها الاتصالات قليلة بين افرادها وعندما يشعر أحد افرادها بالتوتر فإن الأخرين ليس بالضرورة لهم علاقة بذلك او يتأثرون به بالإضافة لهذين النمطين فإن منوشن يصف نمطين اخرين يقعان بين النمطين المتطرفين اللذان يحتلان أطراف المتصل التماسك

النمط الأول هو الأسرة المرتبطة حيث يكون كل فرد منسجما ومتماشيا مع افراد الأسرة الأخرين ولكنه محكوم بمشاعر وافعال الأخرين

–النمط الرابع وهو الأسرة المنفصلة: وفي هذا النمط يكون للأعضاء الأسرة اتصالات محدودة بعضهم مع بعض فإنهم منفصلون أكثر انهم متباعدون ويقوم بينهم قدر من الاتصال الجيد أكثر مما يحدث بين افراد الأسرة المتباعدة كما صنف مونشن الأسرة لبعد التماسك صنفها أيضا **لبعد التكيف** وهو القدرة على الموائمة والمواجهة التحديات والتغيرات المفاجئة والأنماط الأربعة كالاتي

–النمط الأول الأسرة المشوشة: والتي حينما تواجهها بعض العوامل التحدي فإن كل فرد من افرادها يستجيب بشكل مخالف لما يستجيب به الأخر وبأساليب متناقضة لما يفعله الأخر

النمط الثاني: الأسرة الجامدة التي يصدر عنها استجابات جامدة وفيها يستجيب كل لأفرد الأسرة على نفس النحو وهذه الأسرة لا تتأثر بما يحدث من مشاكل

–النمط الثالث الأسرة المرنة في هذا النمط تنظر الأسرة كأسرة في الموقف وتفحص الاختيارات وتحاول ان تصل إلى استراتيجية

النمط الرابع وهي الأسرة المقننة الذي يصدر عنها استجابة مقننة وتعتمد أساليب السلوك المعرفية مكررة وتواجه بها أي تحدي. (كفافي ،2009، ص ص 424-427)

6–عناصر التواصل: تتفاعل عدة عناصر لتشكيل عملية التواصل، وهي:

–المرسل: يبدأ عملية الاتصال بنقل أفكار أو معلومات للآخرين، ويجب أن يكون لديه القدرة على الإقناع والتأثير، مع فهم خصائص المستقبل وطبيعته وخبراته.

–الرسالة: تتضمن المعلومات أو الأفكار أو المشاعر التي ينقلها المرسل. يجب أن تكون الرسالة محتوى مناسب ولغة واضحة، وافكارها مترابطة، ومناسبة للغرض المحدد، ويمكن أن تكون لفظية أو غير لفظية.

–قناة الاتصال: هي الوسيلة التي يستخدمها المرسل لنقل الرسالة إلى المستقبل، مثل الصوت المباشر أو الكتابة. يجب أن تكون القناة مناسبة وفي الوقت المناسب.

المستقبل: هو الشخص الذي يستقبل الرسالة. يجب عليه الاستماع بعمق وفهم الرسالة ومراعاة مشاعر المرسل وعدم مقاطعة المرسل، وتقديم تغذية راجعة واضحة. في الوقت المناسب.

–التأثير: وهو المحصلة النهائية للاتصال هو التغيير الذي يحدث في معلومات وسلوك المستقبل بما يتماشى مع أهداف المرسل.

–التشويش يمثل العناصر التي تعطل أو تفشل عملية الاتصال، ويمكن أن يكون ناتجاً عن عوامل داخلية أو خارجية. (همشري ،2013، ص173)

– الفهم المشترك: يشير إلى الحاجة لتوفر الفهم المتبادل بين المرسل والمستقبل لضمان نجاح الاتصال.

– التغذية الراجعة: تشير إلى استجابة المستقبل للرسالة ورد عليها مما يوجه سلوك المرسل في الاتصالات المستقبلية فهذه العملية توجه سلوك المرسل في المرات القادمة لعملية الاتصال وهو المحصلة النهائية للاتصال. (إبراهيم، 2007، ص22)

7–اشكال التواصل الأسري:

–اتصال لفظي (Verbal) هو الأكثر استخداماً بين الناس، ويمكن أن يكون مكتوباً أو منطوقاً. توفر الاتصالات المكتوبة دليلاً موثقاً للطرفي الاتصال، بينما تتميز الاتصالات الشفوية بتبادل سريع للأفكار والمعلومات، وتسمح بمشاركة المستقبل في الحوار وتقديم التغذية الراجعة بشكل مباشر، كما تعتبر وسيلة فعالة للإقناع.

–اتصال غير لفظي (Nonverbal) يشير إلى اللغة الصامتة ويشمل لغة الجسم (الحركات والإشارات) ووضع الجسم، تعبيرات الوجه، لغة العيون، لغة الوقت (التزام الفرد بالوقت)، ولغة المكان (الأماكن التي يزورها الفرد)، ولغة المسافة بين المرسل والمستقبل. تشمل أيضاً الرسائل البصرية مثل الصور، والملصقات الجدارية، والرسوم. (همشري ،2013، ص171)

و قسم إبشتاين وآخرون Epsteinet al (1993) التواصل الأسري إلى أربعة أنواع بناءً على عامل الوضوح وعامل المباشرة، والتي تعتبر أساسية لنجاح أو فشل العلاقات داخل الأسرة:

– التواصل الواضح والمباشر: يتميز بالوضوح والمباشرة، ويعتبر الأكثر فعالية حيث يقدم رسالة مفهومة لا تتطلب اجتهاداً أو تأويلاً.

–التواصل الواضح وغير مباشر: الرسالة واضحة لكنها موجهة بطريقة غير مباشرة إلى الشخص المقصود، مثل قول أحد الوالدين "من المؤسف أن بعض الناس ينسون إتمام واجباتهم"، مما قد لا يدرك الابن أنه المعني.

– التواصل المبهم والمباشر: يوجه إلى الأفراد المعنيين بأسلوب غير واضح، مما يجعله يحتمل أكثر من معنى، وهو ما يُعرف بالرسائل الخفية.

–التواصل المبهم وغير المباشر: يُعتبر أسوأ أنواع التواصل، حيث يكون غير موجه بوضوح إلى الأشخاص المعنيين ولا يتناول الموضوع بشكل محدد، كقول أحد الوالدين "شباب اليوم".

التواصل الواضح والمباشر هو الأفضل لأنه ينقل الرسالة بوضوح دون تشويه أو تأويل، وهو ضروري خاصة في المواقف الحرجة والمشاكل المستعصية، سواء بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء (رحماني ،2018، ص ص140-141)

وتشمل أنماط الاتصال ثلاثة عناصر كبرى هي:

1–الكلام (المحتوى) 2–الإيماءات الجسدية (الحركة) 3–النبرات الصوتية (الأسلوب) (الحليبي ،2009،ص12)

8–العوامل التي تؤثر في عملية التواصل الأسري: تتأثر عملية التواصل الأسري بعدة عوامل، من بينها:

–المستوى الثقافي والاجتماعي: يتأثر الاتصال بحجم الرصيد الثقافي والمعرفي لكل من الزوجين. يمكن أن يؤدي التغير الثقافي إلى تقديم خبرات جديدة للأبناء قد تكون غائبة عن الآباء، مما يعمق الفجوة بين الأطراف المعنية.

- **تبني أحكام مسبقة:** تؤدي الأحكام المسبقة إلى بناء تصورات واتجاهات خاطئة حول الآخرين، مما يؤثر على استجابات الأفراد بناءً على هذه الأحكام.

- **حجم الأسرة:** تمنح الأسرة الصغيرة فرصاً أكبر للتواصل بين أفرادها، بينما قد تواجه الأسر الكبيرة مشكلات في التواصل بسبب العدد الكبير من الأفراد والخلافات المحتملة.

-**تباين المستوى الثقافي والعلمي:** يمكن أن يقلل تباين المستويات الثقافية والعلمية بين أفراد الأسرة من فرص الاتصال والحوار الفعّال، نتيجة لعدم فهم كل طرف لما يحمله الآخر من أفكار ومعتقدات. (بلعباس ،2016، ص27)

9-نموذج فرجينيا ساتير (Virginia Satire's Model)

تعد فرجينيا ساتير رائدة في فهم النمو والتطور الفردي، حيث قدمت من خلال نموذجها إطاراً قوياً لعلم النفس الأسري، يركز على القوة لفحص الذات وخيارات الحياة. كما كانت من أوائل من طوروا برنامجاً تدريبياً رسمياً للعلاج الأسري في عام 1962 في معهد بحوث الصحة العقلية، وتعتبر مطورة للعلاج الأسري التجريبي. (عايش ،2022، ص314)

وتم تحديد نموذج العلاج الأسري عند ساتير في المقام الأول من خلال نهج التواصل وثانيًا من خلال النهج التجريبي. ويعتبر نموذج ساتير إنسانيًا من حيث اعتقادها أن الناس يسعون جاهدين نحو النمو، كما أنها تقدر استخدام المعالج للذات كوسيلة لنمذجة السلوك والتواصل المتطابقين. وهذا النموذج نظامي لا يلقي اللوم على الفرد، ولكنه يرى أن المشكلة ناشئة عن نظام عائلي معقد. ونموذجها تجريبي الافتراض الأساسي حول التغيير هو أنه يحدث في الوقت الحاضر وان يكون العميل قادرًا على حل مشكلاته بطرق تدمج الشخص بأكمله معرفيًا وعاطفيًا وجسديًا (Banmen,2002,p8)

ويعرف بأنه المنهج الذي يحتوي على مجموعة من الفنيات العلاجية والأفكار لتحسين الاتصال لدى أفراد الأسرة، ويهدف النموذج إلى التغيير الإيجابي لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط الاتصال، والقدرة على اكتشاف الذات والاستفادة من الموارد الداخلية لإحداث التغيير الخارجي لدى الفرد (الزيدانين ،2021، ص123)

ويؤكد النموذج على تعزيز والتحقق من احترام الذات. في نموذج العملية هذا، تتم مراجعة قواعد الأسرة the family rules كمبادئ توجيهية للحياة، ويتم تحديد أنماط الاتصال الدفاعية، ويتم تدريس التواصل المتطابق كخطوة مهمة في تحقيق الحرية الشخصية. غالبًا ما يتم استخدام رسم خرائط الأسرة والتسلسل

الزمني لحقائق الحياة الأسرية لتحديد الأنماط التي تساعد على تدني احترام الذات بحيث يمكن تطوير المزيد من أنماط الحياة. (Beaudry,2002,p81)

آمنت ساتير بقدرة البشر على النمو والتغيير ومن وجهة نظرها، كانت الحركة الإنسانية حيوية في تصور الفرد وأشارت إلى أن رؤية الفرد للعالم يمكن أن تُفهم من أربعة جوانب: وجهات نظر الفرد نحو ذاته، والعلاقة، والحدث أو التجربة، والتغيير. كما ركزت على إنسانيتنا وقدرة البشر على السعي نحو الكمال، وهو ما يظهر في نموذجها للنمو الذي يركز على رغبة الناس في الصحة، وإمكانات النمو، وقيمة كل فرد. تعتقد ساتير أن كون الإنسان إنساناً يشمل المخاطرة، والتعبير عن المشاعر، والاعتراف بالاختلافات.(Pelak,2016, p1000)

9-1. أهمية النموذج

وتتمثل أهمية نموذج ساتير (Satir) في تأثيرها على الجانب النفسي لأفراد الأسرة؛ حيث يعد الأساليب المؤثرة على مستوى تقدير الذات من خلال التأثير على الأفكار والمعارف والمشاعر، ويشمل هذا الجانب مجموعه من الفنيات التي تطبق على جميع أفراد الأسرة، كعدم الإضرار بالآخرين، وأن يتمتع الفرد بنظرة تفاؤلية ويتمتع بالإيجابية ؛ كما تشمل معتقدات الفرد حول تفاعله مع افراد اسرته نتيجة عملية الاتصال، ففي حال التعرض لموقف وصنفه الفرد على أنه تأديبي، فإنه ينعكس على أفكاره وتوقعاته، وعلى أسلوب تواصله مع الآخرين ،كما ركزت ساتير (Satir) على الرغبات والاحتياجات والأمال التي يوقعها الفرد والتي ترتبط بالفرد وبمدى قدرته والتوقعات التي يبنيها بالاتصال وإقامة العلاقات والروابط المتنوعة، حيث قامت ساتير (Satir)بتصنيف أنماط الاتصال داخل الأسرة إلى النمط المنسجم والذي يعد نمطا تكيفياّ وصحيا غير النمط المسترضي واللوام ، واللامبالي، ، والعقلاني، والمشتت والتي تعد انماطا غير تكيفية (الزيدانين ،2021،ص126)

9-.2الافتراضات الفلسفية وراء نموذج فيرجينيا ساتير: تستند فلسفة نموذج فيرجينيا ساتير إلى أربع افتراضات رئيسية:

1-**الناس موجهون نحو النمو:** يعتقد النموذج أن البشر لديهم دافع طبيعي نحو التطور والنمو.

2- **جميع البشر يمتلكون الموارد اللازمة للازدهار:** يرى النموذج أن كل فرد يمتلك الموارد التي يحتاجها لتحقيق الازدهار، أو أنه كان على اتصال بشخص يستطيع توفير هذه الموارد.

3- **التأثير المتبادل في النظام:** يشير النموذج إلى أن كل فرد وكل شيء يتأثر ويؤثر على الآخرين داخل النظام.

4- **العلاج كعملية إيجابية:** يعتبر النموذج أن العلاج هو عملية تحدث بين الأشخاص في سياق إيجابي ومعزز للصحة لتحقيق تغيير إيجابي. يجب على المعالج أن يقود العملية عن طريق بدء وتعليم تعزيز الصحة داخل الأسرة، دون أن يتحمل مسؤولية الأفراد المعنيين. (Beaudry,2002,p81)

وتفترض فيرجينيا ساتير أن الأعراض تعكس إعاقة في نمو الشخص بسبب نظامه الذي يعتمد عليه للبقاء، حيث يسعى جميع أعضاء هذا النظام للحفاظ على توازنه. ونظراً لأن جميع جوانب النظام (الأشخاص، القواعد، التفاعلات، والعلاقات) تؤثر على بعضها البعض، فإن مفهوم اللوم غير مناسب. بدلاً من ذلك، هناك محفزات وتأثيرات متعددة، وتعتقد ساتير أن العلاج هو عملية تتضمن التفاعل والتواصل والنمو المتبادل بين الأشخاص.

إضافة إلى الافتراضات الصريحة، تتبنى ساتير توجهات فلسفية أخرى واضحة، منها الإنسانية، والظواهر، ونظرية الجشطالت. يظهر توجهها الإنساني في تأكيدها على النمو وإيمانها بأن البشر قادرون على النمو بفطرتهم. كما تعكس ميولها الظواهر في اعتقادها بأن تصورات الناس لأنفسهم لا تعكس حقيقتهم، وأن الناس يتبعون إدراكهم وليس الواقع، أما تقديرها للجشطالت فيتجلى في اهتمامها بتأثيرات تجارب الطفولة على السلوك اللاحق، ونصيحتها للمعالجين بالبحث عن طرق لمساعدة الأشخاص على اكتمال أنفسهم، بما يشبه التكامل مع الذات كاملة. ترى ساتير أن العثور على فجوات في الوعي الذاتي يساعد في فهم واكتشاف القضايا التاريخية ذات الصلة (Woods & Martin,1984,p4)

9-3. مسلمات نموذج فيرجينيا ساتير

-كل سلوك له دافع معقول: تعتقد ساتير أن كل سلوك صادر عن دافع منطقي. بدلاً من اللوم، ترى أن الناس يتصرفون وفقاً لما تعلموه ووفقاً لأفضل ما يعرفونه وتعتبر هذه المسلمة أساساً لتقنية إعادة الصياغة التي تستخدمها في العلاج.

-الجميع قابلون للشفاء والشفاء جزء من العملية العلاجية: تؤمن ساتير أن الشفاء متأصل في العملية العلاجية وأن الأطر النظرية ليست ذات أهمية كبيرة مقارنة بكيفية تقديم العلاج. تركز على التسليم كمفتاح للتغيير، وتؤكد على أن التغيير ليس ضرورياً بل هو احتمال. ترى أن دور المعالج هو توضيح عدم اليقين حول النتائج، وتقديم تقنيات وأدوات تتناسب مع الوضع، مع المخاطرة في العملية ولكن ليس في النتيجة النهائية

-العقل والجسد جزء من نفس النظام: تؤكد ساتير على العلاقة المتبادلة بين الرفاهية الجسدية والعاطفية، وتعتقد أن استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل للوصول إلى شخص ما هو أمر ضروري.

تستخدم ساتير ثمانية مستويات من الوصول تشمل الجسدي، الفكري، العاطفي، الحسي، التفاعلي، السياقي، التغذوي، والروحي

–احترام الذات والتواصل الفعال يرتبطان ببعضهما البعض: تؤكد ساتير أن احترام الذات والتواصل الفعال يعزز كل منهما الآخر، بينما تدني احترام الذات والتواصل المختل يترافقان أيضاً. في كتاباتها المبكرة، أوضحت أن تدني احترام الذات يؤثر على اختيار الزوج، طبيعة العلاقة الزوجية، احتياجات الوالدين مع أطفالهم، الاستجابة للضغوط، والقدرة على التكيف، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين احترام الذات والتواصل الفعال. (Woods & Martin,1984, pp6-7)

9–4. مفاهيم نموذج العلاج الأسري عند فرجينيا ساتير

9–4–1 استعارة جبل الجليد: (Iceberg metaphor)

تتضمن استعارة جبل الجليد الشخصي سبع مكونات من التجربة التي توفر وسيلة للتواصل مع العالم الداخلي للفرد: الذات (أنا)، الرغبات، التوقعات، التصورات، المشاعر، مواقف المواجهة، والسلوك. هذه الاستعارة تعد مخططًا مفاهيميًا يقدّم إطارًا للوعي وفهم التجربة الداخلية للشخص، حيث تمثل التجربة الإنسانية وإحساس الفرد بالذات وبالآخرين والعالم.(Beaudry,2002, p89)

وفي نموذج العلاج الأسري الذي قدمته فيرجينيا ساتير، أشارت إلى مفهومين أساسيين هما استعارة جبل الجليد (Iceberg metaphor) والماندالا الذاتية (And the self-mandala)، تشير استعارة جبل الجليد (Iceberg metaphor) إلى أن الأفراد يكشفون فقط جزءًا صغيرًا من أنفسهم، بينما تكون معظم تجاربهم وعواطفهم مخفية تحت السطح، تمامًا مثل الجبل الجليدي الذي يظهر منه فقط الجزء العلوي بينما الجزء الأكبر يكون تحت الماء. لفهم الذات الحقيقية، يتعين على الفرد استكشاف أعماق العقل الباطن والتعامل مع الأجزاء المخفية التي لا تظهر على السطح. (Koca,2017, pp126-127)

وفي استعارة جبل الجليد لساتير، يُنظر إلى الشخص ككائن متعدد الأبعاد، حيث يعكس الجبل الجليدي الطبقات المختلفة التي يتكون منها الإنسان. يُفهم النظام على أنه مجموعة من الإجراءات وردود الفعل والتفاعلات بين المتغيرات الأساسية التي تطور النظام وتؤدي إلى نتائج معينة. بمعنى آخر، النظام هو مجموعة من الأبعاد والمتغيرات المتفاعلة التي تخلق شيئًا أكبر من مجموع أجزائه، ويؤدي التغيير في بُعد واحد إلى تغييرات في الأبعاد الأخرى. لا يعكس السلوك والتواصل سوى جزء صغير من الشخصية المعقدة. يتكون جبل ساتير الجليدي من ثلاثة أبعاد رئيسية: الروحانية الشخصية، الروحانية داخل

النفس، والروحانية العالمية. باعتباره نظامًا، فإن هذه الأبعاد مترابطة، حيث يرتبط التغيير في عنصر واحد بتغييرات في العناصر الأخرى، ويعكس التطابق التفاعل المتناغم بين هذه الأبعاد داخل الإنسان (Koca,2017, p128)

-**البعد الشخصي** تتمثل في أنماط التواصل (الاسترضاء، اللوام، العقلانية جدا والمشتت) هذه أنماط التواصل الأربعة ليست متكاملة بشكل كامل أو متوافقة، حيث تفتقر كل منها إلى عنصر مهم من عناصر التواصل المتوافق الذي يتضمن الاعتراف بالذات، الآخر، والسياق. (Lee ,2002, p222)

ب-البعد داخل النفس. يمثل هذا البعد مصفوفة تتضمن الأحداث الداخلية وسلوكيات الاتصال. وفقًا لنموذج فرجينيا ساتير، تشمل هذه الأحداث الداخلية المشاعر، والأحاسيس المتعلقة بها، والتصورات والمعتقدات، والتوقعات. يُعتبر نموذج ساتير نموذجًا تكميليًا يهدف إلى معالجة وتجاوز العوائق التي تعيق تدفق طاقة الحياة لدى الإنسان. يُعالج هذا النموذج التصورات والمشاعر والتوقعات غير الملباة من الماضي .من خلال تحويلها إلى وعي يمكن معالجته تجريبيًا، مما يتيح اتخاذ خيارات جديدة

عند إدخال تصور أو شعور أو توقع جديد، يتشكل نمط جديد من الهيمنة يعزز من إمكانية التنازلات. على سبيل المثال، قد يشعر الأب الذي يواجه توقعات ابنه المفرطة بمزيد من الدفء والاقتراب منه إذا أصبح أكثر عقلانية تجاه تلك التوقعات. هذا التغيير في التوقعات يؤثر على تواصلهم وسلوك الابن، مما يؤدي إلى تغيير المشاعر والتصورات في البعد النفسي، ويحدث بدوره تغييرات في البعد الشخصي. (Koca,2017, p128)

بعد الروحي الكوني: تشير أشواق الإنسان العالمية إلى الرغبات الأساسية المشتركة التي تعبر عن تجربة بشرية عامة تتجاوز الخلفيات الثقافية والتاريخية والعائلية. وفقًا لنموذج فرجينيا ساتير، تتجسد هذه الأشواق البشرية في شكلين رئيسيين ضمن استعارة جبل الجليد: الأشواق الإنسانية العالمية والنفس أو "الذات." تتمثل هذه الأشواق في الحاجة إلى الحب والقبول والتحقق من الصحة، وكذلك في البحث عن الغرض والمعنى في الحياة. توصف الذات بأنها "قوة حياتنا، روحنا، جوهرنا"، وهي بُعد يتجاوز التكييف الثقافي. تُعد هذه الأشواق جزءًا من التكوين البشري الأساسي، ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها. الاعتراف بتطابق الذات على مستوى التوق يعني إدراك إنسانيتنا وما نتوق إليه والسعي لتحقيقه. في الثمانينيات من القرن الماضي، أدخلت ساتير الروحانية بشكل مركزي في نموذجها، ووصفَت التوافق مع الذات بأنه انسجام مع طاقتنا الحيوية، روحانيتنا. (Lee,2002, p222)

و**التطابق**، الذي يشير إلى مدى توافق الأبعاد الشخصية والنفسية والكونية الروحية، يمكن أن يتأثر بهذه الأبعاد الثلاثة. يمكن أن تسهم هذه الأبعاد في تسهيل التطابق أو تعيقه، حيث تتفاعل بشكل معقد.

لذلك، تهدف تدخلات ساتير العلاجية إلى إجراء تغييرات هيكلية عميقة في هذه الأبعاد بدلاً من التركيز فقط على تعديل السلوكيات السطحية. تشمل هذه التغييرات تعديل التوقعات والتصورات والمشاعر، بالإضافة إلى قبول رغبات الفرد وإعادة ربط طاقته أو قوة حياته. يسعى نموذج ساتير إلى تحقيق تكامل بين هذه الأبعاد الثلاثة من خلال الروحانية كأداة لتعزيز التطابق والتوازن، مما يساعد على الوصول إلى حالة من الانسجام والتكامل عبر الجوانب المختلفة للحياة. (Koca,2017, p129)

9-4-2. الماندالا الذاتية وأبعادها. (the self-mandala)

الماندالا الذاتية التي تُعرف أيضًا بالتوجه الروحي، فهي مخطط تنظيمي طوّرته ساتير لتوضيح التأثيرات المختلفة للتجربة الإنسانية او على (الذات) ويشمل هذا المخطط ثمانية مستويات مختلفة: المجال المادي، المجال العاطفي، المجال الحسي، المجال التفاعلي، المجال الغذائي، المجال السياقي، المجال الروحي، والمجال الفكري. من خلال فحص هذه المجالات، يمكن للتقييم والتدخل أن يشمل التواصل، واحترام الذات، والقواعد التي تنظم حياة الفرد. (Pelak,2016,pp1000)

-بدنيthe physical **:** يتعلق هذا البُعد بالجسم نفسه. فقد يؤدي كره شكل الجسم، أو تجاهله، أو التسبب في إزعاجه إلى ظهور أنواع مختلفة من الاضطرابات التي تؤثر على الجسم والعواطف والأفكار والأفعال

-فكريthe **Intellectual:** يركز الدماغ الأيسر على معالجة الأفكار والأحداث، ويعتبر مركز الذكاء المنطقي في الدماغ. يقوم بدور رئيسي في الوصول إلى الاستنتاجات، وتطوير القواعد، وتبني المعتقدات بطريقة علمية.

-عاطفيthe emotional **:** يحتوي الدماغ الأيمن على المشاعر والحدس. هو المسؤول عن مراقبة العواطف والتعبير عنها. عندما يتجاهل الناس أو ينكرون مشاعرهم، فإنهم يشوهون هذا الجانب من الدماغ، مما يؤدي إلى ارتباك في التصورات ويمنع الإبداع والكفاءة. العواطف تُعتبر مصدرًا للطاقة، وعندما لا يتم قبولها كما هي، تتحول إلى أشكال أخرى. الرفض المستمر للعواطف لا يسبب فقط فقدان الطاقة، بل يؤدي أيضًا إلى اضطرابات مثل الأمراض الجسدية، والارتباك العقلي، والعصبية.

-حسيthe sensual **:** يشمل هذا البعد الحواس المختلفة مثل السمع والرؤية والشم والتذوق واللمس، بالإضافة إلى الأحاسيس والحركة. قد تتأثر فعالية هذه القنوات الحسية بسبب اضطرابات في الأعضاء الحسية. تصبح هذه القنوات أقل فعالية عندما يتعرض الأفراد في سن مبكرة لتوجيهات مثل "لا تنظر!"، "لا تلمس!"، و"لا تستمع!". نتيجة لذلك، تعمل أدواتنا الحسية بشكل جزئي فقط. في هذه الحالة، لا

يتم إدراك المواقف والأشخاص كما هم في الواقع، بل يتم التعرف عليهم بناءً على ما ينبغي أن يكون، مما يؤدي إلى اختلال التوازن

–تفاعليةthe interactional **:** يغطي هذا البعد التواصل بين الذات والآخرين، حيث يعتمد الأطفال على الآخرين للبقاء والازدهار. فهم لا يحتاجون فقط إلى الرعاية الجسدية، بل يتطلعون أيضًا إلى الاهتمام والحب والاحترام. هذه الاحتياجات تضع عبئًا كبيرًا على العلاقات مع الآخرين. يمكن أن تؤدي الاضطرابات والاختلالات والصراعات مع الآخرين، وخاصة مع أفراد الأسرة، إلى آثار مدمرة على الأفراد.(Koca,2017, pp130-132)

- سياقي(the Contextual) : يشمل هذا البعد العوامل المحيطة مثل الألوان، الصوت، الضوء، درجة الحرارة، الحركة، المكان، والزمان. هذه العوامل تؤثر على تجربة الفرد وتساهم في تشكيل إدراكه للبيئة المحيطة.

-غذائي(the Nutritional) : يتعلق بالمواد الصلبة والسوائل التي يتم تناولها لتوفير الطاقة الضرورية للجسم. يؤثر النظام الغذائي على الصحة العامة والرفاهية.

-روحي(Spiritual) : يشير إلى علاقة الفرد بمعنى الحياة، الروح، وقوة الحياة. يتناول هذا البعد البحث عن المعنى العميق في الحياة والإحساس بالاتصال بشيء أكبر من الذات**(Maabreh,2020, p87)**.

–قواعد العائلة: تعتمد الأسرة على مجموعة من القواعد لإعادة هيكلة وتنظيم المهام والمسؤوليات مثل الأعمال المنزلية وإدارة المال. بينما قد تكون بعض هذه القواعد واضحة لأفراد الأسرة، فإن هناك قواعد ضمنية قد لا تكون واضحة، مما قد يؤثر على العلاقات الأسرية. أكدت ساتير على أهمية أن تكون هذه القواعد مرنة وقابلة للتغيير بمرور الوقت، مع مراعاة المرحلة العمرية عند تطبيقها. (الزيدانين ،2021، ص127)

تعتمد ساتير على مفهوم الحريات الخمس للتعامل مع القواعد الأسرية، وهي:

1- حرية رؤية وسماع ما هو موجود هنا بدلاً مما ينبغي أن يكون أو كان أو سيكون.

2. الحرية في قول ما تشعر به وتفكر فيه، بدلاً مما ينبغي عليك فعله.

3. الحرية في الشعور بما تشعر به، بدلاً مما يجب عليك فعله.

4. الحرية في طلب ما تريد، بدلاً من انتظار الإذن دائمًا.

5. الحرية في تحمل المخاطر نيابةً عن نفسك، بدلًا من اختيار أن تكون "آمنًا" فقط ولا تهز القارب

من خلال التركيز على هذه الحريات، تساعد ساتير الأفراد على تجاوز القيود الحالية في النظام، مما يؤدي إلى أداء صحي ومستوى أفضل من التفاعل. ولتحدي هذه القواعد وأنماط العلاقات هي فهم القصد من وراء السلوك، إذ يشير إلى حاجة الأفراد والعائلات لشيء غير متاح حاليًا.

(Pelak,2016, pp1000-1001)

–المثلث: يرتبط بالمصدر الرئيسي للمعلومات والخبرات لدى الطفل، وهما الوالدان. إذ تحدد رؤية الطفل لنفسه ضمن هذا المثلث مدى تأثير أبويه عليه. يعتبر إبعاد الطفل عن هذا المثلث من العوامل التي تؤدي إلى صعوبات في التجارب المبكرة، والتعلم، والتفاعل، مما يؤثر سلبًا على قدرته على التواصل وتقديره لذاته. (الزيدانين ،2021، ص127)

10– أنماط التواصل الأسري حسب فرجينيا ساتير:

وفقًا لساتير، الاتصال هو عملية يقوم من خلالها الأفراد بإرسال المعلومات وتفسيرها والاستجابة لها على مستويات داخلية وخارجية. عندما تصبح المعاني غير متطابقة أو غير واضحة ومشوهة، يتعرض الاتصال لخلل وظيفي، ويستمر هذا الخلل ما لم يتوفر للأفراد المعنيين فرص كافية لتوضيحها. من ناحية أخرى، يتحقق الاتصال الوظيفي أو المتطابق عندما يكون هناك تناسق بين النية ونتائج الاتصال (فريتخ ،2018، ص18).

كما ركزت ساتير (Satir) على الرغبات والاحتياجات والأمال التي يوقعها الفرد والتي ترتبط بالفرد وبمدى قدرته والتوقعات التي يبنيها بالاتصال وإقامة العلاقات والروابط المتنوعة، حيث قامت ساتير (Satir) بتصنيف أنماط الاتصال داخل الأسرة إلى النمط المنسجم والذي يعد نمطا تكيفياّ وصحيا غيرّ النمط المسترضي واللوام، واللامبالي، والعقلاني، والمشتت والتي تعد انماطا غير تكيفية (الزيدانين ،2021، ص126)

ووفقا للساتير، يمكن فحص أنماط التواصل التي تنشأ بين أفراد الأسرة تحت أربعة عناوين: مهدئ (مهدئ / قبول)، اتهامي (لوم)، غير ذي صلة (مشتت / غير ذي صلة)، وعقلاني. أنه عندما يواجه أفراد الأسرة صعوبات في التعبير عن مشاعرهم وحبهم بشكل علني لبعضهم البعض، فإنهم يخفون هوياتهم الحقيقية ويختارون بدلاً من ذلك تبني الأدوار الشخصية.وفقًا للساتير، فإن أنماط السلوك التالية لهؤلاء الأشخاص مثل التهدئة أو الاتهام أو الآلة الحاسبة أو اللامبالاة/غير ذات الصلة أظهرت أن أيًا منهم لم يكن قادرًا على إقامة اتصال شخصي مع بعضهم البعض في الواقع. ربما كانوا يسيئون فهم بعضهم البعض. كانوا يشاهدون الأدوار وليس الشخصيات الحقيقية.(Yıldırım,2021, p15)

وترى فيرجينيا ساتير بإن الشخص الذي يتواصل بطريقة سليمة وظيفيا هوالذي يعرض حالته بحزم وفي نفس الوقت يوضح ما يقوله ويسأل عن تغذية راجعة او إجابة ويرد على التغذية الراجعة عندما تصل إليه (ابوعيطة،2016، ص86).

ويعرف إنجلندر جولدن وساتير Englander-Golden and Satir (1991). أن الاتصالات المختلة هي سلوكيات قهرية متجذرة في تعلمنا المبكر وترتبط اتصالات هذه بقواعد البقاء. قواعد البقاء هي معتقداتنا الأساسية ويتم التعبير عنها بمصطلحات غير مرنة كالاسترضاء واللوم والعقلاني جدا والمشتت (Englander & Golden,1996,p75)

فحسب ساتير يقصد بالتواصل المتطابق هو مطابقة المشاعر والفكر والكلمات والجسد وتعبيرات الوجه وسعي ملتزم ونشط لتحقيق وضوح المعنى مع شخص آخر. هذا السعي يفترض ويتضمن وضوح الذات مع الذات. يعد التطابق الداخلي/الشخصي أمرًا مهمًا للتوافق بين الأشخاص في صنع المعنى بين الأشخاص. (Brothers,1991, pp14-15)، وهذه الأنماط هي مواقف للمواجهة وهي طرق للبقاء على قيد الحياة تحت الضغط العاطفي. يستخدمونها للتكيف عندما يتعرضون للضغط. ويستخدم الأشخاص هذه المواقف والأنماط المواجهة الأربعة اعتمادًا على الظروف والعلاقات الأفراد ببعضهم البعض (Banmen,2002, p18).

لاحظت ساتير فرجينيا أيضا أن هناك ثلاثة أجزاء من الاتصال في كل علاقة او تفاعل، وهي: الذات والأخر، والسياق. ومن خلال مراقبة الناس أثناء التواصل، اكتشفت ساتير فرجينيا خمسة أنماط عالمية للتواصل. وهي اللوام والمسترضي والعقلاني جدا والمشتت والمنسجم ودعت الطرق الخمس للتواصل، بأنماط الاتصال. ولاحظت أنه في الأنماط الأربعة الأولى، الاسترضاء، اللوم، والعقلاني جدا، التشتيت، المكونات الثلاثة للذات، والآخر، والسياق غير متوازنة. يعتبر أحد المكونات أو عنصرين، الذات، السياق، الآخر، أعلى قيمة من الآخر أو يتم استبعادهما. في نمط الاتصال الخامس، التسوية او المنسجم ان الثلاثة الذات، والآخر، والسياق لهم قيمة متساوية ومتوازنة. وتكلمت فرجينيا عن التطابق، وترى فرجينيا انه عندما يكون هناك عدم تطابق والتوافق بين هذه ثلاث مكونات الذات، والآخر، والسياق يكون هناك اضطراب في عملية التواصل بين افراد الأسرة ويولد لنا انماط تواصل مضطربة وغير تكيفية ومتوازنة (Zahnd,2016,p109)

تقول ساتير ان تدني احترام الذات هو الرسالة الداخلية للفرد عندما يستخدم مواقف الاتصال الأربعة الأولى. وقد نستخدمها بشكل متكرر حيث تنقل كلمات الشخص ووضعية جسمه وإيماءاته الطريقة التي يتواصل بها الشخص في لحظة من الزمن.(Zahnd,2016, pp111-112)

وشرحت ساتير هذه الأنماط من خلال تلخيص المواقف التي تظهر في عينة الأسرة. وجدت أن الأفراد الذين يواجهون صعوبة في التعبير علنًا عن مشاعرهم وحبهم لبعضهم البعض غالبًا ما يخفون هوياتهم الحقيقية ويختارون تبني أدوار شخصية بدلاً من ذلك. وبناء على ملاحظاتها، فإن أنماط السلوك مثل المسترضي، اللوام، العقلانية، أو اللامبالاة/غير ذات الصلة، تشير إلى أن الأفراد في الأسرة غالبا ما يفشلون في إقامة اتصال شخصي حقيقي. بدلاً من التواصل الحقيقي، كانوا يتفاعلون مع الأدوار التي يتبنونها وليس مع الشخصيات الحقيقية لبعضهم البعض. هذا يؤدي إلى سوء فهم وتفاعل غير فعّال بين أفراد الأسرة. (Yıldırım,2021, p15)

وتشير ساتير إلى أنه في ظل الظروف العصيبة، يتواصل الشخص مع الآخرين بواحدة من خمس طرق. يتم التعبير عن هذه الأنماط من خلال وضعية الجسم ولغة الجسد بقدر ما يُعبر عنها من خلال السلوك اللفظي. هذه الطرق هي: (عايش ،2020، ص319)

1–المنسجم (Leveler): وهي الشخصية المنفتحة والمرنة ويميل نحو التغيير ويعبر عن مشاعره وانفعالاته بوضوح وصدق وبأسلوب يسهم في حل المشكلات والصراعات المختلفة ويتمكن الفرد المنسجم من تحقيق التناغم بين الرسائل اللفظية والغير لفظية ويركز على استخدام التواصل البصري ولا يقوم بإصدار الأحكام على الآخرين من خلال عملية التواصل

لتحقيق نمط المنسجم يتطلب القدرة على تحقيق التسوية مستويات متزايدة من قبول الذات وزيادة احترام الذات، بالإضافة إلى ممارسة الوعي والاختيار بدلاً من الاستجابة التلقائية. يشمل تحقيق التسوية النظر إلى الذات والآخرين والسياق كأجزاء متكاملة في عملية التواصل، مع الاعتراف بقيمة كل جزء بشكل متساوٍ. كما يتطلب التسوية من الفرد أن يطور مفردات جديدة للتعبير عن مشاعره وأفكاره بوضوح. عندما يتبنى الشخص أسلوب حياة يعتمد على تكرار نمط المنسجم، يصبح أكثر وعيًا باستجاباته الفسيولوجية والجسدية، مما يتيح له مشاركة أفكاره ومشاعره بحرية. في هذه الحالة، يتكامل الفرد بشكل أكبر مع جسده وتجارب داخله، مما يعزز التفاهم والتواصل الفعال(Zahnd,2016,p111)

2 –المسترضي (Placater): هو الشخص الذي يسعى لإرضاء الآخرين على حساب نفسه، ويتسم بالتردد والموافقة الدائمة على أي قرار، وينكر وجود أي صراعات (**اسعد وأبو اسعد،2021، ص536**)

وغير حازم، لا يختلف أبدًا، ويسعى دائمًا للحصول على الموافقة. يتجنبون الصراع. همهم الرئيسي هو كيف ينظر إليهم الآخرون.(Maabreh,2020, p86)

3–اللوام (Blamer): هو الشخص الذي يرى الآخرين مليئين بالأخطاء ويوبخهم على تلك الأخطاء. لا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويميل إلى السيطرة وإصدار الأحكام على الآخرين. يرى نفسه دائمًا على حق ويعتقد أن الآخرين على خطأ، وينكر دوره في الصراع (فريتخ ،2018، ص ص18-19).

4–العقلاني جدا (Reasonable Super): يتميز بالهدوء، ولا يعبر أبدًا عن مشاعره أو غضبه أو جرحه أو خيبة أمله للآخرين. يُعطي الأولوية للقواعد والسياق، ويعتبرهما الأهم، بينما يعتبر نفسه والأشخاص أقل أهمية. لا يؤمن بالتغيير، ويعتمد على الفكر والعقل، وغالبًا ما يكون في وضعية جسد متوترة (Zahnd,2016, pp109-110)

5 –المشتت أو الذي لا علاقة له (Irrelevant): هو الشخص الذي يسبب التشويش والتشتيت للآخرين، ويبدو وكأنه غير معني بالمسائل الأسرية، مما يجعله يتجنب مواجهة المشكلات والصراعات بدلاً من حلها. يتسم هذا الشخص بالميل إلى تغيير الموضوع أثناء الحوار، ويبدو غير متصل بالآخرين ولا يقدم أي مساعدة (بني سلامة، وجرادات ،2016ص1088).

واكدت ساتير ان هذه الأدوار تشكل أساسا يمنع الأشخاص الذين يعانون من الضيق من الكشف عن مشاعرهم الحقيقية لأنهم لا يتمتعون بثقة بالنفس تسمح لهم ان يعبروا عن أنفسهم، ويخشى المسترضون من الاستياء إذا تحدثوا او عارضوا او تصرفوا بأي شكل من الأشكال، ويشعر المعاتبون أيضا بأنهم معرضون للخطر والرد من خلال الهجوم من اجل التستر على الشعور بأنهم فارغون، لا يستحقون، وغير محبوبين.

لا يشعر الأشخاص المفرطون في العقلانية بالأمان إلا من خلال مسافة بعيدة ويعتمدون على عقولهم للحفاظ على عدم الاعتراف بان لديهم مشاعر ضعف، ولا يحصل الأشخاص الغير المترابطين (غالبا ما يكونون أصغر طفل في الأسرة) على الموافقة إلا من خلال التصرف بطريقة لطيفة وآمنة، وتحاول ساتير تسهيل الحوار بين افراد الأسرة وتشجيعهم على ان يكونوا على وئام في اتصالاتهم، ومطابقة الكلمات مع المشاعر وموقف الجسم. (عايش ،2020، ص320)

وقد إعتمدنا في البحث الحالي على هذا النموذج وهذا المفهوم لأنماط التواصل الأسري حسب نظرية فرجينيا ساتير

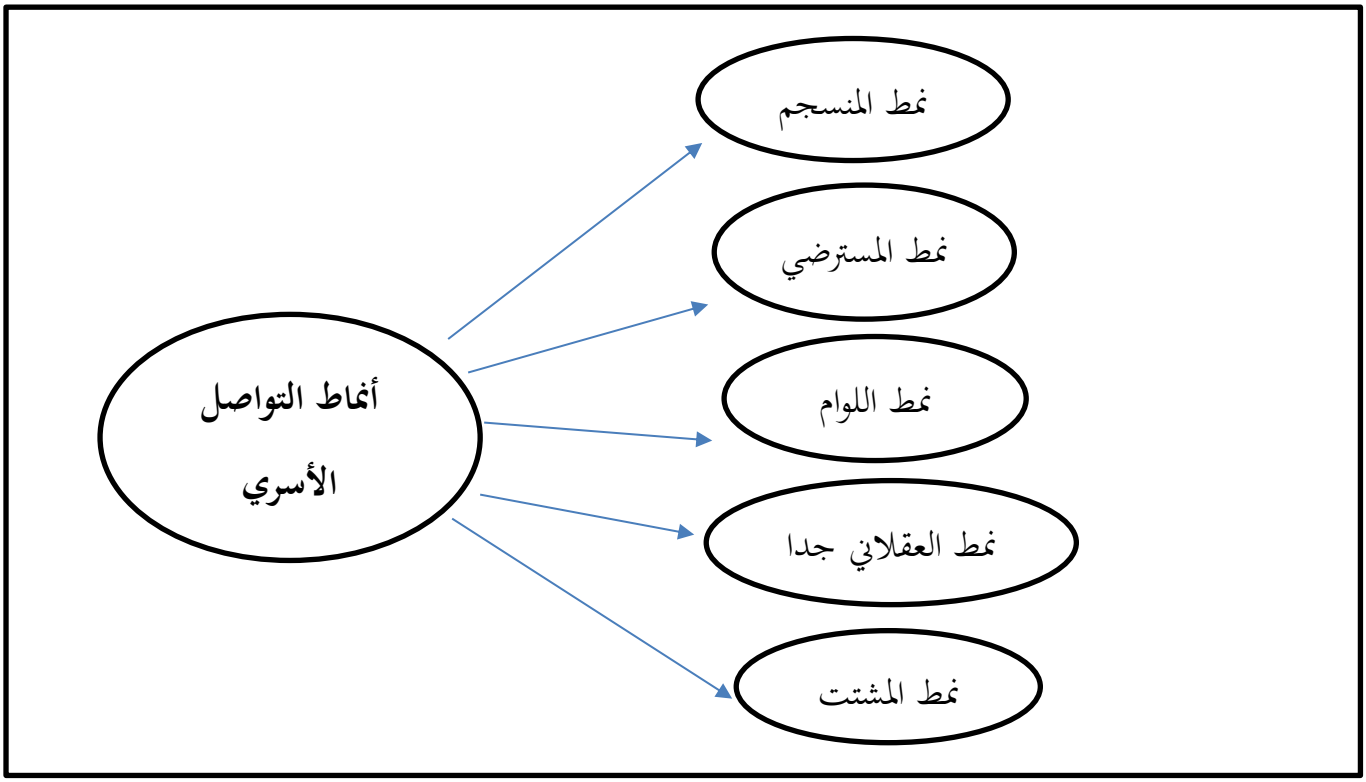

الشكل رقم (2) يوضح أنماط التواصل الأسري حسب نظرية فرجينيا ساتير

11- الآثار المترتبة عن أنماط التواصل الأسري اللاتكيفية:

تظهر أنماط التواصل اللاتكيفية غالباً كنتيجة لاستجابة غير تكيفية لمواقف معينة، وهي تعكس ضعف التواصل وتدني تقدير الذات وصعوبة التأقلم مع المشكلات والتعامل مع التهديدات الخارجية. يستخدم بعض الآباء هذه الأنماط للتغطية على مشاعرهم الحقيقية من تدني تقدير الذات، وذلك بسبب عدم وعيهم وإدراكهم للتغيرات التي تحدث لأبنائهم وعدم التكيف معها. ويعزى هذا الافتقار إلى التكيف إلى معتقدات الآباء وصورهم الذهنية المتعلقة بقواعد الأسرة ومشاعرهم الداخلية تجاه أبنائهم.

يرى الآباء أن أبناءهم امتداد لهم، فحسب ساتير (1967) فإن الآباء يتوقعون ان أبنائهم سيعززون تقديرهم لذاتهم ويكونون امتداد لهم (ابوعيطة ،2016، ص60). ويشعرون بالخوف من التغيير والاختلاف، مما يؤدي إلى صراع في التواصل معهم، خاصة في مرحلة المراهقة. في هذه المرحلة، يواجه الأبناء تغييرات جذرية في اهتماماتهم واعتقاداتهم، مما يسبب صراعاً مع الوالدين الذين قد لا يتقبلون هذه التغيرات أو يتكيفون معها. ووفقا لساتير (1967) فإن الاختلاف يؤدي إلى النزاع والصراع حول الاهتمامات او عدم الاتفاق، وقد يراها الفرد على انها إهانة له او انه غير مرغوب، كما تبدو انها تهديد للاستقلالية وتقدير الذات (المرجع نفسه، ص24). المراهقون يطالبون بقدر أكبر من الاستقلالية ويبحثون عن حرية في اتخاذ القرارات، بينما تظل اهتماماتهم ومعتقداتهم مختلفة عن تلك التي يحملها الوالدان.

هذا التباين والاختلاف يمكن أن يؤدي إلى صراع بين رغبات المراهق وتوقعات الوالدين، الذين قد يسعون لتحقيق أهدافهم الشخصية من خلال أبنائهم ويعتبرونهم امتداداً لهم. عدم تقبل الوالدين لهذه التغيرات يتسبب في اختلال التواصل مع أبنائهم ويؤثر سلباً على العلاقات الأسرية. خاصة عندما يرفض المراهق تحقيق آمال والديه وأهدافهم وتوقعاتهم، يتسبب ذلك في نشوء صراع وتوتر في عملية التواصل داخل الأسرة. تشير ساتير إلى أن الشخص الذي يعتمد على استراتيجيات دفاعية مثل "أعراض الحرب" سيواجه صعوبة في الحصول على معلومات موضوعية والوصول إلى نتائج دقيقة. هذه الاستراتيجيات تضعف القدرة على التعامل مع المواقف وتؤدي إلى ضعف في التواصل، خاصة عندما يكون الشخص غير قادر على مواجهة الاختلافات والتعامل معها. يعود ذلك إلى اعتماده المفرط على الآخرين لتعزيز شعوره بقيمة ذاته وصورته الذاتية. في حال انفصل الآخرون عنه أو خذلوه، يشعر بالخوف وفقدان الثقة.

ووفقًا لفرجينيا ساتير(1967)، يشكل الطفل صورته الذاتية من خلال أداء مهام معينة ودمج الرسائل التي يتلقاها من والديه بشأن جوانب مختلفة من الحياة مثل الاعتماد والسلطة والجنس والإدراك. فإذا كانت اتجاهات الآباء غير واضحة أو متضاربة، فإن الرسائل التي يتلقاها الطفل ستكون مشوشة، مما يؤدي إلى دمج معلومات غير متسقة أو غير مكتملة. نتيجة لذلك، ينتهي الطفل بوجود صورة غير مكتملة عن ذاته وتقدير ذات منخفض. علاوة على ذلك، قد يقلل الوالدان من قيمة الطفل لذاته مباشرة. عندما يتطلع الطفل إلى تأييد ودعم الوالدين خلال مراحل نموه، فإن عدم تلقي هذا الدعم في الوقت المناسب أو تلقي رسائل سلبية مثل الاشمئزاز وعدم التأييد والخجل، يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الطفل ويزيد من معاناته. (ابوعيطة ،2016، ص ص 113-114)

ويفترض باتسون وزملاؤه أن الطفل في الأسرة التي تعاني من اضطرابات في التواصل يتعرض لرسائل متناقضة من والديه. والنموذج الشائع لهذه المعاملة التي تؤدي إلى الرابطة المزدوجة هو أن يتلقى الطفل تعليمات متعارضة، فيؤمر بأن يفعل شيئا ثم يؤمر بطريقة أخرى ألا يفعل الشيء نفسه. (عبيدي ،2020، ص 284)، كأن تدعو الأم طفلها لتحضنه، وتنفر منه إذا اقترب منها. وترى V. Satir أن هذا النوع من الاتصالات بين الأبوين يجعل الطفل في وضعية مبهمة ومضطربة مما يحدث اضطراب على مستوى الاتصال داخل الأسرة (مسعود،2005، ص7). وتشير ساتير (1967) فإذا كانت كلماتهم وتعابيرهم متناقضة، يقولون شيء ويبدون شيئا آخر من خلال صوتهم وإشاراتهم، فإنهم يصورن مظاهر عدم الانسجام ويتلقى الطفل الرسالة بمعنى مزدوج. (ابوعيطة ،2016،2016، ص 50)

12– التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي:

يشير الأداء الأسري إلى الخصائص الاجتماعية والبنائية للبيئة الكلية للأسرة، ويتضمن التفاعلات والعلاقات داخلها، خاصةً مستويات الصراع والتماسك، وكذلك القدرة على التكيف والتنظيم وجودة التواصل. يحدث الأداء الصحي للأسرة في بيئة عائلية تتميز بتواصل واضح وأدوار محددة جيداً. أما ضعف الأداء الأسري فيظهر في العائلات التي تعاني من مستويات عالية من الصراع، وعدم التنظيم، وضعف السيطرة العاطفية والسلوكية. (عايش ،2022، ص168)

وهي مجمل التفاعلات التي تتصف بالقواعد الأسرية المقبولة والثابتة، والتي تتصف بالمرونة والتكيف، نتيجة سلطة متنوعة وموزعة، تشجع على الاستقلالية، ضمن ادوار محددة، منبثقة من حدود واضحة، تشجع على التعاطف واظهار الود، والتواصل الجيد، مع انفتاح على المحيط الخارجي، ومتطلبات النمو. (يعقوب،2017، ص22)، ووفقًا لساتير (1983) تشير الأبحاث إلى وجود علاقة مباشرة بين كمية الاتصال غير المباشر والخلل الوظيفي داخل النظام الأسري. هذا النوع من الاتصال غير المباشر غالبًا ما يؤدي إلى استمرار الديناميكيات المختلة بسبب الافتراضات والتفسيرات الخاطئة والتعميمات. (Pelak,2016,p1000)

كما "أكدت ساتير ان الطريقة التي تتواصل بها الأسرة تعكس مشاعر التقدير الذاتي لأفرادها، والاتصال غير الفعال (غير المباشر، غير الواضح، غير المكتمل، غير الدقيق، المشوه، غير الملائم) يميز نظام الأسرة المختلة وظيفياً". (عايش ،2022، ص319)، فحسب ساتير عندما لا يكون التواصل متطابق ولا تتطابق الرسائل اللفظية مع الرسائل غير لفظية وليست في سياقها المناسب ولا تعكس المشاعر الحقيقية للشخص هنا يكون التناقض وعدم التكيف وبالتالي ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة هذا الخلل الواقع في التواصل في النسق الاسري خاصة في حالة الضغط والتوتر.

13–إعادة بناء الأسرة على أساس نظرية ساتير: Family reconstruction based on Satire's theory:

تُعتبر فيرجينيا ساتير (1916-1988) من الرائدين في مجال العلاج الأسري في الولايات المتحدة، حيث بدأت عملها في هذا المجال مبكرًا. في عام 1951، كانت من بين الأوائل الذين تناولوا علاج جميع أفراد الأسرة في نفس الجلسة. ركزت ساتير في دراساتها على قضايا مثل تعزيز احترام الفرد لذاته وتعديل وجهات نظر الآخرين، ساعيةً إلى تحقيق التوافق بين الأفراد داخل الأسرة والمجتمع من خلال التغيير.

في نموذجها، تُعتبر مفاهيم التغيير والتكيف أساسية، حيث تركز على التفاعل مع الذات والآخرين. تعتقد ساتير أن الثقة بالنفس والانسجام هما مؤشرا الأداء الوظيفي الفعّال للإنسان. ويشكل "التحديث" أو الكشف عن الوضع الحالي جوهر النموذج الذي تطبقه ساتير. (Yıldırım,2021, p09)

إن إعادة بناء الأسرة وفقا لنموذج فيرجينيا ساتير تمر بعدة مراحل رئيسية، كما وضحت في عملها (ساتير، 2009) وهي:

–التواصل(Communication) : في هذه المرحلة، يتعرف أفراد الأسرة على أفعالهم ورغباتهم ضمن إطار جماعي. تحاول ساتير خلال هذه المرحلة أن تكون حاضرًا بشكل كامل لعلاج الأسرة، وتعزيز الشعور بخصوصية كل فرد وتميزه، وإقامة الانسجام والألفة. يتم إنشاء أساس من الثقة والرغبة في التغيير، مما يساعد الأسرة على فهم استمرارية قوة الحياة على المستوى الشخصي والعائلي، ورسم معالم حياتهم بطريقة شاملة ومتماسكة.

–إطلاق المشاعر(Release Feelings) : تهدف ساتير إلى توفير بيئة آمنة لتعزيز أفراد الأسرة في التعبير عن مشاعرهم وإطلاقها. يسعى هذا الجزء من العملية إلى تحسين القيمة الذاتية للأفراد من خلال السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتقدير جهودهم، وتوضيح إمكانية حدوث التغيير

–تحديث الخبرة(Updating Experience) : تبدأ ساتير في هذه المرحلة بخلق وعي جديد لدى أفراد الأسرة حول أنفسهم والآخرين. تركز على الجوانب القوية في تاريخ الأسرة من مشاعر ومعتقدات وتوقعات وسلوكيات، بالإضافة إلى معالجة العمليات الخاطئة والأجزاء المختلفة من الذات ومستوياتها

–تحديد الآليات(Identifying Mechanisms) : في هذه المرحلة، تساعد ساتير أفراد الأسرة على اكتشاف العمليات الداخلية التلقائية مثل آليات الدفاع، ومواقف التواصل الساكنة، وجبال الجليد الشخصية (المستويات الداخلية الفردية)

–تغيير السلوك(Behavior Change) : بعد تحديد الآليات وزيادة الوعي، تنتقل ساتير إلى مرحلة تغيير السلوك، حيث تركز على الأجزاء التي ترغب في النمو. يتم العمل على تجاوز الحيل الدفاعية والأساليب الساكنة للتواصل، مما يؤدي إلى تحقيق التغيير الفعّال وبناء الأسرة وفقًا لأهدافها. تشمل البنيات الأساسية التي يرتكز عليها التغيير:

1–الذات(Self) 2–المثلث الأساسي(Primary Triangle) 3–الاتصالات(Communication) 4–التطابق(Congruence) 5–مكونات التفاعل(Components of the Reaction) 6–ستة مستويات من الخبرة (Six Levels of Experience). (Maabreh, 2020, pp86-87)

وتقوم نظرية فيرجينيا ساتير على عدة مبادئ أساسية تتعلق بعملية التغيير والتحسين الشخصي، وهي:

1. **الإيمان بإمكانية التغيير** :يعتقد أن التغيير ممكن دائمًا، حتى وإن كان التغيير يقتصر على الأبعاد الداخل الفرد، مثل المشاعر والتصورات والتوقعات.
2. **أهمية التجريب في العلاج** :يجب أن تكون جلسات العلاج تجربة حيوية تهدف إلى إحداث تغييرات في مستوى الوجود الشخصي، وليس فقط في الأفعال أو المشاعر.
3. **تركيز العلاج على المواجهة** :المشكلة نفسها ليست هي المشكلة الأساسية، بل كيفية مواجهة المشكلة هي ما يهم. لذا، يركز العلاج على تحسين قدرة الفرد على التكيف بدلاً من مجرد حل مشكلاته
4. **إدارة المشاعر** :المشاعر هي ملك للأفراد، ويمكننا تعلم كيفية تغييرها وإدارتها والاستمتاع بها.
5. **تحديد الأهداف الإيجابية** :يتم تحديد أهداف توجيهية إيجابية في العلاج، مع التركيز على معالجة تأثير التجارب السلبية.
6. **النظامية في العلاج** :العلاج يتمتع بنهج نظامي يتعامل مع التفاعلات الداخلية والخارجية للفرد.
7. **تسخير الموارد الشخصية** :يمتلك الناس الموارد اللازمة للتأقلم والنمو، والعلاج هو وسيلة لتوجيه هذه الموارد بشكل فعال لتحقيق التغيير.
8. **ميل الأفراد إلى الألفة** :يفضل معظم الناس الألفة والراحة على التغيير، خاصة في أوقات التوتر، حيث قد يفضلون الثبات على المخاطرة بالتغيير.

تستند هذه المبادئ إلى فكرة أن التغيير والتكيف هما جزءان أساسيان من النمو الشخصي، وأن العلاج الفعال يتطلب التركيز على التجربة الشخصية والقدرة على التعامل مع المشاعر والتحديات بطرق جديدة وبناءة.(Banmen,2002, p08)

وتسعى فيرجينيا ساتير من خلال نموذجها العلاجي إلى تحقيق تحول شامل في الأفراد ضمن إطار الأسرة، من خلال أربعة أهداف علاجية رئيسية: هي: تحسين احترام الذات، وتعزيز القدرة على اتخاذ الخيارات، وزيادة المسؤولية الشخصية، وتحقيق حالة من التطابق الداخلي.

1 –رفع احترام الذات : يشير احترام الذات إلى تقييم الفرد لقيمته الشخصية بناءً على تجاربه وحكمه الذاتي. يعمل نموذج ساتير على تعزيز هذا الاحترام لمساعدة الأفراد على الشعور بالقيمة الحقيقية لأنفسهم

2–تمكين الأفراد من اتخاذ خيارات :تشجع ساتير الأفراد على التفكير في ثلاث خيارات أو أكثر في أي موقف، بدلاً من حصر الخيارات في ثنائية "إما/أو". يهدف النموذج إلى توسيع نطاق الاختيارات الممكنة، مما يساعد الأفراد على التعامل مع التحديات بطرق أكثر تكاملًا ومرونة.

3–تعزيز المسؤولية الشخصية :يشمل هذا الهدف تعزيز قدرة الأفراد على تحمل المسؤولية ليس فقط عن سلوكهم، ولكن أيضًا عن مشاعرهم وتجاربهم الداخلية. يهدف النموذج إلى مساعدة الأفراد على إدارة مشاعرهم والاستمتاع بها، وتطوير مستوى أعمق من المسؤولية الشخصي

(Banmen,2002, pp11-12)

4–تحقيق شعور أكبر بالتطابق: يشير التطابق إلى حالة من الانسجام بين سلوك الفرد ومشاعره وتصوراته الذاتية. يساعد التطابق الأفراد على الشعور بالسلام الداخلي، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات وإنشاء خيارات جديدة من خلال إعادة البناء، يمكن للأفراد اكتشاف الموارد المخفية واستخدامها بشكل كامل، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع التجارب والعيش بشكل أكثر توافقًا مع أنفسهم.

5–التعامل مع الأعمال غير المكتملة من الماضي: يشمل النمو أيضًا مواجهة المعتقدات غير المناسبة التي تعود إلى الطفولة. من خلال التعرف على هذه المعتقدات، يمكن للأفراد اتخاذ قرارات حول كيفية التعامل معها وتحرير أنفسهم من القواعد التي تمنعهم من العيش بشكل أكمل.

6–تحقيق التحرر من تأثير الأحداث الماضية: رغم عدم إمكانية تغيير الأحداث الماضية، يمكن تغيير تأثيرها. من خلال فهم جاذبيتنا الطبيعية والتخلي عن الخوف من فقدان السيطرة، يمكن للأفراد التحرر من تأثير الأحداث الماضية. وتسعى إعادة البناء في نموذج ساتير إلى تحقيق تحول رئيسي في الطاقة من نمط مختل إلى نمط أكثر انفتاحًا وصحة. يتحقق هذا التحول عندما يتحول الأفراد من الرغبة في أن يكونوا محبوبين إلى الشعور بأنهم محبوبون بالفعل. من خلال هذا التغيير، يكتسب الأفراد حرية في اختيار علاقات الحب واتخاذ مواقف ملائمة والتركيز على الأنشطة الإبداعية والإنتاجية. (Beaudry,2002, pp86-88)

14–قياس أنماط التواصل الأسري:

انطلق البحث الحالي من نظرية "فيرجينيا ساتير" حول التواصل الأسري، كما تم الاعتماد على بعض المقاييس الأخرى التي انطلق من الاتجاه النسقي في قياس التواصل الأسري.

1–قياس التواصل الأسري حسب "فرجينيا ساتير":

1- **مقياس Bonnie K Lee (2002)** حول تطوير مقياس التطابق بناءً على نموذج ساتير

-يتكون مقياس التطابق بناءً على نموذج ساتير من (75) بندا تتمثل في الأبعاد المفاهيمية الأربعة وهي:

-البعد النفسي-الشخصي يتكون من 12فقرة ويشمل **البعد الشخصي** وهو مواقف التواصل من إلقاء اللوم والاسترضاء والعقلاني جدا، وكونه غير ذي صلة (المشتت). هذه المواقف الأربعة غير متوافقة لأن كل منها يترك عنصرًا مهمًا من العناصر المتطابقة **والبعد داخل النفس**. يشمل البعد داخل النفس المستويات والديناميكيات المختلفة التي تحدث داخليًا في الشخص، ويشمل المشاعر والتصورات والمعتقدات والتوقعات.

-البعد الروحي الكوني. أشواق الإنسان العالمية ويتم تصور الذات باعتبارها بُعدًا روحيًا كونيًا واحدًا ويتكون من 10فقرات(Lee,2002,pp221-222)

-والبعد الإبداعي إن القدرة على تحمل المخاطر لممارسة حرية الاختيار وتقييم الدروس السابقة والانفتاح على الحاضر والمستقبل هي عناصر بارزة في نموذج ساتير وفهم ساتير للتطابق والإبداع واحترام الذات ويتكون من 3فقرات

- والبعد المجتمعي وهو مكون مركزي باعتباره تعبيرًا مهمًا عن التطابق وسمة في تجربة الساتير. وهو يتكون من ثلاثة عناصر: "أعرب عن تقديري للآخرين"، و"أتواصل بشكل جيد مع الأشخاص في عائلتي"، و"أشعر بنفسي كجزء من عائلة بشرية أكبر". يتكون من 3فقرات

ويعتمد المقياس في الإجابة على فقراته على ليكرت الخماسي وهي خمسة بدائل للإجابة لا أوافق قليلا، لا أوافق، حيادي، أوافق قليلا، أوافق (Lee,2002,pp232-233)

2- مقياس فريتخ (2018) حول الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شَمال الضفة الغربية.

يحتوي المقياس على أربعة انماط اتصالية سلبية هي: النمط المسترضي، وهو الشخص الذي أسلوبه الاتصالي قائم على طلب رضا الآخرين وعدم أغضباهم وطاعتهم ولو على حساب ذاته، وهو قانع وموافق باستمرار ويميل للأعذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكل عام.

- أما النمط الاتصالي الثاني فكان النمط ا اللوام، فهو الشخص الذي يكثر من لوم الآخرين، ولا يتحمل المسئولية في حل المشكلات والصراعات، ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام ويرى نفسه دائما محقا والآخرين على خطأ وينكر دوره في حدوث المشكلات.

– أما النمط الاتصال الثالث فهوم العقلاني المتطرف، ويتصف صاحبه بالتصلب والجمود في تفكيره ولا يعبر عن انفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقية في التّواصل ويستند إلى مرجعية أخلاقية عالية جداً ومتطرفة.

– أما النمط الاتصالي الرابع فكان النمط اللامبالي أو المشتت، ويتسم صاحبه بأنه غير حاضر ويبدو وكأنه لا علاقة له بالموقف الاتصالي ليتجنب المشاكل والصراعات بدلا من حلها ويميل لتغير القاش عند الحوار ويفتح الكثير من الموضوعات الجانبية. يحتوي على 34 فقرة بعد النمط المسترضي يحتوي على (15) فقرة، وبعد النمط اللوام على (8) فقرات، أما بعد النمط العقلاني المتطرف احتوى على (03) فقرات، وبعد النمط المشتت أحتوى على (8) فقرات، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وجاءت صياغة الفقرات جميعها إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها، (فريتخ،2018، ص59)

3-**مقياس رحماني أساليب التواصل الأسري** (2020) والذي تم بناء فقراته اعتمادا على الجانب المعرفي والسلوكي الذي اعتمده، McLeod ,Chaffee &Wackman في مقياسهم إضافة إلى تقسيم فرجينيا ساتير

ويتكون مقياس الأساليب الاتصال الوالدية من مقياسين مقياس أساليب الاتصال المتعلقة بالأب؛ يحتوي على 40 فقرة تعبر عن أربعة أبعاد وهي:

-بعد التسامح: يتناول هذا البعد النمط التواصلي المتسامح ولكن بطرقة سلبية. فهذا التسامح ناتج عن ضعف الوالدين وخوفهما من نبذ الأبناء لهم ويتكون هذا البعد من (11) فقرة

– بعد العتاب: يتكون البعد من (09) فقرات تعبر عن أسلوب تواصلي والدي يتميز بأسلوب اللوم الدائم للأبناء وعدم تحمل مسؤولية الأخطاء

– بعد اللامبالاة: يحتوي على (10) فقرات تحمل شكل اللامبالاة والتهرب من الدخول مع الأبناء في علاقة تواصلية عادية)

– بعد الحماية: يتكون من (10) فقرات تعبر عن أسلوب والدي متخوف على الأبناء بطريقة تزعجهم وتمنعهم من التعلم عن طريق التجربة والمبادرة

ومقياس أساليب الاتصال المتعلقة بالأم تحتوي على (41) فقرة تعبر عن أربعة أبعاد تواصلية وهي:

-بعد التسامح: إذ تكون الأم طرفا ضعيفا في العملية التواصلية، فهي تتراجع عن قراراتها خوفا من نبذ ابنها لها ويحتوي هذا البعد (10) فقرات

وبعد العتاب: يتكون البعد من (11) فقرات وبعد اللامبالاة: يحتوي على (11)

– بعد الحماية: تعبر عن أسلوب تواصلي لألم يتميز بالحماية المفرطة والتي تحول دون تحقيق المراهق استقلاليته يتكون من (09) (رحماني ،2020، ص131-132)

وتم الاعتماد في الإجابة على السلم الثنائي (نعم)و (لا) (0)،(1) (المرجع نفسه ،ص154)

4- **مقياس التواصل بين الوالدين** والمراهقين بارنز وأولسون Barnes & Olson(1982) ونموذج الدائرة Circumplex Model

هذا المقياس موجه للوالدين والمراهقين ويختبر العلاقة بين التواصل بين الوالدين والمراهقين كما يراها الآباء وأبناؤهم المراهقون، والنموذج المعقد للأنظمة الزوجية والعائلية ووصف طبيعة التواصل بين الوالدين والمراهقين، في أنواع مختلفة من النظم الأسرية. وأيضا قياس الأداء الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين مع العائلات العادية يتكون مقياس التواصل بين الوالدين والمراهقين (Barnes & Olson, 1982) من مقياسين: أحدهما يقيس درجة الانفتاح في التواصل الأسري، والآخر يقيم مدى المشكلات في التواصل الأسري. ويتكون كل مقياس من 10 فقرات. يتضمن مقياس التواصل العائلي المفتوح عناصر مثل، "تحاول أمي/أبي، طفلي فهم وجهة نظري"، و"من السهل بالنسبة لي أن أعبر عن كل مشاعري الحقيقية إلى أمي/أبي" / طفل"، و"أمي/أبي، طفلي دائمًا مستمع جيد."

-يتكون مقياس المشكلات في التواصل العائلي (من عناصر مثل "أمي/أبي/طفلي يميل إلى قول أشياء لي من الأفضل تركها دون أن يقال"، "لا أعتقد أنني أستطيع أن أخبر ابني". الأم/الأب/الطفل ما أشعر به حقًا تجاه بعض الأشياء،" و"عندما نواجه مشكلة، غالبًا ما أعطي أمي/أبي/طفلي المعاملة الصامتة." يستخدم المستجيبون مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط للإشارة إلى مدى موافقتهم على العناصر ويتم عكس قيمة الدرجات الخاصة بالعناصر الموجودة في المقياس الفرعي للمشاكل. وبالتالي، تشير الدرجة العالية إلى عدم وجود مشاكل ملحوظة في التواصل، حيث تشير الدرجة الإجمالية الأعلى إلى تواصل أفضل بين الوالدين والمراهقين. والفرق الوحيد بين شكلي الوالدين والمراهقين في المقياس هو مرجع كل سؤال. يجيب المراهقون الأشياء مرتين، مرة فيما يتعلق بأمها، ومرة فيما يتعلق بأبيها. يستجيب الآباء للعناصر مرة واحدة وصف كيفية تواصلهم مع ابنهم المراهق. (Barnes & Olson,1985,p440-441)

5-**مقياس البيئة الأسرية (2014)**: ليوسف قدوري حول دور البيئة الأسرية في ظهور الأعراض السيكوباتية لدى المراهق (دراسة تحليلية لأسرة منجبه للفصام نموذجا)

يتكون المقياس من67 فقرة منها 44فقرة إيجابية و23 فقرة سلبية يضم الأبعاد الأتية:

-بعد الاتصال المفتوح يتكون من 12فقرة

-بعد السلطة والاهتمام بين الأجيال يتكون من 19بند

بعد التماسك المعرفي يتكون من 07بند

-بعد التماسك العاطفي يتكون من 12بند

بعد التكيف: يتكون من 09بند

بعد الحدود والأدوار يتكون من 08بند

تم الاعتماد على طريقة ليكرت للإجابة بتحديد 5بدائل للإجابة وهي

1معارض بشدة 2-معارض 3 -محايد 4-موافق 5-موافق بشدة

مفتاح التصحيح من (67إلى201) اسرة غير وظيفية

من (201-335) اسرة وظيفية (قدوري ،2014، ص130)

-مقياس التواصل الأسري لFitzpatrick and Ritche (1994) يحتوي على بعدين

-بعد: توجيه المحادثة.

-بعد: اتجاه المطابقة.

بدائل الإجابة: أوافق بشدة/أوافق / أوافق لحد ما/ لا أوافق / لا أوافق بشدة

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1-الدراسات التي تناولت سلوك التنمر:

1-1. دراسة Papanikolaou et al(2011) بعنوان التنمر في المدرسة: دور الأسرة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الأسرة وطريقة تربية الأطفال تشكل عاملاً مؤثراً في إظهار سلوكيات التنمر بين الأطفال في البيئة المدرسية. **يتكون مجتمع الدراسة** من (460) طالبًا منهم 261 إناث (56.9٪) و198 (43.1٪) ذكور من (الفصول الثانية والثالثة الإعدادية، والصف الأول من التعليم الثانوي العام) بمتوسط سن 14.5 عاما، من منطقة هيراكليون الحضرية، في جزيرة كريت، اليونان، **أدوات القياس** المستخدمة هي استبيان التنمر Olweus (1996) وثلاثة عشر سؤالاً آخر يشير إلى الأسرة من أجل فحص العلاقة بين الطلاب وأفراد أسرهم، تقيس هذه الأسئلة الثلاثة عشر مستوى الاتصال بين الأطفال وأفراد الأسرة، وإجراءات التنشئة والتأديب التي يطبقها الآباء. كما أنها تقيس مستوى رضا الطفل عن العلاقات التي يتم تطويرها داخل الأسرة **واظهرت النتائج** ان 17.5٪ من طلاب العينة وقعوا ضحية التنمرو16.5٪ شاركوا في التنمر على الآخرين. وترتبط بعض اساليب الوالدين التي تعكس تنشئة الأطفال بالتنمر. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات التنمر لدى

الطلاب بأساليب التربية والتأديب للوالدين كما، ان أساليب التربية والتأديب التي تؤثر على سلوك الأطفال تختلف حسب جنس الوالدين. وبشكل أكثر تحديدًا، عندما يبدو أن الأم تعاقب بشكل مباشر سلوك الطفل الخاطئ، دون مبرر، فإن كلاهما، يزيد "الإيذاء" و "التنمر على الآخرين". من ناحية أخرى، فإن عدم وجود أي نوع من الاستجابة واللامبالاة التي يظهرها الأب ضد سوء سلوك الطفل ترتبط ارتباطًا مباشرًا بـ "الإيذاء" (Papanikolaou et al,2011, p434-438)

1-2.دراسة الصوفي، والمالكي (2012) بعنوان التنمرعند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، طبقت على عينة تتكون من (200) تلميذا من الذكور وأمهاتهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية تم استخدام أداتين مقياس السلوك التنمري ومقياس أساليب المعاملة الوالدية أظهرت النتائج ان معامل الارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية (الإهمال، التسامح، التسلط، الحزم، التذبذب) دالا إحصائيا. وان سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد الإهمال او تسامح او تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبيا مع أسلوب الحزم، اي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم يكون الاولاد أقل تنمرا.

1-3. دراسةHammed et al (2013) بعنوان التنمر في المدارس وعلاقته بالأبوة والحياة الأسرية، شؤون عائلية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأقران، والكفاءة الذاتية المتصورة، وأسلوب الأسرة والمراقبة الأبوية باعتبارها ارتباطات تؤثر على سلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة في جنوب غرب نيجيريا. تتكون عينة هذه الدراسة من (2300) مراهق (ذكور وإناث) في المدارس الثانوية في جنوب غرب نيجيريا. تم أخذ العينات بطريقة العشوائية البسيطة تم استخدام **المنهج الوصفي** وخمسة أدوات مستخدمة هي استبيان انتشار التنمر (BPQ) بواسطة Rigby and Slee (1994)، جرد ضغط الأقران (PPI)، الكفاءة الذاتية العامة (GSE)، المراقبة الأبوية وأسلوب الوالدين. **واظهرت النتائج** ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الأسرة وسلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة، وهذا يعني أن أسلوب الأسرة هو عامل مهم في التنبؤ بسلوك التنمر بين المراهقين في المدرسة. كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين مراقبة الوالدين وسلوك التنمر المتصور بين المراهقين في المدرسة

1-4. دراسة Erika etal (2014) بعنوان سلوك التنمر لدى المراهقين على أساس الجنس والعصابة والأسرة ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سلوك المراهقين فيما يتعلق بالتنمر على أساس العمر والعصابة والأسرة. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من 246 مراهقًا من الصف

الأول والثاني والثالث من التعليم الثانوي تم اختيارهم بالمعاينة العشوائية الطبقية. في منطقة بارو، جنوب سولاويزي، كانت أدوات هذه الدراسة عبارة عن استبيان معرفي واستبيان انتشار التنمر (الجسدي واللفظي والنفسي / العقلي والإلكتروني)، ومتغير (الجنس، والعصابة، والأسرة من حيث الأسرة البيولوجية (العيش مع الوالدين والأشقاء) والعائلات الربيبة والأسر غير البيولوجية. وأظهرت النتائج أن نسبة التنمر 93.9٪ ونسبة الضحايا التنمر 94.7٪. وأكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر اللفظي وكان التنمر أكثر عند الذكور (94.1٪) وأظهرت هذه الدراسة أنه على الرغم من أن المستجيبين يعيشون مع والديهم البيولوجيين، إلا أنه كان لديهم آباء متسلطون وغالباً ما يقومون بسلوك عنيف

1-5.دراسة العباسي(2016) بعنوان سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الوالدي ،هدف البحث إلى معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وبحسب متغيرات الجنس والترتيب الوالدي والكشف عن دلالة الفروق في التنمر بين فئات كل من متغيرات الجنس (ذكور ، إناث) والترتيب الوالدي تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس التنمر على عينة تكونت من (480) وأظهرت النتائج ان متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث وفي متغيري الجنس والترتيب الوالدي كانت اقل من المتوسط الفرضي لمقياس وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في سلوك التنمر بين الذكور والإناث لصالح الذكور

1-6. دراسة Adegboyega et al (2017) بعنوان العلاقات الأسرية وسلوك التنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة في أوغبوموسو، نيجيريا، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات الأسرية وسلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقة في جنوب، نيجيريا. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تتكون العينة من طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقة وعددهم (234) طالبا. وتم استخدام استبيان انتشار التنمر (BPQ) من ريجبي وسلي Rigby and Slee (1994). ومقياس العلاقات الأسرية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الأسرية لغالبية المبحوثين كانت سلبية. وكشفت النتائج أيضًا أن سلوك التنمر لدى غالبية المشاركين كان منخفضًا. وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الأسرية وسلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقة في نيجيريا.

1-7. دراسة المكانين وآخرون (2018) بعنوان التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء . هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر. تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية

على عينة تكو نت من (117) طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء. واظهرت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني لدي الطلبة كان عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3,77)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس – لصالح الطلبة الذكور.

1–8. دراسة بوطورة (2018) **بعنوان أشكال التنمر المدرسي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية**، هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز أشكال التنمر التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل أقرانه داخل أسوار الثانوية، وهل تلك الأشكال تختلف باختلاف الجنس؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق إستبيان التنمر على عينة مكونة من (150) تلميذ وتلميذة ضحايا التنمر، وقد خلصت الدراسة إلى أن التنمر اللفظي من أبرز حالات التنمر التي يتعرض لها تلميذ المرحلة الثانوية، كما أن أشكال التنمر تختلف باختلاف الجنس لصالح الذكور

1–9. دراسة شريفي (2018) بعنوان تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، هدفت هذه الدراسة إلى فهم ظاهرة السلوك الاستقواء بشكلٍ عام لدى المراهقين المتمدرسين، والكشف عن نسب انتشار الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف إلى أشكال الاستقواء السائدة بين المراهقين المتمدرسين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت مقياس الإستقواء لصبحيين والقضاة(2013) على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة من التعليم المتوسط، تم اختيارهم وفق الطريقة العرضية والقصدية واظهرت النتائج أن مستويات الاستقواء وأشكاله جاءت بدرجة متوسطة (الاستقواء الجسمي، الاستقواء اللفظي، الاستقواء الاجتماعي، الاستقواء على الممتلكات، الاستقواء الجنسي)

1–10.دراسة العازمي (2018) بعنوان أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت ،هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التنمر، ومعرفة مستويات التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (342) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية – العنقودية، واستخدمت أداة كل من مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس سلوك التنمر وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين نمطي (التسلط والتذبذب وسلوك التنمر، وجاءت جميع أبعاد سلوك التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي بمستوى متوسط.

1–11. دراسة العمري (2019) بعنوان واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة

الابتدائية الوقاية والعلاج واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات حول واقع التنمر. على عينة مكونة من (14) قائدا و (10)مشرفا و(36) معلما واظهرت النتائج أن واقع التنمر المدرسي طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعا.

1-12.دراسة مصطفاي وكورات (2019) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة تم تطبيق مقياس صعوبات التعلم، ومقياس تقدير المشكلات السلوكية لصعوبات التعلم، و استبيان السلوك التنمر على عينة مكونة من (60) تلميذا وتلميذة توصلت الدراسة على أن التنمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في اشكال التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

1-13. دراسة بن عبد الرحمان الطاهر وسويسي عمار (2020) بعنوان التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية –المسيلة، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التنمر من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق إستبيان التنمر على عينة تكونت من (100) تلميذ وتلميذة، " وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة جاء بدرجة منخفضة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات التلاميذ نحو التنمر ترجع إلى الجنس

1-14.دراسة عيسو وبوعلي (2020)، بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري ،هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي استخدم المنهج الوصفي وتطبيق مقياس المناخ الأسري لكفافي (2010) ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (2007)على عينة قدرت ب(100) تلميذ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة، والحب المصطنع، المناخ الوجداني غير السوي، والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي وتوجد فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي و في المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور

1-15.دراسة أميطوش (2021) بعنوان مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات والتعرف على الأشكال الأكثر انتشارا في هذه المرحلة، تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس التنمر للصبحين والقضاة

(2013)على عينة تكونت من على تتكون من (167) تلميذ وتلميذة، " وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، إذ جاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى، تالاه اللفظي ثم الاجتماعي، وبعدها التنمر على الممتلكات وأخيرا جاء التنمر الجنسي ولا يوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر بدلالة الجنس

1-16. دراسة خطايبة والحويان (2021) بعنوان التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من التفكك الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين، والى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري كما وهدفت الى الكشف عن وجود اختلاف بالعلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري يعزى لمتغير الجنس أو الحالة الاقتصادية. تألفت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية الطبقية تم تطبيق مقياس التفكك الاسري، ومقياس التنمر الالكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى التفكك الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة المراهقين والمراهقات جاء متوسط، وأشارت النتائج الى وجود علاقة طردية بين التفكك الاسري والتنمر الالكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري يعزى لمتغير جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة

1-17. دراسة السبيعي والغامدي (2021) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من طالبات مرحلة التعليم المتوسط استخدم المنهج الوصفي وطبق مقياس التنمر ومقياس المناخ الأسري على عينة تكونت من (201) طالبة وأظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر. أما بالنسبة للتنمر؛ فيعد التنمر الاجتماعي هو الأكثر بين الطالباتُ شيوعا، ويليه التنمر الجسدي ثم التنمر اللفظي، التنمر ضد ممتلكات الآخرين

1-18. دراسة يعيش وسايل (2021) بعنوان سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن "سلوك التنمر استخدم المنهج الوصفي وطبق مقياس التنمر للصبحين والقضاة (2007) على عينة تتكون من474تلميذا وتوصلت النتائج انتشار التنمر بدرجة اقل من المتوسط يأتي التنمر الاجتماعي في المرتبة الأولى ويليه التنمر الجسدي ثم اللفظي وبعده التنمر على الممتلكات وفي الأخير التنمر الجنسي كما ان الذكور أكثر ممارسة للتنمر من الإناث.

1-19. دراسة مغار (2022) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية عزابة ولاية سكيكدة هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق استبيان التنمر على عينة تكونت من (105) تلميذا يدرسون في السنة أولى متوسط من كلا الجنسين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان مستوى التنمر جاء بدرجة مرتفعة.

1-20 .دراسة هيلات (2022)، بعنوان التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي ،هدفت إلى الكشف عن التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والجنس استخدم المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة لمرحلة البكالوريوس من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني المعد من قبل الشناوي 2014و قد اشارت النتائج فيما يخص المتنمر ان متوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر جاءت بدرجة منخفضة

1-21.دراسة رزقاني ومنصوري (2022) بعنوان مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية في بعض المدارس الإبتدائية بولاية سعيدة ،هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والفروق في سلوك تنمر تبعا الجنس ،استخدم المنهج الوصفي وطبق مقياس السلوك التنمر الذي أعده مجدي محمد الدسوقي (2016) على عينة تكونت من (150) تلميذ وتلميذة، توصلت النتائج إلى أن مستوى سلوك تنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض وبلغت الدرجة الكلية الاستقواء على عينة الدارسة نسبة 33.30% ضمن درجة استقواء أقل من المتوسطة، وجاءّ التنمر الجسمي في المرتبةّ الأولى ، تاله اللّفظي، ثم الاجتماعي، وبعدها سلوك التنمر النفسي، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياّ في سلوك تنمر بدلالة الجنس

1-22.دراسة بن الزين وعميرة (2022) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تم استخدام المنهج الوصفي وطبق مقياس التنمر المدرسي لصبحين والقضاة (2013) ومقياس المناخ الأسري من إعداد الباحثة على عينة تكونت من (150)تلميذا

وتلميذة وأظهرت النتائج ان مستوى التنمر المدرسي مرتفع وان نوعية المناخ الأسري جيدة لدى عينة الدارسة وعلاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري .

1-23. دراسة باشرة وآخرون (2022) بعنوان سلوك التنمر دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس، هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية سيدي بلعباس بالجزائر، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وطبق مقياس التنمر للأطفال والمراهقين لـ(الدسوقي، (2016)، على عينة مكونة من (267) تلميذا متمدرسا وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنمر الدراسي ضعيف مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس ووجود فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

1-24.دراسة علاوي والشايب (2023) بعنوان التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي "دراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية"،هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق في مستوى التّنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس والمستوى الدراسي ، وطبق مقياس التنمر المدرسي الذي أعدّه الصبحيين والقضاة (2013) على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية "عبد الحميد بن باديس" وثانوية "بوهراوة" بمدينة غرداية. وأظهرت النتائج أن (98%) من تلاميذ المرحلة الثانوية يمارسون التنمر بدرجة منخفضة. وجاء التنمر الجسمي في المرتبة الأولى ثم يليه التنمر على الممتلكات ثم التنمر الاجتماعي ثم التنمر اللفظي ثم التنمر الجنسي وتوجد فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

2-الدراسات التي تناولت أنماط التواصل الأسري وفق نموذج فرجينيا ساتير

2-1.دراسة الجهني وأبو اسعد (2018) بعنوان أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم ،هدف البحث إلى التعرف على أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي ، تكونت عينة الدراسة من (642) طالبا وطالبة وآبائهن من محافظةٌ ينبع في المملكة العربية السعودية ،وتم استخدام مقياس أنماط التواصل بالاستناد إلى نظريةً ساتير ومقياس الرضا الحياتيٍ وتوصلتً نتائج الدراسة إلى أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من الدرجة الكلية والأبعاد (اللوام والمشتت) بينما كانت مرتفعة في الأبعاد(المسترضي والعقلاني والمنسجم) كما

أظهرتً نتائج الدراسة أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدان عند الإناث بشكل عام أفضل من تلك التي يستخدمها الوالدان لدي الذكور.

2-2.دراسة فريتخ (2018) الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شَمال الضفة الغربية ،هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاستقرار و التّسامح الزواجي بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتّصال استنادا إلى نموذج فرجينيا ساتير والذي أشار إلى أربعة أنماط اتصالية غير تكيفية هي؛ النمط المسترضي واللوام والعقلاني المتطرف والمشتت أو اللامبالي وذلك بين المتزوجين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.وتم تطبيق ثلاث أدوات هي مقياس التّسامح الزواجي ومقياس الاستقرار الزواجي ومقياس أنماط الاتّصال استنادا إلى نموذج فرجينيا ساتير، على عينة تكونت من (200) من الأزواج (زوج وزوجة) تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الاستقرار و التّسامح الزواجيين لدى أفراد العينة جاء مرتفعاًو جاءت تقديرات مستويات مجالات الاتّصال الزواجي المسترضي واللوام والمشتت أو اللامبالي لدى المتزوجين والمتزوجات في شمال الضفة الغربية منخفضة، أما مجال النمط الاتّصالي الزواجي العقلاني المتطرف فقد كان مرتفعاً .وأشارت النّتائج أن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتّصالي المسترضي أكثر من الأزواج، وتبين أن الأزواج يميلون إلى استخدام النمطين الاتّصال يين اللوام والعقلاني المتطرف أكثر من الزوجات

2-3.دراسة الشمري (2019) بعنوان أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن ،هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية , والتعرف على المستوى الاقتصادي و مستوىً الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وفق تعليم الأم و مستوى تعليم الأب و ترتيب الطالبة في الأسرة , والتعرف على الفروق بين المستوى الاقتصادي و مستوى تعليم الأم و متوسطات درجات الأمن النفسي وفق مستوى تعليم الأب و ترتيب الطالبة في الأسرة واعتمدت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن ، وطبقت مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لعبد الفتاح2015, ومقياس الأمن النفسي لشقير.2005 وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمنً النفسي , كما ان أكثر أساليب الاتصال شيوعا داخل الأسرة لدى عينة الدارسة يتبين أن الأسلوب التوكيدي جاء في الترتيب الأول لدى التلميذات عينة الدراسة يليه في الترتيب الثاني الأسلوب العقلاني ثم في الترتيب الثالث الأسلوب المناور

وفي الترتيب الرابع الأسلوب غير التوكيدي وفي الترتيب الخامس والأخير الأسلوب اللوام أو الهجومي وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياُ في مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تعزى للمستوى الاقتصادي, لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض , ووجود فروق دالة إحصائيا تعُزى لمستوى تعليم الأم لصالح الأم غير المتعلمة , وعدم وجود فروق دالة إحصائياُ تعُزى لمستوى تعليم الأب , وترتيب الطالبة داخل الأسرة .

2-4.دراسة عيسوي وآخرون (2020)بعنوان أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعًا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية ،هدف البحث إلى التعرف على أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق وفقًا لمتغيرات (النوع – مستوى تعليم الأم والأب – وحجم الأسرة)، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وتكونت العينة من (200) طالبا وطالبة (100) ذكور و (100) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية، ومدرسة زهراء حلوان الإعدادية بنين، تم استخدام مقياس أنماط التواصل الأسري، و أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط التواصل الشائعة في الأسرة هي: (اللوَّام، العقلاني، المسترضي، المشتت، والمنسجم)، كما أوضحت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في النمط اللوام والمشتت لصالح الإناث و المسترضي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العقلاني والمنسجم وأنماط التواصل ككل، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأمهات في النمط اللوَّام لصالح ذات المستوى التعليمي المنخفض، و المسترضي والعقلاني والمنسجم لصالح المستوى التعليمي العالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأمهات في النمط المشتت وأنماط التواصل ككل، بينما أوضحت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء في النمط اللوام والمشتت لصالح المستوى التعليمي المنخفض، و المسترضي والمنسجم لصالح المستوى التعليمي العالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء في النمط العقلاني وأنماط التواصل ككل، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأسر الكبيرة والصغيرة في النمط اللوام لصالح الأسر الكبيرة والمسترضي لصالح الأسر الصغيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأسر الكبيرة والصغيرة في النمط المشتت والعقلاني والمنسجم وأنماط التواصل ككل. (عيسوي،2020، ص1)

2-5. دراسة **رحماني (2020) بعنوان أساليب التواصل بالصلابة الوالدية وعلاقتها النفسية والإنجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس**، هدفت الدراسة إلى البحث في أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها

بالصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (القسم النهائي .) تم نطبيق مقياس أنماط التواصل الوالدي والصلابة النفسية على عينة مكونة من (305) تلميذا في القسم النهائي للتعليم الثانوي بمدينة وهران، أظهرت النتائج أن الذكور يدركون أسلوبي الحماية والتسامح عند الأم أكثر منه عند الأب ويدركون أسلوبي العتاب واللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم وأن الإناث يدركن أسلوبي الحماية والتسامح عند الأم أكثر منه عند الأب ويدركن أسلوبي العتاب واللامبالاة عند الأب أكثر منه عند الأم

2-6.دراسة التخاينة (2021) بعنوان أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضَّبط لدى أبنائهم ،هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التواصل لدى الآباءّ وعلاقتها بتوكيد الذات، واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم في مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية من مدارس محافظة الكرك ، و تكونت العينة من (463) طالبا و وطالبة استخدم الباحث مقياس مركز الضبط، و مقياسي أنماط التواصل وتوكيد الذات، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء جاءت بالترتيب، كما يلي (المنسجم، ثم العقلاني، ثم المسترضي، ثم المشتت ثم اللوام).

2-7. دراسة Alzaben et al (2023) بعنوان أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين في عمان، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات أنماط التواصل الأسري والسلوك الإجرامي والكشف عن العلاقة بينهما في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردن. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من 189 حدثاً جانحاً في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن من الذكور. تم استخدام مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس السلوك الإجرامي. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وارتباط بيرسون لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن أنماط التواصل الأسري الأكثر انتشاراً بين الأحداث الجانحين هي نمط اللوام جاء في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بين أفراد العينة في حين جاء نمط المشتت في المرتبة الثانية وعلى مستوى مرتفع، يليه نمط العقلاني بدرجة متوسطة ثم المسترضي والمنسجم بمستوى منخفض وكانت أنماط سلوك الاسترضاء والسلوك اللفظي سائدة إلى حد ما، وكانت الأنماط غير اللفظية والمثالية المسجلة أقل شيوعا. وتوجد علاقة طردية بين السلوك الإجرامي ونوعي الاتصال (المشتت واللوام) أن هناك علاقة إيجابية بين نمطي التشتت واللوام في التواصل الأسري والسلوك الإجرامي حيث تزيد من معدلات السلوك الإجرامي وعلاقة عكسية وسلبية بين السلوك الإجرامي والأنماط الأخرى (التواصل اللفظي وغير اللفظي

والاسترضاء والاتصال المثالي) مما يعني أن أنماط التواصل الأسري (التواصل اللفظي، غير اللفظي، الاسترضاء، المثالي) تخفض معدلات الجريمة.

3-الدراسات التي تناولت علاقة أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري بسلوك التنمر

3-1-دراسة Eşkisuet al (2014) بعنوان العلاقة بين التنمر والوظائف الأسرية والدعم الاجتماعي المتصور بين طلاب المدارس الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين سلوك التنمر والوظائف الأسرية والدعم الاجتماعي المتصور. تتكون عينة الدراسة من (683) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من 6 مدارس من مناطق مختلفة من إسطنبول تم اختيارها عشوائيا تم جمع البيانات باستخدام مقياس موقف علاقات الطلاب يتكون مقياس موقف علاقة الطلاب (SRAS) من 21 عنصرًا و3 أبعاد فرعية وهي "شخصية تنمر" و "ثقة بالنفس" و "تجنب التنمر". ومقياس تقييم الأسرة (FAD) مكون من 60 عنصرًا و7 أبعاد التي تقيس حل المشكلات، والتواصل، والأدوار، والاستجابة الوجدانية، والمشاركة العاطفية والتحكم في السلوك والوظائف العامة وحسب نتائج الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية لعلاقات الطلاب والتي تتمثل في "شخصية متنمر" و"الثقة بالنفس "و" تجنب التنمر "وبجميع المقاييس الفرعية لجهاز تقييم الأسرة باستثناء" المشاركة العاطفية ". وجد أن الطلاب الذين ذكروا أنهم يتنمرون على الآخرين يتمتعون بمستوى ودرجة عالية من شخصية المتنمر ودرجات منخفضة من مستوى "تجنب التنمر". واختلال وظيفي عائلي (باستثناء التحكم في السلوك) وضعف دعم الأسرة وكانت درجات الطلاب على جميع مقاييس FAD الأداء الأسري الذين ذكروا أنهم يتنمرون، أعلى من أولئك الذين ذكروا أنهم لا يتنمرون وهذه الدرجات هي: حل المشكلات والاتصال، الأدوار، الاستجابة العاطفية، المشاركة العاطفية والتحكم في السلوك والأداء العام **أي** أنه كلما زاد عدد الأسر التي لديها نقص في وظائفها مثل حل المشكلات أو التواصل كلما زاد عدد الأطفال الذين يتعرضون للتنمر أو التنمر.

3-2. دراسة Buelga et al(2017) بعنوان المناخ الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين في الأدوار الأربعة المشاركة في التنمر عبر الإنترنت: ضحايا الإنترنت، والمتنمرين عبر الإنترنت، وضحايا التنمر عبر الإنترنت، والمراهقين غير المشاركين. هدفت الدراسة إلى هدفين رئيسيين: (1) تحليل الفروق في المناخ الأسري (التماسك والصراع) وأنماط التواصل مع الأم والأب (المنفتح والتجنب والهجوم) بين الأدوار الأربعة، مع ضبط متغيري الجنس والصف الدراسي؛ و (2) تحديد الوزن التنبؤي لهذه المتغيرات العائلية في الأدوار المشاركة في التنمر عبر الإنترنت ودور المناخ الأسري والتواصل بين

الوالدين والمراهقين الذين يمارسون التسلط عبر الإنترنت، وضحايا الإنترنت، وضحايا التنمر عبر الإنترنت، والمراهقين غير المشاركين. تم تطبيق مجموعة من الأدوات وهي مقياس التواصل بين الوالدين والمراهقين (PACS؛ Barnes & Olson، 1982) ومقياس التكيف الإسباني بواسطة Estévez، Musitu، Herrero &، 2005) ومقياس التنمر عبر الإنترنت ومقياس التنمر السيبراني مقياس تنمر المراهقين من خلال الهاتف المحمول والإنترنت ومقياس المناخ العائلي والبيئة الأسرية على عينة تتكون من (1062) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا تم اختيار المشاركين باستخدام العينات العنقودية العشوائية. تم اختيار أربع مدارس المدارس الثانوية العامة وشبه العامة – في منطقة بلنسية (إسبانيا). وكشفت النتائج أن ضحية التنمر عبر الإنترنت كان لديه أدنى جودة في المناخ الأسري وأنماط التواصل الأسري. بالإضافة إلى ذلك، تنبأ الصراع الأسري بدور المتنمرين عبر الإنترنت، كما أن التواصل غير المفتوح مع الأم وتجنب التواصل مع الأب تنبأ بدور الضحية الإلكترونية. وأخيراً فإن هذه المتغيرات الأسرية مجتمعة (الصراع والتواصل غير المفتوح) تنبأت بدور ضحية التنمر الإلكتروني. علاوة على ذلك، فإن كلا من الصراع الأسري، هو المتغير الذي تبين أنه مهم في حالات التنمر عبر الإنترنت

3-3. دراسة غريب (2017) بعنوان العلاقة بين التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، هدف البحث إلى معرفة بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين (مجموعة المتنمرين، مجموعة ضحايا التنمر)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي، واستخبار أيزنك لشخصية الأطفال، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق. توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين.

3-4-دراسة Ortega Barón et al (2018) بعنوان التواصل الأبوي ومشاعر الانتماء في المعتدون المراهقون وضحايا التنمر عبر الإنترنت. مشاهد اجتماعية، الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الاختلافات بين الطلاب المشاركين في ارتكاب والإيذاء للتنمر عبر الإنترنت (غير المتورطين، العرضي، والشديد)، في تواصلهم مع الوالدين، ومشاعر الانتماء مع زملاء الدراسة. تكونت العينة من 849 مراهقًا (51.7% أولاد و48.3% بنات) تتراوح أعمارهم بين (12 إلى 18 عامًا). تم تشكيل ثلاث مجموعات

مقارنة بين المعتدين وضحايا التنمر عبر الإنترنت، اعتمادًا على شدة الترهيب: غير المشاركين، والعرضي، والشديد. وأشارت نتائج تحليل التباين إلى أن المراهقين المتورطين في التنمر عبر الإنترنت كمرتكبين أو ضحايا لديهم تواصل أقل انفتاحًا وأكثر تجنبًا مع والديهم من المراهقين الذين لا يشاركون في التنمر عبر الإنترنت، في حين أن المتنمرين عبر الإنترنت لديهم مشاعر أقل بالانتماء إلى زملائهم في الفصل. وأظهرت النتائج أنه في متغيرات التواصل المفتوح مع الأم ومع الأب، قدم المراهقون غير المتنمرين عبر الإنترنت درجات أعلى بكثير من المتنمرين عبر الإنترنت، تم تأكيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمرين عبر الإنترنت (الشديد والعرضي) فيما يتعلق بالمراهقين غير المشاركين في التنمر عبر الإنترنت. وهكذا حصل المتنمرون عبر الإنترنت درجات أقل في التواصل المفتوح ودرجات أعلى في التواصل المتجنب، مع كل من الأم والأب.

3-5-دراسة Cerezo et al (2018) بعنوان أبعاد أنماط التربية الوالدية، والمناخ الاجتماعي، وضحايا التنمر في التعليم الابتدائي والثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف ينظر طلاب التعليم الابتدائي والثانوي إلى أنماط الأبوة والأمومة والمناخ الاجتماعي وما إذا كانت هناك اختلافات بين التلاميذ من هاتين المرحلتين التعليميتين، تم استخدام المنهج الوصفي وكان المشاركون (847) طفلاً ومراهقًا ينتمون إلى المدارس الحكومية، بين تلاميذ من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط إلى المنخفض في منطقتين إسبانيتين (مورسيا وفالنسيا). من بينهم، كان 426 (50.9٪ فتيات و49.1٪ فتيان) في المدرسة الابتدائية 421 (43٪ فتيات و57٪ فتيان) ثانوي تم اختيار العينات بالمصادفة. تم استخدام مقياس المناخ الأسري هذا الاستبيان يقيم العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة. يتكون من 90 عنصرًا مع 3 أبعاد فرعية: التماسك والتعبير والصراع؛ النمو الشخصي، مع 5 موازين فرعية، مع مقياسين فرعيين: التنظيم والتحكم لتفسير البيانات ومقياس التنشئة الاجتماعية الأبوية في مرحلة المراهقة يحتوي هذا الاستبيان على 29 يتم تصنيف نمط الأبوة والأمومة لكل والد على أنه موثوق أو متساهل أو سلطوي أو مهمل. و استبيان التنمر. وتوصلت النتائج ان هناك اختلافات في كيفية إدراك طلاب التعليم الابتدائي والثانوي لأساليب الأبوة والأمومة والمناخ الأسري. وخلصت هذه الدراسة إلى أن معظم الآباء لديهم أسلوب تربية موثوق. الأسلوب السائد بين أولئك الذين لا يشاركون في التنمر هو أسلوب متساهل؛ بين المتنمرين، يسود الأسلوب الإهمال؛ بين الضحايا، الاتجاه هو الأنماط الاستبدادية أو السلطوية.

3-6. دراسة Romero-Abrio et al (2019) بعنوان مشاكل التواصل الأسري والتكيف النفسي والاجتماعي والتسلط عبر الإنترنت، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاكل التواصل الأسري والتسلط عبر الإنترنت، من خلال التكيف النفسي والاجتماعي والضيق النفسي، والموقف تجاه السلطة المؤسسية، والاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عند المراهقين وتتكون عينة الدراسة من 8115 مراهقًا (51.5٪ ذكور و49.5٪ فتيات)، وتتراوح أعمارهم بين 11 و16 عامًا تم أخذ العينات بطريقة عشوائية. تم استخدام مقياس مشاكل التواصل الأسري ومقياس التسلط عبر الإنترنت وأظهرت النتائج أن التواصل الأسري الإشكالي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتنمر الإلكتروني وأظهرت النتائج وجود علاقة مباشرة وهامة بين جودة التواصل بين الوالدين والطفل والتسلط عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، كانت مشاكل التواصل الأسري مرتبطة بشكل غير مباشر بالتسلط عبر الإنترنت من خلال علاقاتهم بالضيق النفسي. وتظهر النتائج التي تم الحصول عليها أن مشاكل الاتصال بين الآباء والأطفال يبدو أنها تساهم أيضًا في تطوير موقف إيجابي تجاه تجاوز الأعراف الاجتماعية، والذي يرتبط بمشاركة أكبر في السلوكيات المنحرفة، مثل التنمر عبر الإنترنت وأظهرت الدراسة أن الأولاد يمارسون سلوكيات التسلط عبر الإنترنت بشكل متكرر أكثر من الفتيات

3-7. دراسة Ulfah & Gustina (2020) بعنوان سلوك التنمر بين الطلاب، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مما إذا كانت أنماط الاتصال ومشاركة الأقران والاختلاف بين الجنسين يمكن أن تكون منبئًا بسلوك التنمر لدى المراهقين. شملت هذه الدراسة عينة تتكون من 193 مراهقًا من الصفين الثامن والتاسع 38 من الذكور (48.72٪) و66 من الإناث (57.39٪) الذين تبلغ أعمارهم 14 عامًا وأخذ العينات بطريقة العشوائية الطبقية، استخدم هذا البحث دراسات مقطعية وتم الاعتماد على استبيان سلوك التنمر وأنماط التواصل الأسري وأظهرت النتائج انتشار مشاركة المراهقين في التنمر بنسبة 62.69٪. (وكان الأولاد المراهقين هم أكثر انخراطًا في سلوك التنمر مقارنة بالفتيات المراهقات يعتبر التنمر أعلى في الأولاد منه لدى الفتيات حيث يكون الأولاد أكثر عرضة للتنمر من الفتيات وأنماط التواصل الأبوي الضعيفة بنسبة (54.40٪) وأظهرت النتائج ان هناك علاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر وان المراهقون الذين يمارسون التنمر أن أنماط تواصلهم مع والديهم كانت مغلقة.

3-8. دراسة BOZAN ET AL(2020)بعنوان علاقة التنمر في فترة المراهقة بالأداء الأسري وسلوك الطفل ،تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تنمر الأقران والوظائف الأسرية وسلوك الطفل في فترة المراهقة المبكرة. تكونت مجموعة البحث من 320 طالبًا وأولياء أمور تم اختيارهم بطريقة عشوائية

بسيطة من التعليم المتوسط تم جمع البيانات من خلال طريقة المقابلة مع استبيان موجه للطلاب وأولياء الأمور، ومقياس التنمر التقليدي (TPBS)، ومقياس الأداء الأسري (FAS)، يتكون مقياس من 60 عنصرًا ومن سبعة أبعاد فرعية: حل المشكلات، والتواصل، والأدوار، والاستجابة العاطفية، والمشاركة العاطفية، والتحكم في السلوك، والوظائف العامة، ومقياس تقييم سلوك الأطفال والمراهقين. تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن التنمر اللفظي والجسدي كان مرتفعًا ، وأن الطلاب الذين انفصلوا عن والديهم ، والذين شهدوا العنف بين أفراد الأسرة ، والذين ذكروا أن العنف تم تطبيقه من قبل أفراد الأسرة كانوا أكثر تكرارًا لسلوك التنمر وجدت الدراسة أن الطلاب الذكور مارسوا تنمرًا أكثر من الطالبات في هذه الدراسة ،و كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأم التي تمارس العنف على الطفل والطفل البلطجة، والتعرض للتنمر، وكونها المتنمر / الضحيةومن بين الأطفال الذين تعرضوا للتنمر، ذكر معظمهم أنهم تعرضوا للعنف من قبل الأم

3-9. دراسة Moral & Ovejero (2021) بعنوان اتجاهات المراهقين نحو التنمر وعلاقتها بالمناخ الاجتماعي الأسري، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المراهقين نحو التنمر وعلاقتها بالمدركات المناخ الاجتماعي الأسري. شارك في الدراسة 665 طالبًا وطالبة من أستورياس (إسبانياتم تطبيق مقياس التنشئة الاجتماعية الأسرية من النسخة المحدثة لاستبيان التربية الأسرية EMBU-89 (هيريرو وآخرون، 1991). تم جمع تصورات الطلاب حول التفهم والدعم الأبوي (تصور الارتباط والمودة الذي يتلقاه المراهقون من والديهم)، والعقاب (استخدام الممارسات التعليمية القمعية)، والهلاك (التصور البنوي لعدم فهم الوالدين). فضلاً عن صعوبة التواصل مع الوالدين والإلقاء غير المبرر للمسؤولية. تم تقييم تصورات التنمر من خلال مقياس الاتجاهات نحو العدوان الاجتماعي (مورال، 2005)، والذي يتكون من 48 فقرة تم استخدام المنهج الوصفي لتقييم الاتجاهات الاجتماعية نحو التنمر واظهرت النتائج أن العلاقة الإيجابية المفترضة بين تصور دعم الوالدين وزيادة مواقف المقاومة تجاه التنمر المدرسي في الأبعاد المواقفية الثلاثة التي تم استكشافها (المعرفية والعاطفية والسلوكية) وأن المواقف الإيجابية تجاه التنمر ارتبطت بالتصورات السلبية للمناخ الأسري. أفاد المراهقون الذين لديهم مواقف متساهلة تجاه التنمر عن ارتفاع استخدامهم للعنف الجسدي والنفسي، فضلاً عن العقاب البدني من قبل والديهم. واظهر77.5% من الطلاب مواقف ضد العنف والتنمر. ومع ذلك، أفاد 17.5% من المراهقين الذين شاركوا في الدراسة أن لديهم مواقف إيجابية للغاية اتجاه التنمر 5.0% كما كان هناك قبول عام لأنماط الرقابة الأبوية والاهتمام، ومع ذلك، يبدو أن إحدى الصعوبات تكمن في إدراك الأبناء لعدم فهم الوالدين وفي الاختلالات الواضحة

حول عملية التواصل، حيث أبلغ 13.7% من المراهقين الذين شملهم الاستطلاع عن صعوبة كبيرة في التواصل مع والديهم.

3-10. دراسةAYTAÇ et al (2022) بعنوان تأثير أنماط التواصل الأسري وعلاقات الأقران على ضحية التنمر الإلكتروني والتنمر الإلكتروني: تأثير الإدمان على الإنترنت الهدف من هذه الدراسة هو دراسة آثار أنماط التواصل الأسري والعلاقات مع الأقران وإدمان الإنترنت على الإيذاء عبر الإنترنت والتسلط الإلكتروني شارك في هذه الدراسة 320 طالبًا 50.1% من الطلاب المشاركين في البحث كانوا من الإناث، 49.9%هم من ذكور. تتراوح أعمارهم بين 14-19 عامًا يدرسون في 8 مدارس ثانوية من 4 مقاطعات مختلفة في إزمير. تم تطبيق نموذج المعلومات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس التنمر عبر الإنترنت، ومقياس إدمان الإنترنت بين الشباب، ومقياس علاقات الأقران، ومقياس أنماط التواصل العائلي. وتوصلت النتائج ان ارتباط الإيذاء السيبراني وإدمان الإنترنت بشكل كبير بنوع الأسرة المتساهلة والوقائية، في حين وجد أن إدمان الإنترنت مرتبط بنوع الأسرة المتساهلة والوقائية في التنمر عبر الإنترنت وتم إستنتاج أنه يتأثر التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت بالعلاقات مع الأقران والتواصل العائلي وإدمان الإنترنت. **(**AYTAÇ et al,2022 ,p444)

4- التعقيب على الدراسات السابقة

4-1 التعقيب على الدراسات المتعلقة بسلوك التنمر:

يتضح من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر ان هناك اختلاف في تناولها لموضوع التنمر حسب المتغيرات التي ارتبطت به

-فمن حيث الهدف: ركزت بعض الدراسات على هدف معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية كدراسة المالكي (2012) ودراسة(Erika et.al.) (2015) وبعضها الأخر هدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب التربية الوالدية وسلوك التنمر كدراسة Hammed et al (2013) و إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب التربية الوالدية وسلوك التنمر ومعدل انتشار التنمر، كدراسة العازمي (2018) ودراسة Papanikolaou et al(2011) و دراسة Cerezo et al(2018)

كما هدفت دراسة Adegboyega et al (2017) إلى معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية وسلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقة في جنوب، نيجيريا والكشف عن مستوى التنمر، اما دراسة خطابية والحويان (2021) فكان الهدف من البحث هو الكشف عن مستوى كل من التفكك

الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين، وطبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري. كما ان هناك دراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وسلوك التنمر والتعرف عن مستوى التنمر كدراسة عيسو وبوعلي (2020) ودراسة السبيعي والغامدي (2021) ودراسة بن الزين وعميرة (2022)

وهناك من دراسات سابقة من كان الهدف منها هو التعرف عن مستوى التنمر والفروق في سلوك التنمر تبعا للجنس كدراسة العباسي (2016) ودراسة المكانين وآخرون (**2018**) ودراسة بوطورة (2018) ودراسة شريفي ودراسة العمري (2018) ودراسة مصطفاي وكورات (2019) ودراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) ودراسة أميطوش (2021) ودراسة يعيش وسايل (2021) ودراسة رزقاني ومنصوري (2022) ودراسة هيلات (2022)، دراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023) وهي تتفق مع هدف الدراسة الحالية وهي الكشف عن مستوى التنمر

وجاء هدف هذه الدراسات السابقة مختلف عن هدف دراستنا الحالية التي تهدف إلى دراسة سلوك التنمر وعلاقته بأنماط التواصل الأسري ماعدا دراسةErika et.al (2015) ودراسة العازمي (2018) ودراسة Papanikolaou et al(2011) و دراسة Cerezo et al(2018) و دراسة Adegboyega et al (2017) التي اتفقت مع الدراسة الحالية في هدف معرفة والكشف عن مستوى سلوك التنمر ،كما تتفق دراسة كل من العباسي(2016) و دراسة المكانين وآخرون (2018) ودراسة بوطورة (2018) ودراسة شريفي ودراسة العمري (2018) ودراسة مصطفاي وكورات (2019) ودراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) و دراسة أميطوش (2021) ودراسة يعيش وسايل (2021) و دراسة رزقاني ومنصوري (2022) و دراسة هيلات (2022)، ودراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023) مع هدف الدراسة الحالية وهي معرفة مستوى سلوك التنمر ومعرفة الفروق في سلوك التنمر تبعا لمتغير الجنس

– **من حيث المنهج**: استخدمت اغلب الدراسات المنهج الوصفي وهو ما يتفق مع منهج الدراسة الحالية.

–**من حيث العينة**: هناك اختلاف وتباين في الدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة وذلك حسب الهدف من كل دراسة فمنها من طبق على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كدراسة Hammed et al (2013) ودراسة Erika et.al (2015) ودراسة Adegboyega et al (2017) ودراسة بوطورة (2018) ودراسة العازمي (2018) ودراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023) وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المرحلة التعليمية وهي مرحلة التعليم الثانوي.

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث اختيار العينة فهناك من طبقت على عينة من تلاميذ من مرحلتين مختلفتين كدراسة Papanikolaou et al(2011) في الإعدادية والثانوي أما دراسة المالكي (2012) فطبقت على عينة تتكون من تلاميذ ذكور من التعليم الابتدائي وأمهاتهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وهناك من الدراسات من طبق البحث على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي كدراسة العباسي(2016) ودراسة العمري (2019) ودراسة عيسو وبوعلي (2020)ودراسة رزقاني ومنصوري (2022) وأخرى طبقت على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كدراسة شريفي (2018) ودراسة مصطفاي وكورات (2019) دراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) ودراسة أميطوش (2021) ودراسة السبيعي والغامدي (2021) ودراسة يعيش وسايل (2021) و دراسة مغار (2022) ودراسة بن الزين وعميرة (2022)

اما دراسة هيلات (2022)، فقد اختلفت المرحلة التي اختارت منها العينة فقد طبقت على عينة من طلاب مرحلة البكالوريوس من جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن وكذلك دراسة خطايبة والحويان (2021) فقد اختارت عينة الدراسة من مدارس خاصة في قصبة عمان الاولى

واختلفت طريقة اختيار العينة في الدراسات السابقة بين الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة والعنقودية والطبقية والمقصودة.

–من حيث أدوات البحث: لقد تعددت وتنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب الهدف من كل دراسة، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت مقياس التنمر للكشف عن مستوى التنمر كدراسة العباسي(**2016**) ودراسة العمري (2019) ودراسة رزقاني ومنصوري (2022) ودراسة شريفي (2018) ودراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) ودراسة أميطوش (2021) ودراسة يعيش وسايل (2021) ودراسة هيلات (2022)، و دراسة مغار (2022) ودراسة بن الزين وعميرة (2022) ودراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023) ،ومن الدراسات من استخدم أداتين كدراسةPapanikolaou et al (2011) ودراسة المالكي (2012) مقياس التنمر ومقياس المعاملة الوالدية ودراسة Adegboyega et al(2017) مقياس التنمر والعلاقات الأسرية والعازمي (2018) طبق مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس سلوك التنمر ودراسة عيسو وبوعلي (2020) ودراسة السبيعي والغامدي (2021) ودراسة بن الزين وعميرة (2022) فقد طبق مقياس التنمر المدرسي ومقياس المناخ الأسري ومن الدراسات من استخدم اكثر من أداتين كدراسة Hammed et al (2013) ودراسة Erika

et.al. (2015) ودراسة مصطفاي وكورات (2019) وهو ما يختلف مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الأداوات

–من حيث النتائج: اختلفت وتباينت نتائج الدراسات السابقة، فهناك من الدراسات من توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التنمر لدى الطلاب وأساليب التربية والتأديب للوالدين كدراسة Papanikolaou et al (2011). ودراسة المالكي (2012) التي توصلت ان هناك علاقة دالة إحصائيا بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المدارس الابتدائية وأيضا دراسة. - Hammed et al (2013) ودراسة العازمي (2018) ودراسة Erika etal. (2015) كما كشفت دراسة Adegboyega et al (2017) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الأسرية وسلوك التنمر بين طلاب المدارس الثانوية ،وجاءت أيضا نتائج دراسة خطايبة (2019) تدعم هذه النتائج، حيث أظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية بين التفكك الاسري والتنمر الالكتروني، كما أن الأبناء في الأسر ذات مستوى التفكك الأسرى العالي يعانون من ضعف في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وحل المشكلات.

كما ان هناك دراسات سابقة توصلت نتائجها إلى ان مستوى تّنمر بين المتوسط و المرتفع والمنخفض كدراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) ودراسة يعيش وسايل (2021) ودراسة هيلات (2022)، ودراسة رزقاني ومنصوري (2022) دراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023) جاء مستوى التنمر بدرجة منخفضة و دراسة شريفي (2018) و دراسة أميطوش(2020) دراسة خطايبة و الحويان (2021) جاء مستوى التنمر بدرجة متوسطة ،و جاء مستوى التنمر بدرجة مرتفعةفي دراسة كل من المكانين وآخرون(2016) و مصطفاي وكورات (2019)دراسة العمري (2019)**و**دراسة مغار (2022) واتفقت معظمها إلى وجود فروقا دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ماعدا دراسة امطوش(2020) توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التنمر بدلالة الجنس

2-4 تعقيب على الدراسات التي تناولت التواصل الأسري وفق نموذج فرجيينا

–من حيث الهدف: من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت أنماط التواصل الأسري نجد ان اغلب الدراسات اتفقت من حيث الهدف وهو معرفة أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا لدى عينة البحث كدراسة الجهني وأبو اسعد (2018) ودراسة التخاينة (2021) ودراسة عيسوي وآخرون (2020). هدف البحث إلى التعرف على أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق وفقًا لمتغيرات (النوع – مستوى تعليم الوالدين –

وحجم الأسرة)، و دراسة الشمري فاطمة شمران (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف أكثر أساليب الاتصال شيوعا داخل الأسرة لدى عينة الدارسة, والتعرف على المستوى الاقتصادي و مستوىً الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وفق مستوى تعليم الوالدين و ترتيب الطالبة في الأسرة , والتعرف على الفروق بين المستوى الاقتصادي و مستوى تعليم الأم و متوسطات درجات الأمن النفسي وفق مستوى تعليم الأب و ترتيب الطالبة في الأسرة. ودراسة رحماني (2020) كان الهدف منها هو البحث في علاقة الصلابة النفسية للأبناء بأساليب تواصل الأب ودراسة Alzaben et al (2023) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات أنماط التواصل الأسري والسلوك الإجرامي والكشف عن العلاقة بينهما في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردن ودراسة فريتخ (2018) هدفت إلى التعرف على مستويات الاستقرار والتّسامح الزواجي بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة أنماط الاتّصال استنادا إلى نموذج فرجينيا ساتير

وقد تطابقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو معرفة أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا ومعرفة الفروق في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ باختلاف المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين، وباختلاف حجم أفراد الأسرة وباختلاف الترتيب الميلادي للأسرة

من حيث المنهج: استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي الذي يتطابق مع دراستنا الحالية كدراسة الجهني وأبو اسعد. (2018). ودراسة رحماني 2019) ودراسة عيسوي وآخرون (2020) حيث تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، ودراسة الشمري فاطمة شمران (2019) اعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطي المقارن ودراسة Alzaben et al(2023) اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي

من حيث العينة: من الدراسات من اهتمت باختيار العينة من مرحلة التعليم الثانوي كدراسة رحماني (2019) وهي تتفق مع الدراسة الحالية حيث تم اختيار عينة من مرحلة التعليم الثانوي، أما دراسة الجهني وأبو اسعد (2018) فقد جاءت مختلفة عن الدراسة الحالية من حيث العينة حيث تم اختيار العينة من الطلبة وآبائهن وأيضا دراسة عيسوي وآخرون (2020) فقد تم اختيار العينة من المرحلة الإعدادية ودراسة Alzaben et al (2023) فقد جاء اختيار العينة مختلف عن باقي الدراسة والدراسة الحالية حيث اقتصرت على عينة من الذكور الجانحين في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن وايضا دراسة التخاينة (2021) تكونت العينة من طلاب مرحلة المراهقة المبكرة.

–من حيث الأدوات :فقد اتفقت أغلب الدراسات على استخدام مقياس التواصل الأسري ومقاييس أخرى وذلك حسب الهدف من كل دراسة كدراسة الجهني وأبو اسعد (2018) حيث تم استخدام مقياس أنماط التواصل بالاستناد إلى نظرية ساتير ومقياس الرضا الحياتي وأيضا دراسة رحماني (2019) استعملت مقياس أنماط تواصل الأب ومقياس الصلابة النفسية، وأيضا دراسة عيسوي وآخرون (2020) وهو ما يتطابق مع دراستنا من حيث استخدام مقياس التواصل الأسري بناءا على نموذج فرجينيا ساتير أما دراسة الشمري فاطمة شمران (2019) فقد طبقت مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لعبد الفتاح2015, 2005 ودراسة التخاينة (2021) فقد استخدم الباحث مقياس مركز الضبط، و مقياسي أنماط التواصل وتوكيد الذات، ودراسة Alzaben et al(2023) تم استخدام مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس السلوك الإجرامي.

–من حيث النتائج: اختلفت نتائج الدراسات فمن الدراسات من توصلت نتائجه إلى ان أنماط التواصل جاءت بدرجة مرتفعة في الأبعاد (المسترضي والعقلاني والمنسجم) وبدرجة متوسطة في الأبعاد (اللوام والمشتت) كدراسة الجهني وأبو اسعد (2018) ودراسة التخاينة (2021) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء جاءت بالترتيب، كما يلي (المنسجم، ثم العقلاني، ثم المسترضي، ثم المشتت ثم اللوام) ودراسة رحماني فضيلة .(2019) حيث أظهرت النتائج أن الأسلوب الأبوي الأكثر إدراكا سواء بالنسبة للذكور أو الإناث هو أسلوب التسامح و بالنسبة أسلوب العتاب فهو مدرك من (ذكور وإناث) عند الأب بينما توصلت نتائج دراسة عيسوي وآخرون (2020) أن أنماط التواصل الشائعة في الأسرة هي: (اللوام، العقلاني، المسترضي، المشتت، والمنسجم)، كما أوضحت النتائج عن ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأمهات في النمط اللوام لصالح ذات المستوى التعليمي المنخفض، والمسترضي والعقلاني والمنسجم لصالح المستوى التعليمي العالي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء في النمط اللوام والمشتت لصالح المستوى التعليمي المنخفض، والمسترضي والمنسجم لصالح المستوى التعليمي العالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء في النمط العقلاني وأنماط التواصل ككل، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأسر الكبيرة والصغيرة في النمط اللوام لصالح الأسر الكبيرة و المسترضي لصالح الأسر الصغيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأسر الكبيرة والصغيرة في النمط المشتت والعقلاني والمنسجم وأنماط التواصل ككل. وأيضا دراسة Alzaben et al (2023) توصلت نتائجها أن أكثر أنماط التواصل الأسري انتشاراً بين الأحداث الجانحين هي نمط اللوام ونمط المشتت يليه

نمط العقلاني بدرجة متوسطة ثم المسترضي والمنسجم بمستوى منخفض وأن هناك علاقة إيجابية بين نمطي المشتت واللوام في التواصل الأسري والسلوك الإجرامي

أما دراسة الشمري فاطمة شمران (2019) أظهرت النتائج ن أكثر أساليب الاتصال شيوعا داخل الأسرة لدى عينة الدارسة هو الأسلوب التوكيدي يليه في الترتيب الثاني الأسلوب العقلاني ثم لأسلوب المناور وفي الترتيب الرابع الأسلوب غير التوكيدي وفي الترتيب الخامس الأسلوب اللوام أو الهجومي. كما أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائياُ في أساليب الاتصال داخل الأسرة تعزى للمستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائيا تعُزى لمستوى تعليم الأم لصالح الأم غير المتعلمة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياُ تعُزى لمستوى تعليم الأب، وترتيب الطالبة داخل الأسرة.

وقد تطابق جزء من الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو معرفة أنماط التواصل الأسري السائد عند عينة البحث لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومن حيث المنهج وأدوات جمع البيانات حيث اعتمدنا أيضا على مقياس أنماط التواصل الأسري حسب نموذج فرجينيا ساتير غير ان الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة من حيث دراسة أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر بينما الدراسات السابقة تم تناول موضوع أنماط التواصل الأسري وربطه بمتغيرات أخرى كالرضا الحياتي و والصلابة النفسية اما دراسة عيسوي وآخرون .(2020). فكان الهدف هو التعرف على أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا والتعرف أيضا على الفروق وفقًا لمتغيرات (النوع – مستوى تعليم الأم والأب – وحجم الأسرة)، فهي تتفق مع الدراسة الحالية إلى حد كبير خاصة من حيث الهدف وتناول هذه المتغيرات.

4-3 التعقيب على الدراسات التي تناولت علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر

-من حيث الهدف جاءت الدراسات السابقة **التي تناولت علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر** تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف وهو الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر والتنبؤ بالسلوك التنمر من خلال أنماط التواصل الأسري كدراسة **Romero-Abrio et al (2019)** هدفت **الدراسة** إلى معرفة العلاقة بين مشاكل التواصل الأسري والتسلط عبر الإنترنت ، وأيضا دراسة Ortega Barón et al (2018) ودراسة **دراسة Gustina& Ulfah (2020)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مما إذا كانت أنماط الاتصال ومشاركة الأقران والاختلاف بين الجنسين يمكن أن تكون منبئًا بسلوك التنمر لدى المراهقين. ودراسة AYTAÇ et al, (2022) الهدف من هذه

الدراسة هو معرفة آثار أنماط التواصل الأسري والعلاقات مع الأقران وإدمان الإنترنت على الإيذاء عبر الإنترنت والتسلط الإلكتروني

كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف في معرفة العلاقة بين سلوك التنمر و أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي مع دراسة إزاكيسي Eşkisu (2014) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سلوك التنمر والوظائف الأسرية والدعم الاجتماعي المتصور **ودراسة Buelga et al(2017)** ودراسة **Cerezo et al(2018)** وأيضا **دراسة BOZAN ET AL(2020)و أيضا دراسة** Moral & Ovejero (2021). كما جاءت دراسة غريب (2017) مختلفة من حيث الهدف على باقي الدارسات السابقة فكان الهدف هي معرفة بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

–من حيث العينة: اما من حيث العينة فنجد اختلاف في اختيار العينة حسب الهدف من الدراسة فمنها من طبق على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كدراسةEşkisu et al (2014) تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارها بطريقة عشوائية. ودراسة AYTAÇ et al, (2022). وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية. وأخرى طبقت على تلاميذ من مرحلتين مختلفتين كدراسة Cerezo et al(2018) طبقت على عينتين من مرحلتين تعليميتين مختلفتين من طلاب التعليم الابتدائي والثانوي. وأيضا دراسة BOZAN et al(2020) تكونت مجموعة البحث من طلبة التعليم المتوسط وأولياء الأمور تم اختيارهم و أما كدراسة غريب (2017). تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين (مجموعة المتنمرين، مجموعة ضحايا التنمر) وهناك دراسات لم يتم تحديد المرحلة التعليمية كدراسة (Romero-Abrio et al) (2019) حيث تكونت عينة الدراسة من مراهقين وأيضا دراسة Ulfah & Gustina (2020) وشملت هذه الدراسة عينة من المراهقين وهو يختلف عن اختيار عينة الدراسة الحالية.

كما ان اختيار العينة في الدراسات السابقة كان ما بين الطريقة العشوائية البسيطة وطريقة العينة العشوائية – العنقودية والطبقية وأيضا بالمصادفة

– من حيث المنهج اتفقت اغلب الدراسات على استخدام المنهج الوصفي وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية. اما دراسة Ulfah& Gustina (2020) استخدمت دراسات مقطعية

–من حيث أدوات البحث: لقد تعددت وتنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب الهدف من كل دراسة ومن الدراسات من استخدم أكثر من أداتين كدراسة BOZAN ET AL

(2020) طريقة المقابلة و استبيان للطلاب وأولياء الأمور، ومقياس التنمر، ومقياس الآداء الأسري لتقييم وظائف الأسرة، ومقياس تقييم سلوك الأطفال والمراهقين ودراسة AYTAÇ et al, (2022) تم تطبيق مقياس التنمر عبر الإنترنت، ومقياس إدمان الإنترنت بين الشباب، ومقياس علاقات الأقران، ومقياس أنماط التواصل الأسري

ودراسة Cerezo et al (2018) تم استخدام مقياس المناخ الاجتماعي للأسرة ومقياس التنشئة الاجتماعية الأبوية في مرحلة المراهقة ومقياس المرتبط بالتنمر.

أما دراسة Eşkisuet al (2014) فقد تم جمع البيانات باستخدام مقياس موقف علاقات الطلاب ومقياس تقييم الأسرة الذي يقيس حل المشكلات، والتواصل، والأدوار، والاستجابة الوجدانية، والمشاركة العاطفية والتحكم في السلوك والوظائف العامة ومقياس التنمر وهي الدراسات تتفق معنا من حيث استخدام الأدوات لجمع البيانات

ودراسة (Romero-Abrio and al) (2019) تم استخدام مقياس مشاكل التواصل الأسري ومقياس التسلط عبر الإنترنت في جمع البيانات وأيضا بالنسبة لدراسة Ulfah & Gustina (2020) تم الاعتماد على استبيان سلوك التنمر وأنماط التواصل الأبوي وهي تتشابه مع دراستنا الحالية إلى حد ما من حيث استخدام أدوات البحث وهي مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس سلوك التنمر

من حيث النتائج: توصلت اغلب نتائج الدراسات بأن هناك علاقة لأنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر كدراسة (Romero-Abrio and al) (2019) جاءت النتائج أن التواصل الأسري الإشكالي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتنمر الإلكتروني و دراسة Ulfah&Gustina (2020)أظهرت النتائج انتشار مشاركة المراهقين في التنمر وأنماط التواصل الأبوي كانت بنسبة الضعيفة و دراسةAYTAÇ et al (2022) توصلت النتائج ان ارتباط الإيذاء السيبراني وإدمان الإنترنت بشكل كبير بنوع الأسرة المتساهلة والوقائية، و يتأثر التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت بالعلاقات مع الأقران والتواصل العائلي وإدمان الإنترنت

كما ان هناك من الدراسات ما توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين التنمر والوظيفة الأسرية كدراسة Eşkisu et al (2014) أن الطلاب المتنمرين يتمتع أفراد الأسرة بدرجة عالية من الاختلالات الوظيفية للأسرة والدعم الاجتماعي الأقل. أي أنه كلما زاد عدد الأسر التي لديها نقص في وظائفها مثل حل المشكلات أو التواصل كلما زاد عدد الأطفال الذين يتنمرون ودراسة BOZAN ET AL (2020) ان وظائف الأسرة، وموقف الوالدين، هي عوامل مهمة تؤثر على سلوك التنمر لدى المراهقين ودراسة غريب (2017) حيث توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية

والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

-في صياغة إشكالية وفرضيات البحث الحالي

-في بناء وتصميم مقياس التواصل الأسري

-في تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة انها تناولت دراسة التنمر وعلاقته بمتغيرات مختلفة كمتغير أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التأديب ،التنشئة الاجتماعية ،التفكك الاسري ، العلاقات الأسرية المناخ الأسري .خاصة الدراسات العربية او المحلية حيث لم نعثر على أي دراسة عربية على حد علم الباحثة وفي حدود اطلاعها تناولت علاقة أنماط التواصل الأسري بسلوك التنمر ،كما يلاحظ أيضا من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ان اغلب الدراسات التي تناولت أنماط التواصل الأسري وعلاقته بسلوك التنمر هي دراسات أجنبية وهي قليلة أيضا على حد علم الباحثة وفي حدود اطلاعها كما ان هذه الدراسات الأجنبية لم تتناول موضوع أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالتنمر وفق مقاربة نسقية التي تتبناها الدراسة ،وهذا ما تحاول هذه الدراسة الحالية تقديمه عن باقي الدراسات السابقة.

كما ان الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث استخدام مقياس سلوك التنمر وتختلف مع الدراسة الحالية في مقياس أنماط التواصل الأسري فقد استخدمت دراستنا مقياس أنماط التواصل الأسري حسب نموذج فرجينيا ساتير

-كما ان الدراسات التي تم عرضها سابقا التي تناولت أنماط التواصل الأسري وفق نموذج فرجينيا ساتير في أبعاد بعض مقاييس أنماط التواصل الأسري وفق نموذج فرجينيا لا تستند إلى نظرية فرجينيا ساتير حيث ان بعض الدراسات تعتبر النمط المسترضي والنمط العقلاني جدا نمط إيجابي تكييفي بينما في المراجع وحسب نظرية فرجينيا ساتير تعتبر أنماط سلبية وغير تكيفية كما ان بعض الدراسات السابقة اعتمدت فقط على قياس أربع أنماط من التواصل الأسري الغير تكيفية واستبعاد النمط الخامس النمط المنسجم التكيفي. كما ان بعض المقاييس موجهة لفئة معينة كالأزواج وستحاول الدراسة الحالية تقديم مقياس يشمل كل أنماط التواصل الأسري الخمسة ووفق نموذج فرجينيا وتحقيقا لأهداف البحث.

أيضا من حيث العينة فاغلب الدراسات اهتمت من حيث اختيار العينة بمرحلة التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط باعتبار ان هاتين المرحلتين يزيد فيها نسبة انتشار التنمر ولم تهتم بمرحلة التعليم الثانوي

إلا دراسات قليلة وهي مرحلة مهمة وحساسة في حياة التلميذ سواء من الجانب النمائي او النفسي او الدراسي او الاجتماعي العلائقي ويحاول البحث الحالي الاهتمام بهذه المرحلة

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم تناولنا مفهوم سلوك التنمر من حيث أشكاله وخصائصه، بالإضافة إلى الأسباب والعوامل التي تسهم في ظهوره. كما استعراضنا أهم النظريات التي تفسر هذا السلوك وتكشف عن أسبابه. وقد تمت مناقشة الآثار السلبية للتنمر على الأفراد والمجتمع بشكل عام، كما تم التطرق إلى كيفية قياسه. ثم تطرقنا إلى أنماط التواصل الأسري، حيث تناولنا، النظريات الأساسية المتعلقة بالاتصال، بما في ذلك مسلماتها ومبادئه. بعد ذلك، تم التعريف بمفهوم التواصل الأسري، أشكاله، وأهميته، وكذلك العوامل التي تؤثر عليه. كما تم استعراض نموذج فرجينيا ساتير، مع التركيز على أبعاد هذا النموذج وأنماط الاتصال التي يستند إليها، بالإضافة إلى طرق قياس التواصل. وفي آخر هذا الفصل تم عرض الدراسات السابقة لمتغيرات البحث، المتغير المستقل (أنماط التواصل الأسري)، والمتغير التابع (سلوك التنمر)، والدراسات التي تناولت المتغيرين معا، للاستفادة منها في الإطار النظري وفي الجانب الميداني، حيث استغلت الباحثة هذه الدراسات في صياغة الفرضيات، وبناء أدوات الدراسة وفي تفسير النتائج.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: إجراءات البحث

تمهيد

1-منهج البحث

2- مجتمع البحث

3- عينة البحث

4-الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات البحث

6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة المبحث

تمهيد:

تناول هذا الفصل الطريقة والأدوات المستخدمة في إنجاز البحث، ففيه تم تحديد منهج البحث وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وإجراءات الدراسة الأساسية، وتحديد عينة الدراسة الاستطلاعية وكيفية اختيارها، ووصف أدوات البحث وتقدير خصائصها السيكومترية، وكيفية اختيار مجتمع البحث، والعينة الأساسية، مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار فرضيات البحث وتحليل نتائجها.

1-منهج البحث: يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر، ولذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته لخصائص هذا البحث.

2-مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من مقاطعة غرداية والتي تضم 5ثانويات وهي ثانوية "محمد الأخضر الفيلالي" وثانوية "رمضان حمود بلغنم" وثانوية "قرمة بوجمعة بوهراوة" وثانوية "عبد الحميد بن باديس" وثانوية "أفلح بن عبد الوهاب"، والجدول الموالي يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الثانويات.

الجدول رقم (01): توزيع مجتمع البحث حسب الثانويات

الرقم	اسم الثانوية	تلاميذ سنوات الأولى ثانوي			تلاميذ سنوات الثانية ثانوي			تلاميذ سنوات الثالثة ثانوي			المجموع العام				
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع
01	محمد لأخضر الفيلالي	167	163	330	131	193	324	178	241	419	476	44,36	597	55,64	1073
02	متقن رمضان حمود بلغنم	197	55	252	155	66	221	217	65	282	569	75,36	186	24,64	755
03	أفلح بن عبد الوهاب	113	41	154	93	36	129	95	73	168	301	66,74	150	33,26	451
04	قرمة بوجمعة	90	91	181	53	86	139	98	97	195	241	46.80	274	53,20	515
05	عبد الحميد بن باديس	58	76	134	23	54	77	20	45	65	101	36.59	175	63.40	276
مجموع بلدية غرداية		3013	1286	1051	435	455	890	521	608	1129	1688	54.98	1382	45.01	3070

3-عينة البحث:

تشير الدراسات إلى ان حجم العينة الأقل من 30 لا يعكس جيدا خصائص المجتمع المراد دراسته، وان حجم العينة يعتمد على نوع البحث المراد تطبيقه، وان العينة يجب الا يقل حجمها عن (30) في الأبحاث الارتباطية، أما في الأبحاث التجريبية فيجب ألا يقل عن (15) لكل مجموعة، وفي الدراسات الوصفية ما بين 10-20% من حجم مجتمع الدراسة (العربي وفدان 2019، ص89).

تم اختيار عينة البحث من مجموعة التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية، وتكونت عينة البحث من تلاميذ السنوات الأولى ثانوي بمرحلة التعليم الثانوي من مقاطعة غرداية التي تضم خمس ثانويات، تم توزيع أدوات البحث على تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذين يدرسون في أربع ثانويات البالغ عددهم (532) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل هذا العدد نسبة 17.32% من مجتمع البحث الذي يبلغ عدده 3070 وهذا حسب إحصائيات السنة الدراسية 2024/2023، وقد تم الحصول عليها من طرف الثانويات التي تمت فيها الدراسة الميدانية و اختيار العينة.

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية

مجتمع البحث	عينة الدراسة الأساسية
3070	532

اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على بعض المعايير وهي:

1- في الدراسات الوصفية يكون حجم العينة ما بين 10-20% من حجم المجتمع.

2- الاعتماد على معادلة "ستيفن ثامبسون" في حساب حجم العينة.

لتعيين حجم العينة (n) تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون K Steven Thompson. (2012)، وهي كالتالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث: (N)حجم المجتمع

(z)الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية (0.05) ومستوى الثقة (0.95) وتساوى (1.96)

(d)نسبة الخطأ وتساوى (0.05)

(P)القيمة الاحتمالية وتساوى (0.50). (السيد،2019، ص319)

بتطبيق هذه المعادلة تحصلنا على حجم عينة يقدر بـ(342)، وقد تم زيادة العدد ليكون (532) لتمثيل أحسن لمجتمع البحث، فكلما كان حجم العينة كبيرا ومضبوطا كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع البحث وكانت نتائج أفضل وأكثر دقة فهذا شرط ضروري لتحقيق اهداف البحث، وتحسبا لإمكانية استبعاد بعض الاستمارات غير الصالحة للتحليل الإحصائي.

بعد تفريغ البيانات تم استبعاد 10 استمارات فقط، وذلك لحرص الباحثة على تقديم وتوزيع المقياس شخصياً على عينة البحث وتشجيع المستجيبين على إكمال المقياس والإجابة على جميع بنوده. وتم فحص ومراجعة الاستبيانات التي تم إرجاعها من طرف عينة البحث وإرجاع المقياس للمفحوص في حالة عدم الإجابة على بند من بنوده.

جدول رقم (03): **تعداد عينة الدراسة حسب الثانويات بمدينة غرداية**

الثانوية	عدد تلاميذ سنة الأولى ثانوي	تعداد التلاميذ في العينة
ثانوية محمد الأخضر الفيلالي	**330**	**193**
متقن رمضان حمود بلغنم	**252**	**131**
ثانوية أفلح بن عبد الوهاب	**154**	**108**
ثانوية عبد الحميد بن باديس غرداية	**134**	**100**
المجموع العام	**870**	**532**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الثانويات ان أكبر عدد متواجد بثانوية "الفيلالي" وهي أكبر ثانوية بمقاطعة غرداية تليها من حيث العدد "متقن رمضان حمود بلغنم" ثم ثانوية "أفلح بن عبد الوهاب" وفي الأخير ثانوية "عبد الحميد بن باديس".

وقد وقع الاختيار على مستوى السنة أولى ثانوي نتيجة الاطلاع على الدراسات السابقة ولتحقيق اهداف الدراسة، والتي من بينها معرفة مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية ، حيث بينت الدراسات أن التنمر يرتبط بمرحلة عمرية معينة ويزداد فيها كمرحلة الطفولة و مرحلة المراهقة المبكرة ويبدأ في الانخفاض في مرحلة التعليم الثانوي وهذا ما تؤكده دراسة (Smith, 2001, p43) أن التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية و يصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجياً خلال المرحلة الثانوية (شايع،2018،ص 368).وتؤكده أيضا (سوير وآخرون، 2008)حيث تختلف سلوكيات التنمر من حيث الانتشار والاستقرار اعتمادًا

على عمر الطفل ، مع زيادة السلوكيات في جميع أنحاء المدرسة الابتدائية ، وتبلغ ذروتها في المدرسة الإعدادية ، وتتناقص في المدرسة الثانوية (Shannon,2016,p9)

فالتلاميذ في السنة الأولى ثانوي يكون قد انتقل من مرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية وبذلك يكون في بداية التكيف وفي مرحلة انتقالية من المتوسط إلى الثانوي لم يصل بعد إلى مرحلة النضج، اما في السنة الثانية ثانوي تعتبر مرحلة استقرار بنسبة للتلميذ المتمدرس والتفكير في مشروعه المستقبلي وتكون له اهتمامات أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي فالتلاميذ مقبلين على امتحانات رسمية وهي امتحان شهادة البكالوريا وبالتالي يكونون في حالة ضغط وانشغال بسبب التحضير لشهادة البكالوريا.

طريقة المعاينة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية: يستخدم هذا النوع من العينات عندما تكون وحدات المجتمع متجانسة في متغيرات الدراسة أو الظاهرة محل الدراسة. والمقصود بتجانس وحدات المجتمع هو أن تكون وحدات المجتمع متماثلة وغير مختلفة بشكل كبير عن بعضها البعض في الظاهرة محل الدراسة وغير موزعة في مجموعات أو طبقات مختلفة. (مشعل،2018، ص489).

يتوزع أفراد العينة تبعا للجنس والمستوى الدراسي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة وعدد أفراد الأسرة والرتبة بين الإخوة كما يلي:

الجدول رقم (04): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

المؤسسات	ذكور	النسبة%	إناث	النسبة%	المجموع	النسبة%
ثانوية محمد الأخضر الفيلالي	78	%40.41	115	%59.58	193	%100
متقن رمضان حمود بلغنم	77	%58,78	54	%41,22	131	%100
ثانوية أفلح بن عبد الوهاب	78	%72,22	30	%27,78	108	%100
ثانوية عبد الحميد بن باديس – واد نشو	44	%44	56	%56	100	%100
المجموع العام	277	%52.06	255	%47.93	532	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان عدد الذكور277 بنسبة تقدر ب 52.06% وعدد الإناث 255بنسبة 47.93% وهي نسب تقترب من النسب الواردة في مجتمع البحث

الجدول رقم (05): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	الأب		الأم		المجموع	
	العدد	%النسبة	العدد	%النسبة	العدد	النسبة
ابتدائي	41	%7,70	46	%8,64	87	%100
متوسط	166	%31,20	238	%44,74	404	%100
ثانوي	217	%40,79	204	%38,35	421	%100
جامعي	108	%20,30	44	%8,27	152	%100
المجموع العام	532	%100	532	%100	1064	%100

يلاحظ من خلال الجدول (05) ان عدد الأباء الذين يملكون مستوى تعليمي ابتدائي 40 بنسبة 7.52% بينما الذين يمتلكون مستوى تعليمي متوسط عددهم 166 بنسبة 31.20% وعدد الذين لديهم مستوي تعليمي ثانوي 217بنسبة 40.79%وهي أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى اما من لديهم مستوى جامعي بلغ عددهم 108 بنسبة 20.30% ويلاحظ أيضا من خلال الجدول ان عدد الأمهات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي 43 بنسبة 8.08% بينما اللاتي لديهن مستوى تعليمي متوسط عددهم 238 بنسبة 44.74%وهي أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى وعدد اللاتي لديهن مستوي تعليمي ثانوي 204بنسبة 38.35% اما مستوى جامعي بلغ عددهن 108. بنسبة20.30%

ونلاحظ ان هناك تقارب في المستوى التعليمي للأب والأم في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي وتتفاوت في المراحل الأخرى، كما ان أغلب الأباء لديهم مستوى تعليمي ثانوي، اما الأمهات فأغلبهم في المستوى التعليمي المتوسط كما نلاحظ من الجدول ان اغلب الأباء والأمهات المستوى التعليمي لديهم ما بين مستوى المتوسط والثانوي.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي	العدد	%النسبة
ضعيف	46	% 8,65
متوسط	346	% 65,04
جيد	140	% 26,32
المجموع العام	532	%100

يلاحظ من خلال الجدول (06) ان عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت كالاتي عدد الأفراد الذين لديهم مستوى اقتصادي ضعيف عددهم 46 بنسبة 8.65% وهي اقل نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى وعدد الأفراد الذين لديهم مستوى اقتصادي متوسط 346 بنسبة 65.04% وهي اعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى تليها عدد الأفراد الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي جيد وعددهم 140 بنسبة 26.32%

الجدول رقم (07): توزيع أفراد عينة البحث حسب حجم الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة%
أكبر من 6	**250**	**47%**
فأقل 6	**282**	**53%**
المجموع العام	**532**	**100%**

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة البحث حسب الرتبة بين الإخوة

الرتبة بين الإخوة	العدد	%النسبة
الأكبر	**174**	**32,71 %**
الأوسط	**262**	**49,25 %**
الأصغر	**96**	**18,05 %**
المجموع العام	**532**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول (08) أن عدد الأفراد الذين يحتلون الرتبة الأولى بين الإخوة 174بنسبة32.71%، أما الأفراد الذين يحتلون الرتبة الأوسط بين الإخوة عددهم 262بنسبة 49.25% وهي أعلى نسبة مقارنة بالفئات الأخرى أما الذين يحتلون الرتبة الأصغر بين الإخوة عددهم 96بنسبة 18.05% وهي أقل نسبة بين فئات أفراد عينة البحث.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الأساسية وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الاحتكاك بعينة مشابهة لعينة البحث، من أجل التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يواجها أفراد العينة أثناء الاجابة على أدوات البحث، أو الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن يواجها الباحث أثناء تطبيق البحث.

– التحقق من صلاحية أدوات البحث من حيث الصدق والثبات ومدى وضوح العبارات والتعليمات ومدى قدرتها على تحقيق أهداف البحث.

–مدى وضوح العبارات وبدائل الإجابة لدى العينة الاستطلاعية

–عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانويات مدينة غرداية. تم اختيارهم من ثانوية قرمة بوجمعة وثانوية رمضان حمود بلغنم غرداية، تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس انماط التواصل الأسري (اعداد الباحثة) ومقياس سلوك لتنمر(الدسوقي2016) ومقياس الأداء الأسري الوظيفي (عايش صباح 2022)، وتمثلت هذه العينة الاستطلاعية في 211 تلميذاً وتلميذة من سنوات الأولى ثانوي من مجتمع البحث البالغ حجمه 3070 في الفترة الممتدة من 19إلى 22من شهر نوفمبر سنة 2023.

بحيث كانت هناك تساؤلات من طرف العينة الاستطلاعية على بعض العبارات والإجابات بالنسبة لمقياس أنماط التواصل الأسري وهي العبارة رقم 01

– والإجابة رقم 3 من العبارة رقم 03

–الإجابة رقم 4 من العبارة رقم 06

–الإجابة رقم 2 و5من العبارة رقم 05

–العبارة رقم 07

–الإجابة رقم 4 من العبارة رقم 08

–وعدم فهم الإجابة رقم 2 من العبارة رقم 16 والإجابة رقم 4من العبارة رقم 17

اما بالنسبة لمقياس سلوك التنمر فكانت هناك تساؤلات من طرف العينة الاستطلاعية على العبارة رقم 1و العبارة رقم 8والعبارة رقم 18و العبارة رقم 20 والعبارة رقم 34، أما بالنسبة لمقياس الأداء الأسري الوظيفي فكانت تساؤلات العينة الاستطلاعية على العبارة رقم1و2و العبارة رقم5 ورقم 7 و8 والعبارة رقم 15، وقد تم الإجابة عن تساؤلاتهم وشرح العبارات غير المفهومة.

5–أدوات البحث:

5–1– مقياس أنماط التواصل الأسري:

تم بناء مقياس التواصل الأسري وفق نظرية فيرجينيا ساتير من طرف الباحثة، بالاستعانة بالإطار النظري وبعض المقاييس والمراجع ذات التوجه النسقي:

– الاطلاع على نظرية "فيرجينيا ساتير"

- مقياس التواصل بين الوالدين والمراهقين (Barnes & Olson, 1982
- مقياس التواصل الأسري (Fitzpatrick and Ritche, 1994)
- مقياس (Bonnie K Lee,2002
- كتاب كفافي (2009) بعنوان علم النفس الأسري.
-مقياس البيئة الأسرية (قدوري، 2014)
-كتاب ساتير فرجينيا ترجمة ابوعيطة (2016) بعنوان العلاج الأسري المشترك ل ساتير
-مقياس أنماط التواصل (Walter, 2016)
- مقياس الوظيفة الأسرية (يعقوب، 2017)
- مقياس فريتخ. (2018)
-مقياس أساليب التواصل الأسري (رحماني، 2020)
-كتاب عايش (2022) بعنوان العلاج النسقي.

-دراسة Carlson et al (2016) بعنوان مواقف التواصل لدى ساتير ودورات المتابعة والانسحاب: إطار علاجي محسّن مركز عاطفيا للتفاعل بين الزوجين

-دراسة (1996) Paula Englander-حول تأثير فرجينيا ساتير على الوقاية من السلوكيات المدمرة وتعزيز العافية

كما تم الاستعانة بالجانب الميداني من خلال تقديم وطرح سؤال مفتوح على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يصفون فيه الطرق والمواقف اللفظية وغير اللفظية التي يتواصل ويتفاعل بها الوالدين معهم.

يحتوي المقياس على 19بندا في شكل مواقف تواصل أسري، يختار المفحوص في كل عبارة إجابة واحدة من بين 5 إجابات معطاة إما (1) يمثل النمط المنسجم او (2) يمثل النمط المسترضي او (3) يمثل النمط اللوام والإجابة (4) تعبر عن النمط العقلاني جدا و (5) يمثل النمط المشتت

- طريقة التصحيح:

- يتم حساب تكرار ظهور كل نمط من الأنماط الخمسة، بحيث التكرار الأكبر يشير إلى النمط السائد.

5-1-1 الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الأسري:

- الصدق:

من أجل تقدير صدق مقياس أنماط التواصل الأسري تم الاعتماد على صدق الخبراء، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق العاملي.

أ- صدق الخبراء:

تم عرض مقياس أنماط التواصل الأسري في صيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس لمعرفة رأيهم حول النقاط الآتية:

- مدى وضوح العبارات وقدرتها على قياس الخاصية
- مدى ملاءمة الأبعاد
- مدى ملاءمة بدائل الإجابة لأنماط التواصل

بعد جمع استجابات الخبراء كانت النتائج كما يلي:

-لم يتم استبعاد أي عبارة او إجابة

- استجابات الخبراء دلت على ملاءمة أغلب عبارات وإجابات المقياس ما عدا بعض العبارات والإجابات او البنود غير المفهومة والتي تم إعادة صياغتها اللغوية وهي:

- العبارة رقم 01 والإجابة رقم 5
-العبارة رقم 2 والإجابة رقم 3
- الإجابة رقم 1 من العبارة رقم 04
-إعادة مراجعة العبارة رقم 07 وإعادة صياغة الإجابة رقم 2و3و4و5 من العبارة 07
-العبارة رقم 08 والعبارة رقم 14.

حيث تم تصحيح الصياغة اللغوية وإعادة مراجعة بعض الإجابات التي لا تعبر عن النمط المراد قياسه.

- أجمع الخبراء على ملاءمة الأبعاد وملاءمة بدائل الإجابة

ب-الصدق التمييزي:

من أجل التأكد من الصدق التمييزي للمقياس تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجة الكلية على مقياس أنماط التواصل الأسري، وأُخذت نسبة27% من الفئة العليا و27% من الفئة الدنيا، وباستخدام اختبار(ت) تم المقارنة بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا ومتوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا، فكانت النتائج كما يلي:

جدل رقم (09): الصدق التمييزي لمقياس أنماط التواصل الأسري

البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند1	5,757	112	,000	البند11	17,326	112	,000
البند2	7,218	112	,000	البند12	13,704	112	,000
البند3	7,964	112	,000	البند13	15,815	112	,000
البند4	7,659	112	,000	البند14	8,687	112	,000
البند5	10,634	112	,000	البند15	12,777	112	,000
البند6	7,756	112	,000	البند16	16,559	112	,000
البند7	10,299	112	,000	البند17	9,678	112	,000
البند8	12,136	112	,000	البند18	8,895	112	,000
البند9	6,984	112	,000	البند19	8,730	112	,000
البند10	9,966	112	,000	**الدرجة الكلية**	32,842	112	**0.000**

تشير نتائج الجدول رقم (09) إلى أن قيم "ت" للفروق بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على بنود مقياس أنماط التواصل الأسري وعلى الدرجة الكلية هي قيمة دالة إحصائياً (0.000)، مما يدل على القدرة التمييزية للأداة.

-الثبات:

أ-طريقة ألفا كرونباخ:

المؤشرات الإحصائية / المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مقياس التواصل الأسري	0.89

بلغ معامل الثبات (0.89) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

ب-التجزئة النصفية: استخدمت طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري، فقدرت قيمة معامل الارتباط بين النصفين بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بـ: 0.91 وهو معامل ثبات مرتفع.

5-2- مقياس سلوك التنمر:

تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي لمجدي محمد الدسوقي 2016.ويتكون المقياس من 40 عبارة موزعة على أربعة أبعاد جاءت كالآتي: التنمر النفسي والتنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي والتنمر الجسمي.

-التنمر النفسي ومتمثل في البند:24-25-2-21-16-17-30-33-38-8-3-7-6-10

-التنمر اللفظي ومتمثل في البند :5-1-15-9-32-40-36-23-39-20-12-19-11

-التنمر الاجتماعي ومتمثل في البند:13-27-18-31-14-4-35

-والتنمر الجسمي متمثل في البند 26-22-34-29-28-37.

يتم تطبيق المقياس لتقدير السلوك التنمري، ويصلح المقياس للتطبيق على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتتم عملية التطبيق بصورة جماعية على التلاميذ ولا تستغرق 10 دقائق من الوقت (دسوقي ،2016، ص35)

5-2-1-طريقة التصحيح

وضع للمقياس تعليمات تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقا، هذا السلوك يحدث أحيانا، هذا السلوك يتكرر إلى حد ما، هذا السلوك يتكرر كثيرا، هذا السلوك يتكرر كثيرا جدا ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي 1،2،3،4،5

والدرجة الكلية للبعد او المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس او مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ان سلوك الفرد تنمري والعكس صحيح (دسوقي ،2016، ص35)

5-2-2 الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر:

-الصدق:

أ-التحليل العاملي التوكيدي:

بعد تطبيق مقياس سلوك التنمر على العينة الاستطلاعية تم اختبار مدى مطابقة مؤشرات العينة مع النموذج العاملي الذي اقترحه صاحب المقياس، ويتكون النموذج من أربعة أبعاد.

وقد تم الاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي (Amos.24) وكانت النتائج هو موضح في الشكل الموالي:

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنمر

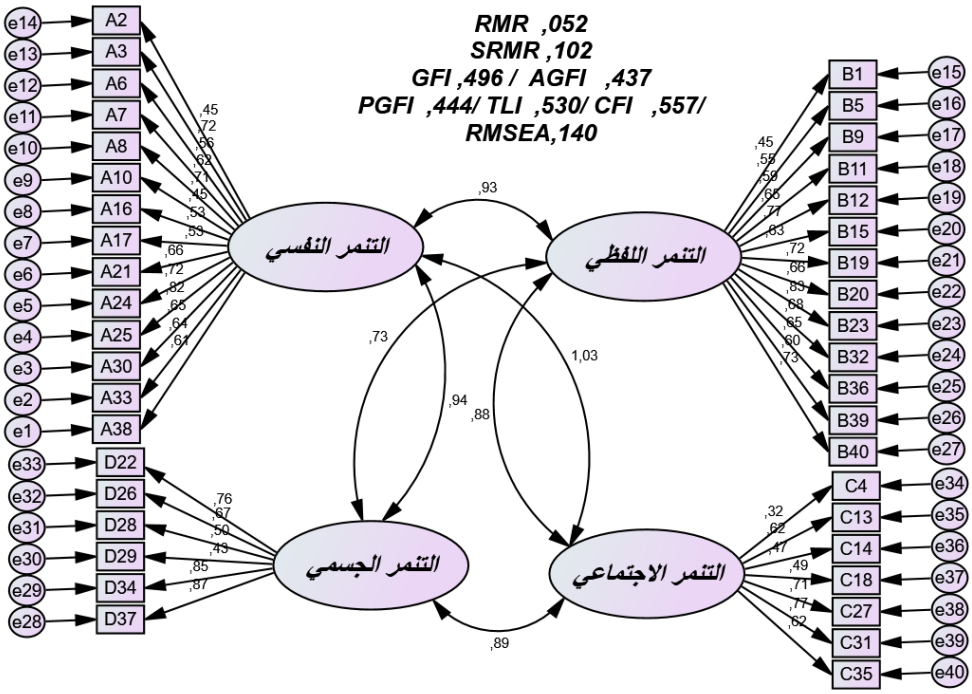

نلاحظ من خلال الشكل أن تشبعات كل الفقرات جيدة على عواملها

-اختبار جودة المطابقة:

عند استخدام التحليل العاملي التوكيدي نهتم بمطابقة النموذج المفترض للبيانات الواقعية التي تم جمعها من الميدان، لذلك هناك ما يعرف بمؤشرات حسن المطابقة (وهي مؤشرات احصائية)، من خلالها يحكم الباحث على مدى جودت النموذج المقترح (يعقوب،2017، ص142)

ويشير الجدول الموالي إلى مؤشرات المطابقة لنموذج مقياس التنمر.

جدول رقم (10) يوضح مؤشرات المطابقة لنموذج مقياس التنمر.

المؤشرات	المعيار	القيمة
CMIN كاي مربع		3758,236
P القيمة الاحتمالية		,000
DF درجة الحرية	**أن تكون≤0**	734
CMIN/DF كاي مربع المعياري	**أن تكون قيمته بين 1 و5**	5,120
RMR جذر متوسط مربعات البواقي	**أن تكون قيمته ≤0.1**	,052
SRMR جذر متوسط مربعات البواقي المعياري	**أن تكون قيمته ≤ 0.1**	**,102**
GFI مؤشر حسن المطابقة	**أن تكون قيمته ≤ 0,9**	,496

AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	**أن تكون قيمته ≤ 0,9**	,437
PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	**أن تكون قيمته ≤ 0,5**	,444
TLI مؤشر توكر لويس	**أن تكون قيمته ≤ 0,9**	,530
CFI مؤشر المطابقة المقارن	**أن تكون قيمته ≤ 0,9**	,557
RMSEA جذر متوسط خطأ الاقتراب	**أن تكون قيمته ≥ 0.1**	,140

تشير نتائج الجدول (10) إلى مؤشرات المطابقة لمقياس السلوك التنمر وهي مؤشرات جيدة، بداية بمؤشر الجدر التربيعي RMSEA والذي يعتبر من اهم و أدق مؤشرات المطابقة حيث يساوي = 0.140 والذي يعكس مطابقة مقبولة، حيث لم تخرج عن حدود الثقة؛ كما أن مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي (χ/df2)جيد = 1.13 وهي قيمة تدل على مطابقة تامة؛ كما أن مؤشر المطابقة المقارن CFI = 1.11 حتى وان لم يقترب بدرجة كبيرة من 1 فأنه يبقى في حدود الثقة وليس بعيد عن 1، زيادة على ذلك فإن مؤشر تاكر لويس TLI وهو من أقوى مؤشرات المطابقة الجيدة يساوي = 1.11 حيث أن مداه من 1 الى 1 ويستحسن أن يقتر ب من 1 ومع ذلك فإن قيمته مقبولة؛ وبالتالي يمكننا الحكم على النموذج بأنه اكثر صحة ومطابقة لبيانات العينة و يمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

ب–الصدق التمييزي:

من أجل التأكد من الصدق التمييزي للمقياس تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجة الكلية، وأخذت نسبة27% من الفئة العليا و27% من الفئة الدنيا، حيث تمثل هذه النسبة وباستخدام اختبار(ت) تم المقارنة بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا ومتوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11): الصدق التمييزي لمقياس سلوك التنمر

البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند1	-6,232	112	,000	البند22	-4,018	112	,000
البند 2	-2,845	112	,005	البند23	-3,652	112	,000
البند3	-3,517	112	,001	البند24	-4,018	112	,000
البند4	-6,577	112	,000	البند25	-3,517	112	,001
البند5	-5,471	112	,000	البند26	-4,026	112	,000
البند6	-6,093	112	,000	البند27	-4,546	112	,000
البند7	-4,176	112	,000	البند28	-5,069	112	,000

البند8	-3,420	112	,001	البند29	-4,102	112	,000
البند9	-4,115	112	,000	البند30	-3,822	112	,000
البند10	-6,530	112	,000	البند31	-2,295	112	,024
البند11	-7,800	112	,000	البند32	-5,002	112	,000
البند12	-3,925	112	,000	البند33	-6,802	112	,000
البند13	-3,140	112	,002	البند34	-3,591	112	,000
البند14	-5,549	112	,000	البند35	-3,916	112	,000
البند15	-6,117	112	,000	البند36	-4,157	112	,000
البند16	-5,084	112	,000	البند37	-2,893	112	,005
البند17	-5,551	112	,000	البند38	-4,287	112	,000
البند18	-5,788	112	,000	البند39	-3,028	112	,003
البند19	-6,232	112	,000	البند40	-2,953	112	,004
البند20	-4,228	112	,000	**الدرجة الكلية**	8.70	112	**0.000**
البند21	-3,652	112	,000				

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن قيم "ت" للفروق بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على سلوك التنمر هي قيمة دالة إحصائياً مستوى دلالة (0.000) في كل البنود ماعدا في البند (31) الذي كانت دالة عند (0.05)، مما يدل على القدرة التمييزية للأداة .

ج–صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بطريقتين؛ من خلال معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على كل بعد ودرجاتهم على المقياس ككل، ومن خلال الارتباط بين الدرجة على البند والدرجة على البعد الذي يتنمي إليه البند، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين الآتيين:

جدول رقم (12): معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد سلوك التنمر ودرجاتهم الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
التنمر النفسي	0.96
التنمر اللفظي	0.93
التنمر الاجتماعي	0.89
التنمر الجسمي	0.82

يشير الجدول (12) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس سلوك التنمر ودرجاتهم على كل بعد تتراوح بين 0.82و0.96 وهي قيم مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق ويمكن الاعتماد عليه.

جدول رقم (13): معاملات الارتباط بين البند والبعد الذي ينتمي إليه

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
التنمر النفسي	2	0.47	17	0.66
	3	0.67	21	0.63
	6	0.70	24	0.64
	7	0.70	25	0.75
	8	0.62	30	0.61
	10	0.69	33	0.67
	16	0.59	38	0.62
التنمر اللفظي	1	0.58	15	0.73
	5	0.65	23	0.75
	9	0.59	32	0.67
	11	0.77	36	0.64
	12	0.76	39	0.57
	19	0.77	40	0.70
	20	0.66		
التنمر الاجتماعي	4	0.58	27	0.62
	13	0.55	31	0.62
	14	0.66	35	0.59
	18	0.68		
التنمر الجسمي	37	0.76	29	0.73
	34	0.75	26	0.80
	28	0.69	22	0.76

تتراوح قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على بنود المقياس ودرجاتهم البعد الذي يشمل البند بين 0.47 و0.80 وهي معاملات ارتباط تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات

2-ثبات الأداة:

-طريقة ألفا كرونباخ:

المؤشرات الإحصائية / المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مقياس سلوك التنمر	0.95

-بلغ معامل الثبات (0.95) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

5-3مقياس الأداء الأسري الوظيفي:

تم الاعتماد على مقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد عايش (2022)، وهو مقياس يقيس درجة قدرة أفراد الأسرة على العمل معا لدعم بعضهم البعض وتحقيق أهداف الأسرة عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس الأداء الأسري المصمم من طرف الباحثة والذي يحتوي على أربعة أبعاد (عايش ،2022، ص173)

يتكون المقياس من 16 عبارة تتوزع على أربعة أبعاد كالآتي:

-بعد التماسك تمثل في الفقرات :1-2-3-4

-بعد التفاعل تمثل في الفقرات :5-6-7-8

-بعد الالتزام تمثل في الفقرات :9-10-11-12

-بعد استراتيجيات المواجهة داخل الأسرة تمثل في الفقرات :13-14-15-16

5-3-1طريقة التصحيح

-يتم حساب مستوى الأداء الوظيفي عن طريق متوسط الدرجات في الأبعاد الفرعية الرئيسية أو المجموع ككل، وتتكون كل عبارة من 5بدائل (1=أبدا،2=نادرا،3=أحيانا،4=غالبا،5=دائما)، وتشير الدرجات العليا إلى المزيد من الأداء الأسري (عايش، 2022، ص173)

5-3-2 الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء الأسري الوظيفي:

-الصدق:

- الصدق التمييزي: من أجل التأكد من الصدق التمييزي للمقياس تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجة الكلية، وأخذت نسبة27% من الفئة العليا و27% من الفئة الدنيا، وباستخدام اختبار(ت)تم المقارنة بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا ومتوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (14): الصدق التمييزي لمقياس الأداء الأسري الوظيفي

البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	البند	"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند1	12,530	112	,000	البند10	16,317	112	,000
البند2	12,232	112	,000	البند11	14,071	112	,000
البند3	10,761	112	,000	البند12	15,302	112	,000
البند4	13,469	112	,000	البند13	16,313	112	,000
البند5	14,898	112	,000	البند14	9,434	112	,000
البند6	12,364	112	,000	البند15	10,942	112	,000
البند7	11,570	112	,000	البند16	15,300	112	,000
البند8	15,793	112	,000	**الدرجة الكلية**	28.77	112	**0.000**
البند9	16,900	112	,000				

تشير نتائج الجدول (14) إلى أن قيم "ت" للفروق بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على مقياس الأداء الأسري الوظيفي هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على القدرة التمييزية للأداة.

-الثبات:

أ-طريقة ألفا كرونباخ:

المؤشرات الإحصائية / المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مقياس الأداء الأسري الوظيفي	0.94

بلغ معامل الثبات (0.94) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

6-أساليب المعالجة الإحصائية

-**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** لوصف عينة البحث

- **اختبار كولموغروف-سميرنوف:** لدراسة اعتدالية التوزيع

- **معامل الارتباط بيرسون:** لحساب معامل ثبات أدوات البحث

-**معادلة سبيرمان براون:** لتصحيح معامل الثبات من أثر التجزئة النصفية

- **اختبار(ت) لعينتين مستقلتين:** لتقدير الصدق بطريقة المقارنة الطرفية
- **اختبار(كا^2) لحسن المطابقة:** لاختبار الفرضية1
- **اختبار كروسكال واليس:** لاختبار الفرضية2
- **اختبار مان–ويتني:** لاختبار الفرضية4
- **اختبار (كا^2) للاستقلالية:** لاختبار الفروق في نمط التواصل باختلاف بعض المتغيرات الوسيطة.
- **التحليل العاملي التوكيدي:** لقياس الصدق العاملي لمقياس سلوك التنمر
- **تحليل التباين الثنائي:** لقياس تأثير التفاعل بين أنماط التواصل والأداء الأسري على سلوك التنمر
- **الانحدار الخطي البسيط:** لاختبار العلاقة بين التنمر ونمط التواصل الأسري.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم تناول الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، والتي تشمل المنهج المستخدم، مجتمع البحث، والعينة الاستطلاعية والعينة الأساسية. كما تم استعراض أدوات البحث، وقياس خصائصها السيكومترية، وقد أظهر القياس صلاحية أدوات البحث وإمكانية استخدامها، وفي آخر الفصل تم عرض الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع:

عرض نتائج البحث

ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد

1-عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها وتفسيرها.

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها وتفسيرها.

6-عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها وتفسيرها.

الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة تم جمع البيانات واختبار فرضيات البحث إحصائياً بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v25)، وفي هذا الفصل سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي ثم مناقشة النتائج وتفسيرها ومقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والإطار النظري.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: نمط التواصل الأسري السائد من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية نمط لا تكيفي.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين تكرارات أنماط التواصل الأسري

لاختبار هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل نمط من أنماط التواصل الأسري وحساب كا^2 لاختبار دلالة الفروق بين الأنماط، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (15) يبين التكرارات والنسب المئوية لأنماط التواصل الأسري ونتائج اختبار(كا^2) لدلالة الفروق بين الأنماط.

أنماط التواصل الأسري	التكرارات	النسب المئوية	درجة الحرية	كا^2	القيمة الاحتمالية
المنسجم	421	78,9	4	1172,455[a]	0.000
المسترضي	10	1,9			
اللوام	51	9,8			
العقلاني جدا	34	6,4			
المشتت	16	3,0			
المجموع العام	532	100,0			

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى ان النمط المنسجم تحصل على 421 تكرارا بنسبة 78.9% يليه النمط اللوام 51 تكرارا بنسبة 9.80% يأتي بعد ذلك النمط العقلاني جدا بـ 34 تكرارا بنسبة 6.4% ثم يليه نمط المشتت 16 تكرارا بنسبة 3% وفي الأخير يأتي نمط المسترضي بـ10تكرارت بنسبة 1.9% وهي أقل نسبة

تكرار من بين الأنماط، كما تشير نتائج الجدول ان قيمة كا^2 قدرت بـ**1172,455** وهي دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية 0.000 مما يدل على وجود فروق بين أنماط التواصل الأسري لصالح النمط المنسجم، مما يعني ان النمط المنسجم هو النمط الأسري السائد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية، وبما أن النمط المنسجم هو نمط تكيفي فإن الفرضية لم تتحقق. أي أن نمط التواصل الأسري السائد من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية نمط تكيفي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التخاينة (2021) حول أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بتوكيد الذات، واتجاه مركز الضبط لدى أبنائهم في مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية، حيثتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التواصل التي يستخدمها الآباء جاءت بالترتيب (المنسجم، ثم العقلاني، ثم المسترضي، ثم المشتت ثم اللوام). ، وتتفق مع دراسة الجهني وأبو اسعد (2018) حول أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة كانت بدرجة مرتفعة في الأبعاد (المسترضي والعقلاني والمنسجم) وبدرجة متوسطة في كل من الدرجة الكلية والأبعاد (اللوام والمشتت).

وتتفق أيضا مع دراسة الشمري (2019) حول أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن، وتوصلت النتائج ان أكثر أساليب الاتصال شيوعا داخل الأسرة لدى عينة الدارسة هو الأسلوب التوكيدي، يليه الأسلوب العقلاني ثم الأسلوب المناور وفي الترتيب الرابع الأسلوب غير التوكيدي وفي الترتيب الخامس والأخير الأسلوب اللوام.

وتتفق مع دراسة الفريحات ومقابلة (2017) التي هدفت التعرف إلى القدرة التنبئية لبيئة التواصل الأسري، والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. وأظهرت نتائج الدراسةّ أن نمط التواصل الأسري الأكثر انتشارا لدى أفراد عينة الدراسة كان نمط الحوار.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطحينة (2021) والزيدي (2020) حيث بينت بتائجهما أن النمط الأكثر شيوعاً للتواصل الأسري هو التواصل بالتراضي، يليه التواصل الوقائي، والتواصل المحايد، والتواصل المتعدد. كما توصلت كريمة وراوي (2020) إلى أن مستويات التواصل الأسري والاستقرار كانت مرتفعة للغاية ووجود علاقة طردية بين التواصل الأسري والاستقرار (Alzaben et al, 2023, p68)، وأظهرت نتائج دراسة رحماني (2019) أن الأسلوب الأبوي الأكثر إدراكا سواء بالنسبة

للذكور أو الإناث هو أسلوب التسامح. وأظهرت نتائج دراسة العامري (2022) حول التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، أن التواصل إيجابي بين أفراد الأسرة يقلل من التنافر الأسري، وأن معظم الأسر متماسكة ويسودها الترابط والتفاهم.

وبينت دراسة راغب وبدير (2012) حول أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء، أن نمط الحوار النقاشي هو النمط الأول السائد بنسبة 42.16%.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Givertz &Segrin(2014) حول العلاقة بين الأبوة والأمومة المفرطة والكفاءة الذاتية لدى الشباب، والاستحقاق النفسي، والتواصل الأسري، وأظهرت النتائج أن القدرة على التكيف والتماسك الأسري المتوازن، والتواصل الأسري المفتوح، كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالرضا الأسري للوالدين.

بينما جاءت نتائج بعض الدراسات عكس ذلك كدراسة عيسوي وآخرون (2020) حول أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا كما يدركها الأبناء المراهقون بالمرحلة الإعدادية، وبينت النتائج أن أنماط التواصل الشائعة في الأسرة هي: (اللوام، العقلاني، المسترضي، المشتت، والمنسجم)، وأيضا دراسة Alzaben et al (2023) حول مستويات أنماط التواصل الأسري والسلوك الإجرامي في مراكز الإصلاح والتأهيل بالأردن. وقد توصلت نتائجها إلى أن أكثر أنماط التواصل الأسري انتشاراً بين الأحداث الجانحين هي النمط اللوام والنمط المشتت يليه النمط العقلاني بدرجة متوسطة ثم المسترضي والمنسجم بمستوى منخفض. ودراسة بدارنة (2011) حول أنماط التفاعل الأسري السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء. أشارت نتائج الدراسة أنّ نمط الحماية الزائدة كان هو النمط السائد لدى أفراد عينة الدراسة، في حين أنّ النمط النموذجي كان أقل أنماط التفاعل شيوعاً لدى مجتمع الدراسة (الخطاطبة، 2017، ص92).

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Xiao & Stanton (2011) حول تصورات التواصل بين الوالدين والمراهقين داخل الأسر وارتباطه بالتكيف النفسي والاجتماعي للشباب في الولايات المتحدة. واظهرت النتائج ان مستوى التواصل المفتوح بين الوالدين والمراهقين جاء بمستوى منخفض.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية على انه لا توجد اضطرابات او مشاكل في عملية التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية، وان هناك انسجاما وتطابقا ما بين التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الآباء والأبناء في عينة البحث.

وتشير النتائج إلى أن معظم الأسر تتواصل مع أبنائهم بطريقة متوازنة، تتميز بالانفتاح والانسجام. هذه الأسر تعبر عن أفكارها ومشاعرها بوضوح وتبادلها بشكل صريح مع أبنائها، كما يشاركونهم في

اتخاذ القرارات والاختيارات، ويظهرون مرونة في تطبيق القواعد. علاوة على ذلك، يتفهم الآباء رغبات أبنائهم واحتياجاتهم ويعملون على تلبيتها. وحسب Bulut (1990)، التواصل الفعّال في الأسرة يتطلب أن يكون التواصل اللفظي واضحاً، وأن يعبر أفراد الأسرة عن أنفسهم بشكل مباشر. وفقًا لنموذج الاتصال الخاص بساتير، فإن الشخص الذي يتواصل بكفاءة وفعالية يكون قادرًا على التعبير عن حالته بحزم، وتوضيح ما يقوله، وطلب التعليقات، وتقبلها. ويعد التطابق عنصرًا رئيسيًا في هذا النموذج (Pelak, 2016, p1000)، ويؤكد جروسيك وهاستينغز Grusec & Hastings (2006) ان نجاح التواصل بين الوالدين والطفل يعتمد إلى حد كبير على انفتاح ووضوح الرسائل التي يرسلها كل منهما إلى الآخر. (Xiao et al,2011, p54)

إن اتباع الآباء للنمط المنسجم في تعاملهم مع أبنائهم يساهم بشكل إيجابي في نضجهم ونموهم، خاصة في هذه المرحلة العمرية. هذا النمط يؤثر بشكل مباشر على تقدير الأبناء لذاتهم من خلال تعزيز فهمهم لقيمتهم واحترامهم لذاتهم. كما يعزز تقبل الآخرين مما يجعل الأبناء يتواصلون بشكل مباشر وصريح مع المحيطين بهم. ويشجع النمط المنسجم أيضاً على التعبير الصريح والصادق عن الأفكار المشاعر، ويدعم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات والاختيارات، مما يعزز استقلاليتهم وتفردهم.

هذا التواصل المنسجم بين الآباء وأبنائهم له تأثير إيجابي على أفكارهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وتصوراتهم تجاه آبائهم. نتيجة لذلك أصبح تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مدينة غرداية ينظرون إلى أسرهم بشكل إيجابي في عملية التواصل. ويعتقدون أن آباءهم يدعمونهم ويؤيدونهم، وأنهم متفهمون لاحتياجاتهم ورغباتهم، بما في ذلك الحاجة إلى التواصل والاستقلالية. كما تشير ساتير إلى أن التواصل الفعّال بين الوالدين والطفل يمكن أن يحفز الطاقة الداخلية ويخلق مشاعر إيجابية .(Xian et al,2022, p2534)

كما تدل هذه النتيجة على ان الآباء متكيفون مع التغيرات التي تحدث لأبنائهم في هذه المرحلة وأيضا مع الاختلافات التي قد تحدث بينهما فيما يخص الاهتمامات والرغبات والأفكار والمشاعر. نتيجة هذا النمط المنسجم في التواصل فحسب ساتير فإن الأسر القابلة للتغيير والقبول به وإفساح المجال للتغيير في الأجزاء المختلفة من العملية الداخلية يعد جانبًا مهمًا في العلاج وفي إعادة بناء الأسرة. وتشمل هذه العملية العلاجية المهمة قبول التغيير، واستيعاب التغيير، وإفساح المجال للتغيير (Banmen,2002,p22)

ويمكن ايضا تفسير هذه النتيجة بزيادة وعي الآباء وفهمهم أن العصر الذي يعيش فيه أبناؤهم يتطلب تغييرًا في طرق التواصل معهم. في السابق، كانت الأسر تفرض سلطتها وقواعدها بشكل صارم، حيث كان يُعتبر الوالدان رمزًا للهيبة والسلطة، وكان يجب على الأبناء الخضوع لهم والامتثال لأوامرهم دون نقاش وتمنع الحوار. ومع تقدم التكنولوجيا والتغيرات الاجتماعية، بدأت الأسر في استثمار مواردها

الداخلية مثل القدرة على التعلم، واحترام الآخر، والتعاون، مما ساعدها على إدراك أنماط التواصل الإيجابية. أصبح الآباء أكثر وعيًا ومرونة في تطبيق القواعد والتواصل مع أبنائهم، حيث يتيحون لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وتصوراتهم ورغباتهم، ويشاركونهم في اتخاذ القرارات والاهتمامات. كما أصبحوا أكثر انفتاحًا في الاستماع والاحترام لآرائهم خلال مناقشة الأمور ودعمهم في اختياراتهم.

وفقًا لساتير، يعكس هيكل الزمن في الأسرة أن كل جيل يعيش في سياقات زمنية ومكانية مختلفة. لاحظت ساتير تطور الأسرة واعتبرت أن كل عائلة تحمل تاريخًا فريدًا له معنى وتفسير خاص بأفرادها. وقد أنشأت كل عائلة قواعدها الخاصة في كيفية التعامل مع الحياة، وكيفية عمل القواعد المرئية وغير المرئية في الحياة اليومية.(Yıldırım, 2021, p.13)

أخيرًا، فإن التواصل المفتوح داخل الأسر يساهم في خلق بيئة من التغيير الإيجابي والتفاهم والنمو، مما يعزز العلاقات الأسرية القوية. من بين أولئك الذين ربما يستفيدون أكثر من تحسين الاتصالات العائلية هم الأطفال في مرحلة المراهقة(Akhlaq et el ,2013,p1) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى التراث الثقافي والقيم الدينية المشتركة للمنطقة التي توارثتها الأسر من الآباء والأجداد عبر الأجيال. هذه القيم، التي تشمل التسامح والاحترام والتعاون والتعاطف، مستمدة من ثقافة المجتمع والقيم الدينية. وقد انعكس هذا التراث بشكل إيجابي على انسجام أفراد الأسرة ونمط تواصلهم مع أبنائهم باعتبار الأسرة نسق وجزء من النسق الاجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به وبقيمه وتقاليده وثقافته، لأن عينة الدراسة تنحدر من بيئة ثقافية واجتماعية متشابهة من حيث القيم الثقافية والدينية والعادات والتقاليد. باعتبار الأسرة جزءاً من النسيج الاجتماعي، فإنها تتأثر بقيم المجتمع وثقافته، مما ساهم في انتشار النمط المنسجم بين أفراد عينة الدراسة ولا يزال الالتزام بالتقاليد والقيم الدينية يؤثر بشكل إيجابي على التواصل بين الآباء والأبناء، حيث إن أنماط التواصل ماهي إلا انعكاس للقيم الدينية ولثقافة المجتمع. وفقا لأوستن ونيلسون Austin and Nelson (1993) أن بيئة التواصل الأسري كانت وسيلة أساسية يمكن من خلالها مشاركة المعتقدات والعادات الثقافية، كما يرى Baxter et al(2005) أن أفراد الأسرة يتشاركون في الأعراف والتاريخ والمعتقدات، مما يؤدي إلى تكوين أنماط تواصل عائلية تتطور على مدى فترة طويلة من الزمن.(Savita Gupta, 2019, p542) بالإضافة إلى ذلك، اعتبرت فيرجينيا ساتير ان الفرد يتعلم في الأسرة وتنقل الثقافة للأطفال من خلال التعليم الوالدي (ابوعيطة ،2016، ص35).

كما تعتبر فرصة للأبناء لتعلم أنماط التواصل من خلال ملاحظة كيفية تواصل آبائهم مع الأخرين وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي تشير إلى ان الأفراد يكتسبون سلوكياتهم من خلال ملاحظة سلوكيات والديهم ويحاكونها في الواقع وفي حياتهم اليومية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجتمع في غرداية يتمتع بنوع من الاستقرار والتماسك الاجتماعي، مما يساهم في تعزيز الاستقرار داخل الأسرة. عندما يكون المجتمع مستقرًا، ينعكس ذلك بشكل إيجابي على الأسرة، مما يعزز النمط المنسجم في التواصل بين الآباء والأبناء.

رغم أن نمط التواصل السائد بين أفراد الدراسة هو النمط المنسجم، إلا أن هذا لا يعني أن الأنماط التواصلية الأخرى غير موجودة، حتى وإن كانت بنسب ضئيلة. تشمل هذه الأنماط النمط اللوام، والعقلاني جداً، والمشتت، والمسترضي، وهي أنماط تواصلية غير تكيفية يظهرها بعض الآباء عند تواصلهم مع أبنائهم. تعكس هذه الأنماط تناقضا بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية كما تخفي تدن في تقدير الذات والحفاظ على بقائه وذاته بهذه الأنماط غير التكيفية وتعكس خللاً في النسق الأسري من حيث الاتصال بين أفراده عندما يكون الآباء أقل انفتاحاً في التواصل مع أبنائهم، فإن ذلك يؤثر سلباً على شخصياتهم، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتطلب التواصل الفعّال والإفصاح عن الذات، بالإضافة إلى تقدير ودعم الوالدين. في هذه المرحلة الحساسة، يحتاج المراهق إلى الاستقلالية مع الحفاظ على اتصال مع والديه. المراهق الذي يخشى التعبير عن مشاعره وأفكاره خوفاً من النقد أو اللوم أو التجاهل اوإنكار لمشاعره سينعكس سلباً على تقديره لذاته وقد يتجه إلى أقرانه في الأزمات بدلاً من أسرته، وأوضح لارسون (1972) أهمية التواصل بين الوالدين والطفل قائلاً: "المراهقون الذين يرون والديهم على أنهم متفهمون ومستعدين للتحدث معهم عندما يواجهون مشكلة، والذين يسهل التحدث إليهم إلى حد ما، سيجدون سبباً أقل للتحدث معهم إذا كان التواصل ضعيفاً.(Haddock & Sporakowski, 1983, p 65)

.في غياب التواصل الفعّال، قد يتعلم المراهق أساليب تواصل غير تكيفية، مما يؤدي إلى صعوبات في التعبير عن مشاعره وأفكاره وتقدير ذاته. نتيجة لذلك، تتشكل لديه أنماط تواصل غير ملائمة تؤثر على تفاعلاته مع الآخرين.

عند مقارنة نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اختلافات في نمط التواصل الأسري، حيث غالبًا ما يكون التواصل في الدراسات السابقة مغلقًا وسلبيًا، بينما أظهرت هذه الدراسة نمطًا منسجمًا. يمكن تفسير هذا الاختلاف في أنماط التواصل إلى السياق الثقافي والتباين الثقافي بين المجتمعات العربية، مثل الأسرة الجزائرية، والمجتمعات الغربية. في المجتمعات العربية يتميز نمط التواصل الأسري بأنه منسجم ومبني على احترام الذات والآخر، وهو ناتج عن قيم ثقافية ودينية تركز على التعاون

والترابط والتماسك بينما في المجتمعات الغربية يتسم نمط التواصل بالانغلاق وبالانفتاح في بعض الأحيان، ولكنه يمكن أن يكون أكثر فردية وأقل ترابطًا بسبب التركيز على الحرية الذاتية وتفكك الروابط الأسرية ومن خلال دراسات مسحية التي أجريت في أكثر من 50 دولة وفقًا لهوفستيد (1980، 1983، 1991، 2001)، فإن هذه الأبعاد الثقافية تُفسر التباين في قيم وسلوكيات الأفراد. وصف هذا البُعد كوسيلة لفهم الفروقات الثقافية في التواصل، حيث الأفراد في الثقافات الفردية يرون أنفسهم بشكل مستقل عن الآخرين، بينما في الثقافات الجماعية يكون هناك ارتباط أكبر بالمجموعة. أويزرمان وآخرون (2002) أشاروا إلى أن النزعة الفردية والجماعية تساهم في تفسير الفروق الثقافية في السلوكيات، حيث يرى الأفراد في الثقافات الفردية أنفسهم بشكل مستقل، بينما يرى الأفراد في الثقافات الجماعية أنفسهم بشكل مترابط. فإن هذه الأبعاد تستخدم لفهم اختلافات التواصل وأساليب الصراع. فإن هذه الأبعاد الثقافية تُستخدم كمقياس لفهم أنماط الصراع والتواصل. (Shearman & Dumlao, 2008, p190)

2-عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية مرتفع.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0 : لا توجد فروق دالة بين درجات التلاميذ ذوي التنمر المرتفع ودرجات التلاميذ ذوي التنمر المتوسط ودرجات التلاميذ ذوي التنمر المنخفض.

قبل اختبار الفرضية قمنا بدراسة طبيعة توزيع البيانات بالاعتماد على اختبار كولموغروف-سميرنوف، للتحقق من اعتدالية التوزيع وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار كولموغروف-سميرنوف لدراسة اعتدالية التوزيع

المتغير	درجة الحرية	اختبار كولموغروف-سميرنوف	القيمة الاحتمالية
سلوك التنمر	532	0.251	0.00
الأداء الأسري	532	0.088	0.00

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن قيمة اختبار كولموغروف-سميرنوف لدرجات أفراد العينة في سلوك التنمر تقدر بـ 0.2510 وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أن البيانات غير موزعة توزيعا اعتداليا، وبما أن بيانات العينة في سلوك التنمر غير موزعة توزيعاً اعتداليا فقد تم الاعتماد على اختبار كروسكال

واليس البديل اللامعلمي لاختبار تحليل التباين البسيط لاختبار الفرض الصفري، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (17): مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

سلوك التنمر	التكرارات	متوسط الرتب	درجة الحرية	كروسكال واليس	القيمة الاحتمالية
منخفض	508	254.50	**2**	**68.949**	**0.000**
متوسط	21	519.00			
مرتفع	3	531			
المجموع	532				

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن التنمر منخفض عند غالبية أفراد العينة حيث كان عدد التلاميذ منخفضي التنمر (508) وهو عدد كبير مقارنة بعدد التلاميذ ذوي التنمر المتوسط والمرتفع، كما بلغت قيمة اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات الرتب للفئات الثلاث (68.949)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق في مستوى التنمر لصالح المستوى المنخفض مما يعني ان مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية جاء بدرجة منخفضة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من Adegboyega, et al(2017) حول العلاقة الأسرية وسلوك التنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة في أوغبوموسو، نيجيريا وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن سلوك التنمر لدى غالبية أفراد العينة كان منخفضا، ودراسة Hernaez et Garcia (2017)سعت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان النمط التعليمي الأسري يؤثر على سلوك التنمر طلاب التعليم الثانوي الإلزامي وأولياء الأمور في إسبانيا، وأظهرت النتائج أن نسبة التنمر في هذا المجتمع كانت منخفضة. وتم استنتاج أن أساليب التربية الديمقراطية ترتبط بقوة بانخفاض معدلات التنمر، وهو ما حظي بتأييد واسع النطاق من قبل جميع المشاركين.

كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات منها دراسة رزقاني ومنصوري (2022) حول مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية سعيدة، التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض، ودراسة باشرة وآخرون (2022) بعنوان سلوك التنمر لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنمر الدراسي

ضعيف. ودراسة يعيش وسايل (2021) بعنوان سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي أكدت نتائجها انتشار التنمر بدرجة منخفضة، ودراسة بن عبد الرحمان وسويسي (2020) بعنوان التنمر المدرسي من لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية المسيلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان التنمر المدرسي ينتشر بدرجة منخفضة. ودراسة هيلات (2022)، حول مستوى التنمر الإلكتروني (المتنمر–الضحية) لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن وقد اشارت النتائج إلى انخفاض درجات التنمر لدى عينة البحث. ودراسة علاوي والشايب (2023) حول التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية. وأظهرت النتائج أن (98%) من تلاميذ المرحلة الثانوية يمارسون التنمر بدرجة منخفضة.

غير ان نتائج بعض الدراسات اثبتت غير ذلك كدراسة العمري (2019) حول واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية التي أظهرت أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية جاء مرتفعاً. ودراسة أميطوش (2021) حول مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المتوسطات التي توصلت نتائجها إلى ان مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة. ودراسة (Ighaede-Edwards et al ,2023, p1329) حول مدى انتشار التنمر والتنبؤ به في المدارس الثانوية في نيجيريا التي توصلت إلى ان مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة زيادة (2022)حول أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني كان مرتفعا، ودراسة مصطفاي وكورات(2019) حول العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم ودراسة شريفي(2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، حيث أشارت النتائج إلى تواجد الاستقواء في المدرسة الجزائرية وأن مستويات الاستقواء جاءت متوسطة وتشكل تهديدا صريحا ومعضلة يجب حلها، ودراسة المكانين وآخرون (2018) حول التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان مرتفعا، ودراسة Chen et al (2022) حول العلاقة بين أسلوب الوالدين والتنمر في المدرسة وأظهرت النتائج ان سلوك التنمر جاء مرتفعا.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال دور الأسرة في الحفاظ على القيم الدينية والثقافية التي تشدد على احترام الآخرين وعدم القيام بالأفعال المنافية للأخلاق أو المخالفة لقوانين المجتمع، وتقوم الأسرة بنقل هذه القيم إلى أبنائها، حيث تعتبر التصدي للسلوكيات غير المقبولة، مثل التنمر، واجباً لا يمكن التهاون فيه من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام.

وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، يتعلم الطفل السلوكيات المقبولة وغير المقبولة من خلال ملاحظة وتقليد النماذج الأسرية، مثل الوالدين والإخوة. وأن السلوك العدواني، بما في ذلك التنمر، غالباً ما يتعلم من خلال مشاهدة نماذج سلوكية في الأسرة ويستمر إذا تلقى تعزيزًا إيجابيًا. (الشمري، 2018، ص128)

وتعتمد الأسر أيضًا على الضبط الأخلاقي وأساليب الحزم في التعامل مع السلوكيات المنحرفة، مثل سلوك التنمر، وتراقب سلوكيات أبنائها. يتضمن ذلك النقاش والحوار بين الآباء والأبناء حول السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، مما يساعد الآباء في التعرف على الأفكار والسلوكيات الخاطئة لأبنائهم وتصحيحها، وقد وجد هولشتاين Holstein (1972) وستانلي Stanley (1978) "أن المناقشات بين الآباء والأطفال سهلت بشكل كبير تطوير مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي لدى المراهقين " (Barnes and Olson,1985,p339).، والتي تكون لهم وقاية و تقلل من احتمالية انخراطهم في سلوكيات مثل التنمر، علاوة على ذلك، يتمتع المراهقون بقدر من الاستقلالية والحرية، وفي الوقت نفسه يخضعون للمراقبة الوالدية، مما يجعل المراهق يلتزم أكثر بقوانين المجتمع ويقلل من احتمال تمرده أو القيام بأفعال منافية للمجتمع، مثل التنمر.

فحسب نظرية التعلم الاجتماعي يمكن القول إن نظرية هيريشي hircshi (1969)والتي تعتبر من أهم التطورات في تفسير الجريمة في حقبة الستينيات من القرن الماضي، والتي اعتمد فيها على دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا، يرى هيرشي أن الناس أحرار في ارتكاب الجرائم، ولكن ما يمنعهم هو الروابط الاجتماعية القوية، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية، تقل فرص انحرافه، مثل التنمر. ويعتبر هيرشي أن الأسرة والأصدقاء والمدرسة هي المؤسسات الأكثر تأثيرًا في حياة الأفراد، ويشدد على أهمية الارتباط بالوالدين، حتى في حالات الطلاق، فلابد للطفل من علاقة طيبة مع الوالدين فبدون هذه العلاقة لا يستطيع تطوير احترام الطفل وإحساسه بالآخرين. وأوضح هيرشي أن الأشخاص الذين يكونون مشغولين بنشاطات تقليدية ليس لديهم الوقت للانخراط في سلوكيات منحرفة (محمد،2020، ص376)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا من خلال السياق الثقافي والاجتماعي للمنطقة، ففي مجتمع غرداية، الذي يُعتبر مجتمعًا محافظًا متمسكًا بعاداته وتقاليده، لا يُشجع على السلوك العدواني، بما في ذلك التنمر، ويُعتبر التنمر سلوكًا يتناقض مع قيم المجتمع الذي يعزز التآزر والتآخي والتعاطف والتسامح والتعاون والتراحم. ويخلق السياق الثقافي والاجتماعي للفرد نموذجًا سلوكيًا يُحاكيه، حيث أن الثقافة المجتمعية تشكل سلوك الفرد الذي هو جزء لا يتجزأ منها ويؤثر ويتأثر بها. وفقًا للنظرية التاريخية

الثقافية،"فان التنمر يحدث ضمن سياقات اجتماعية وثقافية محددة، وتلعب اللغة دورًا مهمًا في في ثقافة المتنمر، فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر" (العتيري ،2018، ص14).

وتدعم نظرية النظام البيئي لبروفيبرينر Bronfenbrenner (1979) هذا التفسير، حيث تتكامل مع النظرية الاجتماعية والثقافية في تفسير سلوك التنمر، وتُعنى هذه النظرية بالنظم الاجتماعية والثقافية المتعددة التي يؤثر فيها الفرد ويتأثر بها، مشددةً على الروابط ثنائية الاتجاه بين الأفراد وبيئتهم. تؤكد النظرية على أن الطفل يؤثر ويتأثر بنفس البيئة التي يعيش فيها (Maunder, & Crafter,2017,p5). وقد أظهرت دراسة طولية أجراها Low and Espelage (2014) أن التعرض للعنف المجتمعي يرتبط بتفاعلات كبيرة مع سلوك التنمر والإيذاء، سواء على مستوى الفرد أو الأقران أو الأسرة، ووجدت الدراسة أن المراقبة الأبوية تساهم في تقليل آثار التعرض للعنف المجتمعي على التنمر من خلال الحد من السلوك المنحرف والتفاعل مع الأقران المنحرفين (GRANT &al,2019,p19).

وهذا ما تفسره أيضا النظرية السلوكية فوفقًا للنظرية السلوكية، يُعتبر السلوك الإنساني سلوكًا متعلمًا وقابلًا للتكرار إذا وُجد له تعزيز، فالتنمر بصفته سلوكًا متعلمًا، يميل إلى التكرار إذا تم تعزيزه ودعمه من قِبَل المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والأقران، في المقابل، إذا لم يجد هذا السلوك تعزيزًا وتشجيعًا، فإنه يتلاشى ولا يميل الفرد لتكراره (القرشي، 2020، ص49)

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا من خلال استقرار الأسرة الجزائرية، وخصوصاً في غرداية، حيث يسودها نوع من الترابط الاجتماعي والثبات والتماسك. وخلو هذه الأسر من الصراع والمشاكل العائلية مثل الطلاق، والتفكك الأسري، والعنف بين الوالدين، والتي غالبا ما تكون أسبابا لظهور مشكلات سلوكية مثل التنمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنمر يتناقص مع التقدم في العمر. فأفراد عينة الدراسة هم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وغالبا ما يكونون أكثر نضجا مقارنة بأقرانهم في مراحل تعليمية أقل. وفقًا لدراسة سميث وشو Smith & Shu (2000)، ينخفض سلوك التنمر المدرسي مع تقدم الأفراد في المراحل العمرية المختلفة (يحي ،2002، ص03). كما أشار سوير وآخرون (2008) إلى أن سلوكيات التنمر تختلف في الانتشار والاستقرار بناءً على عمر الطفل، حيث تزيد في المرحلة الابتدائية، تصل إلى ذروتها في المرحلة الإعدادية، ثم تتناقص في المرحلة الثانوية. (Shannon,2016,p9). وأفاد أولويوس (1991) بوجود انخفاض واضح وثابت إلى حد ما مع التقدم في السن في التقارير المتعلقة بالتعرض للتنمر من سن 8 إلى 16 عامًا

(Kyriakides & al, 2006, p782) يعود هذا الانخفاض إلى أن التلاميذ في المرحلة الثانوية يبدؤون في بلوغ مرحلة النضج، مما يجعل اهتمامهم يتجه نحو أمور أخرى مثل مستقبلهم الدراسي والمهني.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: يساهم نمط التواصل الأسري في تفسير سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0: لا يمكن التنبؤ تنبؤاً دالاً بدرجات سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية من خلال أنماط التواصل الأسري.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدامنا تحليل الانحدار البسيط لاختبار العلاقة بين سلوك التنمر وأنماط التواصل الأسري

6-**1-خطية النموذج** :يتم اختبار علاقة المتغير المستقل والتابع على مختلف نماذج الانحدار الممكنة، للتعرف على طبيعة العلاقة بينهم، وكذا إمكانية تطبيق الانحدار الخطي البسيط على متغيرات الدراسة

جدول رقم (18) تقدير منحنى الإنحدار

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R 2	المعدل R 2
01	**,201a**	**,041**	**,039**

يتضح من خلال الجدول أن الانحدار الخطي يحقق معامل ارتباط بين مختلف النماذج مقدر بـ 201a, 0و معامل تحديد النموذج مقدر بـ 0.041%. مما يرجح خطية العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوك التنمر. كما يوضح الشكل أدناه أن أغلب المشاهدات تقع على خط نموذج الانحدار الخطي

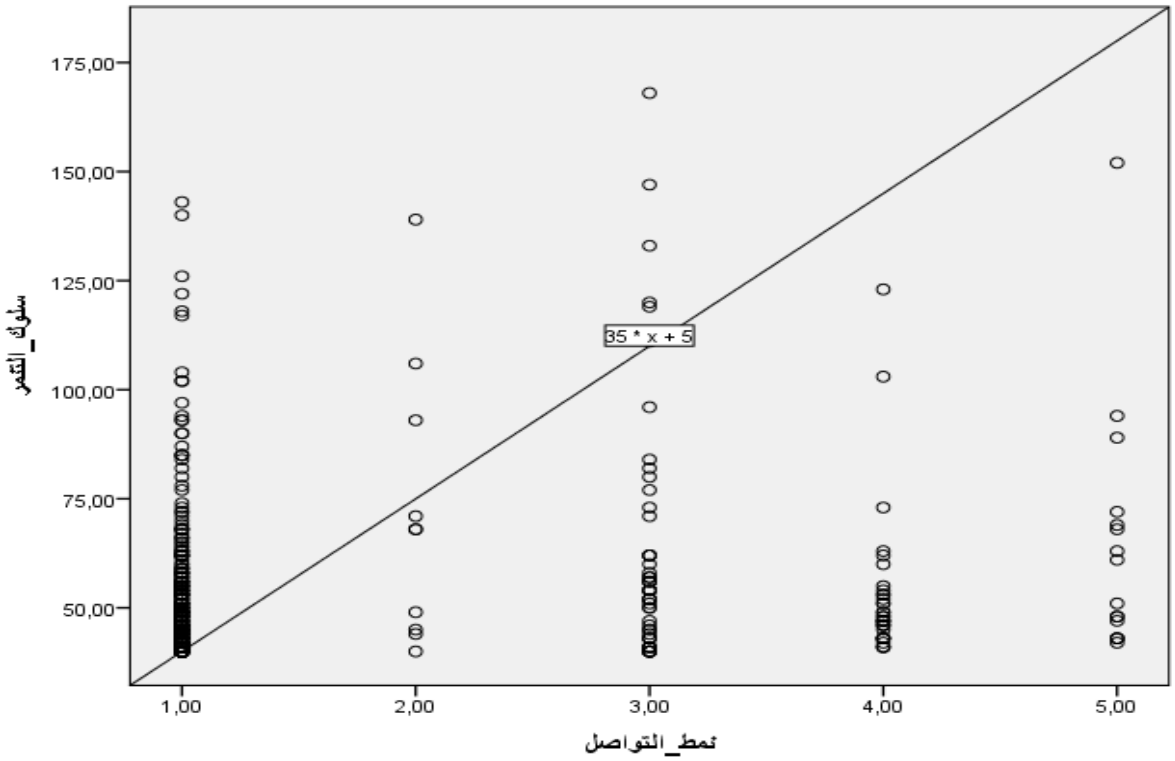

الشكل رقم (03) شكل الانتشار ونماذج الانحدار

2- **شكل التوزيع**: الشكل التالي يوضح أن البواقي تتجمع بمحاذاة الخط، مما يدل على أن تتبع التوزيع الطبيعي، كأحد شروط دراسة الانحدار الخطي

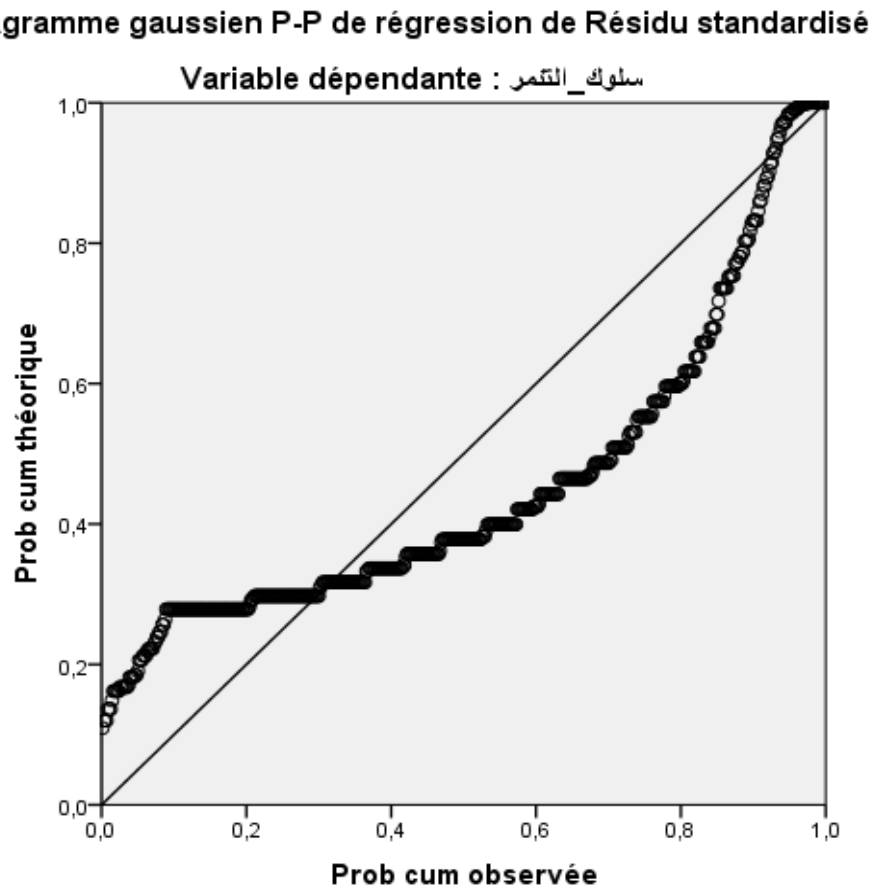

الشكل رقم (04) شكل انتشار البواقي

يتضح أن البواقي تتجمع بمحاذاة الخط وتتوزع بشكل طبيعي، وهو ما يمكن من تحليل العلاقات باستخدام الإحصاء المعلمي.

لتبيان الأثر الإحصائي في هذه العلاقة، نطلع على نتائج الانحدار الخطي البسيط في الجدول أدناه:

الجدول رقم (19): اختبار Anova لتحليل الانحدار البسيط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	7307,842	1	7307,842			22,389	b000,
الخطأ	172991,698	530	326,399	,201a	,041		
المجموع	180299,539	531					
المعاملات	B	Beta t	قيمةt	المعنوية			
ثبات	47,199		35,052	1,347			,000
نمط التواصل	3,404	201,	4,732	,719			,000

يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد لتمكين العاملين تفسر 041,% من نمط التواصل، أما بالنسبة الباقية تفسرها متغيرات أخرى .كما أن دلالة اختبار فيشر هي 0,000 وهي أقل من 0,05 وهذا ما يدل على قابلية النموذج للاختبار. كما ان دلالة الاختبار t تبلغ 0,000 وهي أقل من 0,05، بذلك تعتبر دالة إحصائية، وأن الانحدار معنوي. وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يمكن التنبؤ تنبؤاً دالاً إحصائياً بالسلوك التنمر من خلال أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج كل من دراسة **(Romero-Abrio et al) (2019)** حول العلاقة بين مشاكل التواصل الأسري والتنمر عبر الإنترنت، من خلال التكيف النفسي والاجتماعي – الضيق النفسي، والموقف تجاه السلطة المؤسسية، والاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عند المراهقين، التي أجريت على عينة تتكون من 8115 مراهقًا وأظهرت النتائج أن التواصل الأسري الإشكالي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتنمر الإلكتروني وأظهرت النتائج وجود علاقة مباشرة وهامة بين جودة التواصل بين الوالدين والطفل والتسلط عبر الإنترنت، ودراسة Ulfah& Gustina (2020) حول علاقة أنماط الاتصال وسلوك التنمر لدى المراهقين، أظهرت النتائج ان ضعف التواصل بين الوالدين تنبأ بسلوك التنمر، وان المراهقين الذين يمارسون التنمر كانت أنماط تواصلهم مع والديهم مغلقة. ودراسة Buelga et al(2017) حول المناخ الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين في الأدوار الأربعة المشاركة في التنمر عبر الإنترنت التي أجريت على عينة تتكون من 1062 مراهقًا تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا في منطقة بلنسية (إسبانيا) وكشفت النتائج ان أنماط التواصل غير المفتوح تنبأت بحالات التنمر عبر الإنترنت، ودراسة Barón et al (2018) التي أشارت نتائجها إلى أن المراهقين المتورطين في التنمر عبر الإنترنت كمرتكبين أو ضحايا لديهم تواصل أقل انفتاحًا وأكثر تجنبًا مع والديهم من المراهقين الذين لا يشاركون في التنمر عبر الإنترنت وأشارت النتائج إلى أهمية جودة التواصل الأسري في تكيف الأطفال عند التعامل مع التنمر الإلكتروني.كما تتفق مع دراسة AYTAÇ et al(2022) بعنوان تأثير أنماط التواصل الأسري وعلاقات مع الأقران على ضحية التنمر السيبراني والتنمر السيبراني على عينة من 320 طالبًا وطالبة من مدارس ثانوية من إزمير. وتوصلت النتائج انه يتأثر التنمر عبر الإنترنت بالتواصل الأسري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أنماط التواصل الأسري من بين العوامل المهمة التي تؤثر على سلوك التنمر، ويلعب نمط التواصل الأسري الجيد والمفتوح دورا حاسما في تقليل ومنع هذا السلوك، فالتواصل الجيد بين الوالدين والأبناء يساهم بشكل إيجابي في الحد من سلوك التنمر، بينما ضعف التواصل الأسري يمكن أن يكون مؤشرا على زيادة احتمال ظهور سلوك التنمر.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن معظم أفراد عينة البحث ينتمون إلى أسر تتمتع بنمط تواصل منسجم، مما أثر بشكل إيجابي على خفض ومنع سلوك التنمر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مدينة غرداية كان منخفضاً، مما يدل على أن هؤلاء التلاميذ ينتمون إلى أسر ذات تواصل جيد واضح ومباشر، خالٍ من التناقضات التي قد تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوب فيها مثل التنمر. ويشير Bulut (1990) إلى أن التواصل الفعال في الأسرة يتطلب وضوح التواصل اللفظي وأن يعبر أفراد الأسرة عن أنفسهم بشكل مباشر. من جهة أخرى، يرى Bowers وSmith وBinney (1992) أن المهارات الإيجابية والفعالة في التواصل الأسري تلعب دورًا حيويًا في تطوير المهارات الاجتماعية والشخصية والتكيف الإيجابي للمراهقين. كا أنه من المحتمل أن يأتي المراهقون المتنمرون من أسر تعاني من ضعف في مهارات التواصل (Cenkseven Onder &YURTAL,2008,p827)

وهذا ما تشير له عدة أبحاث إلى أن التواصل الإيجابي والمفتوح يرتبط بانخفاض مشاركة الأطفال في السلوك العدواني. على سبيل المثال، توصل Ortega et al (2019) إلى أن التواصل الجيد بين الوالدين والطفل يقلل من احتمالية تورط الأطفال والمراهقين في أعمال العنف

. (de la Villa Moral1 & Ovejero, 2021, p 580)

كما اقترح بابيني وروجمان وأندرسون (1990) أن تصورات المراهقين لانفتاح التواصل مع والديهم ترتبط بقدرتهم على الإفصاح العاطفي لوالديهم. قد يشير التواصل المفتوح أيضاً إلى وجود علاقة أفضل بين الوالدين والأطفال، مما يمكن أن يكون عاملاً وقائياً ضد تطور الاكتئاب والقلق والمشاركة في الأنشطة المعادية للمجتمع.(Z. Xiao et al., 2011, p. 54)

كما بين Clark & Shields (1997) أن مهارات التواصل الأسري الإيجابية تؤدي إلى مجموعة من النتائج الأسرية الإيجابية مثل الأشكال الأقل خطورة وانخفاض معدلات الانحراف لدى المراهقين وتطوير حل النزاعات (كورنر وفيتزباتريك، 1997)، ومهارات التواصل لدى الأطفال. المرونة في مواجهة التأثيرات البيئية الضارة. (Smithet al,2009, p79)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الأسر في غرداية ليس لها خلل او اضطراب في عملية التواصل داخل النسق الأسري وان الوالدين يستخدمون أنماط تواصل تكيفية مع أبنائهم يعكس تقدير الذات العالي الذي يتمتع به الأباء، وهو النمط المنسجم، فهناك تطابق ما بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية منها لغة الجسد التي يستخدمها الأباء عند التواصل مع أبنائهم، كما انهم يعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بوضوح اتجاه أبنائهم كما يحترمون رأي أبنائهم حين مناقشة الأمور معهم، و يصغون إليهم عند الحديث معهم، ويتبادلون الأفكار والمعلومات معهم بكل حرية وبدون قيد، ويجيبون عن أسئلتهم عند

طرحها، ويناقشونهم في القرارات قبل اتخاذها ويساعدونهم في الاختيارات، ويساهمون في حل مشاكلهم، ويتفهمون احتياجاتهم ورغباتهم، ويتيحون لهم فرصة أكبر للإفصاح والتعبير عن ذاتهم وعن أفكارهم ومشاعرهم سواء سلبية او إيجابية، وعلى انشطتهم اليومية وعن المشاكل التي يتعرضون لها، هذا التواصل المنسجم انعكس بدوره على أبنائهم، حيث يمتد تأثيره في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين حيث يصبحون يتمتعون بتقدير ذات عالي ويتواصلون مع الأخرين أيضا بطريقة منسجمة وبشكل واضح ومباشر واستخدام أنماط تواصل تكيفية تساعد المراهق على تفرده واستقلاليته خاصة في مرحلة النمو الحساسة، حيث يسعى المراهقون لتحقيق الاستقلالية وتأكيد الذات، وفي نفس الوقت يحتاجون إلى التواصل والدعم الاجتماعي ممن يحيطون بهم خاصة دعم الوالدين، كما ان فهم مرحلة النمو والتغيرات التي يمر بها المراهق في تلبية احتياجاته ورغباته، تساعده في بناء شخصيته وتطوره بشكل صحي. هذه البيئة الداعمة والتواصل الفعّال تعزز من قدرته على إثبات ذاته دون الحاجة إلى اللجوء إلى التنمر.

كما أن هذا يساهم في وقاية المراهقين من الانحرافات والاضطرابات السلوكية كسلوك التنمر، كما انها فرصة لنمو المراهق وفرصة لتأكيد الذات مع مزيد من الاستقلالية مما يساعد في تمايز الفرد و وتحقيق فرديته عن باقي افراد الأسرة، ولقد أثبت عدد من الدراسات على وجود علاقة بين التواصل الجيد وانعكاسه على نمو المراهقين، منها دراسة جروتيفانت وكوبر جروتيفانت وكوبر **Grotevant and Cooper**(1986) التي أشارت إلى أن المراهقين يزدهرون من الناحية التنموية عندما يُسمح لهم بالتعبير عن آرائهم الخاصة وتأكيد فرديتهم داخل نظام الأسرة.(Koesten et al,2002, pp8-9) وفي الدراسات الطولية مثل تلك التي أجراها كيربي وبوسي (2015) أظهرت أن الآباء المقربين والمتفائلين يعززون استقلالية أكبر لدى الأطفال، مما يشجعهم على الثقة في إخبار والديهم بمشاعرهم وتجاربهم

(Álvarez-García et al, 2016, p7)

كما ان هذا التواصل المنسجم بين الآباء والأبناء يسهم بشكل كبير في تقبل الأسرة للاختلافات بين أفرادها، سواء كانت في الآراء، الأفكار، التصورات، الاختيارات، الاهتمامات. يعكس ذلك تقبل وفهم الأسرة لمشاعر ابنائها، وبالتالي قد يعدلان توقعاتهما اتجاهه وهذا يساعد المراهق على النمو واقترابه من النضج، مما يعزز قدرته على تحمل مسؤولية اختياراته وقراراته. إن التواصل الأسري الجيد يساعد المراهق على تحقيق ذاته، ويعزز استقلاليته، ويزيد من قدرته على التكيف مع هذه التغيرات. هذا النوع من التواصل يكون أيضًا عاملًا وقائيًا ضد سلوك التنمر، حيث أظهر كوبر وآخرون (1982) أن العلاقة الجيدة بين الوالدين والأبناء تؤثر بشكل كبير على نفسية المراهق، وتساهم في تشكيل هويته وقدرته على تحمل المسؤولية. النقاش المفتوح بين الوالدين والأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة، يسهم في بناء استقلالية

المراهق، ويعزز تقديره لذاته، ويشجع التفكير الإيجابي، مما يساعده في تحديد أهدافه المستقبلية والعمل على تحقيقها (فتال ودوداح، 2022، ص986). ففرجينيا ساتير تربط التواصل الفعال بتقدير الفرد العالي لذاته حيث تجعل الفرد متكيف مع نفسه ومع الأخرين، حيث وجد البحث الذي أجراه Sapouna and Wolke (2013) أن الصفات مثل احترام الذات العالي والعلاقات الإيجابية مع الوالدين والأشقاء كانت مرتبطة بنتائج سلبية أقل بسلوك التنمر. (Maunder Crafter2017p25) وتؤكد فرجينيا ساتير أن التعامل مع التغيرات والتواصل الجيد يمكن أن يعزز الثقة بالنفس والانفتاح في العلاقة مع الأسرة. وتعتقد ساتير أن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل قد يجدون توافقًا أكبر في الأسرة والمجتمع من خلال التغيير. هذه الحالة تمثل طريقة للتواصل مع الذات ومع الآخرين. الثقة العالية بالنفس والانسجام هما المؤشران الرئيسيان لتحقيق الأداء الوظيفي للفرد. (Yıldırım,2021, p09)

في المقابل وعلى النقيض من ذلك، فإن الأباء الذين لهم تقدير ذات متدني يستخدمون أنماط تواصل غير تكيفية وغير واضحة ومتناقضة، حيث يرتبط التواصل السلبي وغير المتوازن بين الوالدين والأبناء بزيادة احتمالية مشاركة الأبناء في سلوك التنمر. فعندما يكون التواصل مغلقًا ويُحجم المراهق عن التعبير عن ذاته ومشاعره وأفكاره، ولا تُلبى رغباته ولا يجد الدعم والتعاطف من والديه، وتكون هناك فرص محدودة للجلوس والتحدث معهم، يشعر المراهق بالرفض من قبل والديه وعدم الترحيب به، مما يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته ويجعله يشعر بتدني قيمته. وبالتالي، قد يلجأ إلى العدوان تجاه الآخرين كوسيلة للتعبير عن غضبه وإثبات وجوده وتحدي السلطة. وتظهر الدراسات المختلفة أن المتنمرين وضحايا التنمر يتمتعون بتواصل أقل انفتاحًا وأكثر تجنبًا وهجومًا مقارنةً بالمراهقين الذين لا يشاركون في هذه السلوكيات (Ortega Barón et al,2019,p3)، كما يرى **Bowers, Smith & Binney (1992)** من المحتمل أن ينحدر المراهقون المتنمرون من عائلات تعاني من ضعف مهارات التواصل

(Cenkseven Onder& YURTAL,2008, p827)

يتفق توريس (Torres) مع الرأي القائل بأن ضعف التواصل الأسري قد يلعب دورًا مهمًا في حياة الطفل المنحرف. يبدو من المعقول أن الطفل الذي يشعر بأن قنوات الاتصال في أسرته مغلقة قد يشعر بالانفصال عن الأسرة ككيان أساسي. في غياب التواصل، قد يعتقد الطفل أن الوالدين لا يهتمون بأفكاره وسلوكه، وأنهم يقللون من شأن رغباته وتوقعاته، أو حتى يرفضونه. دون تواصل فعّال، قد لا يكون الوالدان على دراية برغبات الطفل وقيمه وسلوكياته، مما قد يؤدي إلى فشلهم في نقل قيمهم الخاصة إلى الطفل. (Haddock & Sporakowski,1983, p65)

والعائلات التي لا تستطيع التعامل مع الاختلافات وهذه التغيرات التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة وعدم فهم مشاعره واهتماماته ورغباته، وحاجته للاستقلالية وعدم تقبلها وتتعامل مع هذه الاختلافات بجمود وعدم مرونة، قد تواجه مشكلات في التواصل الأسري، مما يؤدي إلى صراع بين الوالدين والمراهق، كما ان هذا الاختلاف في التوقعات ما بين المراهق والوالدين وعدم الوصول إلى إتفاق قد يؤدي لخيبة امل من الطرفين وقد يلجأ المراهق إلى سلوك التنمر كوسيلة للتعبير عن رفضه لعدم احترامهم لذاته وتفرده. وفقًا لفرجينيا ساتير، فإن خلل العلاقة بين الوالدين والطفل يظهر عندما يتوقع الوالدين من الطفل أن يكون امتدادا لأنفسهم، وأن يتبع رغباتهم وأفكارهم، وإذا لم يحقق الطفل هذه التوقعات، فإن الوالدين يشعرون بالإحباط (ابوعيطة، 2016، ص43). وفي حالة تصلب النسق الأسري ومقاومته للتغيير، تظهر أعراض تؤدي إلى الحفاظ على التجانس، حيث تتناسب الأزمات الأسرية مع عدم قدرة النسق المتصلب على استيعاب التغيرات (مسعود، 2005، ص23)

كما ان التواصل مع المراهق بلغة التهديد والعنف او اللامبالاة او الاستهزاء تجعله يشعر بتدني تقدير الذات ويسلك نفس الشيء في تواصله مع الأخرين، وإخفاء مشاعره الحقيقية التي تنم عن تدني في تقدير الذات نتيجة هذا التواصل غير السوي، مما يجعله يسلك سلوك التنمر الذي ما هو إلا عرض لخلل في التواصل داخل النسق الأسري.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: يتأثر سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية بجنسهم.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0: لا توجد فروق دالة في درجات سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس.

من اجل تحليل هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مانويتني البديل اللامعلمي لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (20): نتائج اختبار(مان-ويتني) لدلالة الفروق بين الجنسين في التنمر.

التنمر	التكرار	متوسط الرتب	مان-ويتني	القيمة الإحتمالية
ذكور	277	307.62	23928.5	**0.000**
الإناث	255	221.84		
المجموع	532			

تشير نتائج الجدول رقم (20) ان متوسط التنمر عند الذكور يقدر بـ(307.62)، وأن متوسط التنمر عند الإناث يقدر بـ(221.84)، وأن قيمة مان–ويتني للفروق بين الرتب يقدر بـ(23928.5) وهي دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية (0.000) مما يدل على وجود فروق في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس لصالح الذكور

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الجواد وحسين (2015) حول المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمحافظة الجيزة، التي اظهرت نتائجها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور. و دراسة BOZAN ET AL **(2020)** حول علاقة التنمر في فترة المراهقة بوظائف الأسرة وسلوك الطفل في فترة المراهقة المبكرة، التي أجريت على عينة من الطلبة وأولياء الأمور، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذكور مارسوا تنمرًا أكثر من الطالبات، ودراسة Buelga et al(2017) حول المناخ الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين في منطقة بلنسية (إسبانيا)، التي كشفت نتائجها ان الذكور يمارسون التنمر عبر الإنترنت بنسبة أكبر عن الفتيات. ودراسة Ulfah& Gustina (2020) التي أظهرت انتشار التنمر بدرجات أعلى لدى الأولاد منه لدى الفتيات، ودراسة بسيوني (2019) حول علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية على عينة مكونة من (340) طالبا وطالبة واظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك التنمر بأبعاده لصالح الذكور.

ودراسة هشام المكانين وآخرون (2018) حول التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء على عينة الدراسة من 117 طالب وطالبة أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور. ودراسة شريفي (2018) حول تحليل ظاهرة الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط واظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في التنمر بين الجنسين لدى المراهقين في الوسط المدرسي الجزائري والفروق لصالح الذكور ودراسة هيلات (2022)، على عينة من 400 طالب وطالبة لمرحلة البكالوريوس من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن واشارت النتائج إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الذكور في التنمر الإلكتروني وكذلك دراسة مصطفاي كورات (2019) ودراسة باشرة وآخرون (2022) ودراسة علاوي والشايب (2023). وأظهرت النتائج هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً في سلوك التّنمر لدى تلاميذ حسب الجنس لصالح الذكور. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى منها دراسة الشايع (2018) ودراسة محمد (2021)، ودراسة اميطوش (2020) ودراسة بن الزين

وعميرة (2022) وتوصلت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، أهمها العوامل الفسيولوجية. فالبنية الجسمية والفيزيولوجية للذكور تختلف عن تلك الخاصة بالإناث، كما توضحه النظرية البيولوجية. تشير هذه النظرية إلى أن الذكور يتميزون بقوة جسمانية أكبر، مما يجعل المتنمرين الذكور يمتلكون بنية جسمية تفوق تلك الخاصة بالإناث. ووفقًا لهذه النظرية، يُعزى السلوك المنحرف، خاصة العنف والتنمر، إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، بما في ذلك التكوين الجسماني. لذا، يتمتع المتنمرون الذكور بقدرة جسمانية تتيح لهم ممارسة سلوكيات الإيذاء على الآخرين، بينما لا تلعب القوة الجسمية نفس الدور في التنمر لدى الإناث. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لبعض هؤلاء الطلاب المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى ممارسة سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم. (أبو الديار ،2012، ص82)

وأظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين الهرمونات وسلوك التنمر، خاصة هرمون الذكورة. فقد أشار جاكلين إلى أن هرمون الذكورة مرتبط بالعدوانية، حيث يكون الذكور عمومًا أكثر عنفًا من الإناث. كما أثبتت الدراسات أن الإناث قد يكنَّ أكثر عدوانية إذا حدث اضطراب في مستويات هرمون الذكورة لديهن خلال فترة البلوغ. (مدوري وزغدودي،2020، ص19)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى السياق الثقافي والاجتماعي فالمجتمع يغلب عليه صفة الذكورية يبرر للذكر كل افعاله مما يعزز ارتكابه لسلوك التنمر وهذا ما تأكده نظرية التعلم الاجتماعي ان تعزيز يلعب دورا كبيرا في سلوك التنمر ، وذلك يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل وثقافة السائدة في المجتمع، فالسياق العائلي له دور كبير في ان يصبح الطفل متنمر من خلال تبرير للذكر أي سلوك على أساس ان ذكورة رمز للقوة والسيطرة ومن خلال تبرير كل أفعاله فقط لأنه ذكر وهي سمة من سمات الرجولة خاصة في البيئة العربية التي تميز بين الذكور والإناث في طريقة المعاملة، وأن الذكر له الأفضلية على الأنثى وله الحق في استعمال العنف والسيطرة

كما ان الطفل يلاحظ ان افراد العائلة يمارسون العنف خاصة الأب حين يمارس العنف على الأم والإخوة فإن الطفل يسلك نفس سلوك ابيه الذي يعتبره رمز القوة والخضوع فيتنمر هو أيضا على زملائه وعائلته كحق مشروع ولتحقيق أهدافه، بالإضافة لتنشئة الإناث على الطاعة، كما أن طبع الإناث أكثر إذعان وطاعة احتراما للقيم وتقاليد المجتمع من الذكور.

كما يميل الذكور بطبعهم إلى أن يكونوا أكثر عدوانية وتحديًا للسلطة وعدم امتثال للقوانين، ويرغبون في السيطرة وإذلال من هو أضعف منهم، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على

الآخرين، ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا. (دسوقي ،2016، ص22)، معتبرين ذلك رمزًا للقوة والمكانة الاجتماعية.

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: يختلف الآباء في أنماط تواصلهم الأسري باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي وعدد أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للابن.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0: لا توجد فروق دالة في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وعدد أفراد الأسرة والترتيب الميلادي للابن.

من اجل اختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على كا^2 لاختبار دلالة الفروق وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (21): نتائج اختبار(كا^2) للفروق في نمط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب

نمط_التواصل * المستوى التعليمي للأب

أنماط التواصل الأسري	مستوى الأب								درجة الحرية	كا^2	القيمة الاحتمالية
	الابتدائي		المتوسط		الثانوي		الجامعي				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
المنسجم	31	5,83	130	24,44	175	32,89	85	15,98	16	20,191	0.212
المسترضي	1	0,19	4	0,75	3	0,56	2	0,38			
اللوام	4	0,75	21	3,95	18	3,38	7	1,32			
العقلاني جدا	2	0,38	5	0,94	16	3,01	11	2,07			
المشتت	2	0,38	6	1,13	5	0,94	3	0,56			
المجموع	40	7,52	166	31,20	217	40,79	108	20,30			

تشير نتائج الجدول ان قيمة كا^2 قدرت 20,191 وهي غير دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية 0.212 مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف المستوى التعليمي للأب.

نمط التواصل * المستوى التعليمي للأم

جدول رقم (22) نتائج اختبار(كا²) للفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم

أنماط التواصل الأسري	مستوى الأم								درجة الحرية	كا²	القيمة الاحتمالية
	الابتدائي		المتوسط		الثانوي		الجامعي				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
المنسجم	29	5,45	199	37,41	158	29,70	33	6,20	16	17,350	0.363
المسترضي	2	0,38	3	0,56	4	0,75	1	0,19			
اللوام	3	0,56	20	3,76	22	4,14	5	0,94			
العقلاني جدا	5	0,94	12	2,26	13	2,44	4	0,75			
المشتت	4	0,75	4	0,75	7	1,32	1	0,19			
المجموع	43	8,08	238	44,74	204	38,35	44	8,27			

تشير نتائج الجدول ان قيمة كا² قدرت 17,350 وهي غير دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية 0.363 مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف المستوى التعليمي للأم

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بن زعموش ومخلوفي (2013) بعنوان الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة على عينة تتكون من 100طفل من أطفال القسم التحضيري، واظهرت النتائج على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي للوالدين. ودراسة الشمري (2019) حول أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن، وتوصلت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياُ في مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تعُزى لمستوى تعليم الأب

ودراسة عيسوي وآخرون (2020) حول أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق وفقًا لمتغيرات (النوع – مستوى تعليم الأم

والأب وحجم الأسرة)، وتكونت العينة من (200) طالبًا وطالبة واظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في المستوى التعليمي ومقياس أنماط التواصل.

ودراسة العزب (2019) حول التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة الوالدين) على عينة تكونت من (165) طالبة واظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمستوى تعليم الوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري

بينما تختلف نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة خماد وبن نويوة (2019) حول العلاقة بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، طبقت الدراسة على عينة مكونة من195 تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين مقياس التواصل الأسري والمستوى التعليمي للأب ودراسة بدير (2012)حول إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري واثره على تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية على عينة تكونت من (213)ابن وابنة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ديناميات التفاعل الأسري تبعا للمستوى تعليمي للوالدين ودراسة موسى (2011)حول الحوار الأسري ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة تتكون من 85 اسرة من الأسر السعودية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد العينة في ممارسة الحوار الأسري مع ابناء عند مستوى الدلالة 0.01 ومستوى تعليم الوالدين .

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي للوالدين في عينة البحث لا يؤثر بشكل ملحوظ على نمط التواصل مع أبنائهم. من هنا، نستنتج أنه لا توجد علاقة واضحة بين المستوى التعليمي للوالدين ونمط التواصل الأسري، حيث يتواصل الوالدان بمختلف مستوياتهم التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، والجامعي) بنفس النمط المنسجم مع أبنائهم. وهذا يشير إلى أن الشهادة التعليمية ليست شرطًا أساسيًا للتواصل الإيجابي.

تُفسر هذه النتيجة أيضًا من خلال تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، مثل الهواتف الذكية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في تحسين مستوى الوعي الثقافي للوالدين. بغض النظر عن مستواهم التعليمي، فإن هذه الوسائل قد حسنت من الموارد الداخلية للوالدين من خلال تثقيفهم وتطوير معرفتهم حول أساليب التواصل مع أبنائهم. وقد انعكس ذلك إيجابًا على تقديرهم لذاتهم ونمط التواصل الذي يتبعونه. أصبح الآباء أكثر وعياً وثقافة في تبادل الأفكار والمعلومات، وأصبحوا

قادرين على تمكين أبنائهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، بالإضافة إلى تحسين قدرتهم على حل المشكلات، خاصة في حالات الضغط والتوتر.

يمكن أيضًا تفسير هذه النتيجة من خلال خبرات وتجارب الآباء أثناء تواصلهم مع أبنائهم. بمرور الوقت، اكتسب الآباء خبرة في كيفية التعامل مع أبنائهم، مما أدى إلى تحسين نمط التواصل. كما يشير Meeusen (2014)" إلى أن الطريقة التي يعامل بها الآباء أطفالهم تختلف بناءً على الخبرة والثقافة وكيفية تعامل الوالدين اجتماعيًا. (Alzabenet al,2023,p69)

نمط_التواصل * المستوى_الإقتصادي

جدول رقم (23): نتائج اختبار(كا^2) للفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي

أنماط التواصل الأسري	المستوى الاقتصادي						درجة الحرية	كا^2	القيمة الاحتمالية
	ضعيف		متوسط		جيد				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
المنسجم	28	5,26	273	51,32	120	22,56	08	18,344	0.019
المسترضي	0	0,00	7	1,32	3	0,56			
اللوام	8	1,50	34	6,39	9	1,69			
العقلاني جدا	6	1,13	22	4,14	6	1,13			
المشتت	4	0,75	10	1,88	2	0,38			
المجموع العام	46	8,65	346	65,04	140	26,32			

تشير نتائج الجدول ان قيمة كا^2 قدرت 18,344 وهي دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية 0,019 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع كل من دراسة راغب وبدير (2012). حول أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء على عينة متكونة من (378) طالب وطالبة جامعية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين أنماط الحوار الأسري بين الأفراد العينة تبعا لمتغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (راغب وبدير،2012، ص453)، ودراسة موسى (2011) حول الحوار الأسري ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة تتكون من 85 اسرة من الأسر السعودية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد العينة في

ممارسة الحوار الأسري مع ابناء عند مستوى الدلالة 0.01مع المتغيرات والمستوى الاقتصادي. ودراسة بدير (2012) حول إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية على عينة تكونت من (213) ابن وابنة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ديناميات التفاعل الأسري تبعا للمستوى الاقتصادي لصالح المرتفع.

ودراسة الشمري فاطمة شمران (2019) حول أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن، والتعرف على المستوى الاقتصادي وتوصلت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياُ في مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تعزى للمستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

كما قام جيم وبون وسوزان Susan,& Bun; Jaime (2009)، بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجنس في أنماط التفاعل الأسري، بلغ عدد المشاركين في الدراسة (358) مشتركاً من الآباء والأمهات والابناء الأول والثاني وبينت نتائج الدراسة أيضاً أنّ هذه الأنماط ارتبطت بعدد من العوامل مثل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، (خطاطبة،2018، ص90)

غير ان نتيجة الدراسة الحالية جاءت تختلف مع نتيجة دراسة كل من عيسى والعصيمي (2017) حول أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (252) طالبا وتوصلت النتائج انه لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة. (الزهراني وآل شويل ،2020،ص656) ودراسة خماد و بن نويوة .(2019) حول العلاقة بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء والأمن النفسي لدى الأبناء، على عينة تكونت من 195 تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التواصل الأسري تعزى لعامل الدخل المادي للأسرة ودراسة العزب (2019) حول التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية على عينة تكونت من (165)طالبة واظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لدخل الأسرة الوالدين على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري .

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التأكيد على أن المستوى الاقتصادي للوالدين يلعب دورًا مؤثرًا في عملية التواصل الأسري، حيث يمكن أن يؤثر إيجابًا أو سلبيًا. كلما كان المستوى الاقتصادي للوالدين أفضل وارتفع دخل الأسرة، زاد التواصل الأسري الإيجابي. تشير النتائج إلى أن أنماط التواصل الأسري بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مدينة غرداية تتفاوت باختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين، حيث أظهرت الدراسة أن المستوى الاقتصادي المتوسط كان له تأثير إيجابي ملحوظ، يليه المستوى الاقتصادي

الجيد. هذا يشير إلى أن الأسرة تمتلك الموارد اللازمة لنمو الأبناء وازدهارهم، ومن أهم هذه الموارد هو المورد الاقتصادي الذي يساعد في تلبية احتياجات الأسرة، مما ينعكس إيجابيًا على نمط التواصل السائد مع الأبناء، والذي كان في الغالب نمط المنسجم لدى عينة البحث.

والأسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد تستطيع تخصيص وقت كافٍ للتفاعل وتواصل مع أبنائها، مما يسمح بالحديث والاستماع لانشغالاتهم، بالإضافة إلى ممارسة أنشطة ترفيهية وتثقيفية مشتركة وتلبية طلباتهم. في مرحلة المراهقة، تزداد مطالب الأبناء وحاجاتهم، وبالتالي فإن عدم القدرة على تلبية هذه المطالب قد يؤدي إلى توتر في التواصل مع الوالدين. لكن عندما يكون المستوى الاقتصادي جيدًا ومستقرًا، يمكن تلبية هذه الحاجيات بسهولة، مما يساهم في تحقيق توازن واستقرار في النسق الأسري، ويقلل من الصراعات. هذا الاستقرار يتيح للأسرة العيش في جو من الاطمئنان ويقلل من التشنجات في عملية التواصل، دون خوف على مستقبل الأبناء. كما أن الأسر ذات الدخل المرتفع تواجه مشكلات مالية أقل، مما يقلل من التوتر والصراعات الأسرية. الأشخاص ذوو الدخل المرتفع يميلون أيضًا إلى البحث عن المعرفة والمهارات لتعزيز التواصل الأسري بفضل الدعم الاجتماعي والمهارات المعرفية المتاحة، وهو ما قد يكون غير متاح للأشخاص ذوي الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنخفض) .

(Guo et al,2021, p7)

من جهة أخرى، يمكن أن يؤثر المستوى الاقتصادي المنخفض سلبًا على استقرار النسق الأسري ونمط التواصل بين أفراده. الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض قد تواجه صعوبة في مواجهة متطلبات الحياة والتغيرات الخارجية، مما يزعزع استقرار الأسرة ويؤدي إلى زيادة الصراعات. الضغط المالي على الوالدين لتوفير الحاجات الأساسية يمكن أن يؤثر سلبًا على عملية التواصل، مما يؤدي إلى تشنجات وتوترات في العلاقات الأسرية.

نمط التواصل * الترتيب

جدول رقم (24): نتائج اختبار(كا^2) للفروق في أنماط التواصل الأسري تبعاً للترتيب الميلادي بين الإخوة

أنماط التواصل الأسري	الترتيب						درجة الحرية	كا^2	القيمة الاحتمالية
	الأكبر		الأوسط		الأصغر				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
المنسجم	139	26,13	206	38,72	76	14,29	08	15,546	0.049
المسترضي	7	1,32	1	0,19	2	0,38			
اللوام	13	2,44	32	6,02	6	1,13			
العقلاني جدا	8	1,50	16	3,01	10	1,88			
المشتت	7	1,32	7	1,32	2	0,38			
المجموع العام	174	32,71	**262**	**49,25**	96	18,05			

تشير نتائج الجدول إلى ان قيمة كا^2 للفرق بين مجموعة الترتيب الأكبر والأوسط والأصغر تقدر 15,546 وهي دالة احصائيا عند القيمة الاحتمالية 0,049مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف الترتيب الميلادي للابن لصالح الأوسط.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جبريل وآخرون (2018) بعنوان التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أجريت على (245) تلميذ وتلميذة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين ترتيب الميلادي في إدراك التفاعل الأسري ولصالح ذوي الترتيب الميلادي الأول.

بينما هذه النتيجة تختلف مع ما جاءت به دراسة الشمري (2019)، حول العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وفقًا لترتيب الطالبة في الأسرة وتوصلت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعُزى لترتيب الطالبة داخل الأسرة .و دراسة موسى (2011) حول الحوار الأسري، ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة تتكون من 85

اسرة من الأسر السعودية وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين محور الحوار الأسري مع ابناء عند مستوى الدلالة 0.01مع المتغير ترتيب الأبناء بين الإخوة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الابن الأوسط غالبًا ما يكون الأكثر تعاونًا مع والديه، حيث يكون التواصل معه أسهل وأقل توترًا مقارنةً بالابن الأكبر أو الأصغر. وفقًا للكفافي، فإن الطفل الأكبر يحصل على قدر كبير من الاهتمام والتدليل في البداية، ولكن عندما يولد طفل ثاني، يشعر الطفل الأكبر بالأزمة ويحاول استعادة انتباه والديه بطرق قد تكون عدوانية أو استعطافية لاستعادة حبهم واهتمامهم. هذا الطفل الأكبر قد يُطلب منه لاحقًا المشاركة في مسؤوليات الأسرة، مثل مساعدة في تربية الإخوة الأصغر، مما يجعله يقدّر السلطة والقوة أكثر من إخوته. ومن ثم، يكون الطفل الأكبر أكثر عرضة للمشكلات السلوكية مقارنةً بالطفل الأصغر. في المقابل، الطفل الأوسط يكون في موقف مختلف، حيث يشارك من البداية في اهتمام الوالدين مع طفل آخر، مما يجعله أكثر تعاونًا. أما الطفل الأصغر، فيعاني عادةً من مشاعر النقص والدونية لأنه ينشأ بين إخوة أكبر وأكثر خبرة. يعيش الطفل الأصغر في بيئة تضم أشخاصًا أقوى وأكثر خبرة، وبالتالي، قد يكون له مشكلات مشابهة لتلك التي يواجهها الطفل الأول، لكنه يأتي بعده من حيث نسبة المشكلات السلوكية. (problem children) (كفافي ،1999، ص101).

إن الترتيب الميلادي للطفل قد يؤدي إلى مشاكل تؤثر على شخصيته وتقديره لذاته في المستقبل، سواء كان الطفل الأكبر أو الأوسط أو الأصغر. على وجه الخصوص، الطفل الأكبر قد يشعر بتأثيرات سلبية عندما يولد له إخوة جدد، حيث قد ينخفض الاهتمام الموجه إليه من الوالدين. هذا التغير قد يؤدي إلى تقليل التواصل والتفاعل معه، او تحميله أعباء ومسؤوليات اكثر من طاقته كتحميله مسؤولية رعاية اخوته والاهتمام بهم في حالة غياب احد الوالدين بسبب مرض او وفاة مما يخلق نوعًا من الصراع بينه وبين والديه وإخوته ويعزز شعوره بفقدان مكانته ، قد يلجأ الطفل الأكبر إلى أنماط غير صحية للتواصل بهدف استعادة مكانته المفقودة، ما قد يعكس تقديرًا منخفضًا للذات وخيبة أمل في التوقعات والتصورات التي كان يحملها على والديه الذي كان يتوقع دعمهما وتأييده له، وايضا الطفل الأصغر قد يعاني من ضعف في التواصل مع والديه بسبب استبعاده من المناقشات والحوارات العائلية والمشاركة في اتخاذ القرارات العائلية مما يؤثر سلبًا على شخصيته وتقديره لذاته. يمكن أن يشعر بالإهمال، كما انها تقضي على استقلاليته وتفرده ويجعله انسانا اتكاليا واقل قدرة على التكيف. كما ان مشاعر الغيرة والتنافس بين الأبناء من اجل حب والديهم تخلق جو من التوتر في الأسرة واضطراب في عملية التواصل

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الطفل الأصغر في الأسرة غالباً ما يكون في وضع غير متحكم في حياته وقراراته، حيث يتلقى أوامر من والديه وإخوته ويكون محاطًا بحماية زائدة. كما أن والديه قد يكونون أكبر سناً مقارنةً بمرحلة تربية الطفل الأكبر، مما يؤدي إلى اختلاف في نوع الاهتمام والتربية بين الأطفال. في حين أن الطفل الأكبر كان يتلقى اهتمامًا شديدًا وتربية حازمة، فإن لغة الخطاب مع الطفل الأصغر تكون أخف وأكثر تسامح. نتيجة لهذه نتيجة لهذه الفروقات، قد يواجه الطفل الأكبر والأصغر صعوبات في أنماط التواصل. الأطفال الأكبر والأصغر قد يتعرضون لاضطرابات في تواصلهم بسبب الفروق في التربية والاهتمام، مما قد يؤدي إلى اتخاذهم أنماط تواصل غير تكيفية كوسيلة للتعامل مع الضغط أو التوتر الناتج عن تدني تقدير الذات أو من أجل الحفاظ على توازنهم وتكيفهم مع الوضع.

يمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي: غالبًا ما ينشأ الطفل الأكبر في ظروف مادية صعبة، حيث يكون الوالدان ما زالا في مرحلة بناء استقرارهم المالي. نتيجة لذلك، قد يكون التواصل مع الطفل الأكبر محدودًا بسبب انشغال الوالدين بتأمين احتياجاتهم الأساسية. او مشحون بالتوتر نتيجة الضغط المالي الذي يعشه الوالدين.

أما الطفل الأوسط، فينشأ في ظروف مادية أكثر استقرارًا، حيث يكون الوالدان قد حققوا بعض الاستقرار المالي. لذلك، قد يتسم الوالدان بمرونة أكبر في تواصلهم مع الطفل الأوسط، وقد يكونون أقل حزمًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يتولى الإخوة الأكبر سناً مسؤوليات أكبر في رعاية الطفل الأصغر، نتيجة لذلك، قد يجد الطفل الأصغر نفسه معتمدًا بشكل أكبر على إخوته الأكبر سناً، مما يقلل من تواصله المباشر مع والديه.

كما أن الابن الأوسط يكون محاطًا بتنوع في الشخصيات والأنماط السلوكية داخل الأسرة، مما يمنحه القدرة على التواصل بمرونة مع مختلف الأشخاص. نتيجة لذلك، يصبح الطفل الأوسط دبلوماسيًا ويستطيع التكيف بشكل جيد مع ديناميات الأسرة المختلفة. هذا التكيف الجيد مع الظروف المتنوعة يجعله أقل عرضة للتوترات مقارنةً بالابن الأكبر والأصغر. كما أن الأخ الأوسط لا يمتلك مكانة مميزة مثل الأخ الأكبر أو الأصغر لكي يفقدها، مما يجعله أقل عرضة لفقدان موقعه. نتيجة لذلك، يكون نمط تواصله مع والديه أقل تأثراً بالاضطرابات.

يمكن أن تختلف توقعات الآباء وسلوكياتهم تجاه أطفالهم بناءً على ترتيب ميلادهم، مما يؤثر بشكل كبير على نموهم. عادةً ما يحصل الطفل الأكبر على قدر أكبر من الاهتمام والتركيز من الوالدين، الذين قد يعلقون آمالًا كبيرة عليه لتحقيق إنجازات عالية ونجاحات كبيرة. في بعض الأحيان، قد يسعى الوالدان

إلى تحقيق طموحاتهم الخاصة من خلال الطفل الأكبر وتعزيز تقديرهم لذاته من خلاله، مما يسبب ضغطًا إضافيًا ويعزز شعور التوتر في العلاقة بينهما. وقد يؤدي فرض مزيد من القواعد والمسؤوليات على الطفل الأكبر إلى خلق أنماط تواصل غير تكيفية، حيث قد يتعامل الوالدان مع الطفل الأكبر بطريقة قد تؤدي إلى تدني تقدير الذات وتوتر العلاقة. أما الطفل الأوسط، فيستفيد عادةً من أنماط تواصل أكثر مرونة وأقل حزمًا، حيث يصبح الوالدان أكثر خبرة وتسامحًا وأقل تشددًا في تطبيق القواعد. هذا يساهم في خلق علاقة أكثر انسجامًا وخالية من التوتر. أما الأطفال الأصغر، فيحصلون على مزيد من التساهل والدلال من الوالدين، مما قد يؤدي إلى اتباع الوالدين أنماط تواصل غير تكيفية معهم كنمط المسترضي مثلا

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال توزيع أفراد عينة البحث حسب ترتيبهم بين الإخوة، حيث يتضح أن عدد الأفراد الذين يشغلون المرتبة الوسطى بين الإخوة هو الأعلى مقارنةً بالذين يشغلون المرتبة الأولى أو المرتبة الأصغر. هذا التوزيع أثر على نتائج البحث، مما أظهر فروقًا ملحوظة في أنماط التواصل، حيث كانت الفروق تصب لصالح الترتيب الأوسط.

نمط_التواصل * حجم_الأسرة

جدول رقم (25): نتائج اختبار(كا^2) للفروق في أنماط التواصل الأسري تبعاً لحجم الأسرة

أنماط التواصل الأسري	حجم الأسرة				درجة الحرية	كا^2	القيمة الاحتمالية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
المنسجم	195	36,65	226	42,48	04	8,745	0.068
المسترضي	6	1,13	4	0,75			
اللوام	30	5,64	21	3,95			
العقلاني جدا	16	3,01	18	3,38			
المشتت	3	0,56	13	2,44			
المجموع العام	195	36,65	226	42,48			

تشير نتائج الجدول إلى ان قيمة كا^2 تقدر 8,745 وأن القيمة الاحتمالية تقدر بـ 0,068مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التواصل الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف حجم الأسرة.

وتتفق نتيجة الفرضية مع نتيجة دراسة السيد (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين التواصل الأسري والذكاء الوجداني في ضوء متغيرين حجم الأسرة وعمل الأم، تكونت عينة الدراسة من (100) من مراهقي المرحلة الثانوية واستعمال مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس والذكاء الوجداني وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري تعزى لحجم الأسرة. (الزهراني وآل شويل ،2020، ص656)، ودراسة عيسوي وآخرون (2020) حول أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعًا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأسر الكبيرة والصغيرة في النمط المشتت والعقلاني والمنسجم وأنماط التواصل ككل.

بينما جاءت نتيجة الفرضية تختلف مع ما توصلت له نتائج دراسة العزب (2019)حول التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض لخصائص الأسرية (حجم الأسرة ،ودخل الأسرة ،ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة الوالدين على عينة عمدية تكونت من (165) طالبة واظهرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون والتواصل و الدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر أصغر حجما.ودراسة راغب وبدير (2012) حول أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء على عينة من (378) طالب وطالبة جامعية طبق عليهم استبيان مقياس أنماط الحوار الأسري وتوصلت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين أنماط الحوار الأسري بين الأفراد العينة تبعا لمتغيرات حجم الأسرة ،فكانت أنماط الحوار الأسري الإيجابي سائد في الأسر ذات الحجم أقل بينما كانت أنماط الحوار الأسري السلبية متبعة في الأسر كبيرة الحجم .و دراسة موسى منى حامد إبراهيم (2011)حول الحوار الأسري : ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة من 85 اسرة من الأسر السعودية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد العينة في ممارسة الحوار الأسري مع ابناء عند مستوى الدلالة 0.01مع عدد أفراد الأسرة ودراسة بدير (2012) حول إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية على تكونت من (213) ابن وابنة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في ديناميات التفاعل الأسري تبعا لحجم الأسرة لصالح حجم الأسرة الصغير والمتوسط

يمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بأن حجم الأسرة لا يؤثر بشكل كبير على أنماط التواصل بين الآباء والأبناء، ولا يلعب دوراً مهماً في تحديد إذا ما كانت أنماط التواصل إيجابية أو سلبية. على الرغم من أن الحجم الكبير للأسرة قد يؤثر سلباً على التواصل الأسري في بعض الحالات، إلا أن الأسر في غرداية استطاعت التغلب على هذه التحديات بفضل قدرتها على التعامل مع عدد كبير من الأفراد، بغض

النظر عن حجم الأسرة. الأسر في غرداية، كونها أسر ممتدة، معتادة على التعامل مع حجم كبير من الأفراد، هذه الأسر معتادة على التفاعل مع عدد كبير من الأفراد وتقديم الوقت والجهد اللازمين للحوار والنقاش. الثقافة والنسيج الاجتماعي في غرداية يدعمان القدرة على التكيف والتواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء، مما يجعل حجم الأسرة ليس عاملاً حاسماً في أنماط التواصل. مما يساهم في تعزيز التواصل الفعّال والتعاون والتماسك. إن مرونة الأسر في التكيف مع حجم الأسرة سواء كان كبيراً أو صغيراً تعكس قدرتها على التواصل الجيد.

بالتالي، تعتمد أنماط التواصل الأسري أكثر على مدى انفتاح الأسرة في عملية التواصل ومرونتها أو انغلاقها، وليس على حجم الأسرة بحد ذاته. وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن نمط التواصل الأسري السائد لدى أفراد عينة البحث هو النمط المنسجم، الذي يتسم بالمرونة وبالحزم والوضوح. يشجع هذا النمط تبادل الأفكار والمعلومات بحرية، والتعبير بصراحة، وتنظيم الأدوار والمهام، وإدارة النزاعات وحل المشاكل بفعالية، دون النظر إلى حجم الأسرة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة في غرداية تجمع بين خصائص الأسرة النووية والممتدة، مما يمنح الأهل القدرة على التكيف والمرونة في التواصل مع أبنائهم، بغض النظر عن حجم الأسرة. سواء كانت الأسرة كبيرة أم صغيرة، لا تجد الأسر في غرداية صعوبة في التواصل الفعّال مع أبنائها.

تشير نتائج البحث إلى أن النمط السائد في هذه الأسر هو النمط المنسجم، الذي يتميز بالقدرة على التكيف مع حجم الأسرة، سواء كان كبيراً أو صغيراً. يُعزى ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية للأفراد في غرداية، والتي تعزز التواصل الجيد ومرونة التفاعل. طبيعة الفرد الجزائري الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تحسين أنماط التواصل داخل الأسرة.

بالتالي، حسب نتائج البحث، لا يرتبط حجم الأسرة بشكل كبير بأنماط التواصل الأسري، ولا يؤثر بشكل ملحوظ على نمط التواصل لدى أفراد عينة البحث

6-عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها وتفسيرها:

-نص فرضية البحث: يؤثر التفاعل بين نمط التواصل الأسري والأداء الوظيفي الأسري على سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية.

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا تم تحويلها لفرضية صفرية ونصها:

H0: لا توجد فروق دالة في درجات سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية باختلاف أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي والتفاعل بينهما.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدمنا تحليل التباين ثنائي الاتجاهات لكون الفرضية تهدف إلى اختبار الاختلاف في سلوك التنمر باختلاف أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (26): تأثير التفاعل بين أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي على سلوك التنمر

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نمط التواصل	7219,550	1804,887	5,874	4	0.000
الأداء الوظيفي	834,742	834,742	2,717	1	0.100
نمط التواصل * الأداء الوظيفي	4535,026	1133,757	3,690	4	0.006

يتضح من خلال الجدول أن مجموع المربعات في متغير نمط التواصل هو (7219,550) وتقدر قيمة متوسط المربعات (1804,887) وقيمة ف (5,874) ودرجة الحرية (4) عند مستوى الدلالة (0.000)، مما يعني أنه توجد فروق تعزى لمتغير نمط التواصل. أما مجموع المربعات متغير الأداء_الوظيفي هو (834,742)، وتقدر قيمة متوسط المربعات (834,742)، وقيمة f (2,717) ودرجة الحرية (1) عند مستوى الدالة (0.100)، مما يعني أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير والأداء الأسري الوظيفي. في حين بلغ مجموع المربعات لكل من متغير نمط_التواصل * الأداء_الوظيفي (4535,026) وقدرت قيمة متوسط المربعات (1133,757) وقيمة f(3,690)، ودرجة الحرية (4)عند مستوى الدلالة (0,006) مما يعني أنه توجد فروق في سلوك التنمر باختلاف أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من إزاكيسيEşkisu et al (2014) حول العلاقة بين التنمر والوظائف الأسرية والدعم الاجتماعي المتصور بين طلاب المدارس الثانوية، على عينة تتكون من (683) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية إسطنبول وتوصلت النتائج أن الطلاب المتنمرين يتمتع أفراد الأسرة بدرجة عالية من اختلال الوظيفة الأسري ودعم اجتماعي اقل. أي أنه كلما زاد عدد الأسر التي لديها نقص في وظائفها مثل حل المشكلات أو التواصل كلما زاد عدد الأطفال الذين يتعرضون للتنمر

ودراسة غريب (2017) حول خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين.

ودراسة BOZAN ET AL(2020) حول علاقة التنمر بوظائف الأسرة في فترة المراهقة على عينة تكونت من (320) طالبًا وأولياء أمورهم وأظهرت النتائج أن سلوك التنمر كان مرتبط ارتباطًا كبيرا بوظائف الأسرة (حل المشكلات، والتواصل، والأدوار، والاستجابة العاطفية، والمشاركة العاطفية، والتحكم في السلوك) و هي أحد أسباب التنمر. ودراسة Buelga et al(2017) حول المناخ الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين في الأدوار الأربعة المشاركة في التنمر عبر الإنترنت على عينة تتكون من 1062 مراهقًا (إسبانيا). وواظهرت النتائج ان (الصراع والتواصل غير المفتوح) تنبأت بحالات التنمر عبر الإنترنت وكان التنمر الإلكتروني والإيذاء عبر الإنترنت مرتبطين بشكل كبير وإيجابي بالصراع الأسري، والتواصل الهجومي مع الأب والأم، وتجنب التواصل مع الأم والأب. ارتبط التنمر عبر الإنترنت والإيذاء عبر الإنترنت بشكل سلبي بالتماسك والتعبير والتواصل المفتوح مع الأب والأم ودراسة **Romero-Abrio and al) (2019)** حول العلاقة بين مشاكل التواصل الأسري والتسلط عبر الإنترنت، من خلال التكيف النفسي والاجتماعي – الضيق النفسي، والموقف تجاه السلطة المؤسسية، والاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عند المراهقين، على عينة تتكون من 8115 مراهقًا ومراهقة و أظهرت النتائج أن التواصل الأسري الإشكالي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتنمر الإلكتروني و يعود حسب ما توصلت إليه الدراسة إلى تأثير الأداء الأسري الضعيف المرتبط بمشاكل التواصل ، والتي ترتبط بمستويات أعلى من المشاركة في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت .

ودراسة Dědova, and Banik(2019) بعنوان الدور في التنمر: تأثير المناخ الأسري وأسلوب التربية الوالدية لدى الأمهات والآباء لدى 155 مراهقًا وتوصلت الدراسة أن عائلات المتنمرين تتميز بقدر أقل من التماسك والتنظيم وكذلك تتميز بارتفاع معدلات الصراع، وقلة السيطرة. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة CENKSEVEN ÖNDER & Yurtal(2008) بعنوان تحقيق في شؤون الأسرة خصائص المتنمرين والضحايا والمراهقين الذين يتصرفون بشكل إيجابي. على عينة تتكون من 273 طالبًا وطالبة من مدارس ابتدائية وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المتنمرين لديهم تصورات سلبية عن أسرهم أكثر من الطلاب الذين يتصرفون بشكل إيجابي من حيث حل المشكلات، والتواصل، والاستجابة العاطفية،

والمشاركة العاطفية، والتحكم في السلوك، والأداء العام ولقد تبين أن المقاييس الفرعية لحل المشكلات والتواصل والأدوار في مسح أداء الأسرة لها دعم كبير في تفسير التنمر. ، ودراسة يعقوب حول اثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويات تقرت الحضرية (2017) على عينة مكونة من (303) تلميذ من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة ان هناك أثر دال احصائيا للوظيفة الأسرية، في ظهور سلوك الاعتداء، لذى المراهقين بثانويات تقرت و هناك أثر دال إحصائيا للحدود والقواعد و الصراع و للعلاقة و المعاملة، والمناخ الوجداني، في ظهور سلوك الاعتداء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن التواصل الأسري له علاقة وثيقة وقوية بالأداء الأسري وتأثير كبير على أداء الأسرة، فالتواصل الجيد داخل الأسرة يسهم في تحسين أدائها، حيث لا يمكن للأسرة أداء وظائفها بشكل فعال دون وجود تواصل جيد، حيث يسهم في تحقيق التوازن الوظيفي ويعزز التماسك بين أفراد الأسرة. وهو ما أشار إليه Masselam وآخرون (1990)، إلى أن التواصل الأسري يعد مؤشراً مهماً لأداء الأسرة، (Smith,2005, p30)

ويؤثر التواصل بين الوالدين والأبناء بشكل كبير على أداء الأسرة حيث يسهل التواصل الأسري الفعال في أداءها، فكلما كان التواصل جيداً، كان الأداء الأسري أفضل، وأكثر توازناً وكفاءة، مما يعزز تماسك نسق الأسري ويقلل من النزاعات والضغوطات. بحيث تنظر الأسر التي تتمتع بتواصل جيد على أنها أكثر تماسك واقل صراعا وكانت أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات التي تواجهه او قد تطرأ عليها علاوة على ذلك، يقل سلوك التنمر ويكون التواصل الجيد عاملاً وقائياً ضده. في المقابل، عندما يكون التواصل ضعيفاً، يكون الأداء الأسري سيئاً وتكون اقل تماسكا وأكثر صراعا ويزيد من سلوك التنمر. وهذا ما تثبته بعض الدراسات تشير دراسات مختلفة إلى أن التماسك الأسري يعمل كعامل وقائي ضد كل من العدوان السيبراني والإيذاء السيبراني كدراسة **(Elsaesser et al. 2017 Sasson and Mesch 2017).** ومن ناحية أخرى، يُنظر إلى الصراع الأسري على أنه عامل خطر يزيد من احتمال تورط المراهق في التنمر عبر الإنترنت كدراسة **(Kowalski et al. 2014و Ortega-Baron et al. 2016).** وفي هذا الصدد، وجد **Ybarra and Mitchell (2004)** أن العلاقة الأسرية السيئة، التي تتميز بانخفاض الإشراف، ونقص العاطفة والانضباط الشديد باحتمال أكبر للتحول إلى التنمر **(**Barónetal,2019,p3**)** ووجد باورز وآخرون (1994) أن المتنمرين أظهروا تماسكًا منخفضًا مع أفراد الأسرة، وخاصة الأشقاء. (Jones,2015,p72)

واشار مارتينيز–هيرفيز، وكرامر، وهيكي Furthermore, as Martínez-Herves, Kramer, and Hickey (2014) ان هناك علاقة إيجابية كبيرة بين سوء الأداء الأسري والتورط في التنمر عبر الإنترنت،

(Buelga et al,2017,p4) .وتشير عدة أبحاث إلى أن التواصل الفعال بين الآباء والأبناء يعزز من تماسك الأسرة. ووفقًا لدراسات مثل دراسة بيكر (1975) أن هناك علاقة وثيقة بين جودة التواصل وتماسك الأسرة. وقد أظهرت أبحاث ساتير (1967)، واتزلاويك (1978)، وهالي (1963) أن تشجيع المراهقين على الكشف عن أنفسهم خلال جلسات الإرشاد يعزز من تماسك الأسرة. يعتقد العديد من الباحثين أن تسهيل التواصل هو المفتاح لمساعدة الأسر على التغلب على التحديات.(Masselamet al, 1990 ,P4)

وقد جاءت هذا ما تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن نمط التواصل السائد في الأسر التي شملتها الدراسة هو نمط منسجم، مما أثر بشكل إيجابي على الأداء الأسري وأدى إلى انخفض سلوك التنمر. هذه النتائج تدل على أن الأسر في غرداية تتمتع بتواصل جيد بين أفرادها، مما انعكس إيجاباً على أدائها الأسري، ونتج عنه خلوها من الاضطرابات النفسية. وهذا يشير إلى أن النسق الأسري في مدينة غرداية متماسك، وأفراده مترابطون وقادرون على التكيف مع الضغوطات والتغيرات، الداخلية والخارجية مما ساعدهم على الحفاظ على الاستقرار حتى في ظل الأزمات والصدمات النفسية التي تعرضت لها الأسر في مدينة غرداية سابقا، أظهرت الأسر في غرداية انها تتمتع بتماسك جيد ومرونة وقدرة على التكيف، وكان لديها تواصل فعّال بين الوالدين والمراهقين مما ساعدها على تعزيز تماسكها واستقرارها. وحافظت على تماسكها واستقرارها من خلال استغلال مواردها الداخلية التي جعلتها تتكيف مع هذا التغير الذي ساعدها على النمو وتحسين مهاراتها في التواصل وحل المشكلات. كما أظهرت مرونة كبيرة في التعامل مع التغيرات، مما ساعدها على البحث عن استراتيجيات جديدة لتحقيق الاستقرار واستمرارية النمو عبر الظروف المتغيرة، وهو ما يعكس قدرة النسق الأسري على التكيف وتجديد نفسه.

كما يشير كفافي (1999، ص120) إلى أن الأسرة تسعى جاهدة للتفاعل مع التغيرات والبحث عن حالات جديدة لتحقيق الاستقرار وتستند إلى الظروف الجديدة، وهو الموقف أكثر صحة وسواء ويعكس مرونة النسق وقدرته على تجديد نفسه واستمراريته ونمو عبر الظروف المتغيرة ".وفقاً لساتير (1982)، فإن الأسرة تتفاعل باستمرار مع المحيط الخارجي وتتكيف مع التغيرات حسب مستجدات البيئة ونمو أفرادها. عند حدوث اضطرابات في التجانس الأسري، يبذل الأفراد الكثير من الطاقة للحفاظ على استقرار الأسرة (مسعود، 2005، ص08). ويشير Olson & Gorall (2003) إلى أن الأسرة ذات التواصل الجيد تكون أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات والاحتياجات التنموية والظرفية، بينما الأسر ذات التواصل الضعيف تواجه صعوبات أكبر في التماسك والمرونة. والأبحاث أيضاً أثبتت أن الأسر التي تتمتع بالتماسك والتكيف الجيد تعمل بشكل أفضل خلال فترة نمو المراهقين،(Akhlaq et al,2013,p2)

خاصة في فترة المراهقة اين المراهق بحاجة للاستقلالية وفي نفس الوقت إلى الاتصال وقد درس جروتيفانت وكوبر Grotevant and Cooper (1983) دور التواصل في عملية تفرد المراهق عن الأسرة. وأشاروا إلى أهمية التواصل لمساعدة أفراد الأسرة على تحقيق التوازن بين الانفصال عن بعضهم البعض والارتباط ببعضهم البعض. يربط عملهم بشكل واضح بين التواصل الأسري وموازنة التماسك (الانفصال مقابل الترابط). (Barnes and Olson,1985,p338-339)

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن منطقة غرداية تتميز بنسيج اجتماعي وثقافي خاص يتمثل في الترابط القوي بين أفراد المجتمع. إذ يجتمع معظم الأسر في المدينة بشكل منتظم، سواء خلال الأوقات اليومية أو المناسبات، مما يعزز من تواصلهم ويقوي الروابط الأسرية. فالأسر في مدينة غرداية تولي أهمية كبيرة لقضاء الوقت مع أبنائهم، حيث تنعقد جلسات مثل جلسات الشاي في الصباح أو المساء، وهي لحظات مهمة للتواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة. هذا النوع من التواصل يعزز الانتماء الجماعي خاصة للمراهق، وفي إرساء القواعد التي تنظم هذا التفاعل بين افراد الأسرة حيث يتيح للمراهقين فرصة للتعبير عن أنفسهم ومناقشة مشاعرهم وأفكارهم وقد أكد الباحثون أن التواصل الواضح والمفتوح والمتكرر هو سمة أساسية لأسرة قوية وصحية، حيث تكون الأسر التي تتواصل بطرق صحية مع المراهقين أكثر قدرة على حل المشكلات وتميل إلى أن تكون أكثر رضا عن علاقاتها.(Akhlaqet al, 2013, p4) مما يسهم في تعزيز الحوار والمناقشة بين الآباء والأبناء مما يسمح للأهل بفهم طريقة تفكير أبنائهم، وتحديد أخطائهم ومحاولة تصحيحها والتعرف على سلوكياتهم وما يفعلون، حيث ذكر تيرنر وويست Turner and West **(1998)** أن "القدرة على التعبير عن وجهات النظر والدفاع عن المواقف وتوضيح المفاهيم الخاطئة يعتبرها الكثيرون حجر الزاوية في الأداء الفعال للأسرة"(Koesten et al,2002, p09) . وهذا التفاعل المتبادل فرصة لتوجيه الأبناء ونصحهم بشأن السلوك المقبول وغير المقبول، والالتزام بالقوانين والضوابط الاجتماعية. كما نها فرصة لمراقبة سلوك أبنائهم

بفضل هذه الديناميكية، يشعر الأبناء بأنهم مقبولون ويحصلون على دعم من والديهم، مما يساهم في تقليل سلوك التنمر. في هذا السياق، لاحظ ولاحظ سوكول كاتز ودونهام وزيمرمان Sokol-Katz, Dunham and Zimmerman(1997) أن التفاعلات الأسرية تساعد الآباء في تعليم أطفالهم السلوكيات المرفوضة لتجنب التنمر. وبذلك، يتم نقل الرقابة الاجتماعية على القوانين من خلال الروابط الأبوية والرعاية والتفاعل الأسري. (Adegboyega et al,2017, p243). ووجد هولشتاين (1972) وستانلي (1978) Holstein (1972) and Stanley (1978) أن المناقشات بين الآباء والأطفال سهلت بشكل كبير تطوير مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي لدى المراهقين. (Barnes & lson,1985,p338-339) وفي

المقابل أفاد موراي وفارينجتون (Murray and Farrington) (2005) أن فقدان الارتباط الأبوي سيؤدي إلى سلوك التنمر. بالإضافة إلى ذلك، يميل الطلاب من الأسر المفككة إلى ظهور سلوكيات معادية للمجتمع. تعامل هسيه Hsieh (1996) مع المراهقين العاديين والمجرمين كمواضيع، وأثبت أن الانضباط الأبوي الإيجابي والعلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل تقلل من سلوك التنمر، وأن الانضباط الأبوي غير المناسب هو العامل الأكثر أهمية في سلوك التنمر (Adegboyega et al,2017,pp234-248)،

وأكدت دراسة Kapetanovic et al. (2019) حول التواصل بين الوالدين والمراهقين وعلاقته بجنوح المراهقين أن الرقابة السلوكية الأبوية لها تأثير سلبي على ظاهرة جنوح المراهقين. ووجدت الدراسة أن الإفصاح عن الأنشطة اليومية للمراهقين يلعب دوراً مهماً في التفاعل بين الوالدين وجنوح المراهقين. (Kapetanovicet al,2019,p1708)

وفقًا لما ذكره كروفورد ونوفاك (2008)، فإن المراهقين الذين يقضون وقتًا أطول مع أسرهم يكون لديهم احتمال أقل للانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع. هذه الفكرة تعتبر من المبادئ الأساسية في نظريات التحكم الاجتماعي للمراهقين. حيث يرتبط الترابط الأسري القوي بتقليل المخاطر المرتبطة بمشاكل مثل تعاطي المخدرات والاكتئاب والتنمر ومحاولات الانتحار، كما يعزز من نجاح الشباب وتطوير ثقتهم بأنفسهم في مواجهة التحديات. (Hammed et al,2013 ,p46)

كما ان الجلوس مع الوالدين هي فرصة لضبط أخلاق المراهق وذلك بنقل القيم الأخلاقية والدينية للمراهق من بين هذه القيم احترام الآخرين بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو لونهم أو طبقته الاجتماعية التي تُنتقل من جيل إلى جيل عبر عملية التواصل. كما انها مستمدة من قيم وعادات وثقافة المجتمع وهذا يجعل المراهق ينئ عن سلوك التنمر.

وتُعتبر الجلسات والمحادثات بين الوالدين والأبناء فرصة هامة للعائلة لإحداث تغييرات بسلاسة ومرونة. وايضا مرونة في تطبيق قواعدها ، كما ان هذه القواعد التي تنظم الأسرة وتفرضها على أبنائها تحمي النسق الأسري من التفكك وتحافظ على تماسكه فالأسر في غرداية مازالت تحافظ على هذه قواعد والحدود من الاختراق من البيئة الخارجية التي ساهمت بشكل كبير في توازنها كما انها في نفس الوقت مرنة وغير متصلبة في تطبيقها وتتماشى مع متطلبات أبنائها ومتكيفة مع التغيرات التي تطرا على المراهق في هذه المرحلة والتي ساعدت بشكل كبير في استقرارها تماسكها وأداء وظيفتها الأسرية مما أدى إلى انخفاض سلوك التنمر ، فوفقًا لفيرجينيا ساتير (1972) بأن الأسر غير المضطربة لديها قواعد مرنة وإنسانية ومناسبة وخاضعة للقواعد. التغيير عندما يقتضي الوضع ذلك. (Koesten et al,2002, p09)

إن تكيّف الأسرة مع التغيرات التي يمر بها الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة، يعزز من قدرتها على التعامل مع التحولات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يواجهها المراهق. عندما يكون التواصل بين الآباء والمراهقين منسجمًا ومنفتحًا، ويتيح للمراهق فرصة التعبير عن ذاته ومشاعره وأفكاره وتصوراته ورغباته، ويساعده في مواجهة مخاوفه وحل مشاكله بطرق بناءة، فإن ذلك يساهم في تحسين الأداء الأسري وتعزيز استقرار الأسرة وتماسكها.

وفي المقابل العائلات ذات التواصل المنغلق تفرض قوانين صارمة على أبنائها، كمنعهم من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم، وتجبرهم على الالتزام بالقوانين دون مجال للمناقشة أو إبداء الرأي. هذه القوانين تفتقر إلى المرونة في تطبيقها، مما يدفع المراهقين إلى التحدي والتمرد على قواعد الأسرة، مطالبين بمزيد من الحرية والاستقلالية واحترام الذات. رفضهم للسيطرة من طرف والديهم يؤدي إلى اضطراب في عملية التواصل، مما يخلق صراعاً بين الوالدين والأبناء ويضعف أداء الأسرة ويهدد تماسكها.

في هذه المرحلة، يقضي المراهقون وقتاً طويلاً خارج المنزل، إما مع أقرانهم أو في المدرسة أو في أماكن أخرى، مما يستدعي من الأسرة وضع ضوابط وحدود وقواعد يجب على المراهقين الالتزام بها. هذا الوضع يضيف توتراً إلى عملية التواصل. وفقاً لساتير، فإن القواعد التي تقيد حرية التعبير تلعب دوراً مهماً في تقليل احترام الذات والأداء، مما قد يدفع المراهقين إلى سلوك التنمر كوسيلة تعويضية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجتمع غرداية يتمتع بالاستقرار النسبي وخلوه من الصراعات والنزاعات الكبيرة. في حالات النزاع بين العائلات، يتم حل المشكلات بطرق ودية وعبر جلسات جماعية تتيح فرصة للتعبير عن مشاعر الغضب، والاستماع، والإصغاء، والبحث عن حلول. هذا الاستقرار وانخفاض النزاعات ينعكس إيجابًا على التواصل بين الآباء والأبناء، حيث يُنتقل من جيل إلى جيل التمسك بالقيم والتواصل الجيد. تحافظ الأسرة في غرداية على تماسكها ووظائفها، مما يجعلها أقل تأثراً بالضغوط الخارجية والصدمات، وبالتالي تحافظ على توازنها وتماسكها حتى في أوقات الضغط والتوتر. هذه البيئة تعزز نمط التواصل الأسري الإيجابي وتقلل من سلوك التنمر، حيث تؤثر الثقافة المجتمعية وأنماط التواصل في تصورات وآراء الآباء والأبناء بشأن عملية التواصل. وجود النزاعات داخل الأسرة، نقص دعم الوالدين، واستخدام نماذج حل النزاعات العنيفة بين الأجيال تلعب دورًا هامًا في تطوير المواقف الإيجابية تجاه التنمر.(de la Villa Moral, M., & Ovejero, 2021, p.583) كما ان خلو الأسرة من المشاكل والصراعات العائلية كتنمر الوالدين على بعضهم البعض او العنف الأسري يضمن عدم تفريغ المراهق لغضبه وعدم رضاه على هذه الوضعية بالتنمر على الأخرين.

الاستنتاج العام:

إن انتشار التنمر وزيادة معدلاته عالمياً وعربياً يستدعي من الباحثين معرفة أسباب وعوامل ظهوره، لأن ظاهرة التنمر هي ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، ولها انعكاسات سلبية على النسق الاجتماعي وعلى النسق الأسري بصفة خاصة ، باعتبار الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها المراهق وهي التي تشكل سلوكه، وتعتبر أنماط التواصل التي يتبعها الآباء تجاه أبنائهم مهمة في تشكيل هذا السلوك، فإما يكون فرداً منسجماً مع محيطه وسياقه الاجتماعي، وإما ان يكون مضطرباً نفسياً وسلوكياً، وقد يتطور هذا السلوك إلى ان يكون سلوكاً معادياً للمجتمع ويهدد امنه وتماسكه واستقراره، من هنا جاءت فكرة البحث لمعرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة أنماط التواصل السائدة في الأسرة، والنمط الذي يمكن ان يسبب هذا السلوك، وقد اخترنا في هذا البحث عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة غرداية، وقمنا بالاطلاع على عدة دراسات سابقة ومراجع متعلقة بموضوع البحث، وتحقيقا لأهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته قمنا باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس التنمر المدرسي ومقياس أنماط التواصل ومقياس الأداء الأسري باعتبار الأسرة لا تقوم بوظيفتها المنوطة بها إذا كان هناك اضطراب في عملية التواصل، وبعد معالجة فرضيات البحث إحصائياً توصلنا إلى النتائج الآتية:

- نمط التواصل الأسري السائد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية هو النمط المنسجم، وهو نمط تكيفي.
- سلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية منخفض.
- يمكن التنبؤ بسلوك التنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية من خلال معرفة أنماط التواصل الأسري لديهم.
- يتأثر سلوك التّنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية بجنسهم، حيث أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث.
- لا يختلف الآباء في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، وباختلاف حجم الأسرة.
- يختلف الآباء في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي، وباختلاف الترتيب الميلادي للإبن
- يؤثر التفاعل بين أنماط التواصل الأسري والأداء الأسري الوظيفي في سلوك التنمر.

تشير نتائج البحث إلى أن التواصل الأسري المتناغم بين الآباء والأبناء يلعب دورًا محوريًا في تعزيز تقبل الأسرة للاختلافات بين أفرادها، بما في ذلك اختلاف الآراء والأفكار والتصورات والاختيارات

والاهتمامات. هذا النوع من التواصل يعكس تفهم الأسرة لمشاعر أبنائها، مما قد يؤدي إلى تعديل توقعاتها تجاههم، ويساعد المراهقين على النمو واقترابهم من النضج. من خلال ذلك، يتعزز قدرتهم على تحمل مسؤولية اختياراتهم وقراراتهم، بالإضافة إلى تعزيز استقلاليتهم وقدرتهم على التكيف مع التغيرات التي يمرون بها.

يساهم التواصل الأسري الجيد في دعم المراهقين لتحقيق ذواتهم، ويعزز استقلاليتهم ويزيد من قدرتهم على التكيف مع التغيرات. كما يعمل هذا النوع من التواصل كعازل وقائي ضد سلوك التنمر. تكيّف الأسرة مع التغيرات التي يمر بها الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة، يعزز قدرتها على التعامل مع التحولات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يواجهها المراهق. عندما يكون التواصل بين الآباء والمراهقين منفتحًا ومتناغمًا، ويسمح للمراهقين بالتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم وتصوراتهم ورغباتهم، ويساعدهم في مواجهة مخاوفهم وحل مشكلاتهم بطرق بناءة، فإنه يساهم في تحسين الأداء الأسري وتعزيز استقرار الأسرة وتماسكها.

في المقابل، تفرض الأسر التي تتسم بالتواصل المنغلق قوانين صارمة على أبنائها، مثل منعهم من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم، وإجبارهم على الالتزام بالقوانين دون مجال للمناقشة أو إبداء الرأي. هذه القوانين تفتقر إلى المرونة، مما يدفع المراهقين إلى التحدي والتمرد على قواعد الأسرة، مما يسبب توترًا في التواصل ويضعف أداء الأسرة ويهدد تماسكها ويكون منبع للإضطرابات السلوكية. كل هذا يعزز أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في التحكم في ظاهرة التنمر، وضرورة اعتماد الأخصائي المدرسي على الإرشاد الأسري في حل المشكلات المدرسية.

-المقترحات

بناءً على النتائج المتحصل عليها التي أثبتت أن الأسرة مازالت محافظة على تماسكها والذي يعتبر التواصل من بين العوامل المهمة في استقرارها، إلا اننا نقترح جملة من التوصيات حتى نحافظ على هذا التوازن والاستقرار من بينها:

-القيام بمزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية بالتركيز على المشكلات الأسرية التي تساهم في المشكلات المدرسية.

-القيام ببرامج تحسيسية وقائية حول الأسرة واهميتها في استقرار المجتمع وتطوره، يساهم فيه كل الهيئات المعنية بذلك.

- تصميم برامج إرشادية وقائية تساعد في التخفيف من سلوك التنمر.

– التعاون بين الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع المدني من أجل القضاء على ظاهرة التنمر وعدم التغاضي عن هذه الظاهرة.

– القيام بدورات تكوينية للمدرسين والمشرفيين التربويين ومستشاري التوجيه للتعريف بسلوك التنمر الأسباب والعوامل المؤدية له وأساليب الوقاية والعلاج.

– توفير الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية للتلاميذ في المدارس.

– الإصغاء لمشاكل وانشغالات المراهق وإعطائه فرصة للتعبير عن أفكاره ومشاعره وتطلعاته والتكفل به.

– الاهتمام أكثر بعلم النفس الأسري كتخصص باعتباره علم يهتم بشؤون الأسرة واضطراباتها السلوكية ولأنه يساهم في حل كثير من هذه الاضطرابات قصد فهم أسباب هذه الاضطرابات حتى نتنبأ بها ونتحكم فيها ونجد حلول تنعكس إيجابا على المجتمع والأسرة.

قائمة
المراجع

المراجع بالعربية:

– أبو الديار، مسعد. (2012). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*، مكتبة الكويت الوطنية، الطبعة الثانية، الكويت.

– إدموند، مارك. (1998). مدرسة بالو الطو: مدرسة التواصل، ترجمة: السراج، عبد العزيز. (2008).، *مجلة علوم التربية*، (37)، 93-95

–إبراهيم، سهام سليم راتب. (2007). بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية، [أطروحة دكتوراه منشورة]، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا

–أسعد، أميرة محمد عبد القادر وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2021). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة .*التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، (190)*40* .560-528 jsrep.2021.180940.doi/10.21608

–أميطوش. (2021). مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو، *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ،7(1). 206-212 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/144183206212

– أيت مولود، يسمينه ونصر الدين بن حبوش. (2013). النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول، [ملتقى وطني] الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

– البيطار، سلوى محمد فهمي، أبو شنب، جمال محمد، جابر، محمود زكي. (2017). آليات التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري: دراسة ميدانية في قرية مصرية، Journal of Environmental Studies and Researches, 7(1) ،139

–التخاينة، رشاد أحمد حسن. (2021). أنماط التواصل لدى الآباء ذوي الطفل الأول وعلاقتها بتوكيد الذات واتجاه مركز الضَّبط لدى أبنائهم، *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانة والاجتماعية، 36(2)،139-149، hptt: 10.35682/0062-036-002-005

– الجهني، محمد طلال وأبو اسعد، احمد. (2019). أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،27(2). 408

–الدسوقي، مجدي محمد. (2016). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. دار جوانا لنشر والتوزيع، القاهرة

– الرقاص، خالد بن هايف خلف. (2021). "التنمر الإلكتروني وعلاقته باتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة"، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (29)، 450

–الزهراني، عبد الله مسعود العمري وآل شويل، سعيد أحمد. (2020). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة، *مجلة البحوث التربية النوعية*، العدد (58) ،656

– الزيدانين، فداء مفلح عودة. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثا، *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research*, DOI:10.36024/1248-041-003-007 ،127-123 ،41(3)

– السبيعي منيرة نائف والغامدي نوال غرم الله. (2021). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ،5(9) DOI: https://doi.org/10.26389/AJSRP.R131020118،

–السيد، هناء فتحي. (2019). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارات التعليمية في محافظة الفيوم، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ،4(2)،319

– الشمري، فاطمة شمران. (2019). أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن .*دراسات في الارشاد النفسي والتربوي*، (5) 30-27.

–الشمري، علي عبد الكاظم عجة. (2018). التنَمُّر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار. *مجلة جامعة ذي قار*، 3(13). 128

–الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين*، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض

-الصرايرة، منى محمود. (2007). *الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعادين في مرحلة المراهقة*. [أطروحة دكتوراه]، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

-الصوفي، أسامة حميد حسن والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (2012). التنمرعند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 2012،(35)146

-الضلاعين خليفة أسامة وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2018). التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك، *مؤتة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانة والاجتماعية، 33(1)،109

-العازمي، فواز حمدان. (2020). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت: دراسة ميدانية .*مجلة بحوث كلية الآداب*، 31(120)، 169

-العامري، ضيف الله سعيد هواش. (2022). التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (33)،225-227

-العباسي، غسق غازي. (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي، *مجلة التربية والبحوث النفسية*،13(50) ، 88 .
https://www.jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/343

-العربي وفدان. (2019). *التأسيس المنهجي للبحوث في العلوم الاجتماعية*، مركز دار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر.

- العتيري، منصور عمر. (2018). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة كلية الآداب، الآداب*، (26 ج 1)،14-15

- العزب، سهام أحمد. (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (7) 209.

-العمري، صالحة حسن محمد. (2019). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 3(7). 30-44.
https://search.mandumah.com/Record/1036397/Details

-الفريحات، عفاف متعب احمد ومقابلة، نصر يوسف مصطفى. (2018). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العشر في محافظة عجلوان، مجلة *جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ،8(24).173

- القرشي، خالد بن مطر عيد. (2020). ظاهرة التنمر لدى الطالب في مدارس التعليم العام، محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (18)،47-50

– المكانين، هشام عبد الفتاح ونجاتي، أحمد يونس وغالب، محمد الحيارى. (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،12(1).179.

– باشرة، كمال وبطواف جليلة وخلوف محمد. (2022). سلوك التنمر دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سيدي بلعباس، *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*،18(1)، 1142-1143

– بدير، إيناس ماهر الحسيني. (2012). حول إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية *مجلة البحوث التربية النوعية*، (26)، 143

–بسيوني، نداء الشربيني الشربيني. (2019). علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية .*التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية38* , (181ج3) , 256.

–بلعباس، نادية. (2016). انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، [أطروحة دكتوراه منشورة]، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

– بلقاسم، قوادري زينب وكبداني، خديجة. (2021). اختلال الاتصال وجنوح المراهقة: مقاربة نسقية أسرية –دراسة ميدانية بمدينة وهران– *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*،6(1)، 424-428. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/157239

–بن الزين، نبيلة وعميرة، مريم. (2022). التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات* ،15(1)، 953 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192012

– بن زعموش بوضياف ومخلوفي، فاطمة. (2013). الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

– بن عبد الرحمان، الطاهر وسويسي، عمار. (2020). التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(2)، 348

- بن ناصر، وهيبة. (2012). قراءة نسقية للتدخل الطبي الاستعجالي (دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي لوهران)، [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.
https://bucket.theses-algerie.com/files/repositories-dz/1738886419572141.pdf

-بني سلامة محمد طه وجرادات، عبد الكريم محمد. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات .*دراسات: العلوم التربوية* ,162،(3991) ،1088

-بوطورة، كمال. (2018). أشكال التنمر المدرسي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية: دراسة ميدانية بثانوية لنعمان بن بشير الشريعة -تبسة، *مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الإنسانية)* ،8(2).19
https://journal.su.edu.ly/index.php/humanities/article/view/1018

-جبريل مصطفى، عبد القادر إيناس، محمود منى أبو زيد. (2018). التفاعل الأسري وعلاقته بفعالية الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة *بحوث التربية النوعية*، (353)، 50
https://journals.ekb.eg/article_137695_03b3e40f00e3bfc3510b8479856a4196.pdf

-حسن، أحمد محمود حسن. (2020). برنامج إرشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 2 (50)، 310،
https://jsswh.journals.ekb.eg/article_86160_2eb8a0ea66615d74cf31938718d28d24.pdf

-حسين، فاضل سلمان. (2019). التواصل الفرعي في منهجية الانثروبولوجست جريجوري باتيسون، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 3(34) ،101-105
-https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss34.1098 .

- خرشي آسية .(2009) .*التناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق* [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة الجزائر2. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قاعدة البيانات ccdz.cerist.dz

- خطاطبة، يحي مبارك. (2017). أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* – العلوم الإنسانية والاجتماعية، (45)،90
https://units.imamu.edu.sa/administrations/Psychology/Documents

- خطايبة، جوليا صالح والحويان علا عبد الكريم. (2021). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان، مجلة *الجامعة الإسلامية للدراسات التربويةوالنفسية*،29(1)، 768
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/7479

-خماد، محمد، بن نويوة، سعيد. (2018). التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية* ،4(2)، 58

- دخان، إياد عمر سليمان. (2015). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمُّر لدى الطلبة في منطقة الناصرة*، [رسالة ماجستيرمنشورة]، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية

-راغب، رشا عبد العاطي وبدير، إيناس ماهر. (2012). أنماط الحوار الأسرى وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء .*مجلة بحوث التربية النوعية*،(27)*2012* , 453

-رحماني. فضيلة. (2020). *أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس*، [أطروحة دكتواره منشورة]، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.

- رحماني شريفة، ازيدي كريمة، حرطاني آمينة. (2021). علاقة أنماط التواصل الأسري لدى الأب بالصلابة النفسية عند الأبناء: دراسة وصفية لعينة من التلاميذ التعليم الثانوي، *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*،17(1)، 1122

- رزقاني، عامر ومنصوري زواوي. (2022). مستوى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية سعيدة، *مجلة دفاتر المخبر*،17(2)، 138

- زيادة أحمد. (2022). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. *An-Najah University Journal for Research, B: Humanities*, *36*(5).

- ساتير فرجينيا. (1967). *العلاج الأسري المشترك*، ترجمة ابوعيطة سهام. (2016). دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، الأردن

- شايع، رنا محسن. (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل*. (40) .365 - https://www.iasj.net/iasj/download/33763aa6a371dff1370

- شربت، أشرف محمد وأبو الفضل محفوظ عبد الستار ومحمد، سلمى محمد السيد. (2018). التنمر المدرسي لدى طالب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، (2)،278

-شريفي هناء. (2018). تحليل ظاهرة الاستقواء (Bullying) في المدرسة الجزائرية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, 10(1) , 1035. https://www.asjp.cerist

- شطيبي، فاطمة الزهرة. (2014)، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية. *مجلة دراسات النفسية*. (11). 1-75 https://www.asjp.cerist

-عايش، محمد صباح. (2022). *العلاج النسقي*، دار إبن النفيس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن

– عبد الجواد، وفاء محمد وحسين، رمضان عاشور. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة الإرشاد النفسي*، (42-الجزء الثاني)، 4-15 . DOI: 10.21608/CPC.2015.490525

– عبد العاطي، نزيهة والحضيري سعدة أحمد. (2019). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من المراهقات بمدينة بنغازي .*مجلة كلية التربية العلمية*،(7) ،42 https://doi.org/10.37376/fesj.vi7.624

– عبيدي، يمينة. (2020). الاتصال الأسري وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بثانوية محمد بوضياف المنطقة الغربية بولاية بسكرة، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع* ،9(5)،248

– علاوي، اسية والشايب، خولة. (2023). التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي "دراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة غرداية"، مجلة *المجتمع والرياضة*. 6(1). 1

-عيسات وسيلة القادر. (2011). *الاتصال والثقافة في المجتمع الجزائري -صراع القيم الثقافية التقليدية والعصرية دراسة ميدانية بولاية تلمسان*، [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة وهران، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانة.

-عيسو ، عقيلةو بوعلي سعاد. (2020). التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري. *دراسات نفسية وتربوية*, 13(1) , 357. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/112393

-عيسوي ،هويدا فضل زكي سيد و الليثي أحمد حسن محمد و حسن مروة محمد. (2020). أنماط التواصل الأسري الأكثر شيوعًا كما يدركها عينة من الأبناء المراهقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة *دراسات تربوية واجتماعية*،26(1)،31 https://jsu.journals.ekb.eg/article_169902.html

-غازلي، نعيمة. (2012). *النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14-سنة17) دراسة مقارنة ل10حالات*، [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

-غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (2017). *العلاقة بين التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية*، [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة عين الشمس، كلية البنات.

-غنيم، خولة عبد الرحيم. (2020). واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين. *المجلة العلمية*. 36(7). 38- 74.
https://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/2(7).pdf

- غولي، حسن أحمد سهيل القره والعكيلي. جبار وادي باهض (2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، *مجلة كلية التربية للبنات*، 29(03)، 2482-2486

-فتال صليحة ودوداح، علجية. (2022). أشكال التواصل بين الوالدين والأبناء ومستوي الطموح لدي التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا، *مجلة المعارف* ،17(1) ،986-987

- فريتخ، رائدة مروان فايز. (2018). *الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شَمال الضفة الغربية*، [رسالة ماجستيرمنشورة]، جامعة النجاح الوطنية نابلس، كلية الدراسات العليا، فلسطين

-قدوري ،يوسف. (2014). *دور البيئة الأسرية في ظهور الأعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق*، [أطروحة دكتواره]، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعيةccdz.cerist.dz .

-قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). *الطفل المتنمر*، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 1، الأردن.

-كفافي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري*، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، عمان.

- كفافي، علاء الدين. (1999). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي*، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

-لعزازقة، حمزة وعمارجية نصر الدين. (2015)، العلاج النفسي الأسري من الخلفية النظرية إلى الممارسة العيادية، المجلة *العربية للعلوم الإنسانية*، (47)، 54-55

-لغرس، سوهيلة. (2021). الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية -مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة. *مجلة دراسات*, 10(1) , 28. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14403

- مباركي، محند أورابح. (2022). التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وأثاره، *مجلة مجتمع تربية عمل* ،7(1) ،27.

-محمد، وفاء. (2020). التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة سوهاج، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*،9(3)،376

-محمد، ثناء هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية) .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*-181 , (2)*12*, *208-214*. DOI: 10.21608/jfust.2019.83237212247.

-مدوري، يمينة وزغدودي، سارة. (2020). التنمر الإلكتروني الشكل الجديد للعنف، *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية*، (العدد التجريبي) ،19

- مسعود، ليلى سليمان. (2005). العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري، *إنسانيات*، عدد مزدوج ((30-29، 3-23

-مشعل، احمد عبد اللطيف. (2018). دراسة تحليلية لحساب حجم العينة الأمثل في البحوث الميدانية الزراعية، *المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي* ،28(2).489

-مصطفاي، بوعناني وكورات، كريمة. (2019). التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة، مجلة *سلوك* ،5(1). 84-101.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/96236

- مغار، عبد الوهاب. (2022). التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية عزابة ولاية سكيكدة، *مجلة العلوم النفسية والتربوية* ،8(1)،261

-موسى، منى حامد إبراهيم. (2011). الحوار الأسري :ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة بحوث التربية النوعية* –جامعة المنصورة، (21). 475-476

-ميزاب، ناصر. (2015). القياس النفسي النسقي: من الخلفية النظرية، إلى كيفية التطبيق، إلى النتائج "اختبار الإدراك الأسري "نموذجا، *المجلة العربية للعلوم النفسية*، (47)، 31-32

-همشري، عمر أحمد. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن

-هيلات، آية صبحي كفينة مصطفى قسيم. (2022). التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي، *مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية* ،3(5)، 172

-يحي، خولة احمد. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان.

-يعقوب، مراد. (2017). *أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تقرت*، [أطروحة دكتوراه]، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الاجتماعية

- يعيش مهدية وسايل، حدة وحيدة. (2021). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، *مجلة المرشد*، 11(02)، 100

المراجع الأجنبية

-Adegboyega, L. O., Okesina, F. A. & Jacob, O. A. (2017). Family Relationship and Bullying Behaviour among Students with Disabilities in Ogbomoso, Nigeria. *International Journal of Instruction*, 10(3), 822. https://doi.org/10.12973/iji.2017.10316a

- Akhlaq, A., Malik, N. I., & Khan, N. A. (2013). Family communication and family system as the predictors of family satisfaction in adolescents. *Science Journal of Psychology*, *2013*.,1-2, doi: 10.7237/sjpsych/258

-Alalawi, K. M., & Aldhafri, S. S. (2020). The Relationship Between Parenting Styles and Emotional Intelligence Among 7th and 12th Graders in The Sultanate of Oman: العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والذكاء الوجداني لدى طلاب الصفين السابع والثاني عشر بسلطنة عمان. *al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*, *20*(2), 24. https://al-qanatir.com/aq/article/view/281

-Al-Zaben, M., Shoqeirat, M. D., & Al-Dalaeen, A. (2023). Patterns of Family Communication and their Relationship to Criminal Behavior among Juvenile Delinquents in Amman. *Journal of Social Studies Education Research*, *14*(1), 67-69. https://www.learntechlib.org/p/222886/

-Aytaç, Ö., Uçan, G., & Baydur, H. (2022). Aile İletişim Kalıpları ve Akran İlişkilerinin Siber Mağduriyet ve zorbalık üzerindeki etkisi: Internet Bağımlılığının aracı Etkisi. *Bağımlılık Dergisi*, *23*(4), 440-444. DOI: 10.51982/bagimli.1020126

- Álvarez-García, D., García, T., Barreiro-Collazo, A., Dobarro, A., & Antúnez, Á. (2016). Parenting style dimensions as predictors of adolescent antisocial behavior. *Frontiers in psychology*, *7*, 1383. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.01383

-Banmen, J. (2002). The Satir model: Yesterday and today. *Contemporary Family Therapy*, *24*(1), 8-22. https://www.jssa.org/wp-content/uploads/2017/12/Virginia-Satir-packet-for-JSSA.pdf

-Barnes, H. L., & Olson, D. H. (1985). Parent-adolescent communication and the circumplex model. *Child development*,56(2),338-339

-Beaudry, G. (2002). The family reconstruction process and its evolution to date: Virginia Satir's transformational process. *Contemporary Family Therapy*, *24*(1), 81-89.

- Brothers, Barbara Jo. (1991). VIRGINIA SATIR*:* FOUNDATIONAL IDEAS, The Haworth Press, Inc. All rights reserved

-Brothers, B. J. (2001). Virginia Satir and Body-Mind-Soul, *Journal of Couples Therapy*, 10:2, 7, DOI: 10.1300/J036v10n02_01.

- Buelga, S., Martínez-Ferrer, B., & Cava, M. J. (*2017*). Differences in family climate and family communication among cyberbullies, cybervictims, and cyber bully-victims in adolescents, Computers *in Human Behavior,* Volume 76.4-9
-Bozan, K., Evgin, D., & Gördeles Beşer, N. (2021). Relatıonship bullying in adolescent period with family functionalities and child behaviors. *Psychology in the Schools*, *58*(8), 2-18. - https://scholarsarchive.byu.edu/etd/621
-Carlson, M. W., Oed, M. M., & Bermudez, J. M. (2017). Satir's Communication Stances and Pursue–Withdraw Cycles: An Enhanced Emotionally Focused Therapy Framework of Couple Interaction. Journal of Couple & Relationship Therapy, 16(3), 4-.
https://doi.org/10.1080/15332691.2016.1253517
-Cenkseven Onder, F., & Yurtal, F. (2008). An Investigation of the Family Characteristics of Bullies, Victims, and Positively Behaving Adolescents. *Educational Sciences: Theory and Practice*, *8*(3), 826-827.
-Chen, X., Lu, J., Ran, H., Che, Y., Fang, D., Chen, L., ... & Xiao, Y. (2022). Resilience mediates parenting style associated school bullying victimization in Chinese children and adolescents. *BMC public health*, *22*(1). 1
https://doi.org/10.1186/s12889-022-14746-w
- Cerezo, F., Ruiz-Esteban, C., Lacasa, C. S., & Gonzalo, J. J. A. (2018). Dimensions of parenting styles, social climate, and bullying victims in primary and secondary education. *Psicothema*, *30*(1), 61-68.
- de la Villa Moral, M., & Ovejero, A. (2021). ADOLESCENTS'ATTITUDES TO BULLYING AND ITS RELATIONSHIP TO PERCEIVED FAMILY SOCIAL CLIMATE. *Psicothema*, *33*(4), 580-583. doi: 10.7334/psicothema2021.45
- Dědová, M., & Baník, G. (2019). The role in bullying: effect of the family atmosphere and parenting style of mothers and fathers.2
-Englander-Golden, Paula., & Golden, David. E. (1996). The impact of Virginia Satir on prevention of destructive behaviors and promotion of wellness. *Journal of Couples Therapy*, *6*(3-4), 75.DOI: 10.1300/J036v06n03_10
-Erika, K. A., Pertiwi, D. A., & Seniwati, T. (2017). Bullying behaviour of adolescents based on gender, gang and family. *Jurnal Ners*, *12*(1), 126-130.
- DOI: 10.20473/JN.V12I1.4396
- Eşkisu, M. (2014). The relationship between bullying, family functions, perceived social support among high school students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *159*, 494.
-Espelage, D. L., Low, S., Rao, M. A., Hong, J. S., & Little, T. D. (2014). Family violence, bullying, fighting, and substance use among adolescents: A longitudinal mediational model. *Journal of Research on Adolescence*, *24*(2), 316-338. DOI: 10.1111/jora.12060
-Gaete J, Valenzuela D, Godoy MI, Rojas-Barahona CA, Salmivalli C & Araya R. (2021). Validation of the Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire (OBVQ-R) Among Adolescents in Chile. *Front Psychol*.2-3-14
-Givertz,- Michelle & Segrin, Chris. (2014). The Association BetweenOverinvolved Parenting andYoung Adults' Self-Efficacy,Psychological Entitlement,and Family Communication

-Grant, N. J., Merrin, G. J., King, M. T., & Espelage, D. L. (2019). Examining within-person and between-person associations of family violence and peer deviance on bullying perpetration among middle school students. *Psychology of violence*, *9*(1), 18-19-20. http://dx.doi.org/10.1037/vio0000210
-Guo, N., Ho, H. C., Wang, M. P., Lai, A. Y., Luk, T. T., Viswanath, K., ... & Lam, T. H. (2021). Factor structure and psychometric properties of the Family Communication Scale in the Chinese population. *Frontiers in psychology*, *12*, 7. doi: 10.3389/fpsyg.2021.736514
-Haddock, B. L., & Sporakowski, M. J. (1983). Self-concept and family communication: A comparison of status and criminal offenders and non-offenders. *Journal of Offender Counseling Services Rehabilitation*, *7*(2), 61-66. DOI: 10.1300/J264v07n02_06
- Hamburger, M. E., Basile, K. C., & Vivolo, A. M. (2011). Measuring bullying victimization, erpetration, and bystander experiences; a compendium of assessment tools. https://stacks.cdc.gov/view/cdc/5994/cdc_5994_DS1.pdf
-Hammed, A., Odedare, M. A., & Okoiye, O. E. (2013). Peer influence, perceived self-efficacy, family style and parental monitoring as correlates affecting bullying behaviour among in-school adolescents in South-West Nigeria. *Journal of Sociology, Psychology and Anthropology in Practice*, *5*(1), 46-50.
-HERNÁEZ, L. L., & GARCÍA, A. R. (2017). FAMILY EDUCATIONAL STYLES AND BULLYING. A STUDY IN THE AUTONOMOUS COMMUNITY OF LA RIOJA (SPAIN). *Revista Brasileira de Educação*, *22*(71), 128-134. https://doi.org/10.1590/S1413-24782017227155
-Hoetger, L. A., Hazen, K. P., & Brank, E. M. (2015). All in the family: A retrospective study comparing sibling bullying and peer bullying. *Journal of Family Violence*, *30*, 103. https://link.springer.com/article/10.1007/s10896-014-9651-0
-Ighaede-Edwards, I. G., Liu, X., Olawade, D. B., Ling, J., Odetayo, A., & David-Olawade, A. C. (2023). Prevalence and predictors of bullying among in-school adolescents in Nigeria. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, *18*(6), 1329-1330
- Jones, Graeme. (2015). The effects of family variables on school bullying. *Journal of Initial Teacher Inquiry*, (2015) 1, 71-72
-Kapetanovic, S., Boele, S., & Skoog, T. (2019). Parent-adolescent communication and adolescent delinquency: Unraveling within-family processes from between-family differences. *Journal of Youth and Adolescence*, *48*, 1708-
-Koca, D. A. (2017). Spirituality-based analysis of Satir family therapy. *Spiritual Psychology and Counseling*, *2*(2), 126-132. http://dx.doi.org/10.12738/spc.2017.2.0027
-Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (2002). Toward a theory of family communication. *Communication theory*, *12*(1), 72-85
-Koesten, J., Miller, K. I., & Hummert, M. L. (2002). Family communication, self-efficacy, and white female adolescents' risk behavior. *The Journal of Family Communication*, *2*(1), 8-9 , DOI: 10.1207/S15327698JFC0201_3

- Kyriakides, L., Kaloyirou, C., & Lindsay, G. (2006). An analysis of the Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire using the Rasch measurement model. *British journal of educational psychology*, *76*(4), 782-783.
-Lee, B. K. (2002). Development of a congruence scale based on the Satir model. *Contemporary Family Therapy*, *24*, 221-222. https://doi.org/10.1023/A:1014390009534
-Maabreh, S. M., Faiez, F., Al-Kousheh, M., & Maabarha, S. (2020). The effectiveness of a counseling program based on the model of Virginia Satir in improving quality of life and reducing negative communication patterns among a sample of wives in irbid governorate. *Res. Humanit.* Social Sciences, 10(12),87https://core.ac.uk/download/pdf/327152073.pdf
- Masselam, V. S., Marcus, R. F., & Stunkard, C. L. (1990). Parent-adolescent communication, family functioning, and school performance. *Adolescence*, *25*(99),
- Maunder, R. E., & Crafter, S. (2018). School bullying from a sociocultural perspective. *Aggression and violent behavior*, *38*, 5-25.
-Muhopilah, P., Tentama, F., & Yuzarion, Y. (2020). Bullying scale: A psychometric study for bullying perpetrators in junior high school. *European journal of education studies*, *7*(7).92- 94. DOI 10.46827/ejes.v7i7.3158
-Nuñez-Fadda, S. M., Castro-Castañeda, R., Vargas-Jiménez, E., Musitu-Ochoa, G., & Callejas-Jerónimo, J. E. (2022). Impact of bullying—victimization and gender over psychological distress, suicidal ideation, and family functioning of mexican adolescents. *Children*, *9*(5), 1-2.https://doi.org/10.3390/children9050747
-Offrey, L. D., & Rinaldi, C. M. (2017). Parent–child communication and adolescents' problem-solving strategies in hypothetical bullying situations. *International Journal of Adolescence and Youth*, *22*(3), 252-253. https://doi.org/10.1080/02673843.2014.884006
- Ortega Barón, J., Postigo, J., Iranzo, B., Buelga, S., & Carrascosa, L. (2018). Parental communication and feelings of affiliation in adolescent aggressors and victims of cyberbullying. *Social Sciences*, *8*(1), 3https://doi.org/10.3390/socsci8010003.
-Olweus, D., Limber, S. P., & Breivik, K. (2019). Addressing specific forms of bullying: A large-scale evaluation of the Olweus bullying prevention program. *International journal of bullying prevention*, *1*, 2.
- Papanikolaou, M., Chatzikosma, T., & Kleio, K. (2011). Bullying at school: The role of family. *Procedia-social and behavioral sciences*, *29*, 434-438
-Pelak, D. J. (2016). A recursive frame analysis of Virginia Satir through the biopsychosocial lens. *The Qualitative Report*, 21(6),998- 1001. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2016.2214
-Romero-Abrio, A., Martínez-Ferrer, B., Musitu-Ferrer, D., León-Moreno, C., Villarreal-González, M. E., & Callejas-Jerónimo, J. E. (2019). Family communication problems, psychosocial adjustment and cyberbullying. *International journal of environmental research and public health*, *16*(13), 7-8.

-Savita Gupta, Geetika. (2019). Family communication patterns questionnaire: Development and validation. *International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE)*, *8*, 542-
-Segrin ,Chris &Flora, Jeanne. (2008). FAMILY COMMUNICATION LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES, PUBLISHERS, University of Arizona Jeanne Flora *University of LaV*
-Shannon, Marie Harbin. (2016). *The Multidimensional Bullying Victimization Scale: Development and Validationand*; [A Dissertation of Doctor], University andAgricultural and Mechanical, Faculty of theLouisiana State University andAgricultural and Mechanical, The Department of Psychology
-Shearman, S. M., & Dumlao, R. (2008). A cross-cultural comparison of family communication patterns and conflict between young adults and parents. *Journal of Family Communication*, *8*(3), 188-190. DOI:10.1080/15267430802182456
-Smith, K. M., Freeman, P. A., & Zabriskie, R. B. (2009). An examination of family communication within the core and balance model of family leisure functioning. *Family Relations*, *58*(1), 79.
- Smith ,Kevin M . (2005). *An Examination of Family Communication within the Core and Balance Model of Family Leisure Functioning,* [A Dissertation of Doctor]. 621. Brigham Young University
-Smokowski, P. R., & Evans, C. B. (2019). *Bullying and victimization across the lifespan*. Springer International Publishing. https //doi.org/10.1007/978-3-030--20293-4
- Strout, T. D., Vessey, J. A., DiFazio, R. L., & Ludlow, L. H. (2018). The Child Adolescent Bullying Scale (CABS): psychometric evaluation of a new measure. *Research in nursing & health*, *41*(3), 252-264.https://doi.org/10.1002/nur.21871
-Uddin, M. E. (2008). Family communication patterns between Muslim and Santal communities in rural Bangladesh: A cross-cultural perspective. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, *2*(8), 945-https://citeseerx.ist.psu.edu/document?repid=rep1&type=pdf&doi=d4426b4873452469ff7baeb0a860d512b1044d82
-Ulfah, M., & ustina, E. (2020). Bullying Behavior among Students. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, *9*(3), 644-647. DOI: 10.11591/ijere.v9i3.20437
-Woods, M. D., & Martin, D. (1984). The work of Virginia Satir: Understanding her theory and technique. *American Journal of Family Therapy*, *12*(4), 7. http://dx.doi.org/10.1080/01926188408250192
-Xian, Z., Huang, X., & Cheng, X. (2022). The Application of Satir's Iceberg Theory in Family Therapy : Evidence from the film text, dialogue and Evelyn's Characteristic in Everything Everywhere All at Once as an example. In *2022 5th International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2022)* (pp. 2530-2540). Atlantis Press. doi.org/10.2991/978-2-494069-89-3_291

-Xiao, Z., Li, X., & Stanton, B. (2011). Perceptions of parent–adolescent communication within families: It is a matter of perspective. *Psychology, health & medicine*, *16*(1), 54-59. https://doi.org/10.1080/13548506.2010.521563
-Yıldırım, Neşide. (2021). The updating in satir's family therapy model. *European Journal of Multidisciplinary Studies*, *6*(2), 9-15. DOI: https://doi.org/10.26417/ejms.v5i1.p425-431
- Zahnd, Walter. F. (2016). The human kaleidoscope. *Satir International Journal*, *4*(1), 111-112. ttps://journals.uvic.ca/index.php/satir/article/view/16215 , doi: 10.7237/sjpsych/258

الملاحق

ملحق رقم (1): قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس أنماط التواصل الأسري

اسم ولقب الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل
أ.د.محمد الساسي الشايب	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د. حنان بلعباس	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية
د. عايش صباح	أستاذ محاضر أ	جامعة الشلف
د. جديد عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية
د. بومهراس زهرة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية
د.ليلى شيباني	أستاذ محاضر ب	جامعة بجاية

الملحق رقم (2) –استبيان أنماط التواصل الأسري

ايها التلميذ نتقدم إليك بهذا الاستبيان للإجابة عليه، لذا نرجو منك الإجابة عليه بصدق وموضوعية، بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتك، علما انه لا توجد إجابة صحيحة او خاطئة بل هي تعبير عن رأيك الخاص

–المستوى: .....

الجنس: ذكر (.....) انثى :(.....)

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي (.....) متوسط (.....) ثانوي (.....). جامعي: (.....)

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي (.....) متوسط (.....) ثانوي (.....) جامعي (.....)

المستوى الاقتصادي: ضعيف (.....) متوسط (.....). جيد. (.....)

–عدد افراد الأسرة: .....الرتبة بين الإخوة: الأكبر (.....) الأوسط (.....) الأصغر (.....)

الرقم	العبارة	الإجابة
01	**الأفعال والأقوال:**	1- تنسجم افعال والديّ مع أقوالهم.
		2- يتنازل لي والديّ دائما سعيا لإرضائي.

		3- يلومني والديّ على أفعال هم من أمرني بالقيام بها
		4- يعترف والديّ بأخطائهم مهما كانت
		5- يطلب مني والدي ان اقوم بواجبات و اعمال لكن هم بتهربون من القيام بها
02	**حين مناقشة الأمور مع والديّ:**	1- يحترمان رأيي
		2- يتجنبان معارضتي خوفا من غضبي
		3- يعتقدان أنني دائما على خطأ
		4-يتميز تفكير هم بالجمود بشأن ما هو صواب وما هو خطأ
		5- يكون والديّ مشوشي الذهن و يغير والديّ موضوع النقاش ويتجاهلونه
03	**عند الحديث مع والديّ:**	1-يصغيان لي جيدا و يكونون واضحين وصريحين معي.
		2- يحرصان على عدم قول ما يغضبني.
		3- يتعمدان تصيد اخطائي.
		4- يتكلمان معي بالمنطق والعقل ولا يسمحان لي القيام بأشياء غير مقبولة
		5 - يتفوهون بكلمات لا علاقة لها بموضوع الحديث.
04	**عند تبادل الأفكار والمعلومات:**	1-اتبادل مع والديّ الأفكار والمعلومات بكل حرية
		2-يتقبل والديّ كل افكاري مهما كانت
		3-اخشى التعبير عن افكاري خوفا من النقد
		4-يفضل والديّ التمسك بما هو مألوف بدلاً من تجربة شيء جديد
		5-يفشل والديّ في إيصال أفكارهم.
05	**عندما أعبر عن رأيي:**	1- يشجعني والديّ على التعبير عن رأيي
		2- يتنازل والديّ عن رأيهم لإرضائي
		3- اتعرض إلى السخرية والاستهزاء من طرفهم
		4-يحرص والديّ على ان يكون رأيي صائبا ومثاليا
		5- لا يأخذ والديّ رأيي بمحمل الجد
06	**عندما اطرح أي أسئلة على والديّ:**	1- ويجيبان عن اسئلتي بصورة مباشرة وبكل وضوح وصدق
		2-يخشون الإجابة على اسئلتي ويجيبان عنها بتردد وعدم وضوح
		3-يتعمدان عدم الإجابة على اسئلتي
		4-يجيبان عن اسئلتي بتحفظ

		5- يتظاهرون بالانشغال وعدم القدرة على الإجابة على اسئلتي
07	**عندما اجلس مع والديّ:**	1-احس بالراحة و الطمأنينة
		2-يتقرب إليا والديّ بطريقة تزعجني.
		3- أحس بالسيطرة من طرفهم واراقب تصرفاتي خوفا من انتقاداتهم
		4- احس بالرهبة والجدية
		5- احس بعدم الإهتمام ولا يجالسني طويلا
08	**حين تتخذ قرارات عائلية:**	1- يناقش والديّ القرارات معي قبل اتخاذها
		2- يوافق والديّ على أي قرار أتخذه دون نقاش او اعتراض
		3- يلجأ والديّ لإرغامي على تنفيذ قرارتهم
		4-يعتبر والديّ مصدر للتعليمات واتخاذ القرارات
		5-يماطل والديّ في اتخاذ القرارات
09	**-عندما تكون هناك اختيارات مصيرية تخصني:**	1-يساعدني والديّ ويتحملان مسؤولية اختياراتهم وقرارتهم اتجاهي
		2-يوافق والديّ على اختياراتي دون نقاش او اعتراض
		3- لا يستشرني والديّ في ذلك
		4- يفرض والديّ عليّ الخيار الأنسب.
		5-لا يساعدني والديّ في اختياراتي المصيرية
10	**بخصوص النظام داخل المنزل:**	1- يذكرني والديّ باحترام النظام والقواعد
		2-يتجنب والديّ إلزامي بالقواعد خوفا من استيائي.
		3- يوبخني والديّ إن لم امتثل لأوامرهم ويشير والديّ بيدهم لي بكل صرامة
		4- يضع والديّ ضوابط لا يمكن أن أتجاوزها
		5-لا يبالي والديّ بفرض قوانين التزم بها.
11	**مشاعر وعواطف والديّ:**	1-يمسك والديّ بيدي عند التعبير عن مشاعرهم اتجاهي.
		2-يبالغ والديّ في عواطفهم ومشاعرهم اتجاهي رغبة في ارضائي
		3-يعبر والديّ عن مشاعرهم بغضب وصراخ
		4-يخفي والديّ عواطفهم ومشاعرهم معتقدين انها ضعف
		5- والديّ غير قادرين على فهم مشاعري ولا يقدمان لي الدعم.
12	**مشاعري وعواطفي:**	1-يمكن لوالديّ معرفة شعوري دون ان اسأل
		2-مشاعر والديّ المبالغ فيها نحوي تشعرني بالانزعاج.
		3- اتجنب التعبير عن مشاعري امام والديّ خوفا من اللوم والعتاب

		4- التعبير عن المشاعر شيء غير مهم وتافه بالنسبة لوالديّ
		5-افتقد المشاعر الدافئة عند التحدث مع والديّ
13	**-عند حدوث نزاع مع والديّ:**	1-يتحملان المسؤولية
		2- يعتذران مني حتى وإن لم يكن بسببهم.
		3-يلصقان بي التهم ويحملونني المسؤولية.
		4-تكون ردة فعلهم صارمة
		5- لا يهتم والديّ بحل النزاعات.
14	**حين أقع في مشكلة ما:**	1- يشاركني والديّ في اقتراح حلول.
		2-يحملون انفسهم مسؤولية حل المشكلة.
		3 -يلومني والديّ رغم انني لست السبب في ذلك
		4- لا يتعاطف والديّ معي.
		5-لا يسألني والديّ عنها ويتجاهلونها.
15	**عندما أخطأ في موقف او سلوك ما:**	1- يتفهمني والديّ وينتقدونني بطريقة إيجابية
		2-يساندني والديّ خوفا من استيائي
		3- يغضب مني والديّ ويوبخانني دون معرفة السبب
		4- يحاسبني والديّ بصرامة
		5- لا يبالي والديّ بذلك
16	**عندما انظر إلى والديّ:**	1-يبتسمان في وجهي وينظران لي بنظارات صدق وعطف.
		2-ينظران إليّ نظرة استعطاف.
		3- ينظر لي والديّ نظرة ازدراء عندما لا ابلي حسنا
		4-ينظر لي بنظرة جادة
		5- يتجنب النظر إليّ اثناء التواصل معهم.
17	**-يخاطبني والديّ بنبرة صوت:**	1- دافئة.
		2- منخفضة إرضاء لي
		3- عالية جدا
		4- هادئة وباردة
		5-سريعة تنم على الانشغال وعدم التركيز معي.
18	**الرغبات والطلبات:**	1- يتفهم والديّ رغباتي وحاجياتي و يهتمون بتلبيتها بطريقة متوازنة حتى اكون مرتاحا.
		2-يلبي والديّ كل حاجاتي وطلباتي التي ارغب فيها دون تردد.

		3–لا تؤخذ رغباتي في الاعتبار أبدًا كعقاب لي
		4- لا يوافق والديّ على معظم رغباتي و يلبيها بتحفظ
		5- يتجاهل ولا يرى والديّ طلباتي ورغباتي.
19	**عندما امارس أنشطة ترفيهية:**	1-يشاركني ويساعدني والديّ في اختيار الأنشطة التي تناسبني.
		2-يوافق والديّ على أي نشاط اريده دون اعتراض
		3-يفرض عليّ والديّ الأنشطة التي امارسها ويختاروها لي.
		4- يفضل والديّ ان أقوم بالأنشطة الفكرية.
		5-يفضل والديّ القيام بالأنشطة التي ترتبط بالمرح والضحك والمزاح

ملحق رقم (3) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين الدسوقي (2016)

الرقم	العبارة	هذا السلوك				
		لا يحدث مطلقا	يحدث أحيانا	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا
		1	2	3	4	5
1	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة					
2	أشعل الفتن بين التلاميذ					
3	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهما					
4	ابتعد عندا عن أحد التلاميذ					
5	أطلق ألفاظ بذيئة على بعض التلاميذ					
6	أنظر لبعض التلاميذ بإستهزاء لأشعرهم بالغضب					
7	أشعر بالسعادة حينما إهانة للآخرين					
8	أحرض زملائي على الأخرين					
9	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ					
10	أحب السيطرة على الأحرين					
11	أرد على إنتقادات الآخرين بكلمات عنيفة					
12	أتعمد تهديد زملائي					
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها					
14	أفرض آرائي على الأخرين بقوة					
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك وللسخرية					

16	أتجاهل مشاعر الأخرين					
	أشعر بالإرتياح حينما أرى الخوف في عيون الأخرين					
17	أشعر بالإرتياح حينما أرى الخوف في عيون الأخرين					
18	أتحدث بلهجة رافضة لاراء الأخرين					
19	أنظر إلى الأخرين نظرات غاضبة لتخويفهم					
20	أقوم بإبتزاز الأخرين					
21	اجبر الأخرين على فعل أشياء لا يرغبوها					
22	أتعمد ضرب أو دفع الأخرين دون سبب					
23	أهدد الأخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب					
24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ					
25	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب					
26	أحصل على ما أريده من الآخرين بالقوة					
27	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي فياللعب					
28	أعرقل الأخرين بقدمي أثناء مرورهم امامي					
29	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الأخرين					
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ					
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي					
32	أستفز زملائي عند الحديث معهم					
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل آخر هو الذي فعل ذلك					
34	افتعل أسباب وهمية للتشاجر مع الآخرين					
35	أضايق التلاميذ الأصغر سنا مني					
36	اتعمد إغاظة زملائي					
37	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي					
38	اتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي					
39	ارفض إرجاع الاشياء التي استعرتها من زملائي					
40	اتعمد اخذ الاشياء التي تخص زملائي					

ملحق رقم (4) مقياس الأداء الأسري الوظيفي من إعداد عايش صباح (2021)

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يجتمع افراد اسرتي لمناقشة القضايا الأسرية كلما اقتضى الأمر ذلك					
2	يقضي أفراد اسرتي معظم اوقات الفراغ في انشطة مشتركة					
3	يطلب أفراد اسرتي المساعدة من بعضهم البعض					
4	يشعر أفراد اسرتي بالقرب من بعضهم البعض					
5	أفراد اسرتي قادرون على مشاركة المخاوف والمشاعر المختلفة بطرق بناءة					
6	يتفاعل أفراد اسرتي مع بعضهم البعض بغض النظر على مدى صعوبة الأمور					
7	تتسم التفاعلات بين افراد اسرتي بالثقة المتبادلة والصراحة					
8	يتحدث أفراد اسرتي بشكل جماعي عن الطرق المختلفة للتعامل مع المشكلات او المخاوف					
9	يولي أفراد اسرتي أهمية لقضاء وقت مع بعضهم البعض بالرغم من الانشغالات					
10	يستمع أفراد اسرتي إلى طرفي الصراع كلما كانت لدينا خلافات					
11	يستمتع أفراد اسرتي بالوقت معا حتى في ابسط الأعمال					
12	يخصص أفراد اسرتي وقتا لإنجاز الأشياء التي تتفق جميعا على انها مهمة					
13	توجد لدينا بدائل متعددة لحل مشاكلنا					
14	إذا كانت لدينا مشكلة تثير قلقنا فإننا نحاول نسيانها لفترة من الوقت					
15	نحاول ان ننظر في الجانب المشرق من الأشياء بغض النظر عما يحدث لي في أسرتي					

16	تواجه اسرتي مشاكلها بتمهن ومرونة					

ملحق رقم (5) الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التواصل الأسري

```
NEW FILE.
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données0.

SAVE OUTFILE='C:\Users\DELL\Desktop\HANA.sav'
  /COMPRESSED.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.
DATASET CLOSE Ensemble_de_données0.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014
VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données1]

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	210	99,5
	Exclus[a]	1	,5
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,891	19

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
VAR00001	36,1524	205,259	,272	,893

VAR00002	36,2667	198,244	,491	,887
VAR00003	35,2857	198,808	,360	,892
VAR00004	36,2190	199,569	,546	,886
VAR00005	35,4190	191,010	,511	,887
VAR00006	36,1476	197,514	,459	,888
VAR00007	36,1429	190,745	,645	,882
VAR00008	35,8000	190,697	,599	,883
VAR00009	35,9048	198,077	,435	,889
VAR00010	35,9714	196,181	,471	,888
VAR00011	35,3381	186,904	,587	,884
VAR00012	35,9524	190,371	,668	,882
VAR00013	35,5286	192,987	,526	,886
VAR00014	36,2000	197,625	,567	,885
VAR00015	35,8714	192,591	,603	,884
VAR00016	35,7762	188,452	,664	,881
VAR00017	35,4667	194,843	,496	,887
VAR00018	35,9810	194,727	,517	,886
VAR00019	35,7476	197,013	,480	,887

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011
VAR00013 VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00002 VAR00004 VAR00006 VAR00008
VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données1]

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	210	99,5
	Exclus[a]	1	,5
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,783
		Nombre d'éléments	10[a]
	Partie 2	Valeur	,818
		Nombre d'éléments	9[b]
	Nombre total d'éléments		19
Corrélation entre les sous-échelles			,841

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,914
	Longueur inégale	,914
Coefficient de Guttman split-half		,911

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019.

b. Les éléments sont : VAR00019, VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018.

```
T-TEST GROUPS=groupe(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
    VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	groupe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	57	1,1053	,45056	,05968
	2,00	57	2,2281	1,40175	,18567
VAR00002	1,00	57	1,0526	,29405	,03895
	2,00	57	2,5263	1,51310	,20042
VAR00003	1,00	57	1,4386	1,05251	,13941
	2,00	57	3,1930	1,28784	,17058
VAR00004	1,00	57	1,1579	,36788	,04873
	2,00	57	2,4561	1,22577	,16236
VAR00005	1,00	57	1,3158	,92886	,12303
	2,00	57	3,5614	1,29584	,17164
VAR00006	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,6316	1,58826	,21037
VAR00007	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	3,1053	1,54324	,20441
VAR00008	1,00	57	1,0526	,39736	,05263
	2,00	57	3,2632	1,31647	,17437
VAR00009	1,00	57	1,2105	,61924	,08202
	2,00	57	2,7193	1,50895	,19987
VAR00010	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,8947	1,43532	,19011
VAR00011	1,00	57	1,1053	,36274	,04805
	2,00	57	3,8947	1,16011	,15366
VAR00012	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	3,2632	1,24680	,16514

VAR00013	1,00	57	1,1754	,50437	,06681
	2,00	57	3,4561	,96492	,12781
VAR00014	1,00	57	1,0877	,34230	,04534
	2,00	57	2,5965	1,26575	,16765
VAR00015	1,00	57	1,1228	,56915	,07539
	2,00	57	3,1754	1,07109	,14187
VAR00016	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	3,4912	1,13583	,15044
VAR00017	1,00	57	1,4386	,92616	,12267
	2,00	57	3,4211	1,23848	,16404
VAR00018	1,00	57	1,0526	,22528	,02984
	2,00	57	2,8596	1,51703	,20094
VAR00019	1,00	57	1,2807	,86095	,11404
	2,00	57	2,9474	1,15606	,15312
التواصل_الأسري	1,00	57	21,5965	2,27455	,30127
	2,00	57	57,6842	7,97800	1,05671

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la difference	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	86,860	,000	-5,757	112	,000	-1,12281	,19502	-1,50922	-,73640
	Hypothèse de variances inégales			-5,757	67,449	,000	-1,12281	,19502	-1,51203	-,73359
VAR00002	Hypothèse de variances égales	210,920	,000	-7,218	112	,000	-1,47368	,20416	-1,87821	-1,06916
	Hypothèse de variances inégales			-7,218	60,224	,000	-1,47368	,20416	-1,88204	-1,06533
VAR00003	Hypothèse de variances égales	7,384	,008	-7,964	112	,000	-1,75439	,22030	-2,19088	-1,31789
	Hypothèse de variances inégales			-7,964	107,730	,000	-1,75439	,22030	-2,19107	-1,31770
VAR00004	Hypothèse de variances égales	120,686	,000	-7,659	112	,000	-1,29825	,16951	-1,63411	-,96238
	Hypothèse de variances inégales			-7,659	66,007	,000	-1,29825	,16951	-1,63669	-,95981
VAR00005	Hypothèse de variances égales	9,994	,002	-10,634	112	,000	-2,24561	,21118	-2,66404	-1,82719
	Hypothèse de variances inégales			-10,634	101,527	,000	-2,24561	,21118	-2,66451	-1,82672
VAR00006	Hypothèse de variances égales	612,915	,000	-7,756	112	,000	-1,63158	,21037	-2,04840	-1,21476

	Hypothèse de variances inégales			-7,756	56,000	,000	-1,63158	,21037	-2,05300	-1,21016
VAR00007	Hypothèse de variances égales	151,885	,000	-10,299	112	,000	-2,10526	,20441	-2,51027	-1,70026
	Hypothèse de variances inégales			-10,299	56,000	,000	-2,10526	,20441	-2,51474	-1,69579
VAR00008	Hypothèse de variances égales	87,607	,000	-12,136	112	,000	-2,21053	,18214	-2,57141	-1,84964
	Hypothèse de variances inégales			-12,136	66,120	,000	-2,21053	,18214	-2,57417	-1,84688
VAR00009	Hypothèse de variances égales	102,555	,000	-6,984	112	,000	-1,50877	,21604	-1,93683	-1,08071
	Hypothèse de variances inégales			-6,984	74,342	,000	-1,50877	,21604	-1,93921	-1,07833
VAR00010	Hypothèse de variances égales	159,932	,000	-9,966	112	,000	-1,89474	,19011	-2,27142	-1,51805
	Hypothèse de variances inégales			-9,966	56,000	,000	-1,89474	,19011	-2,27558	-1,51389
VAR00011	Hypothèse de variances égales	72,200	,000	-17,326	112	,000	-2,78947	,16100	-3,10847	-2,47048
	Hypothèse de variances inégales			-17,326	66,846	,000	-2,78947	,16100	-3,11084	-2,46811
VAR00012	Hypothèse de variances égales	104,529	,000	-13,704	112	,000	-2,26316	,16514	-2,59037	-1,93595
	Hypothèse de variances inégales			-13,704	56,000	,000	-2,26316	,16514	-2,59398	-1,93234
VAR00013	Hypothèse de variances égales	22,698	,000	-15,815	112	,000	-2,28070	,14421	-2,56644	-1,99496
	Hypothèse de variances inégales			-15,815	84,475	,000	-2,28070	,14421	-2,56746	-1,99394
VAR00014	Hypothèse de variances égales	93,582	,000	-8,687	112	,000	-1,50877	,17368	-1,85289	-1,16466
	Hypothèse de variances inégales			-8,687	64,147	,000	-1,50877	,17368	-1,85571	-1,16183
VAR00015	Hypothèse de variances égales	24,243	,000	-12,777	112	,000	-2,05263	,16066	-2,37095	-1,73431
	Hypothèse de variances inégales			-12,777	85,289	,000	-2,05263	,16066	-2,37204	-1,73322
VAR00016	Hypothèse de variances égales	93,036	,000	-16,559	112	,000	-2,49123	,15044	-2,78931	-2,19314
	Hypothèse de variances inégales			-16,559	56,000	,000	-2,49123	,15044	-2,79260	-2,18985
VAR00017	Hypothèse de variances égales	6,602	,012	-9,678	112	,000	-1,98246	,20484	-2,38831	-1,57660

VAR00018	Hypothèse de variances inégales			-9,678	103,712	,000	-1,98246	,20484	-2,38867	-1,57624
	Hypothèse de variances égales	205,378	,000	-8,895	112	,000	-1,80702	,20314	-2,20951	-1,40452
	Hypothèse de variances inégales			-8,895	58,469	,000	-1,80702	,20314	-2,21357	-1,40046
VAR00019	Hypothèse de variances égales	12,554	,001	-8,730	112	,000	-1,66667	,19092	-2,04495	-1,28838
	Hypothèse de variances inégales			-8,730	103,505	,000	-1,66667	,19092	-2,04529	-1,28804
التواصل_الأسري	Hypothèse de variances égales	73,235	,000	-32,842	112	,000	-36,08772	1,09882	-38,26489	-33,91055
	Hypothèse de variances inégales			-32,842	65,044	,000	-36,08772	1,09882	-38,28219	-33,89325

ملحق رقم (6) الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر

Test-t

Statistiques de groupe

	GROUPE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	57	1,0702	,25771	,03413
	2,00	57	1,9123	,98707	,13074
VAR00002	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2105	,55860	,07399
VAR00003	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,3333	,71548	,09477
VAR00004	1,00	57	1,2982	,46155	,06113
	2,00	57	2,6316	1,45935	,19330
VAR00005	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,8947	1,23468	,16354
VAR00006	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,9825	1,21730	,16124
VAR00007	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,5439	,98326	,13024
VAR00008	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2807	,61975	,08209
VAR00009	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,5263	,96557	,12789
VAR00010	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,0877	1,25756	,16657
VAR00011	1,00	57	1,0000	,00000	,00000

	2,00	57	2,5263	1,47727	,19567
VAR00012	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,5965	1,14735	,15197
VAR00013	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2807	,67492	,08940
VAR00014	1,00	57	1,0351	,18564	,02459
	2,00	57	1,8421	1,08215	,14333
VAR00015	1,00	57	1,0175	,13245	,01754
	2,00	57	2,1930	1,44468	,19135
VAR00016	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,8421	1,25056	,16564
VAR00017	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,0877	1,47939	,19595
VAR00018	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,1228	1,46471	,19401
VAR00019	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,1404	1,38149	,18298
VAR00020	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,7018	1,25307	,16597
VAR00021	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4386	,90667	,12009
VAR00022	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4386	,82413	,10916
VAR00023	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4737	1,00188	,13270
VAR00024	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2982	,77839	,10310
VAR00025	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,3333	,71548	,09477
VAR00026	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,6491	1,21730	,16124
VAR00027	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4561	,75758	,10034
VAR00028	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,7719	1,14981	,15230
VAR00029	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,6140	1,13002	,14967
VAR00030	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4386	,86639	,11476
VAR00031	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2456	,80801	,10702
VAR00032	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,7719	1,16523	,15434
VAR00033	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	2,2281	1,36300	,18053

VAR00034	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4211	,88534	,11727
VAR00035	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4386	,84552	,11199
VAR00036	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,5965	1,08331	,14349
VAR00037	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,2982	,77839	,10310
VAR00038	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,4561	,80335	,10641
VAR00039	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,3684	,91869	,12168
VAR00040	1,00	57	1,0000	,00000	,00000
	2,00	57	1,3333	,85217	,11287
التنمر	1,00	57	40,4211	,49812	,06598
	2,00	57	66,8070	22,88125	3,03069

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence Moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	29,685	,000	-6,232	112	,000	-,84211	,13512	-1,10984	-,57438
	Hypothèse de variances inégales			-6,232	63,599	,000	-,84211	,13512	-1,11208	-,57213
VAR00002	Hypothèse de variances égales	38,932	,000	-2,845	112	,005	-,21053	,07399	-,35712	-,06393
	Hypothèse de variances inégales			-2,845	56,000	,006	-,21053	,07399	-,35874	-,06231
VAR00003	Hypothèse de variances égales	56,659	,000	-3,517	112	,001	-,33333	,09477	-,52110	-,14556
	Hypothèse de variances inégales			-3,517	56,000	,001	-,33333	,09477	-,52317	-,14349
VAR00004	Hypothèse de variances égales	79,367	,000	-6,577	112	,000	-1,33333	,20273	-1,73502	-,93164
	Hypothèse de variances inégales			-6,577	67,092	,000	-1,33333	,20273	-1,73798	-,92869
VAR00005	Hypothèse de variances égales	69,405	,000	-5,471	112	,000	-,89474	,16354	-1,21877	-,57071
	Hypothèse de variances inégales			-5,471	56,000	,000	-,89474	,16354	-1,22234	-,56713
VAR00006	Hypothèse de variances égales	82,288	,000	-6,093	112	,000	-,98246	,16124	-1,30192	-,66299

	Hypothèse de variances inégales			-6,093	56,000	,000	-,98246	,16124	-1,30545	-,65946
VAR00007	Hypothèse de variances égales	69,451	,000	-4,176	112	,000	-,54386	,13024	-,80190	-,28581
	Hypothèse de variances inégales			-4,176	56,000	,000	-,54386	,13024	-,80475	-,28297
VAR00008	Hypothèse de variances égales	60,807	,000	-3,420	112	,001	-,28070	,08209	-,44335	-,11806
	Hypothèse de variances inégales			-3,420	56,000	,001	-,28070	,08209	-,44514	-,11626
VAR00009	Hypothèse de variances égales	58,218	,000	-4,115	112	,000	-,52632	,12789	-,77972	-,27291
	Hypothèse de variances inégales			-4,115	56,000	,000	-,52632	,12789	-,78252	-,27011
VAR00010	Hypothèse de variances égales	63,121	,000	-6,530	112	,000	-1,08772	,16657	-1,41775	-,75769
	Hypothèse de variances inégales			-6,530	56,000	,000	-1,08772	,16657	-1,42139	-,75404
VAR00011	Hypothèse de variances égales	178,994	,000	-7,800	112	,000	-1,52632	,19567	-1,91401	-1,13862
	Hypothèse de variances inégales			-7,800	56,000	,000	-1,52632	,19567	-1,91829	-1,13434
VAR00012	Hypothèse de variances égales	66,248	,000	-3,925	112	,000	-,59649	,15197	-,89760	-,29538
	Hypothèse de variances inégales			-3,925	56,000	,000	-,59649	,15197	-,90092	-,29206
VAR00013	Hypothèse de variances égales	43,812	,000	-3,140	112	,002	-,28070	,08940	-,45783	-,10358
	Hypothèse de variances inégales			-3,140	56,000	,003	-,28070	,08940	-,45978	-,10162
VAR00014	Hypothèse de variances égales	54,937	,000	-5,549	112	,000	-,80702	,14543	-1,09516	-,51887
	Hypothèse de variances inégales			-5,549	59,293	,000	-,80702	,14543	-1,09799	-,51605
VAR00015	Hypothèse de variances égales	83,736	,000	-6,117	112	,000	-1,17544	,19215	-1,55617	-,79471
	Hypothèse de variances inégales			-6,117	56,941	,000	-1,17544	,19215	-1,56023	-,79065
VAR00016	Hypothèse de variances égales	107,201	,000	-5,084	112	,000	-,84211	,16564	-1,17030	-,51391
	Hypothèse de variances inégales			-5,084	56,000	,000	-,84211	,16564	-1,17392	-,51029
VAR00017	Hypothèse de variances égales	121,960	,000	-5,551	112	,000	-1,08772	,19595	-1,47597	-,69947

	Hypothèse de variances inégales			-5,551	56,000	,000	-1,08772	,19595	-1,48025	-,69518
VAR0001 8	Hypothèse de variances égales	87,102	,000	-5,788	112	,000	-1,12281	,19401	-1,50720	-,73841
	Hypothèse de variances inégales			-5,788	56,000	,000	-1,12281	,19401	-1,51145	-,73417
VAR0001 9	Hypothèse de variances égales	94,019	,000	-6,232	112	,000	-1,14035	,18298	-1,50291	-,77779
	Hypothèse de variances inégales			-6,232	56,000	,000	-1,14035	,18298	-1,50691	-,77379
VAR0002 0	Hypothèse de variances égales	83,231	,000	-4,228	112	,000	-,70175	,16597	-1,03061	-,37290
	Hypothèse de variances inégales			-4,228	56,000	,000	-,70175	,16597	-1,03424	-,36927
VAR0002 1	Hypothèse de variances égales	54,441	,000	-3,652	112	,000	-,43860	,12009	-,67654	-,20065
	Hypothèse de variances inégales			-3,652	56,000	,001	-,43860	,12009	-,67917	-,19802
VAR0002 2	Hypothèse de variances égales	73,591	,000	-4,018	112	,000	-,43860	,10916	-,65488	-,22231
	Hypothèse de variances inégales			-4,018	56,000	,000	-,43860	,10916	-,65727	-,21992
VAR0002 3	Hypothèse de variances égales	60,169	,000	-3,570	112	,001	-,47368	,13270	-,73662	-,21075
	Hypothèse de variances inégales			-3,570	56,000	,001	-,47368	,13270	-,73952	-,20785
VAR0002 4	Hypothèse de variances égales	38,339	,000	-2,893	112	,005	-,29825	,10310	-,50253	-,09397
	Hypothèse de variances inégales			-2,893	56,000	,005	-,29825	,10310	-,50478	-,09171
VAR0002 5	Hypothèse de variances égales	56,659	,000	-3,517	112	,001	-,33333	,09477	-,52110	-,14556
	Hypothèse de variances inégales			-3,517	56,000	,001	-,33333	,09477	-,52317	-,14349
VAR0002 6	Hypothèse de variances égales	66,265	,000	-4,026	112	,000	-,64912	,16124	-,96859	-,32965
	Hypothèse de variances inégales			-4,026	56,000	,000	-,64912	,16124	-,97212	-,32613
VAR0002 7	Hypothèse de variances égales	106,787	,000	-4,546	112	,000	-,45614	,10034	-,65496	-,25732
	Hypothèse de variances inégales			-4,546	56,000	,000	-,45614	,10034	-,65715	-,25513
VAR0002 8	Hypothèse de variances égales	76,817	,000	-5,069	112	,000	-,77193	,15230	-1,07368	-,47018

	Hypothèse de variances inégales			-5,069	56,000	,000	-,77193	,15230	-1,07701	-,46685
VAR0002	Hypothèse de variances égales	72,083	,000	-4,102	112	,000	-,61404	,14967	-,91060	-,31747
9	Hypothèse de variances inégales			-4,102	56,000	,000	-,61404	,14967	-,91387	-,31420
VAR0003	Hypothèse de variances égales	59,187	,000	-3,822	112	,000	-,43860	,11476	-,66597	-,21122
0	Hypothèse de variances inégales			-3,822	56,000	,000	-,43860	,11476	-,66848	-,20871
VAR0003	Hypothèse de variances égales	22,815	,000	-2,295	112	,024	-,24561	,10702	-,45767	-,03356
1	Hypothèse de variances inégales			-2,295	56,000	,026	-,24561	,10702	-,46001	-,03122
VAR0003	Hypothèse de variances égales	72,191	,000	-5,002	112	,000	-,77193	,15434	-1,07773	-,46613
2	Hypothèse de variances inégales			-5,002	56,000	,000	-,77193	,15434	-1,08111	-,46275
VAR0003	Hypothèse de variances égales	91,900	,000	-6,802	112	,000	-1,22807	,18053	-1,58577	-,87037
3	Hypothèse de variances inégales			-6,802	56,000	,000	-1,22807	,18053	-1,58972	-,86642
VAR0003	Hypothèse de variances égales	68,091	,000	-3,591	112	,000	-,42105	,11727	-,65340	-,18870
4	Hypothèse de variances inégales			-3,591	56,000	,001	-,42105	,11727	-,65597	-,18614
VAR0003	Hypothèse de variances égales	65,608	,000	-3,916	112	,000	-,43860	,11199	-,66050	-,21670
5	Hypothèse de variances inégales			-3,916	56,000	,000	-,43860	,11199	-,66294	-,21425
VAR0003	Hypothèse de variances égales	68,063	,000	-4,157	112	,000	-,59649	,14349	-,88079	-,31219
6	Hypothèse de variances inégales			-4,157	56,000	,000	-,59649	,14349	-,88393	-,30905
VAR0003	Hypothèse de variances égales	38,339	,000	-2,893	112	,005	-,29825	,10310	-,50253	-,09397
7	Hypothèse de variances inégales			-2,893	56,000	,005	-,29825	,10310	-,50478	-,09171
VAR0003	Hypothèse de variances égales	78,417	,000	-4,287	112	,000	-,45614	,10641	-,66697	-,24531
8	Hypothèse de variances inégales			-4,287	56,000	,000	-,45614	,10641	-,66930	-,24298
VAR0003	Hypothèse de variances égales	41,637	,000	-3,028	112	,003	-,36842	,12168	-,60952	-,12732
9										

	Hypothèse de variances inégales			-3,028	56,000	,004	-,36842	,12168	-,61218	-,12466
VAR0004	Hypothèse de variances égales	38,231	,000	-2,953	112	,004	-,33333	,11287	-,55698	-,10969
0	Hypothèse de variances inégales			-2,953	56,000	,005	-,33333	,11287	-,55944	-,10722
	Hypothèse de variances égales	60,870	,000	-8,704	112	,000	-26,38596	3,03141	-32,39232	-20,37961
التنمر	Hypothèse de variances inégales			-8,704	56,053	,000	-26,38596	3,03141	-32,45849	-20,31344

CORRELATIONS
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Corrélations

		التنمر_النفسي	التنمر_اللفظي	التنمر_الاجتماعي	التنمر_الجسمي	التنمر
	Corrélation de Pearson	1	,863**	,849**	,780**	,966**
التنمر_النفسي	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211
	Corrélation de Pearson	,863**	1	,760**	,657**	,939**
التنمر_اللفظي	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211
	Corrélation de Pearson	,849**	,760**	1	,721**	,891**
التنمر_الاجتماعي	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	211	211	211	211	211
	Corrélation de Pearson	,780**	,657**	,721**	1	,822**
التنمر_الجسمي	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	211	211	211	211	211
	Corrélation de Pearson	,966**	,939**	,891**	,822**	1
التنمر	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	211	211	211	211	211

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

CORRELATIONS
/VARIABLES VAR00002 VAR00003 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00010 VAR00016 VAR00017 VAR00021 VAR00024 VAR00025
VAR00030 VAR00033 VAR00038
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Orrélations

		التنمر_النفسي	VAR00002	VAR00003	VAR00006	VAR00007	VAR00008	VAR00010	VAR00016	VAR00017	VAR00021	VAR00024	VAR00025	VAR00030	VAR00033	VAR00038
التنمر_النفسي	Corrélation de Pearson	1	,478**	,675**	,702**	,703**	,695**	,620**	,598**	,660**	,637**	,642**	,756**	,619**	,671**	,625**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00002	Corrélation de Pearson	,478**	1	,245**	,250**	,295**	,244**	,100	,214**	,433**	,256**	,097	,314**	,528**	,301**	,400**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,149	,002	,000	,000	,160	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00003	Corrélation de Pearson	,675**	,245**	1	,437**	,457**	,536**	,425**	,283**	,315**	,418**	,547**	,620**	,444**	,403**	,350**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00006	Corrélation de Pearson	,702**	,250**	,437**	1	,488**	,413**	,447**	,424**	,481**	,273**	,384**	,419**	,261**	,407**	,357**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00007	Corrélation de Pearson	,703**	,295**	,457**	,488**	1	,574**	,570**	,309**	,366**	,599**	,493**	,508**	,246**	,302**	,321**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00008	Corrélation de Pearson	,695**	,244**	,536**	,413**	,574**	1	,361**	,432**	,318**	,599**	,600**	,656**	,348**	,337**	,389**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00010	Corrélation de Pearson	,620**	,100	,425**	,447**	,570**	,361**	1	,219**	,386**	,429**	,298**	,297**	,160*	,299**	,231**
	Sig. (bilatérale)	,000	,149	,000	,000	,000	,000		,001	,000	,000	,000	,000	,020	,000	,001
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00016	Corrélation de Pearson	,598**	,214**	,283**	,424**	,309**	,432**	,219**	1	,393**	,263**	,313**	,436**	,252**	,275**	,457**
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,000	,000	,000	,000	,001		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00017	Corrélation de Pearson	,660**	,433**	,315**	,481**	,366**	,318**	,386**	,393**	1	,245**	,262**	,312**	,389**	,366**	,242**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00021	Corrélation de Pearson	,637**	,256**	,418**	,273**	,599**	,599**	,429**	,263**	,245**	1	,538**	,510**	,381**	,306**	,377**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00024	Corrélation de Pearson	,642**	,097	,547**	,384**	,493**	,600**	,298**	,313**	,262**	,538**	1	,681**	,353**	,409**	,276**
	Sig. (bilatérale)	,000	,160	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00025	Corrélation de Pearson	,756**	,314**	,620**	,419**	,508**	,656**	,297**	,436**	,312**	,510**	,681**	1	,564**	,538**	,491**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00030	Corrélation de Pearson	,619**	,528**	,444**	,261**	,246**	,348**	,160*	,252**	,389**	,381**	,353**	,564**	1	,464**	,615**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,020	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00033	Corrélation de Pearson	,671**	,301**	,403**	,407**	,302**	,337**	,299**	,275**	,366**	,306**	,409**	,538**	,464**	1	,431**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211

VAR00038	Corrélation de Pearson	,625**	,400**	,350**	,357**	,321**	,389**	,231**	,457**	,242**	,377**	,276**	,491**	,615**	,431**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES     VAR00001 VAR00005 VAR00009 VAR00011 VAR00012 VAR00019
VAR00020 VAR00015 VAR00023 VAR00032 VAR00036
    VAR00039 VAR00040
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		التنمر_اللفظي	VAR00001	VAR00005	VAR00009	VAR00011	VAR00012	VAR00019	VAR00020	VAR00015	VAR00023	VAR00032	VAR00036	VAR00039	VAR00040
التنمر_اللفظي	Corrélation de Pearson	1	,581**	,659**	,594**	,774**	,797**	,776**	,668**	,736**	,759**	,677**	,647**	,572**	,706**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00001	Corrélation de Pearson	,581**	1	,391**	,256**	,466**	,379**	,318**	,288**	,465**	,309**	,255**	,408**	,264**	,312**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00005	Corrélation de Pearson	,659**	,391**	1	,270**	,526**	,558**	,476**	,389**	,442**	,364**	,386**	,270**	,273**	,352**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00009	Corrélation de Pearson	,594**	,256**	,270**	1	,391**	,516**	,385**	,448**	,484**	,420**	,308**	,257**	,360**	,387**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00011	Corrélation de Pearson	,774**	,466**	,526**	,391**	1	,535**	,652**	,449**	,531**	,488**	,408**	,449**	,302**	,421**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00012	Corrélation de Pearson	,797**	,379**	,558**	,516**	,535**	1	,505**	,639**	,562**	,597**	,489**	,422**	,486**	,542**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00019	Corrélation de Pearson	,776**	,318**	,476**	,385**	,652**	,505**	1	,474**	,514**	,571**	,537**	,437**	,413**	,502**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000

	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,668**	,288**	,389**	,448**	,449**	,639**	,474**	1	,445**	,546**	,451**	,248**	,204**	,374**
20	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,003	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,736**	,465**	,442**	,484**	,531**	,562**	,514**	,445**	1	,436**	,387**	,335**	,417**	,372**
15	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,759**	,309**	,364**	,420**	,488**	,597**	,571**	,546**	,436**	1	,587**	,612**	,429**	,692**
23	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,677**	,255**	,386**	,308**	,408**	,489**	,537**	,451**	,387**	,587**	1	,459**	,327**	,570**
32	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,647**	,408**	,270**	,257**	,449**	,422**	,437**	,248**	,335**	,612**	,459**	1	,480**	,696**
36	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,572**	,264**	,273**	,360**	,302**	,486**	,413**	,204**	,417**	,429**	,327**	,480**	1	,478**
39	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,003	,000	,000	,000	,000		,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR000	Corrélation de Pearson	,706**	,312**	,352**	,387**	,421**	,542**	,502**	,374**	,372**	,692**	,570**	,696**	,478**	1
40	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211	211

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=      VAR00004 VAR00013 VAR00014 VAR00018 VAR00027 VAR00031
VAR00035
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		التنمر_الاجتماعي	VAR00004	VAR00013	VAR00014	VAR00018	VAR00027	VAR00031	VAR00035
التنمر_الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,584**	,553**	,665**	,681**	,627**	,628**	,595**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000

	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00004	Corrélation de Pearson	,584**	1	,070	,107	,208**	,135	,156*	,184**
	Sig. (bilatérale)	,000		,309	,121	,002	,051	,023	,007
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00013	Corrélation de Pearson	,553**	,070	1	,285**	,138*	,491**	,621**	,534**
	Sig. (bilatérale)	,000	,309		,000	,045	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00014	Corrélation de Pearson	,665**	,107	,285**	1	,546**	,365**	,320**	,266**
	Sig. (bilatérale)	,000	,121	,000		,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00018	Corrélation de Pearson	,681**	,208**	,138*	,546**	1	,321**	,209**	,199**
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,045	,000		,000	,002	,004
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00027	Corrélation de Pearson	,627**	,135	,491**	,365**	,321**	1	,536**	,386**
	Sig. (bilatérale)	,000	,051	,000	,000	,000		,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00031	Corrélation de Pearson	,628**	,156*	,621**	,320**	,209**	,536**	1	,524**
	Sig. (bilatérale)	,000	,023	,000	,000	,002	,000		,000
	N	211	211	211	211	211	211	211	211
VAR00035	Corrélation de Pearson	,595**	,184**	,534**	,266**	,199**	,386**	,524**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,007	,000	,000	,004	,000	,000	
	N	211	211	211	211	211	211	211	211

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES      VAR00037 VAR00034 VAR00028 VAR00029 VAR00026 VAR00022
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		التنمر_الجسمي	VAR00037	VAR00034	VAR00028	VAR00029	VAR00026	VAR00022
التنمر_الجسمي	Corrélation de Pearson	1	,766**	,758**	,691**	,673**	,802**	,764**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000

	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00037	Corrélation de Pearson	,766**	1	,768**	,359**	,301**	,570**	,684**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00034	Corrélation de Pearson	,758**	,768**	1	,329**	,322**	,572**	,618**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00028	Corrélation de Pearson	,691**	,359**	,329**	1	,362**	,422**	,439**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00029	Corrélation de Pearson	,673**	,301**	,322**	,362**	1	,445**	,340**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00026	Corrélation de Pearson	,802**	,570**	,572**	,422**	,445**	1	,516**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	211	211	211	211	211	211	211
VAR00027	Corrélation de Pearson	,764**	,684**	,618**	,439**	,340**	,516**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	211	211	211	211	211	211	211

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014
VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022
VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	211	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,912
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	,936
		Nombre d'éléments	20[b]
	Nombre total d'éléments		40
Corrélation entre les sous-échelles			,755
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,861
	Longueur inégale		,861
Coefficient de Guttman split-half			,852

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020.

b. Les éléments sont : VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040.

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014
VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022
VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	211	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,952	40

NEW FILE.
DATASET NAME Ensemble_de_données5 WINDOW=FRONT.

ملحق رقم (7) الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء الأسري الوظيفي

DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données3.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données3.
/COMPRESSED.
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données5.
DATASET CLOSE Ensemble_de_données3.
T-TEST GROUPS=GROUPE(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016
/CRITERIA=CI(.95).

Test-t

Statistiques de groupe

	GROUPE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	57	2,7368	,99151	,13133
	2,00	57	4,6667	,60749	,08046
VAR00002	1,00	57	2,2105	,95874	,12699
	2,00	57	4,3333	,89310	,11829
VAR00003	1,00	57	3,4035	,97942	,12973
	2,00	57	4,8772	,33113	,04386
VAR00004	1,00	57	3,0000	1,08562	,14379
	2,00	57	4,9649	,18564	,02459
VAR00005	1,00	57	2,4912	1,03721	,13738
	2,00	57	4,8070	,54898	,07271
VAR00006	1,00	57	2,9825	1,10988	,14701
	2,00	57	4,8947	,36274	,04805
VAR00007	1,00	57	3,1228	1,13500	,15033
	2,00	57	4,9298	,31958	,04233
VAR00008	1,00	57	2,6667	,96978	,12845
	2,00	57	4,8596	,39815	,05274
VAR00009	1,00	57	2,3860	1,04803	,13882
	2,00	57	4,8596	,35044	,04642
VAR00010	1,00	57	2,4035	1,03267	,13678
	2,00	57	4,8421	,45472	,06023

VAR00011	1,00	57	2,5965	1,16281	,15402
	2,00	57	4,8772	,38127	,05050
VAR00012	1,00	57	2,8421	1,01400	,13431
	2,00	57	4,9474	,22528	,02984
VAR00013	1,00	57	2,7544	1,02261	,13545
	2,00	57	4,9825	,13245	,01754
VAR00014	1,00	57	2,8596	1,14078	,15110
	2,00	57	4,6140	,81841	,10840
VAR00015	1,00	57	2,9649	1,28125	,16971
	2,00	57	4,8947	,36274	,04805
VAR00016	1,00	57	2,6140	1,16119	,15380
	2,00	57	4,9825	,13245	,01754
الأداء_الأسري	1,00	57	44,0351	8,41547	1,11466
	2,00	57	77,3333	2,34774	,31097

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	9,687	,002	-12,530	112	,000	-1,92982	,15402	-2,23499	-1,62466
	Hypothèse de variances inégales			-12,530	92,851	,000	-1,92982	,15402	-2,23568	-1,62397
VAR00002	Hypothèse de variances égales	,026	,871	-12,232	112	,000	-2,12281	,17355	-2,46667	-1,77894
	Hypothèse de variances inégales			-12,232	111,441	,000	-2,12281	,17355	-2,46669	-1,77892
VAR00003	Hypothèse de variances égales	60,808	,000	-10,761	112	,000	-1,47368	,13694	-1,74502	-1,20235
	Hypothèse de variances inégales			-10,761	68,637	,000	-1,47368	,13694	-1,74690	-1,20047
VAR00004	Hypothèse de variances égales	38,919	,000	-13,469	112	,000	-1,96491	,14588	-2,25396	-1,67587
	Hypothèse de variances inégales			-13,469	59,272	,000	-1,96491	,14588	-2,25679	-1,67303
VAR00005	Hypothèse de variances égales	33,029	,000	-14,898	112	,000	-2,31579	,15544	-2,62377	-2,00781
	Hypothèse de variances inégales			-14,898	85,093	,000	-2,31579	,15544	-2,62484	-2,00674
VAR00006	Hypothèse de variances égales	30,629	,000	-12,364	112	,000	-1,91228	,15466	-2,21872	-1,60584
	Hypothèse de variances inégales			-12,364	67,828	,000	-1,91228	,15466	-2,22091	-1,60365

VAR00007	Hypothèse de variances égales	58,372	,000	-11,570	112	,000	-1,80702	,15618	-2,11647	-1,49757
	Hypothèse de variances inégales			-11,570	64,824	,000	-1,80702	,15618	-2,11895	-1,49509
VAR00008	Hypothèse de variances égales	33,539	,000	-15,793	112	,000	-2,19298	,13885	-2,46811	-1,91786
	Hypothèse de variances inégales			-15,793	74,357	,000	-2,19298	,13885	-2,46963	-1,91633
VAR00009	Hypothèse de variances égales	76,825	,000	-16,900	112	,000	-2,47368	,14637	-2,76370	-2,18367
	Hypothèse de variances inégales			-16,900	68,368	,000	-2,47368	,14637	-2,76573	-2,18164
VAR00010	Hypothèse de variances égales	54,074	,000	-16,317	112	,000	-2,43860	,14945	-2,73472	-2,14247
	Hypothèse de variances inégales			-16,317	76,929	,000	-2,43860	,14945	-2,73620	-2,14099
VAR00011	Hypothèse de variances égales	73,022	,000	-14,071	112	,000	-2,28070	,16209	-2,60185	-1,95955
	Hypothèse de variances inégales			-14,071	67,903	,000	-2,28070	,16209	-2,60415	-1,95726
VAR00012	Hypothèse de variances égales	59,833	,000	-15,302	112	,000	-2,10526	,13758	-2,37786	-1,83266
	Hypothèse de variances inégales			-15,302	61,515	,000	-2,10526	,13758	-2,38033	-1,83020
VAR00013	Hypothèse de variances égales	82,141	,000	-16,313	112	,000	-2,22807	,13658	-2,49869	-1,95745
	Hypothèse de variances inégales			-16,313	57,878	,000	-2,22807	,13658	-2,50148	-1,95466
VAR00014	Hypothèse de variances égales	4,370	,039	-9,434	112	,000	-1,75439	,18596	-2,12285	-1,38593
	Hypothèse de variances inégales			-9,434	101,573	,000	-1,75439	,18596	-2,12326	-1,38551
VAR00015	Hypothèse de variances égales	49,612	,000	-10,942	112	,000	-1,92982	,17638	-2,27929	-1,58036
	Hypothèse de variances inégales			-10,942	64,920	,000	-1,92982	,17638	-2,28208	-1,57757
VAR00016	Hypothèse de variances égales	147,042	,000	-15,300	112	,000	-2,36842	,15480	-2,67514	-2,06170
	Hypothèse de variances inégales			-15,300	57,457	,000	-2,36842	,15480	-2,67835	-2,05849
الأداء_الأسري	Hypothèse de variances égales	45,746	,000	-28,774	112	,000	-33,29825	1,15722	-35,59113	-31,00536
	Hypothèse de variances inégales			-28,774	64,664	,000	-33,29825	1,15722	-35,60960	-30,98689

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006
VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014
VAR00015 VAR00016
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données5]

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	211	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,936	16

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011
VAR00013 VAR00015 VAR00002 VAR00004 VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012
VAR00014 VAR00016
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité

[Ensemble_de_données5]

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	211	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	211	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,874
		Nombre d'éléments	8[a]
	Partie 2	Valeur	,876
		Nombre d'éléments	8[b]

	Nombre total d'éléments	16
Corrélation entre les sous-échelles		,912
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,954
	Longueur inégale	,954
Coefficient de Guttman split-half		,953

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016.

ملحق رقم (8) يوضح نتائج فرضيات الدراسة الأساسية

```
GET
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

Explorer

Récapitulatif du traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquante		Total	
	N	Pourcent	N	Pourcent	N	Pourcent
سلوك_التنمر	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%
الأداء_الأسري	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%

Descriptives

			Statistique	Erreur standard
سلوك_التنمر	Moyenne		52,3816	,79890
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	50,8122	
		Borne supérieure	53,9510	
	Moyenne tronquée à 5%		49,4678	
	Médiane		46,0000	
	Variance		339,547	
	Ecart-type		18,42681	
	Minimum		40,00	
	Maximum		168,00	
	Intervalle		128,00	
	Intervalle interquartile		12,00	

	Asymétrie		3,006	,106
	Aplatissement		10,642	,211
الأداء_الأسري	Moyenne		61,5000	,57220
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	60,3759	
		Borne supérieure	62,6241	
	Moyenne tronquée à 5%		62,3851	
	Médiane		64,0000	
	Variance		174,183	
	Ecart-type		13,19783	
	Minimum		16,00	
	Maximum		80,00	
	Intervalle		64,00	
	Intervalle interquartile		19,00	
	Asymétrie		-,860	,106
	Aplatissement		,494	,211

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
سلوك_التنمر	,251	532	,000	,641	532	,000
الأداء_الأسري	,088	532	,000	,942	532	,000

```
FREQUENCIES VARIABLES
  /HISTOGRAM NORMAL
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Effectifs

Statistiques

		سلوك_التنمر	الأداء_الأسري
N	Valide	532	532
	Manquante	0	0

Histogramme

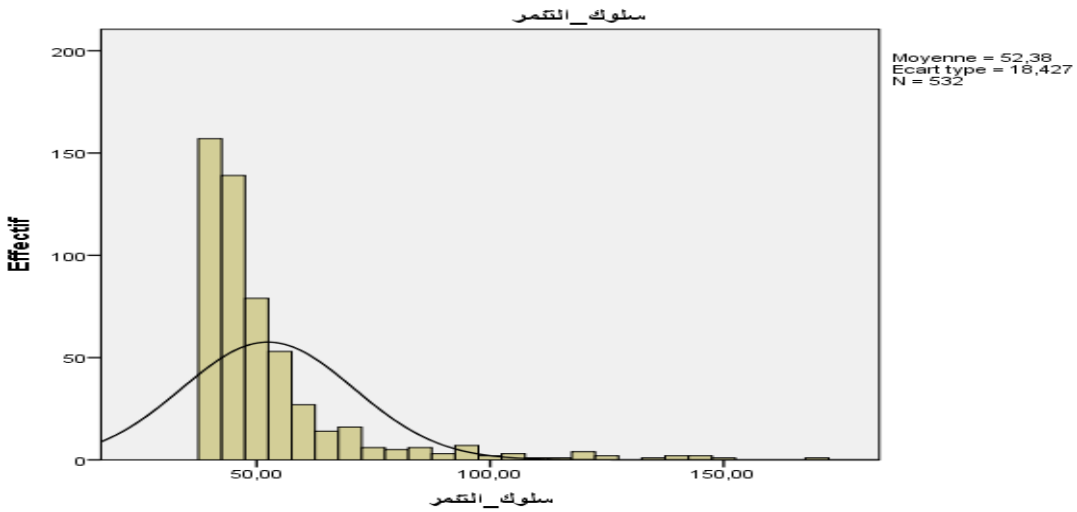

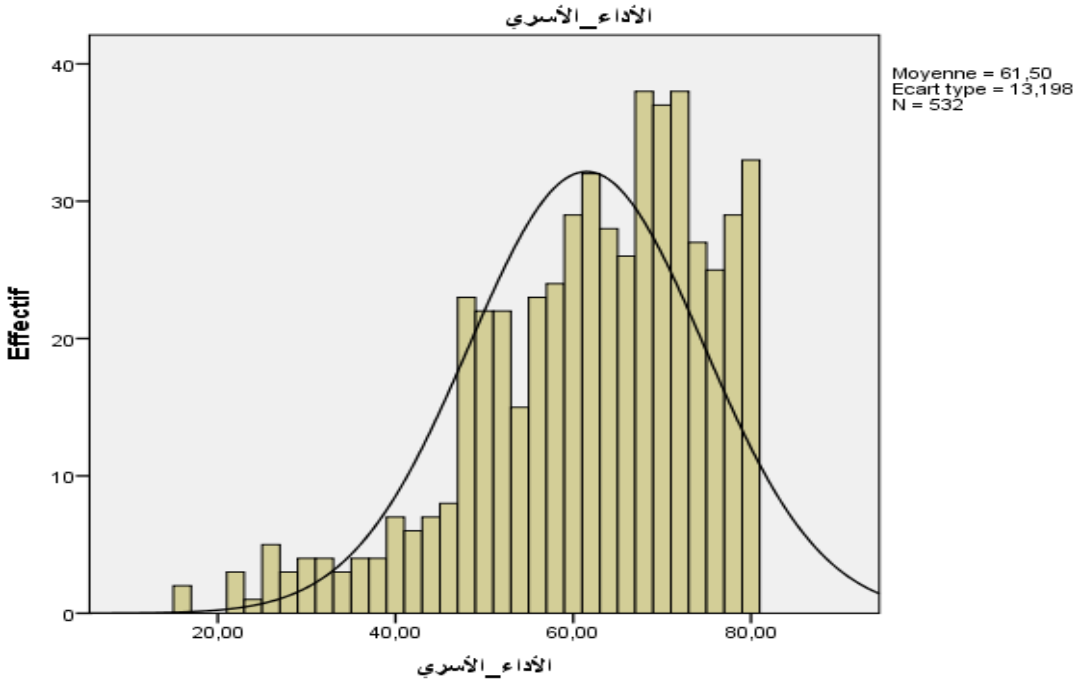

hypothèse01

NPAR TESTS
/CHISQUARE=
/EXPECTED=EQUAL
/MISSING ANALYSIS.

Tests non paramétriques

Test du Khi-deux

Fréquences

نمط_التواصل

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
المنسجم	421	106,4	314,6
المسترضي	10	106,4	-96,4
اللوام	51	106,4	-55,4
العقلاني جدا	34	106,4	-72,4
المشتت	16	106,4	-90,4
Total	532		

Test

	نمط_التواصل
Khi-deux	1172,455
Ddl	4
Signification asymptotique	,000

hypothèse2

Tests non paramétriques

Test de Kruskal-Wallis

Rangs

	مستوى_التنمر	N	Rang moyen :
سلوك_التنمر	منخفض	508	254,50
	متوسط	21	519,00
	مرتفع	3	531,00
	Total	532	

Tests statistiques[a,b]

	سلوك_التنمر
H de Kruskal-Wallis	68,949
Ddl	2
Sig. asymptotique	,000

a. Test de Kruskal Wallis

b. Variable de regroupement : مستوى_التنمر

HYPOTHESE3

```
GRAPH
  /SCATTERPLOT(BIVAR)=  WITH;
  /MISSING=LISTWISE.
```

Diagramme

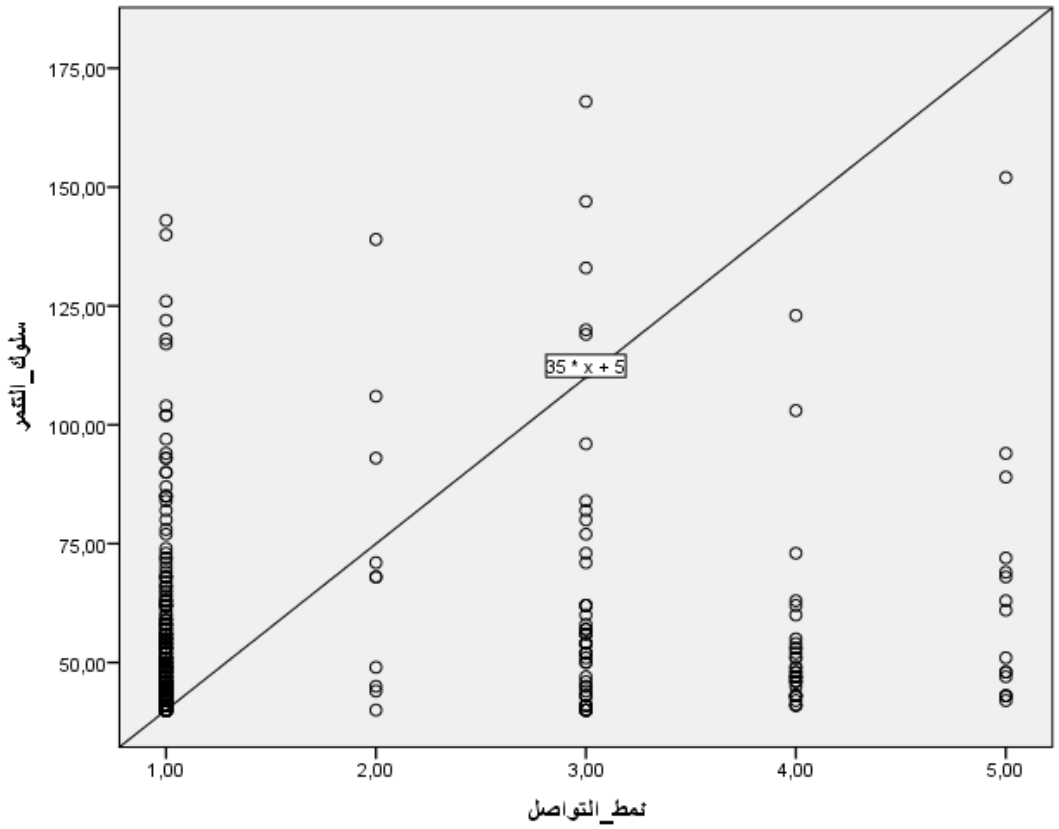


```
REGRESSION
  /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N
  /MISSING LISTWISE
  /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
  /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
  /NOORIGIN
  /SCATTERPLOT=(*ZRESID ,*ZPRED)
  /RESIDUALS NORMPROB(ZRESID).
```

Régression

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
سلوك_التنمر	52,3816	18,42681	532
نمط_التواصل	1,5226	1,08987	532

Corrélations

		سلوك_التنمر	نمط_التواصل
Corrélation de Pearson	سلوك_التنمر	1,000	,201
	نمط_التواصل	,201	1,000
Sig. (unilatérale)	سلوك_التنمر	.	,000
	نمط_التواصل	,000	.
N	سلوك_التنمر	532	532
	نمط_التواصل	532	532

Variables introduites/supprimées

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	نمط_التواصل	.	Entrée

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,201	,041	,039	18,06653

ANOVA

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	7307,842	1	7307,842	22,389	,000
	Résidu	172991,698	530	326,399		
	Total	180299,539	531			

Coefficients

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	47,199	1,347		35,052	,000
	نمط_التواصل	3,404	,719	,201	4,732	,000

Statistiques des résidus

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type	N
Prévision	50,6029	64,2183	52,3816	3,70977	532
Résidu	-22,21835	110,58939	,00000	18,04951	532
Erreur Prévision	-,479	3,191	,000	1,000	532
Erreur Résidu	-1,230	6,121	,000	,999	532

Diagrammes

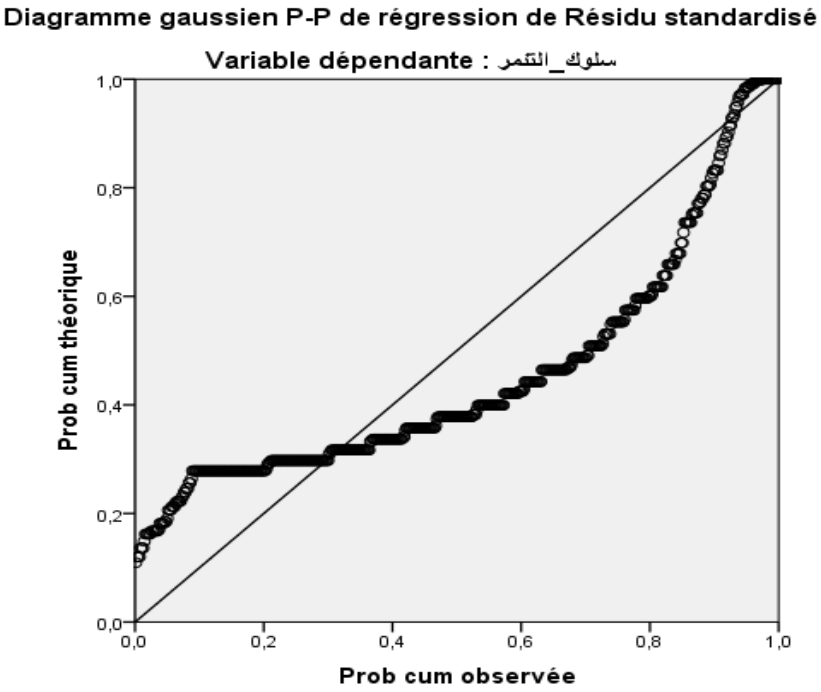

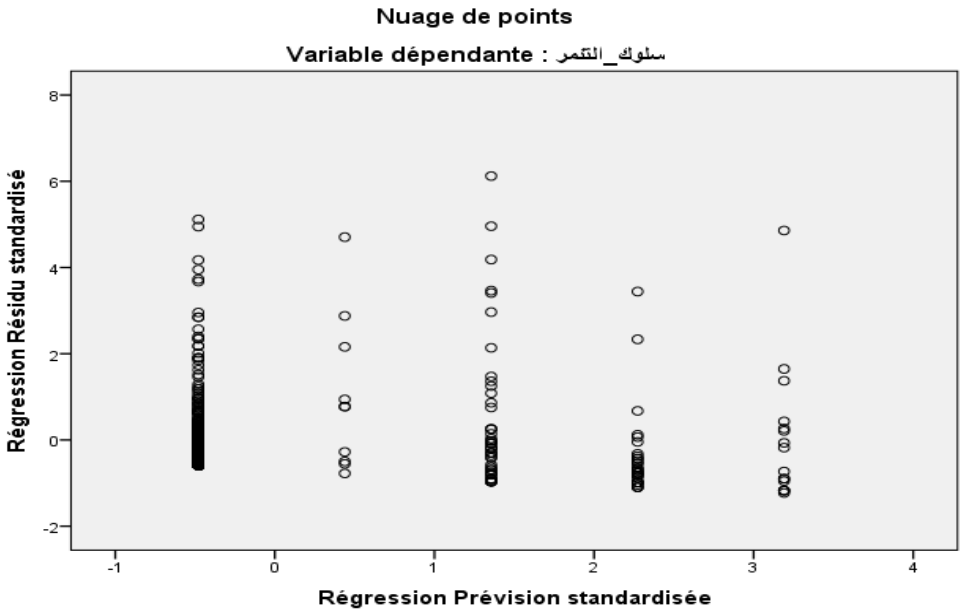

Hypothèse:04

Tests non paramétriques

Test de Mann-Whitney

Rangs

الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs

سلوك_التنمر	ذكر	277	307,62	85209,50
	انثى	255	221,84	56568,50
	Total	532		

Tests statistiques[a]

	سلوك_التنمر
U de Mann-Whitney	23928,500
W de Wilcoxon	56568,500
Z	-6,444
Sig. asymptotique (bilatérale)	,000

a. Variable de regroupement : الجنس

Hypothèse5

/FORMAT=AVALUE TABLES
/STATISTICS=CHISQ
/CELLS=COUNT
/COUNT ROUND CELL.

Tableaux croisés

Récapitulatif du traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquante		Total	
	N	Pourcent	N	Pourcent	N	Pourcent
نمط_التواصل * مستوى_الأب	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%
نمط_التواصل * مستوى_الأم	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%
نمط_التواصل * المستوى_الإقتصادي	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%
نمط_التواصل * الترتيب	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%
نمط_التواصل * حجم_الأسرة	532	100,0%	0	0,0%	532	100,0%

نمط_التواصل * مستوى_الأب

Tableau croisé

Effectif

		مستوى_الأب					Total
		,00	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
نمط_التواصل	المنسجم	0	31	130	175	85	421
	المسترضى	0	1	4	3	2	10
	اللوام	1	4	21	18	7	51
	العقلاني جدا	0	2	5	16	11	34
	المشتت	0	2	6	5	3	16
Total		1	40	166	217	108	532

Tests du Khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	20,191	16	,212
Rapport de vraisemblance	15,739	16	,471
Association linéaire par linéaire	,011	1	,916
Nombre d'observations valides	532		

نمط_التواصل * مستوى_الأم

Tableau croisé

Effectif

		مستوى_الأم					Total
		,00	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
نمط_التواصل	المنسجم	2	29	199	158	33	421
	المسترضي	0	2	3	4	1	10
	اللوام	1	3	20	22	5	51
	العقلانى جدا	0	5	12	13	4	34
	المشتت	0	4	4	7	1	16
Total		3	43	238	204	44	532

Tests du Khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	17,350	16	,363
Rapport de vraisemblance	14,452	16	,565
Association linéaire par linéaire	,003	1	,960
Nombre d'observations valides	532		

نمط_التواصل * المستوى_الإقتصادي

Tableau croisé

Effectif

		المستوى_الإقتصادي			Total
		ضعيف	متوسط	جيد	
نمط_التواصل	المنسجم	28	273	120	421

	المسترضي	0	7	3	10
	اللوام	8	34	9	51
	العقلاني جدا	6	22	6	34
	المشتت	4	10	2	16
Total		46	346	140	532

Tests du Khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18,344	8	,019
Rapport de vraisemblance	16,952	8	,031
Association linéaire par linéaire	13,501	1	,000
Nombre d'observations valides	532		

نمط_التواصل * الترتيب

Tableau croisé

Effectif

		الترتيب			Total
		الأكبر	الأوسط	الأصغر	
	المنسجم	139	206	76	421
	المسترضي	7	1	2	10
نمط_التواصل	اللوام	13	32	6	51
	العقلاني جدا	8	16	10	34
	المشتت	7	7	2	16
Total		174	262	96	532

Tests du Khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	15,546	8	,049
Rapport de vraisemblance	15,776	8	,046
Association linéaire par linéaire	,196	1	,658
Nombre d'observations valides	532		

نمط_التواصل * حجم_الأسرة

Tableau croisé

Effectif

		حجم_الأسرة		Total
		صغيرة	كبيرة	
نمط_التواصل	المنسجم	226	195	421
	المسترضي	4	6	10
	اللوام	21	30	51
	العقلاني جدا	18	16	34
	المشتت	13	3	16
Total		282	250	532

Tests du Khi-deux

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	8,745	4	,068
Rapport de vraisemblance	9,214	4	,056
Association linéaire par linéaire	,137	1	,712
Nombre d'observations valides	532		

hypothèse06

Analyse de variance univariée

Facteurs inter-sujets

		Etiquette de valeur	N
نمط_التواصل	1,00	المنسجم	421
	2,00	المسترضى	10
	3,00	اللوام	51
	4,00	العقلاني جدا	34
	5,00	المشتت	16
الأداء_الوظيفي	1,00	منخفض	73
	2,00	مرتفع	459

Tests des effets inter-sujets

Variable dépendante: سلوك_التنمر

Source	Somme des carrés de type III	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
Modèle corrigé	19916,948	9	2212,994	7,203	,000

Ordonnée à l'origine	236956,539	1	236956,539	771,227	,000
نمط_التواصل	7219,550	4	1804,887	5,874	,000
الأداء_الوظيفي	834,742	1	834,742	2,717	,100
نمط_التواصل * الأداء_الوظيفي	4535,026	4	1133,757	3,690	,006
Erreur	160382,591	522	307,246		
Total	1640017,000	532			
Total corrigé	180299,539	531			